المجلة الاكاديمية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة أفريقيا الأهلية

العدد الثالث – السنة الأولى – يناير 2025م

محددات هيكل رأس المال في المصارف التجارية الخاصة

دور التحول الرقمي في تحسين نظم المعلومات

حركات التحرر الفلسطينية في ضوء القانون الدولي العام

الانتهاكات الحديثة والهجمات السيبرانية والتدابير التقنية والإجرائية للحماية

مجلة أكاديمية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الاقتصادية والقانونية والقضائية والعلمية

هيأة التحرير

المشرف العام/ أ.د. سليمان صالح الغويل

رئيس التحرير/ عاطف عبد القادر الأطرش

مدير التحرير/ محمد علي كرد

الهيأة الاستشارية

د. محمد عبد القادر بوليفة

د. عبد الكريم سليمان بوسلوم

د. مصطفى عمران بن سليم

د. نجيب البرعصي

د. ناصر محمد الغويل

د. إيمان محمد بن يونس

د. إبراهيم بلعم

أ. فوزي خليفة الكزة

المراسلات تقدم باسم رئيس التحرير على العنوان الآتي:

جامعة أفريقيا الأهلية بمنطقة بلعون مقابل صيدلية أفريقيا

Email: journal@africauniversity.edu.ly

هاتف: 00218911396118

رقم الإيداع 2023/215 دار الكتب الوطنية – بنغازي - ليبيا

شروط قبول المنشورات بالمجلة

- الالتزام بقواعد الكتابة والنشر المنهجية، الموضوعية والشكلية المتعارف عليها في هذا الشأن.
- أن يتميز العمل المطلوب نشره بأصالة الفكرة، وتحديد المصادر والالتزام بالمنهجية.
- حداثة العمل المطلوب نشره بالمجلة، بأن لا يكون مقدماً لنشره بأي مطبوعة أخرى أو سبق نشره تحت أي مسمى، وأن لا يكون مقتبساً أو مستلاً من بحث أو دراسة أخرى.
- أسبقية نشر الأعمال المقدمة للمجلة، يراعى فيها اعتبارات الأكثر التزاماً بطرق البحث العلمي والعمق الأكاديمي والمتضمنة في ثناياها أفكار مبتكرة، أو إسهامات معرفية غير مسبوقة ومتطورة.
- الالتزام بالدقة في تدوين المعلومات الضرورية عن العمل المقدم للنشر، خاصة اسم الكاتب أو الجهة المعدة له، بالإضافة إلى ملخص موجز عن تخصصه وعنوانه وسيرته العلمية ومنشوراته السابقة.
- أولوية النشر بالمجلة حق لإدارة المجلة، تحددها وفق آلية العمل الخاصة بها والظروف والمناسبات ذات الصلة بمستهدفات المجلة وتخصصها المعرفي.
- جميع الأعمل التي تقدم للنشر بالمجلة تخضع لقواعد المسؤولية القانونية للملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر.
- جميع ما تتضمنه الأعمال المقدمة والمنشورة بالمجلة تعبر عن آراء كتابها والجهات المعدة لها، ولا تعكس البتة أي مواقف أو سياسات خاصة بالمجلة صراحة أو ضمناً.

- جميع الأعمال التي تقدم للنشـــر بالمجلة تعرض على خبراء أكفاء من ذوي المعرفة العميقة في موضوع العمل المقدم للنشر، للتقويم السري، لتقرير صـــلاحيته للنشـــر أو إعادته للكاتب لتعديله أو رفض نشـــره، وبمجرد تقديمه للنشـــر لا يجوز تقديمه للنشـــر في أي جهة أخرى، إذا قُبل للنشر أو قبل إخطار المجلة بذلك.
- يجب تقديم العمل المطلوب نشـره من نسـختين مرفق بها قرص مدمج (CD) ولا تلتزم المجلة بإرجاع الأعمال المقدمة لها، ســـواء أكانت مقبولة للنشر أو لا.
- يفضـــل أن لا يزيد حجم الأعمال التي تقدم للنشـــر بالمجلة على حجم معين هو (20) صـــفحة في المقالات والتعليقات والتغطيات الإعلامية بما في ذلك الصـــور والاســـتبيانات والهوامش، وأن لا يزيد حجم الدراسات والبحوث عن (40) صفحة من القطع الكبير.

ثبت الموضوعات

الافتتاحية هيأة التحرير ص6

متابعات

احتفالية اليوم العالمي للقانون ص8

احتفالية اليوم العالمي للصيدلة ص29

بحوث ودراسات

حركات التحرر الفلسطينية في ضوء القانون الدولي العام

د. خالد الفائدي ص30

مستوى ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية- بنغازي

د. زينب حسن إجبارة ص41

محددات هيكل رأس المال في المصارف التجارية الخاصة

د. حسن أحمد الدارجي، أ.اسامة أحمد التهامي، أ.رحاب سليمان الطبجي

ص76

تطوير قواعد البيانات واثرها على تحقيق استراتيجيات استدامة

جودة المحتوى النوعي في التعليم

د. نعمان يوسف علي ص104

الانتهاكات الحديثة والهجمات السيبرانية والتدابير التقنية والإجرائية للحماية

أ.هشام صالح البشاري، أ.علي صالح العسبلي، أ.هاني مفتاح الهين، د. ياسر الملك احمد سليمان ص171

دور التحول الرقمي في تحسين نظم المعلومات وتحقيق التميز في التعليم

د. صلاح الدين حسين محمد ص187

Review article on the role of Aspirin in Primary Prevention of Cardiovascular Events

Suad Alnasfi, Basma Elshelwi p236

Conventional Epidural Versus Low Dose Combined Spinal Epidural Anaesthesia for Cesarean Section in Preeclampsia case

DR.Aymen alzway p241

Importance of Liquid dosage forms in comparison to others

DR. Hassan Bader p247

INTRODUCATION ABOUT DRUGS

DR. Mayada Omer Alsharif p251

Medicinal & Aromatic Plants

Aisha A. Al gatrony p256

Effect of drugs on pregnancy

Arwa ALshaibani p260

knowledge attitudes and practices of Dietary Supplements among

DR.Asma Belkhier p263

افتتاحية العدد

لاشــك فيما حققته هذه المجلة العلمية الدورية المحكمة من نتائج إيجابية في نشر المعرفة في مختلف المجالات الاكاديمية الأدبية و العلمية ، وفي اتاحة المجال للباحثين من أســاتذة جامعيين وغيرهم من المهتمين لنشــر بحوثهم وما تجود به قرائحهم من ابداعات و أفكار، وهذا ما أكده الاقبال الكبير على النشــر فيها، من الكثير من الباحثين و الأساتذة المعتبرين.

ولعل ما ينبغي تســجيله في هذه الافتتاحية، هو رفع الحرج عن هيئة تحريرها و المشــرفين على إصــدارها بالنســبة لبعض الأســاتذة الافاضــل الذين لم تقبل بحوثهم أو طلب منهم تنقيحها وتعديل بعض ما جاء فيها ، وذلك حرصــاً على علمية المجلة باعتبارها من المجلات الدورية المحكمة ، و احتراماً لما ينتهي إليه المقيمون في تقاريرهم عن ما يعرض عليهم للنشر ، وكذلك او فوق ذلك اخذاً في الاعتبار بعض مقتضــيات الملكية الفكرية

و حقوق المؤلف الأدبية، والمحافظة على السمعة العلمية للمجلة، كمجلة رائدة، ترنو إلى ان تتبوأ مكانة سامقة بين المجلات الدورية قاطبة .

أ.د. سليمان صالح الغويل

احتفالية اليوم العالمي للقانون

احتفاء باليوم العالمي للقانون تم التنسيق بين مجلس النواب الليبي وجامعة افريقيا الاهلية على احياء هذه المناسبة العالمية بقاعة البرلمان بمدينة بنغازي.

وشهد الحفل حضور كبير ومميز من المهتمين بالشأن القانوني من أعضاء مجلس النواب ووزير العدل ورئيس جهاز الرقابة الإدارية ووزارة الداخلية ووزارة التعليم العالي ونخبة من الأساتذة الجامعيين والقضاة والمحامين.

وافتتح الاحتفال بكلمة مجلس النواب وكلمة الأستاذ الدكتور سليمان الغويل عن جامعة أفريقيا الاهلية، ثم ألقيت عدة بحوث ودراسات حول أهمية اليوم العالمي للقانون ودور القانون في حفظ الأمن والنظام العام ودعم الأجهزة والمؤسسات المعنية بتنفيذ القانون من جيش وشرطة وأمن ورقابة بكل الإمكانيات المادية والمعنوية، وانتهى الحفل ببيان عام تضمن عدة توصيات تتعلق بتفعيل القوانين ونشر الثقافة القانونية بين جميع المواطنين.

كلمة الأستاذ الدكتور سليمان الغويل

رئيس مجلس إدارة جامعة أفريقيا الأهلية

و رئيس الاتحاد العام للجامعات الليبية الخاصة

في قاعة مجلس النواب الليبي

بمناسبة اليوم العالمي للقانون

بسم الله قبل كل قول وقيل و الحمد الله بكرة واصيل .

نتشـــرف اليوم معكم وبكم ، وبهذا الحضـــور ، وكلنا بهجة وســـرور و غبطة و حبور، بالمشـــاركة في الاحتفاء بمناســـبة اليوم العالمي للقانون الذي ابتدأ منذ ما ينوف عن نيف و خمسين سنة في مؤتمر السلام العالمي الذي عقد بوشنطن سنة 1965 و حضرته أكثر من 130 دولة .

بادئ بدء ، ندبج هذه الكلمة الافتتاحية المختصـــرة او المبتســـرة بالتعبير ، في هذا الحدث الكبير ، عن أطيب التحايا و التقدير ، لهذا الحضور الاثير ، من الزملاء و الأساتذة الاكفاء ، وهذه الكوكبة من الخبراء ، والمهتمين بالقانون و العدالة والقضاء

تحية مشفوعة بمثلها لرئيس وأعضاء مجلس النواب ، ولكل من كان له سبق التفضل بفضالة فضـل تفضـل بها للمسـاهمة في الاحتفاء بهذه المناسـبة العالمية ، وفي مقدمة هؤلاء رجال الجيش والأمن والشـرطة ، من اخذوا على عاتقهم وضـحوا بأرواحهم في سـبيل إعادة الامن والسـلام ، وتحقيق سـيادة القانون ، والاسـتقرار و الوئام ، في مدينتنا و بلادنا بعد أن كادت تغرق في فوضـــى مدلهمة ، لا تبقي ولا تذر ثمة معنى لاحتفاء بالقانون او حديث عن دولة القانون والعدالة.

كما نحي كل من ادرك ما يعنيه الاحتفاء باليوم العالمي للقانون و حرص على الحضـــور والمشاركة في الاحتفاء به من الأساتذة والباحثين.

أما بعد – فلا غرو فيما تكتســيه هذه المناســبة التي نحتفي بها اليوم مناســبة اليوم العالمي للقانون من قيمة ســامية ، ومعاني راقية ، وابعاد ســامقة ، جعلتها محل حرص واهتمام دول العالم قاطبة ، في احيائها والاحتفاء بها كل ســـنة ، ايمانا منها بما للقانون من دور في تنظيم حياة الدول والشعوب ، وتعزيز سيادتها ، وترسيخ مبادئ حقوق الانسان والحريات العامة، وقيم العدالة والمساواة بين مواطنيها ، وكل ما من شأنه تحقيق استقرارها وتقدمها .

وكيف لا يكون للاحتفاء بمناســبة اليوم العالمي للقانون هذه الأهمية الجديرة بالاعتبار من والأساتذة الحقوقيين وسائر المواطنين

العاملين في هذا المضـمار ، وفي صـادرتهم مسـئولي الدولة الكبار ، والقضـاة والمحامين والاساتذة الحقوقيين وسائر المواطنين.

فالقانون هو نبرة الإيقاع الأقوى في المجتمع الإنسـاني ، منذ ان انتهت حياة الانسـان البدائية الطبيعية ، و ابتداءات حياته المدنية في كنف دولة القانون والمؤسسات الدستورية .

وكيف لا تكون هكذا مناسـبة حرية بالاحتفاء بها كل سـنة ، اذا كان الانسـان ظاهرة قانونية بحتة تبدأ حياته بسـند قانوني هو شـهادة ميلاده و تنتهي بسـند قانوني هو شـهادة وفاته ، وما بينهما تصـرفات و عقود قانونية ، سـواء أكانت عقود معطاة أو اذعان أو رضـائية ، وما يترتب عليها من مسؤوليات تقصيرية و عقدية ، لدرجة اضحى معها الفهم الصحيح لمبدأ (لا جريمة و لا عقوبة إلا بقانون) ، يعنى في تحليله الأخير أن لا حياة الا بقانون ، فالقانون هو اكسـير حياة الناس كافة كالماء و الهواء و بدونه أو حتى بعدم الالتزام به ، تتحول حياة الجماعات إلى ضرب من الفوضى إلى حالة من انكار العدالة ، وحالة من حرب الجميع ضد

الجميع ، اشبه ما تكون بحياة المجتمعات البدائية ، لا يستقيم معها حال الدولة ولا يستقر، بل تكون مدعاة للتداعي احيانا والفسـاد وضـياع حقوق العباد ، و انهيار البلاد ، في معظم الأحايين.

اعلم ان ما ذكرته معلوم بالضـرورة لسـيادتكم ، ولكن انما اردت التأكيد على أهمية العمل بالقانون و تفعيله ، للقضـاء على مختلف مظاهر النكوص والتأخر ، والمضـي قدما في بناء المجتمع المتحضر ، والخروج من مماحكات ماضـي مجيد اهرق ، و حاضـر مدلهم ارهق ، ومسـتقبل غامض نلحق به أو لا نلحق ، و نرنو إلى مزيد العمل ، لتحقيق ما هو افضـل من مستقبل.

ختام الكلام في هذا المرام ، دمتم بوطن و وطنية ، تلزمنا جميعا بالوفاء لتضحيات السابقين، والمحافظة على حقوق القادمين ، وهذا لا يكون إلا بالتزام النظام والقوانين وتحولها إلى ثقافة عامة لجميع المواطنين .

الكلمات الافتتاحية

كلمة الدكتور احمد سرير

وكيل كلية القانون - جامعة بنغازي

اليوم العالمي للقانون.. احتفاء بالعدالة

السادة الفضلاء: أصحاب الفخامة

السيد / رئيس مجلس النواب

السادة / أعضاء مجلس النواب

السلام عليكم ورحمة الله

إنه من دواعي سروري أن أتحدث إليكم اليوم في هذه المناسبة التي نحتفي فيها باليوم العالمي للقانون الذي بدأ الاحتفال به على النطاق العالمي ابتداء من العام 1965 ، الذي يعد بمثابة مناسبة جليلة لاستحضار أهمية ومكانة القانون في شتى مناحي الحياة، ويمثل في الوقت نفسه فرصة سانحة لتحية القانون وأهله، والتعبير عن الشكر والامتنان لكل من يعمل على صيانته، وتطبيق أحكامه.

إن الاحتفال باليوم العالمي للقانون، يأتي ترسيخا لتعزيز سيادة القانون، والتأكيد على أهميته في حفظ العدل والمساواة وصون الحريات .

ويمثل هذا اليوم فرصة لتعزيز الوعي القانوني للمجتمعات، والتعريف بأهمية احترام القانون لدوره في نهضه الدول وتطور المجتمعات وازدهارها.

بمناسبة اليوم العالمي للقانون، نؤكد أن القانون ليس مجرد وسيلة لحل النزاعات وحدها بل هو دعامة أساسية لتقدم المجتمعات وضمان استقرارها. لتواصل سعيها نحو مجتمع أكثر عدالة وتقدم وازدهار .

أن «اليوم العالمي للقانون» مناسبة يجدد فيها العالم قناعة الإنسان بالعدالة، قيمة سامية، ونهجاً به تستقيم الحياة ، وبدونه يسود الظلم وتعم الفوضى حياة بني البشر، وأن سيادة القانون هي السبيل الأمثل لبلوغ العدالة التي هي مطمح كل الشعوب.

في اليوم العالمي للقانون نؤمن بمساعي ليبيا إلى حفظ كرامة الإنسان في ظل القانون والعدل بوصفها أولوية ضامنة لسلامة المجتمع الليبي واستقراره، ليمضي بثبات في مسارات تنميته وتطوره ونشير إلى دور البرلمان والقيادة العامة للجيش في تعزيز سبل تحقيق العدالة بفضل الرؤية الحكيمة لمجلس النواب والقيادة العامة للجيش واللذين يؤمنان بقيم العدالة وسيادة القانون، وأرسى نهجها لتكون ليبيا دولة القانون، من خلال المضي قدما بالعملية السياسية ومجابهة ومقارعة الإرهاب.

وفي هذا اليوم، نُعيد التأكيد على أهمية القانون كاصـــل لا يتزحزح، وكأســـاس لكل مجالات الحياة. يحتفل القانونيون بهذه المناســـبة كرســـالة تذكير بأنهم حراس العدالة، وأن دور هم يتعدى مجرد تطبيق النصـوص، ليصـبحوا هم الوجدان الحي الذي لا يخالطه شك في مسـار الحق.

فلنحتف معا بالقانون، فهو نبراس يضـــيء الطريق أمام الأجيال الحاضـــرة والمســـتقبلية نحو حياة يسودها العدل والمساواة.

إن سيادة القانون هي حجر الأساس في تحقيق التقدم الاقتصـادي والاجتماعي وهو الضـمانة لتحقيق العدالة وتوفير المساواة وتكافؤ الفرص وحماية الحقوق.

أن هذه التظاهرة الدولية تمثل أهمية كبيرة في تعزيز احترام مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنسـاني ونشـرها وتطبيقها ضـماناً لحماية الأبرياء من أي نزاعات مسلحة تحدث، ومنع أي خروقات للقانون الدولي الإنســاني ســواء كانت باســتهداف المدنيين الأبرياء و تأمين حقوق الإنسان وصيانتها، خاصة حقوق اللاجئين.

ولا شـــك أنه من دواعي افتخارنا واعتزازنا أن نؤكد على تعزيز مكانة وســـيادة القانون في المجتمع، الأمر الذي يســـهم بدرجة عالية في تحقيق قفزات نوعية في التنمية المســـتدامة وبدا ذلك جليا في حركة الإعمار في ليبيا.

أخيراً وليس آخراً.. فإننا نؤكد في هذه المناســبة على أن القانون هو وســيلتنا الوحيدة لتحقيق غايتنا الأســمى.. العدالة قبل العدل، ومشــروعية القانون وســيادة القانون في مقدمة أولويات البرلمان المنتخب والحكومة المنبثقة عنه ، وحري بنا في هذا المقام ســـواء كنا قانونيين أو غير ذلك أن نفخر بهذا التخصـص، وأن نفخر بما يقدمه القانونيون، فالأمر الذي لا مراء فيه أنه إذا ساد النظام، ساد العدل وعم السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة مستشار ديوان وكيل وزارة الداخلية

اللواء صلاح امجيحيد المشيطي

بسم الله الرحمن الرحيم

أصـــالة عن نفســـي ونيابة عن الســـيد وكيل وزارة الداخلية اللواء / فرج محمد القعيم، أتقدم بالشـــكر والتقدير لديوان مجلس النواب الليبي ورئيس جامعة افريقيا الأهلية الســـيد / أ. د سليمان الغويل ، لدعوتهم لنا المشاركة في احتفالية اليوم العالمي للقانون لسنة 2024م ، نعتز ونفتخر ان نقف أمام الأســـاتذة الذين منهم الكثير والكثير ومازلنا ننتظر منهم المزيد لنرتقي بهم ومعهم في مجال علم القانون في مثل هذا اليوم من العام 1965م كان الاحتفال الأول باليوم العالمي للقانون وتحديداً في يوم 13 من شهر سبتمبر ، لا سيما أنه أعلن الاحتفال بهذه المناسبة في مؤتمر السلام العالمي في مدينة واشنطن - والجدير بالذكر أن حوالي 121 دولة قد حضرت في هذا اليوم، وبناءً على هذا الحدث اعتمد في التاريخ نفسه اليوم العالمي للقانون في بعض الدول.

إن اليوم العالمي للقانون الذي يصادف الثالث عشر من سبتمبر من كل عام، يتوحد العالم في الاحتفال بهذا اليوم ، تلك المناسبة التي تبرز أهمية القانون في حياة الأفراد والمجتمعات على حد ســـواء يأتي هذا اليوم تأكيدًا للدور الحيوي الذي يلعبه القانون في حفظ النظام وتحقيق الأمان، وترسيخا لقيم العدالة والمساواة والشفافية التي هي أساس التعايش السلمي بين البشر.

القانون هو علم اجتماع يختص بالإنســـان وبســـلوكه مع نظائره وأعماله وردود فعله ، وهذا الموضـوع واسـع، متغير المضـمون باسـتمرار ، يصـعب عرضـه بدقة في أغلب المجالات وغير معروف على والتحديد، ويهدف للحكم على الجماعات الإنسـانية في القضـايا المختلفة حتى لا تصبح العلاقات بين النات على المستوى العائلي أو الاقتصـادي أو السياسـي في حال من الفوضـى ينظمها كل فرد وفق ما يحب ويرغب، وإلا صـدقت وتحققت مقولة للفيلسـوف بسوت حيث يملك الكل فعل ما يشاءون لا يملك أحد فعل ما يشاء، وحيث لا سيد ، فالكل سيد ، وحيث الكل سيد فالكل عبيد". كان لا بد للمجتمع من نظام له الحق في الحكم على العلاقات بين الناس وفرض الأمان في نواحيه وللقانون العديد من المباحث باعتباره علم اجتماعي المقام الأول ، ويعد القانون من ناحية أخرى فن ولكنه فن صـــعب ومعقد جداً ، لهذا فإن ما يذكر بشأنه تعريفات مرنة جداً ، ويحتوي عدداً من وجهات النظر وبعض الاستثناءات وهذا يكون على خلاف العلوم الأخرى الرياضيات ، والفيزياء ، والكيمياء).

يهدف الاحتفال باليوم العالمي للقانون إلى تعزيز الوعي بأهمية القانون في تحقيق الاســتقامة والانضـباط داخل المجتمعات، مؤكدًا على دوره البالغ في ضـمان حقوق الأفراد والجماعات ، وإعطاء كل ذي حق حقه ، ومُكافحة الجرائم بكل صـــورها وأشـــكالها إن القانون لا يحمي

المجتمع فحسب، بل يحمي القيم والحريات التي يتمتع بها الأفراد، ويوفر الأمن الذي يمكنهم من ممارسة حياتهم بحرية وأمان.

ان اليوم العالمي للقانون يعد يوماً مهماً للعاملين في المجال القانوني، ويتم الاحتفال باليوم العالمي للقانون سنوياً منذ عام 1965 ، بحيث أنه يوفر هذا اليوم فرصة للتفكير في الدور الذي يلعبه القانون الدولي في عالمنا ، فضلاً عن أهميته في الحماية ، وحفظ حقوق جميع الناس في كل مكان.

حيث تم اعتماد هذا اليوم من قبل رابطة القانون في عام 1958م لتعزيز فهم واحترام أفضل للقانون.

ويتميز بأحداث مثل المحاضرات والندوات والمؤتمرات والأنشطة الأخرى التي تساعد على تثقيف الناس حول القانون وأهميته علاوة على ذلك ، يتم الاحتفال بيوم القانون الدولي في دول في جميع أنحاء العالم.

حيث تستضيف منظمات مختلفة فعاليات للاحتفال بهذه المناسبة من خلال هذه الأحداث ، يمكن للأفراد اكتساب فهم أفضل للقانون وكيف يؤثر على حياتهم اليومية. وفي يوم القانون، يتم تذكير الأفراد بضرورة احترام القانون وأهميته في المساعدة بالحفاظ على النظام والأمن.

وللقانون أهمية حيث يحدد المعايير الأساسية الواجب اتباعها للحفاظ على النظام العام ، وذلك من خلال دليل واضح للسلوك المقبول كحدٍ أدنى في المجتمع ، فعلى سبيل المثال التسبب بإصابات جسدية لشخص ما دونما مبرر يعتبر انتهاكاً ، وجريمة ، واعتداء سافر لا يتسامح معه القانون ، فالقانون معني بتوفير نظام يتوافق وإرشادات المجتمع ومُثُلِه التي تتغير وتتجدد باستمرار كلما دعت الحاجة لذلك ، خذ على سبيل المثال لا الحصر قانون حظر صيد القوارض في ولاية فرجينيا، فمع ازدياد عدد الصيادين والخطر الكبير الذي يُهدد تلك الثروة الحيوانية كان ذاك القانون ضرورة لحماية الحياة البرية في الطبيعة ، والحفاظ عليها من أجل الأجيال القادمة. يحمي القانون الحقوق والحريات الفردية ويساعد في حل النزاعات.

تكمن أهمية القانون في كونه يحمي الحقوق والحريات الفردية لأفراد المجتمع من الأفراد الآخرين ومن المنظمات وحتى من الحكومة نفسها ، بل إنّه يمنع إصدار أي قانون يتعارض وحق الفرد أو يحد من حريته، مع وجود بعض الاستثناءات المحفوفة بالشروط والمتعلقة بحرية التعبير ، كما أن القوانين توفر إطاراً وقواعد ثابتة للمساعدة على حل النزاعات والصراعات بين الأفراد ، وذلك عبر إنشاء نظام يُمكِّنهم من رفع قضاياهم ونزاعاتهم إلى لجنة محايدة كالقاضي أو هيئة المحلفين ، مهمتها تقصي الحقائق والبحث عن الدلائل من أجل كشف الحقيقة.

القانون يعتبر قاعدة سلوك للمواطنين يوفر القانون الإرشادات المناسبة لسلوك المواطنين كافة ، وذلك حفاظا على العدالة في الفروع الأساسية الثلاثة للحكومة، فهل يمكنك تخيل العيش في المجتمع دون قانون؟ ستعم الفوضى بالتأكيد وسيحكم قانون الغاب البقاء للأقوى) ، وسيعمل الفرد من أجل نفسه وحسب، وستنشأ العديد من الصراعات الاجتماعية لا في

المجتمع الواحد وحسب، بل وفي المجتمعات المختلفة، ومن الضروري أن يكون القانون مرناً ليتكيف مع التغير الاجتماعي وتغير طبيعة العلاقات الاجتماعية ، إذ يُستخدم مصطلح التغير الاجتماعي هنا للإشارة إلى الاختلافات المسموحة والمرغوبة في المؤسسات الاجتماعية بما يتضمن أي تعديلات في هيكل ووظائف المجتمع ، وذلك يقودنا للتفرقة بين القضايا التي تستدعي تدخلا مباشرًا للقانون عن سواها القانون يحافظ على العدالة والمساواة في المجتمع يحتاج المجتمع إلى النظام الأساسي لكي يعمل بسلاسة دون أعمال شغب أو أي مشاكل ، وذلك يستدعي وضع بعض القواعد للحفاظ على العدالة والمساواة في المجتمع ، كي تلجأ إلى المعارك والحروب بسبب اختلاف الطوائف والمعتقدات ، فمن الواضح أن البشرية لا زالت تدفع ثمن الحربين العالميتين الأولى والثانية في القرن الماضي، فالدرس والعبرة الأساسية من ذلك أن الاختلافات ستكون موجودة على الدوام ولا يمكن إجبار أي فرد على اتباع ما لا يؤمن به ، وبأن التسامح هو المفتاح للكثير من المعضلات ، والأهم من ذلك بأن وجود القانون يُعلم الأفراد كيفية التعامل مع بعضهم البعض ، ويستوعب كافة الاختلافات العرقية والثقافية ويصهرها في بوتقة واحدة على نحو سليم.

المواطنين والأفراد فيه من الاعتداء والإيذاء أو أي شكل من أشكال الشر الممكنة ، كما ويحمى الحقوق والحريات الفردية لهم ويساعد على حل النزاعات والصراعات ، فهو أشبه بقاعدة مرجعية لسلوك المواطنين يتعرفون من خلالها على ما هو مسموح وما هو ممنوع ، كما ويحافظ على إرساء العدالة والمساواة في المجتمع ، ويحمي المواطنين ويضمن لهم الأمن والسلامة ، ويعزز الصالح العام من خلال تفعيل الجهات القانونية المحلية أو الدولية أو العالمية ، ويلعب دوراً رئيسياً في تقدم المجتمع من خلال تعديل السلوكيات البشرية الخاطئة تحت مظلة القانون ، كما أن له دوراً كبيراً في التغيير والتحديث الاجتماعي

على مستويات عدة.

وأخيراً وليس أخراً تعمل وزارة الداخلية بمختلف أجهزتها بمساندة القوات المسلحة العربية الليبية في تحقيق الأمن والاستقرار في ظل تطبيق القانون.

شكرا على حسن استماعكم .. والسلام عليكم ..

كلمة احتفالية اليوم العالمي للقانون

إبراهيم العجيلي

رئيس مجلس إدارة المنظمة الليبية للقانون الدولي الإنساني

بسم الله والصلاة والسلام علي رسول الله ...

لا يفوتني ونحن نحتفي باليوم العالمي للقانون ونذكر بأهميته, أن أعطي لمحة عن فرع من فروع القانون الدولي ولعله أهمها في الوقت الحالي, ألا وهو (القانون الدولي الأنساني) الذي تكمن أهميته بعد اندلاع النزاعات فالعالم وما شهدته المنطقة عامة, وليبيا خاصة من توترات ونزاعات مسلحة داخلية ودولية ومتعددت الأطراف .

الحاجة التي دعت إلي التذكير بالتوعية بالقانون الدولي الانساني المناسبات و أهمية نشره باعتبار أن النشر والتوعية جزء من الياته الوقائية.

القانون الدولي الإنساني او قانون الحرب أو قانون النزاعات المسلحة كلها تسميات تنصب تحت تعريف واحد هو القانون الذي يحمي المدنيين ومن كفو عن المشاركة في العمليات العسكرية, و ينظم سير العمليات العسكرية).

إذا حتى الحرب لها قوانين . حيث عرفت الشعوب منذ الأزل بعد ان تفشت النزاعات فيما بينها قوانين عرفية مختلفة للحرب و ألزمت نفسها بها, ولكنها قننت أخيرا في شكل قانون مكتوب و هو القانون الدولي الإنساني المتمثل في إتفاقيات جينيف عام 1949 و البروتوكولات المنبثقة عنها .

هذه الاتفاقيات التي نصت علي مبادئ عديدة تحكم النزاعات المسلحة لعل أهمها (التمييز / الإنسانية /الضرورية / التناسب) ولكن الجدير بالذكر مايميز هذا القانون فعلا أنه يتعامل مع النزاع المسلح بصورة واقعية إنسانية .

واقعي : لا يخوض في مشروعية الحرب و من افتعلها فهذه الأمور يهتم بها قانون آخر و هو قانون اللجوء للحرب ، و القانون الدولي الإنساني لا يهدف لمنع الحرب أو تسويتها ، ولا يهدف لتحقيق السلام بشكل مباشر و لكنه بتطبيق مبادئه وقواعده الإنسانية المتمثلة في الحد من أثار النزاعات المسلحة وبمنطق (من أحياها كأنها أحيا الناس جميعا) قد يسهل العودة للسلم بصورة غير مباشرة قانون إنساني : حيث يحرص قدر الإمكان على أن تصل أي شكل من أشكال المساعدة للسكان بحيث أن الإنسانية تضخ و لو بجزء بسيط داخل النزاع المسلح.

أيضـا من الأفكار الأسـاسـية التي يحرص عليها القانون الدولي الإنسـاني تقييد الوسـائل و الأسـاليب المسـتخدمة في النزاعات المسـلحة من أجل الحد من الدمار والمعاناة غير مبررين للسكان و الأعيان المدنية

أخيراً، الحرب شـر فهي تزهق الأرواح وتفاقم الألام و لكن قد يكون شـرا لابد منه في بعض الحالات التي ينص عليها القانون الدولي و ميثاق الأمم المتحدة مثل حالة الدفاع عن النفس و هذا ما ينظمه ميثاق الأمم المتحدة متمثلا في جسـمه التنفيذي و هو مجلس الأمن بشـكله و كيانه و لحظته السياسية والسياسيين أدرى منا بالسياق الاجتماعي السياسي الذي أنشئت فيه الأمم المتحدة والتي اعطي فيها لخمس دول حق الرفض فهذه المواضـيع العدوان واللجوء للقوة دائما ما ستكون مسيسة.

الذي يلزم أن يخرج عن السـياسـة هو القانون الدولي الإنسـاني, فقانون النزاعات المسـلحة و قواعد سير العمليات العسكرية يجب أن تحترم .

البحوث والدراسات القانونية

القانون بين السلطتين

د. إيمان محمد بن يونس

نتحدث دائما عن الفصل بين السلطات وسيادة القانون وكل هذه الأمور التي تهم الدولة من الناحية القانونية لترتقي وتسير على الخطى الصحيحة وتصبح دولة مؤسسات يعتمد فيها كل جهاز على التشريع ، حيث المؤسسات لا تعني الأجهزة فقط وإنما الأجهزة (مؤسسات التنظيم والتشريع (مؤسسة الضبط معاً يكونان المؤسسة التي تقوم عليها الدولة، فعندما تكتمل مؤسسات الضبط مع مؤسسات التنظيم تصبح الدولة دولة مؤسسات.

والتساؤل المثار في هذه الورقة هو كيف يمكن أن يتدخل القانون لكي يجعل إحدى السلطات تتحكم في الأخرى مثال هل يمكن أن تتحكم السلطة التنفيذية فيما يصدره البرلمان من قوانين وتعمل على إيقاف تنفيذها ؟ وهل هناك سلطة تتولى النظر في هذا الأمر حتى يمكن أن يكون الأمر خارج هذا الإطار؟

عندما تصدر السلطة التشريعية قانونا وجب على السلطة التنفيذية أن تصدر اللائحة التنفيذية له ، ومن هنا نجد أحد أوجه التحكم عندما تتوقف السلطة التنفيذية أو تتناسى لا نريد أن نقول ترفض القانون فلا تصدر اللائحة فعنما تتوقف فذلك يعني أن القانون لن نستطيع تطبيقه ، ولدينا من الأمثلة ما لدينا مثل قانون التأمين الصحي وقانون الجنسية والقانون اللاغي للقانون رقم 4 بشأن الملكية وغيرها.

والوجه الآخر لتحكم السلطة التنفيذية في عدم إنفاذ القانون أو إنفاذه بطريقة أخرى هي وضع اللائحة التنفيذية ومن ثم عدم تعديلها وفقا التعديلات الجديدة في القانون أو وفقا لمستجدات تحدث في الدولة ولا يلتفت الكثير من المشرعين أو المستشارين

القانونيين لها قد تصبح هذه اللائحة عرفاً لن نستطيع أن نزحزحه وأن نتعاطى بغيره) مثالاً على ذلك القانون المالي للدولة الذي وضع قبل إنشاء ديوان المحاسبة، يتحدث القانون عن المراقب المالي الذي نأمل من السادة ممثلي الشعب أن يتعاطوا مع هذه القضية المهمة ومناقشتها لنتحاشى الكثير من الفساد والكثير من الروتين، حيث يعمل ديوان المحاسبة من خلال لجان تدور داخل المؤسسات لتنظر في كيفية تعاطي المؤسسة للمال، أما المراقب المالي فيتعامل مع وزارة المالية ، فمن هي الجهة الأهم في النظر في التعامل المالي للمؤسسة ؟ وماذا يمكن أن يحدث إذا تخالف ما يصدر عن اللجنة عما يصدر عن وزارة المالية ، حيث تعد اللجنة في كنف ديوان المحاسبة السلطة التشريعية والمراقب المالي في كنف وزارة المالية السلطة التنفيذية)؟

تساؤلات نطرحها في يومنا العالمي يوم القانون والقانونيين علنا نجد طريقنا الصحيح الدولة مؤسسات سليمة ومعافاة، لعل سيادة القانون تجد طريقا سليما تسير عليه.

البحوث والدراسات القانونية

ورقة بحثية بمناسبة اليوم العالمي للقانون

الدكتور محمد علي الطشاني

الحمد الله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد:

ان من دواعي سروري أن أقف بين يديكم اليوم في هذه المناسبة لنحتفي سوياً باليوم العالمي للقانون، ونستحضر أهميته ومكانته في شتى مناحي الحياة، وفي الآن ذاته نجدها فرصة سائحة لنحيي أهل القانون من أساتذتنا الذي تتلمذنا على أيدهم ولا ننسى كافة المشتغلين به والساعين لتطبيقه.

بداية، إن علم القانون من العلوم التي ينبغي الإحاطة بها ليس للقانونيين فقط، بل لا تبالغ في القول بلزوم امتداد هذه الإحاطة والمعرفة - بالحد الأدنى منه على الأقل - إلى كافة الأفراد، ذلك أن نصوص القانون تخاطبهم وتمس واقعهم ومصالحهم بشكل مباشر أو غير مباشر، خاصة أن اعتذارهم بالجهل بما يفرضه من أحكام لا يحول دون انطباق تلك النصوص عليهم، شاءوا أم

أبوا.

ولا شك أن لوجود القانون غايات عديدة يأتي على رأسها الحفاظ على النظام والفصل في المنازعات وحماية الحقوق والحريات من الانتهاك وكبح تسلط الإدارة على المواطن أو الموظف، إلى غير ذلك. وفي المقابل ؛ فإن غياب القانون أو قصوره يعني القضاء على كل ما ذكر، فلا حساب ولا عقاب ولا صيانة للحرمات.

تستحضرني مقولة لابن خلدون أوردها الدكتور الفقيه عبد القادر شهاب رحمه الله في مقدمة كتابه (أساسيات القانون والحق) تقول من" امتدت عينه إلى متاع أخيه أخذه إلا أن يصده وازع ومعناها: من أعجب بما في يد الغير سياخذه إلا إذا منعه مانع من ذلك، وهذا المانع أو كما أسماه الوازع إن لم يكن الحلال والحرام ديانة، وإن لم يكن العيب" عرفاً، فلا بد أن يكون القانون هو

الوازع والرادع في آن واحد.

ودون الإطالة في العموميات، وحتى أكون واقعيا وعمليا بالحديث عن بلدنا الحبيب والتشريعات القائمة فيه؛ فإن الجانب المنظور للقانون هو الجانب الإيجابي متمثلا في التنظيم، وبالنظر لكونه وسيلة لتحقيق غاية عظيمة هي العدالة.. ماذا عن الحالات التي يكون فيها هو العقبة الكبرى في طريق تحقيقها؟ لم لا نوجه أنظارنا وأبحاثنا لمواطن القصور فيه؟ وهي في ازدياد يوما بعد يوم، عل جيلا بعدنا يبدأ من حيث انتهينا فيقلل الفارق بين جودة تشريعاتنا مقارنة بالدول الأكثر تقدماً والأكثر ولعاً بحقوق الإنسان.

يجب أن تعترف بشيخوخة تشريعاتنا الأساسية في ليبيا وعدم قدرتها على تحقيق تلك الغاية بالوجه المطلوب منها، وهذا الاعتراف هو بداية الإصـــلاح فلا يعقل أن الحبس عدة أشـــهر كعقوبة بدنية - مثلا - ماتزال العقوبات المالية تقابله بعدة جنيهات وهل يعقل أن يجد من أقام لنفسـه مسكنا متهما بالبناء دون ترخيص ليقضـى عليه بالحبس والغرامة والإزالة على نفقته دون معالجة لحالة عدم إصـــدار تراخيص واعتماد مخططات سـكنية جديدة؟! وهل يعقل أن الحبس الاحتياطي ما يزال غير محدد المدة ؟ وكذلك الاســتغراق في الشــكليات وطول مدة التقاضي والقائمة تطول، ولعل المشتغلين بالقانون من قضاة ومحامين يحصونها جيدا...

أجد اليوم فرصة للنظر من الزاوية التي يكون فيها القانون هو العقبة في طريق تحقيق العدالة ما يستلزم معالجات على وجه السرعة. هذا ما ينبغي لدولة مثل ليبيا وهذا ما يليق بها. ولعل القليل من يعلم بأنها أول دولة عربية ينضبط فيها التشريع بصدور أول قاعدة بيانات تشريعية تاريخية من خلال الموسـوعة المعروفة بـــ(موسـوعة التشـريعات الليبية) وهي تتكون من أربعين مجلدا تغطي كافة القوانين والقرارات الصـادرة منذ مرحلة الاحتلال الإيطالي وحتى المرحلة المعاصرة ويضـاف إليها الملاحق بشكل دوري، ونترحم اليوم على جامعها الأستاذ (محمد أبوبكر بن يونس) والتي اســتطاع أن يدخل من خلالها موســوعة غينيس للأرقام القياسية.

أخيرا وليس آخراً، أؤكد على أنه لا ســبيل لنا بعد توفيق الله لتحقيق غايتنا في بناء دولتنا إلا بانضـــباط القانون وتطبيقه بالعدالة قبل العدل والأمر الذي لا جدال فيه أنه إذا ســـاد القانون واعتلى القمة فوق الجميع، ساد العدل وعم السلام.

تقبلو وافر الاحترام والسلام عليكم ورحمة الله

البحوث والدراسات القانونية

دور القانون في التنمية الاقتصادية

أ. عاطف علي العماري

تعد مشكلة التنمية الاقتصادية من المشاكل المعقدة لا سيما لدى الدول النامية والدول الاقل نمواً وفقاً لتصنيفات منظمة الامم المتحدة.

ويعزوا الكثير من المتخصصين في هذا المجال، وهو ما تؤكده أيضا الاحصائيات والنشرات الصادرة عن الهيئات الدولية المختصة، إلى ضعف أو خلل بالمنظومة القانونية المتمثلة في السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية لدى تلك الدول.

ومما لا شك فيه أن هذا يقودنا إلى نتيجة منطقية مفادها أن القانون هو أساس قيام الدول التي تمتلك اقتصاد مزدهراً قائما على المبادئ العامة لقانون ومبادئ المحاسبة ومبادئ الإدارة العامة فلا يمكن الحديث عن قيام تنمية اقتصادية حقيقية لدى مجتمع تنعدم لديه أو يفتقر إلى المنظومة القانونية التي تكفل للمؤسسات الاقتصادية سواءً العامة منها أم الخاصة قيامها بالمهام المنوطة بها.

إن موضوع التنمية الاقتصادية من الموضوعات التي تختلف من دولة لأخرى. حيث أن هناك عوامل عديدة مؤثرة في هذا الشأن أبرزها الموارد الطبيعية لكل دولة والأنشطة الاستثمارية المقامة والسياسات المالية المعتمدة. ولهذا نجد أن دول العالم بمختلف مواردها وأنشطتها تنتهج سياسات متباينة بغية تحقيق تنمية اقتصادية.

وعلى الرغم من اختلاف النماذج التي تتبنها الدول في هذا الإطار، الا أنه يمكن القول أن مسألة ارتباط القانون بالتنمية الاقتصادية يجب أن تؤسس وفقاً للنقاط الآتية:

:أولا وضع إطار قانوني يتلاءم وطبيعة الدولة وإمكانياتها وقدراتها ومواكبا لما يشهده العالم من تطورات متلاحقة، ويضمن في الوقت نفسه تنمية تلبي آمال مواطنيها وتطلعاتهم.

ثانيا ترشيد دور الهيئات التنفيذية والرقابية بحيث يصبح دورها داعما للمؤسسات الاقتصادية والتجارية بأنواعها المختلفة، وذلك بتوفير البيئة الملائمة والمناخ المناسب لتحقيق الأهداف التي أنشأت لأجلها .

ثالثا: توفير الضمانات القضائية المنصوص عليها بالمواثيق الدولية والتشريعات الوطنية للدول مع التأكيد على مبدأ استقلال القضاء باعتباره أحد المبادئ القضائية المحفزة للمؤسسات الاقتصادية والتجارية الوطنية منها والأجنبية وعدم إحجامها عن أداء دورها الملموس في إحداث التنمية الاقتصادية.

دراسات وبحوث

أهمية القانون في بناء المجتمع

المستشار ناصر علي عبد الرحمن الورفلي

يعتبر القانون أساسا في تحقيق العدالة وضمان حقوق الأفراد والمجتمعات.

وتعتبر القوانين التي تحكم حياتنا اليومية بمثابة القاعدة الأساسية التي تحقق التوازن في النظام المجتمع.

فهي تحدد الحقوق والواجبات وتنظم العلاقات بين الافراد والمؤسسات الحياة الدنيوية، كما أنها تساهم في حماية الضعفاء وتحقيق العدالة للمجتمع.

وان تنظيم وتطبيق القانون بشكل فعال يعتبر أساسا لضمان حقوق الإنسان والحفاظ على النظام الاجتماعي ولذلك يجب على كل فرد في المجتمع بالالتزام بالقوانين واحترامها من أجل بناء مجتمع يسوده فيها العدل والاستقرار في الوطن الحبيب.

القانون هو عبارة عن مجموعه من القواعد والأنظمة التي تطبق على جميع أفراد المجتمع لصون حقوقهم والمحافظة عليها ، وترتبط القوانين بتطبيق العقوبة في حال مخالفتها أو عصيانها.

"مفهوم القانون " : -

يعرف القانون على أنه مجموعة من القواعد واللوائح والانظمة المعمول بها وفق نسق معين في المجتمع والتي وضعتها مؤسسات الدولة المسؤولة عن وضع القوانين ويقوم النظام القانوني بحماية حقوق ومسؤوليات الافراد والجماعات كي يكفل صيانة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بشكل سلمي، حيث يعتبر القانون وسيط أساسي في العلاقات بين الناس .

خصائص القوانين :-

تستمد القوانين احوالها من الدين أو العادات والتقاليد أو التشريعات .

ومن خصائصها :-

(1) السلوكية :- وهدفها تنظيم وتهذيب سلوك أفراد المجتمع ، وليس التضييق عليهم أو إزعاجهم أو التأثير على أعمالهم.

(2) العمومية :- أي أنه غير مخصصة لفئه معينة.

(3) العصرية : - أي أنها تواكب التطور حيث تراجع القوانين وتطور أولاً بأول لتتواكب مع متطلبات العصر .

أهمية القانون في المجتمع :- وتتلخص أهمية القانون في المجتمع فيما يلي:

(1) دعم السلام في المجتمع فلا ينعم مجتمع بالسلام والاستقرار مالم يكن الأمن أساسه حيث تحمي القوانين مصـــالح الافراد من التعدي عليها الأمر الذي يؤدي إلى الاســتقرار والأمان ويؤدي إلى التطور.

(2 التوفيق بين المصالح المتعارضة حيث يفصل القانون بين المصالح المتعارضة والتوفيق بينها واعادة الحق إلى صاحبه.

(3) المحافظة على حريات الأفراد وصـــونها وحمايتها .. حيث لو ترك المجتمع من غير قواعد تحدد مساحة حرية كل فرد أمر يسمح بخرق كل فرد للحرية الأخر.

(4) المحافظة على القيم الاجتماعية التي تنتشر بين الأفراد ومنع ضياعها أو تحريفها .

(5) حماية المصـالح السياسية وتنظيم عمل الأحزاب وحماية حريات الأفراد في المشـاركة في النشاطات السياسية ، ومنع سيطرة حزب معين على الآخر.

(6) تحمي القوانين بعض الشـخصـيات من التعدي عليها معنوياً أو جسـديا كما أن القوانين تحمي حقوق الملكيات الإلكترونية من الاعتداء أو الاختراق وحال حدوث اعتداء أو اختراق يتم ايقاع العقوبة عليهم.

(7) تحقيق العدل والمســاواة بين الناس فعندما يتواجد القانون الواحد والواضــح فأنه يحافظ على حقوق الأفراد .

(8) تنظيم علاقات أفراد المجتمع مع غيرهم من المجتمعات الأخرى، وصـــون حقوق هذا المجتمع وزيادة قوته.

الهدف من القانون

(1) يوجه المجتمع لما هو صحيح ومقبول .

(2) يحتوي على معايير يتم اللجوء إليها في حال حدوث صراعات بين أبناء المجتمع.

(3) يتم التفاعل به مع المنظمات الاجتماعية بشكل غير مباشر.

(4) تتحقق المساواة الطبقية والدفاع عن حقوق الطبقة الضعيفة.

(5) توضح معايير للتغير الاجتماعي عن المنوط بتغير وتقدم التكنولوجيا .

(6) يتم الدفاع عن المجتمع بشكل عام من أي عدوان أو نية سيئة.

(7) يتم وضع معايير وأسس لموارد الدولة المحدودة وتوزيعها بطريقة عادلة.

ماذا يحدث لو خلا المجتمع من القانون:-

(1) انتشار الفوضى بين الأفراد.

(2) سرقة وسلب ونهب ممتلكات الدولة.

(3) عدم المقدرة على فض النزاعات بين الأفراد.

(4 ارتكاب الجرائم المختلفة.

(5) عدم قدرة المجتمع على النهوض في المجالات الاقتصادية والثقافية.

(6) غياب القانون قد يؤدي إلى هجرة الافراد إلى دول أخرى.

أنواع القوانين : -

يوجد أنواع عديدة للقانون ومنها ما يلي:-

(1) قانون الاعمال وينطوي قانون الاعمال على تشـــكيل جميع الامور القانونية الخاصـــة بشركات الاعمال وحلها.

(2) قانون العقارات وتمثل بملكية الأراضـي والبناء، وحقوق المستأجرين والقضـايا المتعلقة بالأملاك والسكن

(3) قانون الضرائب ويتعامل هذا القانون مع المعاملات المحلية والدولية.

(4) القانون المدني وتتمثل وظيفة هذا القانون بالموازنة بين المصـالح التنافسية من مؤسسات الحكم ومن الأفراد أو مجموعات الافراد.

(5) القـانون الجنـائي ويركز على السـلوكيـات التي يعـاقب عليهـا المتخلفين عن الأنظمـة القانونية.

(6 قانون الترقية ويتعلق بحقوق الملكية الفكرية

(7) القـانون البيتي ويتعلق بـالعديـد من القوانين والمعـاهـدات المســؤولـة عن أداة الموارد الطبيعة والحد من التوت والنزاع على الأراضي

(8) قانون الأســرة - بركز على العلاقات القانونية المرتبطة بأفراد الأســرة ومنها رعاية الاطفال والطلاق وإساءة معاملة الأطفال وغيرها.

قانون الصحة وتركز على التشريعات المرتبطة بالرعاية الصحية

(10) قانون الهجرة - متعلق بالأشــخاص اللاحســن وطالبي اللجوء والمقيمين في بلد معين دون اذن قانوني.

الملكيـة الفكريـة - يهـدف إلى حمـايـة حقوق وإبـداعـات المخترعين والمؤلفين والاعمـال التجارية.

فروع القانون يقسم الفقهاء القانون إلى عدة فروع وهي كالتالي:-

(1) القانون الدستوري وهو الذي يضمن مجموعة القواعد المحددة لشكل الدولة وظلام الحكم فها وتحلم السلطات العامة في الدولة وتبين الحقوق والحريات العامة للأفراد.

(2) القانون الإداري وهو مجموعة القواعد التي تنظم الإدارة العامة للدولة ونشاطها الإداري، ويحدد أجهزة الدولة، والمصالح التابعة لها والهيئات العامة، وكذلك القواعد المهمة النشاط الإدارة من عقود وقرارات إدارية.

(3) القانون المالي وهو يتضمن مجموعة القواعد المنظمة لمالية الدولة من حيث ايراداتها ونفقاتها وتبين أوجه الانفاق ومراقبتها ووسائل والايرادات من رسوم وضرائب.

(4) القانون الجنائي وهو يتضمن مجموعة القواعد التي تبين الأفعال المجرمة في المجتمع والعقوبات المقررة لهذه الأفعال والاجراءات الواجب اتباعها للقبض على المتهمين والتحقيق معهم ومحاكمتهم وتوقيع العقاب عليهم .

(5) القانون المدني : - وهو أساس القانون الخاص وأقدم فروعه، ويتضمن مجموعة القواعد المنظمة للعلاقات بين الأشخاص من معاملات مالية وحقوق شخصية وعينية

(6) القانون التجاري: هو مجموعة القواعد المنظمة للعلاقات بين التجار، والقواعد المتعلقة بالأعمال التجارية وتلك التي تبين شروط وكيفية اصدار وتداول الأوراق التجارية والمالية وشروط إنشاء الشركات التجارية وكيفية ممارسة نشاطها.

(7) القانون البحري - وهو مجموعة القواعد المنظمة للتجارة البحرية وتتركز قواعده بصورة خاصة حول السفينة وما يتم بها وعليها من نشاط وما يرد عليها من عقود ، بالإضافة إلى قواعد التأمين البحري وقواعد التصادم البحري والمساعدة والانقاذ والخسائر البحرية.

(8) قانون العمل : ويتضمن مجموعة القواعد المنظمة للعلاقات بين العمال وأصحاب العمل فيحدد حقوق وواجبات العمال وينظم عقود العمل الفردية والجماعية والقواعد المتعلقة بتنظيم استخدام الأطفال والنساء.

(9) القانون الجوي وهو قانون حديث النشأة يهتم بتنظيم العلاقات التي تنشأ بسبب الملاحة الجوية، وبصورة خاصة ما يتعلق بملكية الطائرة والعقود المتعلقة بالنقل الجوي والمسؤولية عن الأضرار الناتجة عن الملاحة الجوية سواء للركاب أو غيرهم.

(9) قانون المرافعات المدنية والتجارية :- ويعبر عن مجموعة القواعد المنظمة للإجراءات الواجب اتباعها من أجل حماية الحقوق حيث تبين كيفية رفع الدعاوى أمام المحاكم المختصة وطرق اثبات الحقوق حيث تبين كيفية رفع الدعاوى أمام المحاكم المختصة وطرق اثبات الحقوق المدعى بها، وكيفية صدور الأحكام وطرق الطعن فيها واجراءات تنفيذ تلك الأحكام.

(10) القانون الدولي الخاص : ويضم مجموعة القواعد التي تنظم العلاقات بين الأشخاص التي ينتمي أطرافها إلى جنسيات مختلفة والتي تبين المحكمة المختصة والقانون الواجب التطبيق في حالة النزاع.

أهمية طاعة القانون

طاعة القانون هي أســاس تنظيم المجتمع وضــمان حقوق الأفراد ، تحافظ على النظام وتمنع الفوضى، وتساهم في بناء مجتمع عادل ومزدهر احترم القانون وكن جزءا من التقدم

وختاما

فانة تكمن أهمية القانون في احترام الأنظمة والقوانين إن الالتزام بالقانون لا يعني احترامه والعكس صـــحيح فاحترام القانون يتضـــمن الكثير من الأمور ومن بينها الالتزام به وهذا الاحترام لا يقتصـــر على الامتناع عن فعل الامور الســـلبية لكنة يعني بالتصـــرف بإيجابية للتعبير عن احترام القانون وتقديره والتعامل بطريقة تدل على أن الفرد يقيم وزنا للقوانين وبهذا يدعي المجتمع القانون ويســهم في تطوره في حين أن القانون يحمي المجتمع ويضــمن تطوره وذلك لأن المجتمع المتحضــر لا يســتطيع النهوض بنفســة بلا قوانين فغياب القوانين يؤدي إلى الفوضى والهلاك.

المراجع

(1) اساسيات القانون والحق في القانون العربي الليبي - 1 . د / عبد القادر محمد

شهاب - منشورات جامعة قاريونس بنغازي ، الطبعة الثالثة 1997 م .

(2) علم أصول القانون خلاصة المحاضرات التي ألقاها الأستاذ / عبد الرازق

السنهوري بك - عميد كلية الحقوق على طلبة السنة الأولى بكلية الحقوق

في علم أصول القانون - مطبعة فتح الله اليأس نوري وأولاده . مصر .

(3) المدخل لدراسة القانون القاعدة القانونية نظرية الحق . د / محمد

حسن قاسم - مجمع القاعدة القانونية الجزء الاول - منشورات الحلبي

الحقوقية .

(4) المدخل لدراسة القانون الجزء الاول النظرية العامة

للقاعدة القانونية - د / مالك روهان الحسن بغداد 1972م - مطبعة

الجامعة بغداد.

(5) المدخل لدراسة القانون الكتاب الاول - نظرية الحق - د / محمد محمد أبو

زيد - استاذ القانون المدني بكلية الحقوق جامعة عين شمس - مصر .

(6) القانون وتطبيقه . WWW.Wipo.int - بتاريخ 13 / 8 / 2018 م .

(7) المدخل لدراسة العلوم القانونية - www.FSjes.

USmba.ac.ma - بتاريخ 13/8/2018 م

(8) فكرة القانون www.a.amaaz Free. Fr - بتاريخ 13 / 8 / 2018 م

البحوث والدراسات القانونية

نظرات حول القاعدة القانونية في التاريخ الليبي الحديث

أ. فرج حسين الحاسي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا وقدوتنا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم أما بعد...

لطالما ... كان القانون هو المرآة التي تنعكس من خلالها إرادة ورغبات أي مجتمع، حيث لا يتأتى ذلك إلا عبر تنظيم العلاقة والمعاملة فيما بين الأفراد، كذلك حفظ وحماية المصـــالح الخاصة والعامة، ونشر القيم والمبادئ الفاضلة المتعارف عليها بين الأشخاص.

وبالنظر ... للحالة الليبية وبعد خروجها من معادلة الصراع بعد الحرب العالمية الثانية، ونيل الإستقلال الذي كان يطمح الشعب الليبي في استحقاقه، تولد هاجس لدى الأباء المؤسسين بضرورة إرساء القواعد القانونية المثالية، في كافة المجالات، وذلك بالإستعانة بأصحاب الخبرة القانونية من الخارج والذي كان من بينهم د. عبد الرزاق السنهوري وغيرهم، حيث كانت الرؤية المستدامة آنذاك هي تحقيق سيادة القانون كأولوية دون باقي الأمور الثانوية، والتي بها يسود السلام والعدل في كافة ربوع البلاد، بعد ان كان فيها من التشظي ما يعرقل قيام الدولة وديمومتها.

وبعد... عقدين من الزمان تولدت مفاهيم قانونية عكســت من خلالها العديد من الرؤى لنظام القائم، تارةً كانت محمودة، ومنها دمج وتضمين أكبر قدر من أحكام الشريعة الإسلامية في التشريعات القانونية، وتحقيق العدل والمساواة المالية بين أفراد المجتمع، وتارةً ما كانت غير ذلك عبر استحداث مفاهيم كانت ذات جدال في الوسط القانوني حتى اللحظة، إلا ان المتفق عليه أنها جلها كان وفق إطار الصياغة القانونية المتعارف عليها لدى القانونيين.

وبعد... ســنة 2011م كان للقاعدة القانونية منحى مخالف، لعلى أهمها تطرقها في الشــأن المصيري في حياة الشعب الليبي، وتضمين التعبير عن الإرادة الحرة له، في قالب تشريعي سمى بـ الإعلان الدستوري الليبي لسنة 2011م.

إلا أن... حالة الصراع الداخلي والتدخل في السيادة والتي امتدت طيلة عقد من الزمن، والتي كانت نتيجة التجاذبات فيما بين الأنظمة الدولية الســابقة، أدت بدورها في نظرنا إلى تشــوه العديد من القواعد القانونية في النظام القانوني الليبي، الأمر الذي يقتضـــي من خلالنا نحن البحاث في القانون إلى ضــرورة إعادة النظر لتلك القوانين بجميع أنواعها وإظهار الخلل في مكمنها .

ومن خلال... الدور الإيجابي للسلطة التشريعية منذ سنة 2014م، بالرغم من الإنتقادات التي وجهت لها، كان لها بالغ الأثر في إصـــدار تشـــريعات كانت تطالب بها العديد من فئات المجتمع، عكست من خلالها متطلبات الناس في العديد من المساءل الجوهرية

لعلى أهمها في المجال الجنائي.

وختاما... وفي هذا اليوم "اليوم العالمي للقانون ، نسعى نحن الحضور إلى المناشدة لتكاتف الجهود نحو تحقيق رسالة مفادها سمو" سيادة القانون وترسيخ دولة القانون" وجعل هذه الغاية إرثاً تتوارثه الأجيال القادمة والتي ترغب في العيش بكرامة فوق الأرض وتحت السماء.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

اليوم العالمي للصيادلة

عقد البرنامج العلمي لكلية الصيدلة في نسخته الثانية باحياء اليوم العالمي للصيادلة بمحاضرات علمية و مناقشات علمية لقضايا العلوم الصيدلانية و معرض التحضيرات الدوائية و معرض الملصقات العلمية ومعرض شركات الادوية و صيدليات المجتمع .

حيث شارك في هذا اليوم العالمي مدير عام هيأة ضمان جودة المؤسسات التعليمية والتدريبية و رئيس اتحاد الجامعات الخاصة و نقابة صيادلة بنغازي و نائب مدير مستشفي بنغازي التعليمي لطب وجراحة العيون و مدير ادارة الصيدلة واطباء استشاريون واعضاء مجالس علمية بمجلس التخصصات الصحية و اعضاء هيئة التدريس.

حركات التحرر الفلسطينية في ضوء القانون الدولي العام

د. خالد الفائدي

عميد كلية الدراسات العليا للعلوم الأمنية والقانونية

ملخص

تعتبر حركات التحرر الوطني من أهم الفواعل الأساسية في المجتمع الدولي، ومن أهم موضوعات القانون الدولي العام، خصوصا بما لها من دور على مسرح العلاقات الدولية، سواء من خلال ما أسهمت به عبر كفاحها الطويل في تحقيق الحرية والاستقلال لأوطانها ودحض المحتل أو من خلال المتغيرات التي حصلت في المجتمع الدولي. وسيتم التركيز في هذا بحث على التعريف بحركات التحرر الوطني للشعب الفلسطيني والخصائص المميزة لها، وإبراز المركز القانوني لهذه الحركات، والتحديات التي تواجهها في ظل المتغيرات الدولية الراهنة.

Abstract National Liberation Movements considered as one of the most essential factor in international Society and the most important subject of international Public Law, especially its role on the stage of international Relationships, by its contribution either in achieving freedom independence and removing occupying, or through variables that happened in the international society. In this article, the focus on liberation movements of the Palestinian people and its special characteristics, also highlighting the legal position of this movements and the challenges that faced it under the current international development

الكلمات المفتاحية

حركات التحرر؛ حركات التحرر الفلسطينية؛ القانون الدولي العام.

Keywords Liberation Movements; Palestinian Liberation Movements; international Public Law

مقدمة

تكتسي حركات التحرر الوطني مكانة هامة ومرموقة داخل المجتمع الدولي، حيث أضحت تعد شخصا من أشخاص القانون الدولي، بل وفاعلا من الفواعل الأساسية على مسرح العلاقات الدولية، نتيجة لتطور مركزها القانوني من جهة، وما تمتاز به من خصائص من جهة أخرى.

فحركات التحرر الوطني هي حركات وطنية اجتماعية ذات تنظيم محكم مناهض للاستعمار بمختلف أشكاله، وقد جاءت كرد فعلي طبيعي ضد المحتل الغاشم، هادفة إلى تحقيق استقلال أوطانها وحرية شعوبها، مدافعة عن حقوق شعوبها في تقرير مصيرهم بأنفسهم، بعيدا عن الهيمنة الاستعمارية، متخذة كل وسائل الكفاح المتاحة (عسكرية، سياسية في سبيل تحقيق هدفها لبناء دولة مستقلة ذات سيادة.

ومع أن بذور نشأة هذه الحركات التحررية تمتد إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية إلا أن الظهور الحقيقي لها كان في أعقاب هذه الحرب حيث عرفت نشاطا وحركية مستمرة، مستفيدة من العديد من العوامل الداخلية والخارجية، خصوصا دعم كثير من القوى والدول، فضلا عن الدعم القانوني الدولي، الذي أصبح أساسا مهما ترتكز عليه.

فقد جاء ميثاق الأمم المتحدة مشيرا بكل وضوح في ثنايا المادتين 2 و 55 على حق الشعوب في تقرير مصيرها، وهو ما جاءت به كذلك العديد من القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذا بعض الاتفاقيات الدولية وغيرها، والتي تصب في الاتجاه نفسه.

إن هذا الدعم القانوني وغيره من مبررات واقعية قد ساهم بشكل كبير في إكساب هذه الحركات مركزا قانونيا مهما جعلها تتبوأ مكانتها على مسرح العلاقات الدولية، بل ووصول الكثير منها لتحقيق الهدف الذي رسمته لنفسها بتحرير أوطانها.

غير أنه ومع كل الاستفادة التي جنتها حركات التحرر خاصة في ظل الثنائية القطبية، بتحقيقها لنتائج إيجابية وملموسة، إلا أن الحال لم يعد كذلك مع المتغيرات الدولية الحديثة بزوال الثنائية القطبية عقب تفكك الاتحاد السوفياتي وبروز ظاهرة العولمة، وما نتج عنها من تداعيات، حيث وجدت بعض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية الفرصة مواتية لوصف هذه الحركات بالجماعات الإرهابية. والضغط في اتجاه مواجهتها ومحاربتها، الأمر الذي أصبح يطرح إشكالية: ما هو أساس المشروعية لحركات التحرر الوطنية الفلسطينية في ضوء القانون الدولي العام؟

خطة الدراسة

بغية معالجة إشكالية هذه الدراسة سأتطرق إلى ذلك في النقاط التالية:

أولا / ماهية حركات التحرر الوطنية

ثانيا/ حق تقرير المصير أساس لمشروعية حركة التحرر الوطنية

ثالثا/ حركة التحرر الوطنية الفلسطينية لتقرير مصير الشعب الفلسطيني

نجد من الواجب تحديد ماهية حركات التحرر الوطنية[1] نتيجة ترسيخ فكرة الاستقلال السياسي والسلامة الاقليمية في أبجديات الدول، وأيُدت بفقه وقواعد القانون

[1] **تجدر الاشارة الى ان النشاط الذي يقوم به افراد القوات المسلحة النظامية التابعة للدولة، والعمل الحربي لصد العدوان الاجنبي من قبيل حركات التحرر وان كانت في صورة كفاح مسلح،**

الدولي، وبصفة خاصة ما يتعلق بمفهوم سيادة الدول والمساواة بينها، وتحريم العدوان وحق الدفاع الشرعي[2].

أولا-ماهية حركات التحرر الوطنية:

لتحديد ماهية حركات التحرر الوطنية بشكل دقيق تجدر الاشارة الى أبرز المفاهيم الفقهية الواردة من كبار الفقهاء المختصين من ناحية **(أ)** وأن نبرز الخصائص المهمة التي تتميز بها حركات التحرير الوطنية المرتبطة بحق تقرير المصير في دولة مستقلة ذات سيادة **(ب)**، وذلك وفق الاتي:

أ) مفهوم حركات التحرر الوطنية:

قد تناول الفقه مفهوم حركات التحرر فعرفها الدكتور محمد طلعت الغنيمي بأنها " حركات تستند إلى حق الشعب في استعادة إقليمه المغتصب، وتستمد كيانها من تأييد الجماهير الغاضبة على المغتصب[3].

كما يعطي الأستاذ (Baxter) لحروب التحرير الوطنية معنيين: الأول يتمثل في قيام مقاتلي الحرية بشن هجمات واعتداءات من أجل نيل حق تقرير المصير في الاراضي الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية. أما الثاني فيتمثل في نشاطات المقاومة المضادة ضد الاحتلال الاجنبي غير المشروع[4].

وقرّب الأستاذ (جورج ابو صعب) الى هذا المعنى، إذ يقول إنه " يقصد بحركات التحرر الوطني، حركات المقاومة عموماً، التي تمثل شعوباً تناضل من أجل الحصول على حقها في تقرير المصير أو في تحرير أراضيها المحتلة من القوات المستعمرة أو الغازية. وهكذا، مع تزايد حركات التحرر الوطني في أرجاء العالم أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية، وتعاظم دورها على المستويين الوطني والدولي في تحقيق الاستقلال لبلادها وتحرير أراضيها وممارسة حقها في تقرير مصيرها "[5].

بل هو ممارسة للحرب بالمعنى التقليدي المتعارف علية. راجع في تفصيل ذلك: صلاح الدين عامر، المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة، 1974، ص46-47.

[2] انظر: نبيل أحمد حلمي، الارهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، الطبعة الاولى، القاهرة، دون سنة نشر، ص 99.

[3] انظر: محمد طلعت الغنيمي، الوسيط في قانون السلام والقانون الدولي العام وقانون الأمم زمن السلم، منشأة المعارف، الطبعة الأولى، الاسكندرية، 1983، ص347-348.

[4] أنظر في إشارة الى ذلك: وسام خالد عبد العالي، الارهاب الدولي والكفاح المسلح في القانون الدولي العام، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، الاسكندرية، 2017، ص164.

[5] انظر: المرجع سابق، ص164.

ب) خصائص حركات التحرر الوطنية المرتبطة بحق تقرير المصير:

يمكن القول بأن حركات التحرير الوطنية المرتبطة بحق تقرير المصير تتصف بعدة خصائص، هي[6]:

1- أنه نشاط شعبي يمارسه سكان الدولة المحتلة ضد قوى اجنبية تحاول غزو إقليمها، أو تحتله بالفعل.
2- قد يستخدم فيها الاسلحة المتعارف عليها في الحروب الدولية.
3- أن يكون الهدف منه تحرير إقليم وطن من القوات الأجنبية، والحصول على الاستقلال، وحق تقرير المصير الذي يعني أن يكون لكل شعب سلطة عليا في تقرير مصيره دون تدخل أجنبي.

ثانيا-حق تقرير المصير أساسا لمشروعية حركات التحرير الوطنية:

إذا كان حق تقرير المصير قد أصبح من الحقوق الراسخة للشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية، فإنه أمام عجز المنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة التي طالما عبرت أجهزتها المختلفة عن كفالة واحترام هذا الحق، فليس أمام المجتمع الدولي، ممثلا في هذه المنظمات، إلاّ أن يسلم لحركات التحرر الوطنية بالكفاح المسلح من أجل تقرير مصيرها ونيل استقلالها، دون أن يكون في ذلك أي خروج على قواعد النظام والقانون الدولي، بما فيه المبدأ الذي يقضي بحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية.

ولا شك أن حق تقرير المصير أساسا لمشروعية حركات التحرير الوطنية، ذلك لأن أهم العناصر المميزة لحركات التحرير الوطنية، هو عنصر الطابع الشعبي، وعنصر الواقع الوطني، وعنصر القوى التي تجري ضدها حركات التحرير. فهي المحك الاساسي لمشروعيتها. ومن هنا يتضح لنا المحور أو المركز القانوني الذي تتبلور حوله وتعمل في سياقة وتدور في إطاره حركات التحرير، هو ترسيخ حق تقرير المصير.

وانسجاما مع ذلك، فقد بررت المادة الاولى من الاتفاقيتين الخاصتين بالحقوق السياسية والمدنية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية للإنسان الكفاح الشعبي من أجل تقرير المصير، بما تستدعيه الحاجة من مقاومة المستعمر والصمود والتصدي له[7].

كما تأكد هذا الحق في مؤتمر فيينا لعام 1969 الخاص بقانون المعاهدات، على أساس كونه من القواعد الآمرة المشكلة للهيكل العام للقانون الدولي[8].

بالإضافة إلى كون القوانين والأعراف التي وضعت لتحكيم الحروب الدولية هي التي نظمت حركات المقاومة الوطنية وحروب التحرير. فإن محكمة (نورنبيرج) لمحاكمة

---

[6] انظر في ذلك: أحمد محمد رفعت، الارهاب الدولي في ضوء أحكام القانون الدولي العام والاتفاقيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2006، ص110.

[7] راجع: حقوق الإنسان، منشورات الأمم المتحدة، 1960، ص18.

[8] أحمد محمد رفعت، الارهاب الدولي في ضوء احكام القانون الدولي العام والاتفاقيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة، مرجع سابق، ص35.

مجرمي الحرب، قد اعتبرت، في مبادئها، أعمال المقاومة نشاطات حربية[9]، لها اعتبارها ووجودها في القانون الدولي. وهذا الحق الثابت والمستقر في القانون الدولي العام، يرتب التزامات تقع على عاتق أعضاء المجتمع الدولي، من ضرورة احترام حق الشعوب ورغبتها في تقرير مصيرها، والامتناع عن كل ما من شأنه الانتقاص من ذلك الحق، كما يولد حقوقاً للشعوب، تحت سيطرة الاحتلال، فهو يتيح لها حق المقاومة ومعارضة كل مساس بحقهم الأصلي في الحرية وتقرير المصير[10].

ويمكن الاستشهاد في هذا الصدد بقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ولعل أهمها في هذا الصدد قرار الجمعية العامة رقم (2621) الصادر في 12 أكتوبر عام 1970. فبموجب هذا القرار تمت الموافقة على برنامج العمل من أجل التنفيذ التام لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. ووضع هذا البرنامج الخطوط الرئيسة لوجهة نظر الأمم المتحدة في مكافحة الاستعمار على النحو الآتي:

أ- أن استمرار الاستعمار بأي شكل من أشكاله ومظاهرة جريمة تشكل خرقا لميثاق الأمم المتحدة وإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ولمبادئ القانون الدولي.

ب- أن للشعوب المستعمرة حقها الاصيل في الكفاح بجميع الوسائل الضرورية التي في متناولها ضد الدول الاستعمارية التي تمنع تطلعها الى الحرية والاستقلال.

ج- على الدول الاعضاء أن تقدم إلى شعوب الأقاليم المستعمرة كل مساعدة معنوية ومادية تحتاج إليها في كفاحها المسلح لنيل الحرية والاستقلال.

د- أن جميع المناضلين الأحرار الذين هم قيد الاعتقال، يجب أن يعاملوا وفقا للأحكام المتصلة بذلك من اتفاقية جنيف الخاصة بأسرى الحرب الموقعة في 12 اغسطس 1949.

وفي الثلاثين من نوفمبر عام 1970، أصدرت الجمعية العامة قراراً عنوانه " سحب إنكار حق تقرير المصير " ولاسيما على شعب فلسطين، وفي هذا القرار أكدت الجمعية العامة لأول مرة في تاريخها " شرعية كفاح الشعوب تحت الهيمنة الاستعمارية والاجنبية[11].

---

[9] انظر في تفصيل ذلك: إمام حسنين خليل عطا الله، الارهاب والبنيان القانوني للجريمة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الدولي، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 1999، ص186.

[10] انظر: عبد العزيز محمد سرحان، دور محكمة العدل الدولية في تسوية المنازعات الدولية وإرساء مبادئ القانون الدولي مع تطبيق على مشكلة الشرق الاوسط، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، 1986، ص23.

[11] راجع: الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الوثائق الرسمية، الدورة الخامسة والعشرون، القرار 1672.

وفي القرار (2787) بتاريخ السادس ديسمبر عام 1971، اكتسب الاعتراف بشرعية الكفاح المسلح للشعوب تحت الاحتلال، بعداً جديداً، عندما دعت جميع الدول المخلصة لمثل الحرية والسلام، إلى أن تقدم إلى هذه الشعوب جميع مساعداتها السياسية والمعنوية والمادية[12].

والملاحظ أن قرارات الجمعية العامة الصادرة قبل عام 1973 كانت تؤكد استخدام القوة من قبل حركات التحرير الوطنية من أجل الحصول على الحق في تقرير المصير، لكنها لم تستخدم تعبير الكفاح المسلح، الأمر الذي دعا إسرائيل إلى التذرع بأن المقصود بالمقاومة الواردة في قرار الجمعية العامة، هي المقاومة السلبية دون المقاومة المسلحة، لكن الجمعية العامة حسمت الامر في قرارها رقم 3070 الصادر في نوفمبر عام 1973، الذي أكّد شرعية حركات التحرير وكفاح الشعوب للتحرر من السيطرة الاستعمارية والهيمنة الاجنبية بجميع الوسائل المتاحة، بما فيها الكفاح المسلح[13].

وكان للمؤتمرات الدولية والمنظمات الدولية والاقليمية، دور كبير في بيان مشروعية الكفاح للشعوب تحت الاحتلال، فقد أقر مؤتمر القمة لرؤساء دول عدم الانحياز، الذي انعقد في القاهرة في 5 اكتوبر عام 1964 بشرعية نضال الشعوب الخاضعة تحت السيطرة الاستعمارية وبحقها في تقرير المصير، وأكد المؤتمر أن حركات التحرير الوطني هي الممثل الوحيد والحقيقي لمصالح الشعوب المستعمرة، لذا على الدول الاستعمارية أن تجري المفاوضات مباشرة مع قيادات هذه الحركات[14].

كما اتخذ مؤتمر القمة الرابع لرؤساء دول عدم الانحياز، الذي انعقد في الجزائر في سبتمبر عام 1973، جملة قرارات اتسمت بطابع القوة، واقترنت بسرعة التنفيذ الجماعي، مؤكداً بها مشروعية الكفاح المسلح وكفاح حركات التحرير[15].

ثالثا-حركة التحرر الوطنية الفلسطينية لتقرير مصير الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة ذات سيادة:

تعتبر القرارات والمؤتمرات الدولية والإقليمية الخاصة بتقرير مصير الشعب الفلسطيني ومشروعية حركة التحرر الوطنية كسبيل من أجل تحقيق ذلك، جزاءً من الادبيات

---

[12] راجع: الامم المتحدة، الجمعية العامة، الوثائق الرسمية، الدورة السادسة والعشرون، القرار2787.

[13] انظر: على يوسف الشكري، الإرهاب الدولي في ظل النظام العالمي الجديد، إيتراك للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، القاهرة، 2007، ص119-118.

[14] انظر في إشارة الى ذلك: وسام خالد عبد العالي، الارهاب الدولي والكفاح المسلح في القانون الدولي العام، مرجع سابق، ص211.

[15] وقد تعهدت الدول بزيادة مساعداتها العسكرية والمادية والمعنوية لحركات التحرير، وباتخاذ الإجراءات الضرورية كافة، بما يتيح لها التوفيق في معركتها، على أن يتم هذا على النحو الآتي:

أ-إنشاء صندوق دعم وتضامن لزيادة فاعلية حركات التحرر الوطني.

ب-فتح مكاتب في عواصم البلدان غير المنحازة.

ج-توفير الوسائل لتسهيل نقل ممثلي حركات التحرير. انظر في ذلك: المرجع سابق، ص212.

الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية في هذا المحفل الدولي المهم، وهو ما سنحاول تسليط الضوء عليه من خلال توضيح مدى مشروعية تلك الحركات **(أ)** وتجسيدها لحق تقرير المصير في دولة مستقلة ذات سيادة **(ب)** وفق الاتي:

أ) مشروعية حركات التحرير الفلسطينية:

نستطيع القول إن للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً لشعب فلسطين، من قبل عدة قرارات ومؤتمرات دولية، كان له الدور الكبير في إبراز مشروعية حركات التحرر الوطني، من أجل تقرير مصير الشعب الفلسطيني، فقد اعترفت بالمنظمة العديد أبرزها:

1- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 2672 في الدورة رقم 25 لعام 1970 وهو القرار المتعلق بـ"الاعتراف لشعب فلسطين بحق تقرير المصير" وجاء فيه:

أ- أن الجمعية العامة تعترف لشعب فلسطين بالتساوي في الحقوق وبحق تقرير المصير وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

ب- أن الجمعية العامة تعلن أن الاحترام التام لحقوق شعب فلسطين غير القابلة للتصرف، هو عنصر لا غنى عنه في إقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط.

2- القرار رقم 3210 الدورة 29 لعام 1974م وقد دعا هذا القرار منظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني للاشتراك في المداولات والمناقشات بالجمعية العامة للأمم المتحدة. وجاء في القرار " أن الجمعية العامة إذ ترى أن الشعب الفلسطيني هو الطرف الاساس في قضية فلسطين تدعو منظمة التحرير الفلسطينية، الممثلة للشعب الفلسطيني إلى الاشتراك في مداولات الجمعية العامة بشأن قضية فلسطين في جلساتها العامة"[16].

وقد اتخذت الجمعية العامة في ذات الدورة الخامسة والعشرين لعام 1934 قرارها رقم 3236 الذي يحدد حقوق الشعب الفلسطيني في أمرين هما:

أ-الحق في تقرير مصيره دون تدخل خارجي.

ب-الحق في الاستقلال والسيادة الوطنية.

3- مؤتمر القمة العربي السابع الذي انعقد في الرباط في اواخر نوفمبر عام 1974، الذي أكد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره، وفي إقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الوطنية الفلسطينية.

---

[16] **راجع: نص القرار المتاح على موقع منظمة الامم المتحدة، قرارات الجمعية العامة، على شبكة المعلومات العالمية بتاريخ 11-16-2019 على الرابط:**
https://undocs.org/en/A/RES/3210(XXIX)

4- مؤتمر القمة الإسلامية الذي انعقد في لاهور في 22فبراير 1974، كما أن جامعة الدول العربية قد اعترفت للمقاومة الفلسطينية بصفة المحاربين في النزاع المسلح الذي نشب بين الحكومة الاردنية والمقاومة الفلسطينية خلال عام[17]1970.

5- كما نصت المادة الثانية من الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب عام 1998[18]، على أنه لا تعد من الجرائم حالات الكفاح المسلح بمختلف الوسائل، بما في ذلك الكفاح المسلح ضد الاحتلال الأجنبي والعدوان، من أجل التحرير وتقرير المصير، وفقا لمبادئ القانون الدولي.

ب) تجسيّد حركات التحرير الفلسطينية لحق تقرير مصير الشعب الفلسطيني في دولة ذات سيادة:

إنّ حركات التحرير الفلسطينية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية هي استمرار لكفاح الشعب الفلسطيني ضد محاولات تهويد فلسطين التي بدأت منذ وعد بلفور.

وتعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وقد اكتسبت الشخصية القانونية الكاملة في تمثيل الشعب الفلسطيني، وذلك في قبولها العديد من المنظمات الاقليمية والدولية- كما سبقت الاشارة- حيث جاء في المادة التاسعة من الميثاق الوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية لعام 1968، أن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكاً. ويؤكد الشعب الفلسطيني تصميمة المطلق وعزمة الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسير قدماً نحو الثورة الشعبية لتحرير وطنه والعودة إليه. وأشارت المادة العاشرة من الميثاق الى أن العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية الفلسطينية العسكرية[19].

---

[17] انظر في ذلك: وسام خالد عبد العالي، الارهاب الدولي والكفاح المسلح في القانون الدولي العام، مرجع سابق، ص212.

[18] راجع تفصيلا: ما نصت علية الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب في مادتها الثانية التي جاءت خاصة بحالات الكفاح المسلح ضد الاحتلال الأجنبي والعدوان، الفقرة (أ) من المادة الثانية من الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، القاهرة، نيسان1998.

[19] وقد أضاف الميثاق الوطني بالمادة الحادية والعشرون التي أكدت أن "الشعب العربي الفلسطيني، معبراً عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة، برفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريراً كاملاً، وبرفض كل المشاريع الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية، أو تدويلها " في مقابل ما طرح على الساحتين العربية والدولية بعد الخامس من يونيو 1967 من ترويج للتسوية السياسية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 لعام 1967. راجع في ذلك: الميثاق الوطني الفلسطيني المؤرخ في10\7\1968، موقع الموسوعة الفلسطينية، على شبكة المعلومات العالمية، تاريخ الاطلاع 2019.10.24. على الرابط:

ولا جدل أن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بأن الأراضي الفلسطينية أرض محتلة، يخول الشعب الفلسطيني حق مقاومة الاحتلال الإسرائيلي. ويلعب عنصر تمثيل حركات التحرر لشعبها دورا بالغا الأهمية ليس في مشروعيتها فحسب بل من اجل ترسيخ حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره باستقلال وسيادة دولته.

ففي نهاية القول فإنه ليس هناك ما يمكن أن نطلق علية دولة إسرائيل من الناحية القانونية في فلسطين، وذلك لاعتمادها على العنف والارهاب والقتل والتهجير، ومن ثم فإن الحق في تقرير المصير يبقى لأصحاب السيادة الاصليين وهم أفراد الشعب الفلسطيني دون تفرقة بينهم بسبب الجنس واللون والدين، على كامل تراب فلسطين. وكما سبقت الاشارة في موضع سابق من هذه الدراسة أن الاحتلال لا يؤدي إلى نقل السيادة على الإقليم المحتل، ويعد ذلك من المبادئ الأساسية المسلم بها في القانون الدولي العام. وليس ذلك من قبيل المغالاة، مع أن الأمر الواقع يناقض ذلك، فإن عجلة التاريخ لن تتوقف وسيأتي يوم الخلاص التي تعود فيه فلسطين بمقدساتها الإسلامية.

وقد حدث تحولا جذريا في النظرة إلى القانون الدولي بعد بروز ظاهرة جديدة في الحركات التحريرية، وقد كان للعمليات التي قامت بها حركات التحرير أثرها الكبير في تطوير قواعد القانون الدولي وحصولها على التأييد العالمي لكفاحها من أجل الحصول على الاستقلال وتقرير المصير في دولة ذات سيادة. فحركات التحرير الفلسطينية ماهي إلا تجسيد لمبدأ حق تقرير المصير، لان حركات التحرير الفلسطينية-مقاومة المحتل-تعتبر بما لا يدع مجالا للشك السبيل الى تحقيق السيادة الوطنية للدولة الفلسطينية، بالتخلص من نير الاحتلال وتجسيد حق الشعب المشروع في تقرير مصيره.

الخاتمة

يبدو واضحا من خلال ما تقدم أن حركات التحرر الوطني وعلى الرغم من حداثة نشأتها إلا أنها تعد كيانا قانونيا له مكانته الهامة داخل المجتمع الدولي، ودوره الكبير والفاعل على مسرح العلاقات الدولية، حيث استطاعت خلال الحقبة الزمنية التي تلت الحرب العالمية الثانية من تكثيف نشاطها وسرعة انتشارها، لتفرض واقعا جديدا مستفيدة من العديد من العوامل الداخلية والخارجية، خصوصا في شقها القانوني الدولي الذي جعلته أساسا ومرتكزا، خاصة المبدأ الذي يقضي بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

وتأسيسا على ما سبق فإنه يمكن الإشارة إلى النتائج التالية:

---

https://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A1968/

- إن حركات التحرر الوطني قد استطاعت خلال حقبة زمنية قصيرة أن تتبوّأ مكانة مهمة في ظل القانون الدولي العام، وذلك من خلال المركز القانوني الذي أصبحت تحتله، خصوصا تمتعها بالشخصية القانونية الدولية التي مكنتها من أداء دورها على مسرح العلاقات الدولية، فضلا على تحقيق الهدف الذي قامت من أجله والمتمثل في حرية شعوبها واستقلال أوطانها، ومن ثمة تحقيق السيادة.

-رغم أن هذه الحركات التحررية قد أضحت واقعا في ظل القانون الدولي العام إلا أن حدة الصعوبات التي تقف في طريقها قد زادت بفعل المتغيرات الدولية الراهنة، ومنها: تناقص الدول الداعمة لمثل الحركات خصوصا مع زوال الثنائية القطبية، وتفكك الاتحاد السوفياتي، وبروز ظاهرة العولمة.

- إن شن حملة التشويه ضدها وتعمد الخلط بينها وبين الجماعات الإرهابية، ونعتها بالإرهاب من بعض القوى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، بل وإعمال وسيلة الضغط على المجتمع الدولي مستخدمة مجلس الأمن لاستصدار القرارات المناهضة لهذه الحركات، ومن ثم محاربتها. وقد حدث تحولا جذريا في النظرة إلى القانون الدولي بعد بروز ظاهرة جديدة في الحركات التحريرية، وقد كان للعمليات التي قامت بها حركات التحرير أثرها الكبير في تطوير قواعد القانون الدولي وحصولها على التأييد العالمي لكفاحها من أجل الحصول على الاستقلال وتقرير المصير في دولة ذات سيادة. فحركات التحرير الفلسطينية ماهي إلا تجسيد لمبدأ حق تقرير المصير، لان حركات التحرير الفلسطينية-مقاومة المحتل-تعتبر بما لا يدع مجالا للشك السبيل الى تحقيق السيادة الوطنية للدولة الفلسطينية، بالتخلص من نير الاحتلال وتجسيد حق الشعب المشروع في تقرير مصيره

وعليه وفي ظل هذه العقبات والتحديات التي تواجه حركات التحرر الوطني، يتوجب عليها أن تجد لها من الأدوات والوسائل الكفيلة التي تستطيع أن تتحدى بها هذا الواقع الجديد، وأن تحسن إعمال المرونة اللازمة، سواء من خلال التأقلم الجيد الذي يمكنها من الثبات والاستمرارية على المبدأ الذي أنشئت من أجله، أو من خلال حسن المتوقع الذي يعطيها القدرة على المناورة وإزالة العقبات التي تقف في طريقه.

المراجع

أولا – الكتب

1. صلاح الدين عامر، المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة، 1974
2. نبيل أحمد حلمي، الارهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، الطبعة الاولى، القاهرة، دون سنة نشر
3. محمد طلعت الغنيمي، الوسيط في قانون السلام والقانون الدولي العام وقانون الأمم زمن السلم، منشأة المعارف، الطبعة الأولى، الاسكندرية، 1983

4. وسام خالد عبد العالي، الارهاب الدولي والكفاح المسلح في القانون الدولي العام، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، الاسكندرية، 2017
5. أحمد محمد رفعت، الارهاب الدولي في ضوء أحكام القانون الدولي العام والاتفاقيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2006
6. إمام حسنين خليل عطا الله، الارهاب والبنيان القانوني للجريمة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الدولي، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 1999

7. عبد العزيز محمد سرحان، دور محكمة العدل الدولية في تسوية المنازعات الدولية وإرساء مبادئ القانون الدولي مع تطبيق على مشكلة الشرق الاوسط، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، 1986
8. على يوسف الشكري، الإرهاب الدولي في ظل النظام العالمي الجديد، إيتراك للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، القاهرة، 2007

ثانيا-الوثائق الدولية

1. منشورات الأمم المتحدة متاح على الرابط:
https://www.un.org/ar/about-us/history-of-the-un/1951
2. الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الوثائق الرسمية، الدورة الخامسة والعشرون، القرار 1672 متاح على الرابط https://research.un.org/ar/docs/ga/resolutions
3. نص القرار المتاح على موقع منظمة الامم المتحدة، قرارات الجمعية العامة، على شبكة المعلومات العالمية بتاريخ 2019-16-11 على الرابط:
https://undocs.org/en/A/RES/3210 (XXIX)

4. الميثاق الوطني الفلسطيني المؤرخ في10\7\1968، موقع الموسوعة الفلسطينية، على شبكة المعلومات العالمية، تاريخ الاطلاع 2019.10.24. على الرابط:
https://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A1968/

مستوى ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية- بنغازي

" دراسة ميدانية"

د. زينب حسن إجبارة

عضو هيئة تدريس بجامعة بنغازي

أستاذ مشارك

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التشارك المعرفي بأبعاده (السلوك، الثقافة التنظيمية، فرق العمل، التكنولوجيا) لدى أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية بمدينة بنغازي، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس القارين و البالغ عددهم (28) عضو هيئة تدريس، وقد تم اختيار اسلوب المسح الشامل وذلك باختيار كامل مجتمع الدراسة، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام استمارات الاستبيان وبلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (25) استمارة ، بينت نتائج الدراسة أن مستوى التشارك المعرفي لدى اعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية بنغازي بأبعاده (السلوك، الثقافة التنظيمية، فرق العمل، التكنولوجيا) كان متوسطاً، وأوضحت نتائج الدراسة أن بعد السلوك كان مرتفعاً جداً، بينما كان كلاً من بعد الثقافة التنظيمية وفرق العمل بمستوى متوسط، أما بعد التكنولوجيا فكان منخفضاً، وبينت أراء عينة الدراسة وجود معوقات أمام تحقيق التشارك المعرفي بالشكل المطلوب، وقدمت الدراسة جملة من التوصيات منها ضرورة العمل على نشر الوعي بأهمية التشارك المعرفي وخلق بيئة تنظيمية تساعد على تحقيقه، بالتركيز على نشر ثقافة التشارك المعرفي وترسيخ فلسفة العمل من خلال الفرق ، وتوفير التكنولوجيا المساندة والداعمة لعملية التشارك المعرفي.

الكلمات المفتاحية: التشارك المعرفي – أعضاء هيئة التدريس– معهد المهن الهندسية الشاملة - بنغازي.

Abstract

This study aimed to identify the level of knowledge sharing, in its dimensions (Behavior, Organizational Culture, Work Teams, Technology) with the faculty members of the Higher Institute of Engineering Professions in Benghazi, the study followed the descriptive approach, the study community consisted of (28) permanent faculty members, the comprehensive survey method was chosen by selecting the entire study community, the study data was collected using questionnaires, and the number of questionnaires subject to analysis was (25) questionnaires, the results of the study showed that the level of knowledge sharing among faculty members at the Higher Institute of Engineering Professions in Benghazi in its dimensions (behavior, organizational culture, work teams, technology) was medium, the results of the study also showed that the behavior dimension was very high, while both the organizational culture and work teams dimensions were at medium level, and the technology dimension was low, the opinions of the study sample showed that there are obstacles to achieving knowledge sharing in the required manner, the study presented a number of recommendations, including the need to work on spreading awareness of the importance of knowledge sharing and creating an organizational environment that helps achieve it, this is done through focusing on spreading the culture of knowledge sharing, establishing the philosophy of working through teams, and providing supportive technology for the knowledge sharing process.

Keywords: Knowledge sharing – Faculty members – Higher Institute of Engineering Professions – Benghazi

الجزء الأول: الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة

1.1 مقدمة:

في العصر الحالي والذي يتميز بشدة المنافسة بين المنظمات، أصبح لا مناص من ان تسعى المنظمات المختلفة إلى اكتساب مزايا تنافسية دائمة ومتجددة، ومن هنا كان الاتجاه نحو إدارة المعرفة كأسلوب حديث وتقنية تستهدف استخدام مورد المعرفة كمورد هام يُمكن المنظمات من الأداء بكفاءة ويمنحها المزيد من فرص الأبداع والابتكار ويعزز من موقفها التنافسي.

ومن أهم عمليات إدارة المعرفة التشارك المعرفي، وهو العملية التي تتضمن نقل وتبادل وتحويل الخبرات والمعارف والمعلومات...الخ، بين مختلف الأطراف لإنتاج معارف جديدة لصالح الأفراد والمنظمات.

ولقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة (Novian, et al.,2021:240) أن المعرفة هي المصدر الوحيد المؤكد للميزة التنافسية للمنظمات العاملة في اقتصاديات العصر الجديد، وفي نفس السياق أكدت دراسة (Batool, et al.,2022:6) أنه في ظل الانفجار المعرفي قد لا يمكن لمؤسسة واحده أن تمتلك كل المعرفة المطلوبة، وهذا ما يجعل التشارك المعرفي سبباً من أسباب النجاح وتحقيق الاستدامة للمؤسسات المختلفة من خلال قدرتها على توليد المعرفة واستخدامها ومشاركتها، وفي السياق ذاته أكد (Dengm et al.,2022:1) أن التشارك المعرفي يؤدي إلى مشاركة أفضل للموظفين واتخاذ قرارات فعالة وتقليل فقدان المعرفة وتحفيز الابتكار، مما يؤدي في النهاية إلى أداء وظيفي أفضل للأفراد ومزايا تنافسية أكثر للمؤسسات، ومن زاوية أخرى أشارت دراسة (Tran,2022:44) إلى أن نقص التشارك المعرفي بين المحاضرين يؤدى إلى استخدام محدود للموارد وتضييق فرص التعلم للطلاب وأعضاء هيئة التدريس (زيدان و يوسف،2023).

أن مؤسسات التعليم العالي في ليبيا بوجه عام ومؤسسات التعليم التقني على وجه الخصوص، تعد ركيزة أساسية وهامة لتغذية المجتمع الليبي بقوى عاملة ذات كفاءة ومهارة عاليتين، ومما لا شك فيه أن التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس هو أحد أهم العوامل لتحقيق

ذلك، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لاستكشاف والتعرف على مستوى التشارك المعرفي لدى أعضـــاء هيئة التدريس في المعهد العالي للمهن الهندســـية بمدينة بنغازي، ومحاولة إلقاء الضوء على ما يواجه التشارك المعرفي من معوقات حسب وجهة نظر أفراد الدراسة.

2.1 الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات متغير التشارك المعرفي من جوانب عدة وتمت معالجته متغيراً مستقلاً، وأحياناً متغيراً مستقلاً أو تابعاً، بعلاقات ارتباطية مع متغيرات أخرى، ووصلت هذه الدراسات إلى عدة نتائج، وقد يكون من أهم هذه الدراسات: **دراسة (بيدي،2024)** بعنوان: درجة ممارسة التشارك المعرفي بين تدريسيي قسم الجغرافية من وجهة نظرهم، والتي أظهرت أن مستوى التشارك المعرفي بين تدريسيي قسم الجغرافيا كان متوسطاً، وان مجال (أنشطة التعليم والتعلم) يمثل المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة في حين نجد مجال (البحث العلمي) بالمرتبة الأخيرة الثالثة وبدرجة منخفضة، ومن ناحية أخري توصلت **دراسة (عبيد،2024)** بعنوان: تأثير القيادة الرقمية في أداء العمل الفردي: الدور التفاعلي لسلوك التشارك المعرفي، إلى وجود علاقة ارتباط وتأثير للقيادة الرقمية في أداء العمل الفردي، وتعاظم سلوك تشارك المعرفة كمتغير تفاعلي في تعزيز تأثير القيادة الرقمية في أداء العمل الفردي، وفي ذات السياق جاءت **دراسة (السلمي،2024)** بعنوان: دور التشارك المعرفي في تعزيز التعلم التنظيمي، لمعرفة دور التشارك المعرفي بأبعاده (تبادل المعرفة، نقل المعرفة، تحويل المعرفة) في تعزيز التعلم التنظيمي وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشارك المعرفي بأبعاده والتعلم التنظيمي، وأشارت الدراسة بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أراء عينة الدراسة نحو العلاقة بين التشارك المعرفي والتعلم التنظيمي تبعاً للمتغيرات الديمغرافية، إما **دراسة (الكميم،2022)** بعنوان: أثر التشارك المعرفي في كفاءة الأداء الاكاديمي، فقد عملت على تحديد أثر المعرفة التشاركية في كفاءة الأداء الأكاديمي بجامعة إقليم سبأ، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وخُلصت الدراسة إلى وجود مستوى عال من التشارك المعرفي لدى اعضاء هيئة التدريس، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية عالية بين التشارك المعرفي وكفاءة الأداء الأكاديمي، وكان مدى الموافقة على كفاءة الأداء الأكاديمي يقع في المتوسط، و كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كلاً من التشارك المعرفي وكفاءة الأداء الأكاديمي تعزى للمتغيرات الشخصية، ومن زاوية أخرى أجرى **(الصقعبي،2022)** دراسة بعنوان: تفعيل

التشارك المعرفي في البحث العلمي بين أعضاء هيئة التدريس لتحقيق الميزة التنافسية لكلية التربية الأساسية في دولة الكويت، و اظهرت النتائج أن واقع التشارك المعرفي في البحث العلمي كان بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في واقع التشارك المعرفي تعزى لكل من متغير النوع، والدرجة العلمية، والقسم العلمي، كما تناولت **دراسة (على و محمود،2022)** دور الصحة التنظيمية بأبعادها (القيادة بالمهمات، الحاجات التي تبقي المنظمة على قيد الحياة، وحاجات النمو والتنمية) في التشارك المعرفي و توصلت الدراسة إلى وجود علاقات معنوية موجبة وبمستوى عالي بين الصحة التنظيمية والتشارك المعرفي على المستوى الكلي والجزئي، فضلاً عن وجود تأثير ايجابي وبمستويات معنوية لمتغير الصحة التنظيمية في متغير التشارك المعرفي، ومن جانب أخر سعت **دراسة (الذيباني،2020)** بعنوان: تفعيل التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس لتحقيق قيمة مضافة للجامعات السعودية (جامعة حائل نموذجاً) لرصد واقع متطلبات التشارك المعرفي لأعضاء هيئة التدريس لأجل تحقيق قيمة مضافة لجامعة، والتوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل التشارك المعرفي لأعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: ضعف اشتراك أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي، ضعف قدرة أعضاء هيئة التدريس على تصنيف المعرفة المتداولة، ندرة استخدام الاستراتيجيات الحديثة لتحفيز أعضاء هيئة التدريس وغياب تشجيعهم على القيام بالبحوث المشتركة، وفي نفس الصدد هدفت **دراسة (الزهراني،2020)** بعنوان: القيادة التحويلية وعلاقتها بسلوك التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم والآداب بجامعة القصيم، للكشف عن درجة ممارسة القيادات الأكاديمية للقيادة التحويلية، وقياس مستوى سلوك التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين القيادة التحويلية وسلوك التشارك المعرفي، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة القيادة التحويلية لدى القيادات الأكاديمية متوسطاً، وكان أكثر الأبعاد ممارسة بعد التأثير المثالي، وأقلها بعد الاستثارة الفكرية، وان مستوى سلوك التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس متوسطاً كما وان هناك علاقة ارتباطية موجبة او طردية (عالية) ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية وسلوك التشارك المعرفي، أما دراسة **(المبروك، 2019)** فقد هدفت إلى الكشف عن درجة توافر مهارات التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية الليبية في طرابلس، وتحديد مجالات التشارك المعرفي بينهم، ودرجة ممارسة عمليات التشارك

المعرفي، وقد أظهرت النتائج أن هناك ضعفاً في درجة توافر المهارات العامة للتشارك المعرفي، وأن درجة توافر مهارات التشارك الإلكتروني متوسطة، فيما كانت درجة التشارك المعرفي في مجالات التدريس، البحوث، الاستشارات، وخدمة المجتمع بين أعضاء هيئة التدريس ضعيفة، كما أظهرت النتائج أن درجة التشارك المعرفي تختلف باختلاف الدرجات العلمية، وفي ذات السياق تناولت دراسة **(جيجق،جيجق،2017)** أثر التشارك المعرفي بأبعاده الأربعة (السلوك، والثقافة التنظيمية، وفرق العمل، والتكنولوجيا) على الكفاءات البشرية لفئة الأساتذة في الكلية محل الدراسة، تبين أن كل بعد من ابعاد التشارك المعرفي له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على كفاءات عينة الدراسة.

كما تناولت العديد من الدراسات الأجنبية متغير التشارك المعرفي كدراسة **(Yigzaw, et al.,2021)** والتي هدفت إلى الوقوف على التشارك المعرفي في بيئة التعليم العالي السائدة في إريتريا كدراسة حالة للاقتصاديات النامية، وتحديد العوامل التي تؤثر على تبادل المعرفة والتعاون في المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن مؤسسات التعليم العالي لديها مستويات كبيرة من أدوات التكنولوجيا غير المستغلة المتوفرة في المجتمع، وأن الأعباء التدريسية المفرطة للكليات وعدم الاستقرار أو نقص التمويل هي أعلى العوائق لتعزيز البحث في مؤسسات التعليم العالي، كذلك دراسة كلاً من **(Khairuddin,Abdullah&Omar,2020)** والتي تناولت العلاقة بين ثقافة المنظمة والدافع نحو مشاركة المعرفة بين المعلمين في منطقة كينينغاو في ماليزيا، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين ثقافة المنظمة وتبادل ونقل المعرفة بين المعلمين، كما أشارت النتائج على أن تعزيز مجموعات النقاش ودعمها داخل المدرسة يسهم بشكل مباشر فعال في نقل ومشاركة المعرفة بين المعلمين، أيضاً ومن زاوية أخرى سعت **دراسة (Dee&Leisyte,2017)** لفهم الشروط التي تعزز أو تعرقل عملية انتقال المعرفة في أثناء التغيير التنظيمي في الجامعات العامة الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن مؤسسات التعليم العالي يمكن ان تدعم إنتاج المعرفة وانتقالها خلال عملية التغيير التنظيمي، كما أظهرت النتائج ان إنشاء المعرفة ونقلها يتطلبان تطوير الهياكل القديمة وتحويلها إلى هياكل جديدة في الجامعات، كما يتطلبان التنوع في وسائل الاتصالات.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أنها جميعها تناولت موضوع التشارك المعرفي و من زوايا مختلفة واستفادة الباحثة من الدراسات السابقة في وضع الإطار النظري

لدراسة الحالية وفي اعداد استمارة الاستبيان وصياغة فقراتها. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الحدود الزمنية والمكانية وأيضاً تختلف في مجتمع الدراسة، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تعد من اوائل الدراسات التي تناولت موضوع التشارك المعرفي واستكشاف مدى ممارسته في إحدى مؤسسات التعليم العالي التقني في ليبيا.

3.1 مشكلة الدراسة:

تشكل المعرفة أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمنظمات في عصرنا الحاضر وفي مختلف المجالات فالتفوق والتقدم أصبح مرهوناً في كثير من الأحيان بمدى ما يتم امتلاكه من معرفة، ، كما تعد المعرفة أهم مورد للمنظمات بشكل عام والمنظمات التعليمية بشكل خاص، خاصة في ظل التزاحم المعرفي والتقدم التكنولوجي المعاصر.

كل هذه التغيرات أدت إلى تحول المجتمعات نحو المعرفة باعتبارها ثروة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة مما أثر بشكل كبير على المؤسسات التعليمية لتطوير أساليبها ومناهجها لمواكبة هذه التطورات وبناء مجتمعات المعرفة (الشهري،2017)، فالتحول نحو إدارة المعرفة أصبح مهماً في عصر المعرفة وعلى وجه الخصوص في المؤسسات التعليمية كنتيجة لدورها في تطوير المجتمع وتحقيق الجودة والتميز، فمن خلال إدارة المعرفة وعملياتها المختلفة تتمكن المؤسسات التعليمية من توليد المعرفة واكتشافها وتنظيمها وتخزينها ونشرها ومشاركتها، كما تسهم إدارة المعرفة في تفعيل إمكانيات المؤسسات التعليمية لدعم الابتكار والأبداع، واستخدام التكنولوجيا لتسهيل الحصول على المعلومات المختلفة، والتعلم الفردي والجماعي، وتحفيز التعاون، وتشجيع المشاركة في الخبرة والتجارب.

أن عملية التشارك المعرفي تعتبر القلب النابض لإدارة المعرفة لأنها تضمن وجود معرفة جديدة باستمرار، فتميز المؤسسات التعليمية لا يكون فقط بامتلاك المعرفة وإنما تكمن القوة في تشاركها وتقاسمها (جوهرة،2014)، وعلى الرغم مما تؤكده الأدبيات في مجال التشارك المعرفي من أهمية التشارك لأعضاء هيئة التدريس من خلال زيادة فعاليتهم، ورفع مستويات أداءهم، وتطويرهم مهنياً، وبما يعود على المؤسسة التعليمية من تحسين للكفاءة، وتطوير للأداء والعمل، وتقليل للأخطاء، وتنمية للمهارات، وتعزيز للقدرة التنافسية، بالإضافة إلى المحافظة على المعرفة الصريحة والضمنية، وعدم فقدانها، بل تجددها ونموها، إلا أن المقابلات التي أجرتها الباحثة مع بعض أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية تؤشر إلى وجود عزوف عن التشارك المعرفي والميل إلى العمل بشكل منفرد ومستقل وقد

يكون هذا ناتج عن عوامل سلوكية أو ثقافة تنظيمية سائدة لا تشجع على التشارك المعرفي او قد يكون ذلك لغياب فلسفة العمل بروح الفريق أو لضعف الأدوات التكنولوجية المساعدة على الاتصال والتواصل، كما أن الدراسات السابقة ومنها دراسة (المبروك،2019) ودراسة (منصور وآخرون،2021) دللت على وجود ضعف في التشارك المعرفي في المؤسسات المبحوثة، ونوهت الدراسات سالفة الذكر على ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تتناول موضوع التشارك المعرفي من جوانب وزوايا مختلفة، ومن هنا **تبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحثة وحُددت في السؤال الرئيس الأول التالي:**

- **ما مستوى ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية ـ بنغازي؟**

السؤال الرئيس الثاني:

- **ما هي معوقات التشارك المعرفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية ؟**

4.1 أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى التشارك المعرفي لدى عينة الدراسة.
- التعرف على مستوى أبعاد التشارك المعرفي متمثلة في (السلوك، الثقافة التنظيمية، فرق العمل، التكنولوجيا) لدى عينة الدراسة.
- الكشف عن معوقات التشارك المعرفي التي قد توجد بين أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية وذلك حسب وجهة نظرهم.
- العمل على وضع مقترحات قد تساعد في الرفع من مستوى التشارك المعرفي لدى عينة الدراسة.
- وضع تصور لمعالجة معوقات التشارك المعرفي - إن وجدت – لدى عينة الدراسة وبشكل عملي بما يُمكن متخذي القرار في المعهد العالي للمهن الهندسية من تنفيذها.

5.1 أهمية الدراسة

وتتمثل أهمية هذه الدراسة فيما تحتويه كلاً من الأهمية العلمية والعملية من نقاط كما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية

- تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع التشارك المعرفي ومدى وجوده وخصوصاً في المؤسسات التعليمية والتي اثبتت عديد الأبحاث والدراسات مساهمته

في الرفع من كفاءة الأداء لأعضاء هيئة التدريس بما ينعكس على كفاءة المؤسسة ورفع ميزتها التنافسية.

- تعد الدراسة اضافة للمكتبة العربية والليبية حيث انها تعالج موضوع هام في بيئة ومجتمع دراسة لم يسبق دراسته وهو المعهد العالي للمهن الهندسية بمدينة بنغازي.
- تعتبر نتائج الدراسة مرجعاً علمياً للبحاث الآخرين في هذا المجال المعرفي كما قد تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات أخرى معمقة لمتغيرات جديدة.

ثانياً: الأهمية العملية

- قد تسهم نتائج الدراسة في بناء وعي واهتمام لدى متخذي القرار في المعهد العالي للمهن الهندسية، بما يؤدي إلى التركيز على التشارك المعرفي وإدراك ماله من اهمية في الرفع من أداء المعهد العالي وبناء ميزته التنافسية، بالإضافة إلى إمكانية استفادة متخذي القرار في المعهد العالي من نتائج الدراسة في التعرف على مستوى التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس والعمل على تعزيزه وكذلك التعرف على ما يواجه التشارك المعرفي من معيقات والسعي لمعالجتها والتغلب عليها.

6.1 تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس الأول: ما مستوى ممارسة التشارك المعرفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية ببنغازي؟

وتشتق من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤل الفرعي الأول: ما مستوى السلوك كبعد من أبعاد التشارك المعرفي لدى اعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية ببنغازي؟

التساؤل الفرعي الثاني: ما مستوى الثقافة التنظيمية كبعد من أبعاد التشارك المعرفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية ببنغازي؟

التساؤل الفرعي الثالث: ما مستوى فرق العمل كبعد من ابعاد التشارك المعرفي من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية ببنغازي؟

التساؤل الفرعي الرابع: ما مستوى التكنولوجيا كبعد من أبعاد التشارك المعرفي من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية ببنغازي؟

السؤال الرئيس الثاني: ما هي معوقات التشارك المعرفي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بالمعهد العالي للمهن الهندسية؟

7.1 حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تختص هذه الدراسة باستكشاف مستوى التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية ببنغازي.
- **الحدود البشرية:** تقتصر هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس القارين بالمعهد العالي للمهن الهندسية ببنغازي.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة بالمعهد العالي للمهن الهندسية في مدينة بنغازي.
- **الحدود الزمنية:** تم القيام بهذه الدراسة في أكتوبر 2024.

الجزء الثاني: الإطار النظري

1.2 تمهيد:

أن المنظمات اليوم تهتم بامتلاك المعرفة والسعي لنجاح في كيفية إدارتها، فمن يمتلك المعرفة في هذا العصر يمتلك القوة، فالمعرفة هي مزيج من الخبرات والتجارب والقيم والمعلومات التي يحصل عليها الفرد، وتساعده في اتخاذ قرارات صائبة، تجعل من أدائه أكثر فعالية، فالمعرفة الفاعلة هي جوهر الإبداع والابتكار، أما إدارة المعرفة فهي عملية ديناميكية مستمرة، تشمل مجموعة من الأنشطة والممارسات يتم من خلالها تحديد المعرفة وايجادها، او توليدها وتطويرها وتوزيعها، أو نشرها واستخدامها وحفظها، وتسهيل الرجوع إليها، وكل ذلك من خلال امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة بأشكالها المختلفة، و استثمار تلك المعرفة في صنع واتخاذ القرارات وحل المشكلات وصولاً إلى رفع مستوى الأداء، والجودة، والتنافسية في المؤسسة (جاد كريم،2018).

2.2 عمليات إدارة المعرفة:

تُحدد عمليات إدارة المعرفة في العديد من الخطوات البعض يذكرها بصورة عامة والبعض الأخر من الباحثين يذكرها بشكل تفصيلي وفي المجمل يمكن ذكر اهم عمليات إدارة المعرفة في ما يلي ذكره (أيوب،2019):

- **تشخيص المعرفة:** حيث يتم العمل على اكتشاف معرفة المنظمة، وتحديد الأشخاص الحاملين لها، و تركز المنظمة على المعرفة التي من خلالها تحل المشاكل التي قد تواجهها.
- **تحديد أهداف المعرفة:** تحدد أهداف المعرفة و تكون هذه الأهداف واضحة ومعلومة لكل الأفراد داخل المنظمة وعلى اختلاف مستوياتهم فهذا يسهل لهم فهمها و تعلمها.
- **توليد المعرفة:** ويتم خلق معارف جديدة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة و فهم المعارف الظاهرة المتاحة والمتوفرة واكتشافها، والحصول على المعرفة الكامنة في أذهان وعقول المبدعين، وقد أكدت دراسات البحاث على وجود أربع طرق مختلفة لتوليد المعرفة وذلك من خلال التفاعل والتحول بين المعارف الصريحة والضمنية، وهذه الطرق هي كما يلي:
  - المشاركة: و يتم فيها تحويل المعرفة من ضمنية إلى معرفة ضمنية.
  - الأخرجة: وهي عملية تحويل المعرفة من ضمنية إلى معرفة صريحة، ويتم هذا عن طريق الحوار فتصبح المعرفة الضمنية معرفة ظاهرة.
  - التجميع: وهي تحويل المعرفة الصريحة إلى معرفة صريحة أيضا.
  - الأدخلة: وهي العملية التي يتم فيها تحويل المعرفة الصريحة إلى معرفة ضمنية من خلال تكرار أداء المهام المختلفة، فيؤدي ذلك إلى استيعاب المعرفة الصريحة بشكل جيد وتتحول إلى معرفة الضمنية.
- **تخزين المعرفة:** وهي عمليات تهدف إلى الاحتفاظ بالمعرفة بأنواعها والعمل على إدامتها، وأهمية هذه الخطوة تتمثل في ما قد تتعرض له مختلف المنظمات من فقدان الأفراد ذوي المهارات والخبرات والمعارف المختلفة سواء كان ذلك بسبب التقاعد او الوفاة او دوران العمالة هذا في ما يتعلق بالمعرفة الضمنية لدى الأفراد، ولا تختلف أهمية الاحتفاظ بالمعرفة الصريحة عن ذلك لتجنب التلف والفقدان أو السرقة لما تملكه المنظمة من معرفة صريحة.
- **توزيع المعرفة:** وهي عملية نشر ونقل المعرفة والمشاركة بها، وتدفقها بين مختلف أفراد وفروع المنظمة بحرية وسهولة تامة، فالهدف من إدارة المعرفة يتحقق عندما تتم مشاركتها وعندما يتم توفيرها بحرية للجميع، وتستخدم أساليب عديدة لتوزيع المعرفة ومشاركته

- **تطبيق المعرفة:** حيث يتم الاستفادة من المعرفة بتوظيفها في الوقت والمكان المناسبين لتحقيق الميزة التنافسية للمنظمة، تجديدها وتطويرها بأستمرار وبما يحقق أهداف المنظمة وتطلعاتها.

3.2 مفهوم التشارك المعرفي:

أن عملية التشارك المعرفي من أهم عمليات إدارة المعرفة فمن خلالها يتم تنمية قدرات ومهارات العنصر البشري الذي يعد من اهم عوامل نجاح المنظمات المختلفة، لذلك منح العديد من الباحثين لمفهوم التشارك المعرفي أهمية بالغة وهذا يتضح من خلال تعدد التعريفات لهذا المفهوم الهام والتي تطرق (صموئيل،2023) للبعض منها فيما يلي:

عُرف التشارك المعرفي بأنه تبادل ومشاركة المعرفة والمعلومات بين الأفراد سواء في شكلها المكتوب والرسمي كالمستندات والتقارير أو في شكلها اللاملموس والتي يمتلها الأفراد في عقولهم كالخبرات والمهارات (المسعودي ودوغان،2018: 4).

وأيضاً عرف (Moothy,Asumptha,2019:96)، التشارك المعرفي بالعملية التي تستخلص المؤسسات من خلالها قيمة من الأصول الفكرية، وهذا يستلزم مشاركة المعرفة بالتعاون بين أفراد المؤسسة التي تعمل نحو هدف مشترك.

وكذلك عُرف بانه التواصل والتفاهم بين الأفراد، ومن خلاله يتم إنشاء المعلومات والمعارف ومشاركتها واستخدامها وإداراتها، كما يركز على الأهداف التنظيمية مثل الأداء المحسن والميزة التنافسية والابتكار ومشاركة الدروس المستفادة والتحسين المستمر للمؤسسة (Rivera, et al., 2020:35).

وكذلك بأنه عملية تصاعدية تبدأ داخل المؤسسة على مستوى الأفراد من خلال التفاعل ومشاركة المعرفة والخبرات فيما بينهم، وتتحرك صعوداً إلى المستوى الجماعي، ومن ثم وحدات المؤسسة بأكملها، ثم المنظمات الأخرى في المجال وصولاً إلى المجتمع (الزهرة،2020: 345).

4.2 أهمية التشارك المعرفي:

لقد كان الاهتمام بالتشارك المعرفي في الفكر الإداري في فترة زمنية ليست بالحديثة، فقد أشار العديد من البحاث إلى اهمية التشارك المعرفي، ومنهم ما ذكره (Simon) في كتاباته عام (1945) والذي أشار إلى ان للتشارك المعرفي أهمية في سد الفجوات المعرفية بين أجزاء

المنظمة، كما أن أهمية التشارك المعرفي تنامت في العقود الاخيرة وبشكل متزايد، ويمكن حصر أهمية التشارك المعرفي في النقاط التالية (الثابت،2020):

- يدعم التشارك المعرفي ويعزز التعاون بين الافراد ويسهل عملية تبادل المعرفة وتدفق المعلومات بينهم بالشكل الذي يولد تفاعلات إيجابية تسهم في بروز معرفة جديدة في المنظمة.
- يمنح التشارك المعرفي ميزة تنافسية للمنظمة.
- التشارك المعرفي يحافظ على المعرفة الضمنية والصريحة من الفقدان و يساهم في زيادة موارد المنظمة.

5.2 أبعاد التشارك المعرفي:

لا يوجد اتفاق بين البحاث حول الأبعاد التي تشكل مفهوم التشارك المعرفي، وهذا نتيجة لاختلاف الزوايا التي ينظر إليها كل باحث عند تشخيص هذا المفهوم في دراسته، مما أدى وبجانبه الايجابي إلى الثراء في الجانب المعرفي لهذا المفهوم كنتيجة لتناوله في مختلف الدراسات من جوانب وزوايا مختلفة وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الابعاد التي تناسب أهداف من الدراسة وكذلك التركيز على الابعاد الأكثر تكراراً واعتماداً لدى الباحثين والتي اعتمدت في دراسة (جيجق وجيجق،2017)، وهي كالتالي:

- **السلوك:** أن السلوك الناتج عن خبرة يميل أصحابه و بشكل إيجابي للتشارك المعرفي، بالإضافة إلى أن الأفراد الأكثر ثقة في قدرتهم الوظيفية هم الأكثر رغبة في تبادل المعرفة وتشاركها مع الآخرين، كما ان الأفراد الذين يتمتعون بمستوى تعليمي مرتفع وخبرة طويلة في العمل أكثر عرضة للتشارك في خبرتهم ومواقفهم ايجابية اتجاه ذلك، كما نجد الأفراد الذين لديهم القدرة على استخدام الكمبيوتر والوسائط الإلكترونية يظهرون ميول تعاوني لتبادل الخبرة والتشارك المعرفي مع الآخرين.
- **الثقافة التنظيمية:** أن تبني ثقافة تنظيمية تركز على القيم وتعمل على تحويل اعتراضات العاملين إلى تحديات للتغلب عليها وتوفير ثقافة تشجع على العمل بروح الفريق وتبادل الأفكار ومساعدة الآخرين، يؤدى إلى دعم التشارك المعرفي داخل المنظمة وترسيخه لدى العاملين بها.
- **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لها دوراً كبيراً في التنسيق مع الموارد البشرية في التطبيقات المختلفة كمعالجة الوثائق،

أنظمة دعم القرارات، والأنظمة الخبيرة، بالإضافة إلى أن هذه التكنولوجيا تمكن من السيطرة على المعرفة وتساعد على توليد معرفة جديدة وتسهل مختلف العمليات وتبسطها وتوفر الوسائل اللازمة للاتصال والتواصل بين الأفراد في مختلف المستويات التنظيمية.

- **فرق العمل:** أن وجود فرق العمل يؤدي إلى تحسين عمليات التشارك المعرفي وزيادة فاعليتها وكفاءتها، ففرق العمل توفر بيئة تعاونية تحقق مستوى مرتفع من التماسك والتكامل بين مجموعة من الأفراد وتقدم فرص لتجديد الأفكار وتشكيل علاقات بين الأفراد تتجاوز الحدود التنظيمية التقليدية المتعارف عليها.

6.2 معيقات التشارك المعرفي:

تسعى مختلف المنظمات المهتمة بإدارة المعرفة إلى تسهيل عملية المشاركة وتمكين العاملين بها من التشارك المعرفي الفعال والهادف، ألا ان هذه المنظمات قد تواجهها مجموعة من المعوقات التي تحد من تحقيق التشارك المعرفي مما يؤدى إلى افشال إدارة المعرفة بكاملها داخل المنظمة ، ومن بين اهم هذه المعوقات (السيد،2024): ضعف الوعي بأهمية التشارك المعرفي وغياب الثقافة الداعمة له وكذلك رغبة الأفراد في الاحتفاظ بالمعرفة الضمنية والذي قد تكون له العديد من الأسباب كالخوف من التنمر الذي قد يحدث حال مشاركة المعرفة الخاطئة أو قلة الحوافز المادية الناتجة عن التشارك المعرفي مع الآخرين أو وجود بعض الاختلافات الثقافية الوطنية أو العرقية والاختلاف في القيم المرتبطة بها وأيضاً كثرة الأعباء الملقاة على الأفراد وقلة الوقت الذي يسمح بالتشارك بينهم، كما قد تتمثل معوقات التشارك المعرفي في بعض الجوانب المتعلقة بالمنظمة ذاتها كوجود الهياكل التنظيمية التقليدية والمعقدة والتي ترفض التعاون والتشارك في المعلومات والأفكار والخبرات، كذلك ضعف البنية أو البيئة التكنولوجية المحفزة على التشارك المعرفي.

ويضيف (Coakes,2003) أسباب أخرى لتردد وامتناع الأفراد في اشراك الآخرين فيما يمتلكون من معرفة فيما يلي:

- الرغبة في الاحتفاظ بالمعرفة والخوف من مشاركتها مع الأخرين للمحافظة على المكاسب المادية.
- خوف أصحاب المعرفة من ان يفقدوا مصدر سلطتهم وقوتهم نتيجة مشاركة المعرفة.
- معوقات تتعلق بالنواحي الفردية والتنافسية.

- مشاركة المعرفة الخطأ بما يؤدى لتعريض المنظمة والآخرين للضرر.
- شعور الأفراد بالظلم والغبن وأن هناك أضرار بمصلحتهم الشخصية كنتيجة لأشراك الآخرين فيما لديهم من معرفة دون الحصول علي أي فائدة مادية تعود عليهم من هذه المشاركة.

الجزء الثالث: منهجية الدراسة

1.3 منهج ومجتمع الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية - بنغازي، والبالغ عددهم (28) مفردة وفقاً لبيانات إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس للعام (2024)، وقد تم استهداف كامل مجتمع الدراسة.

2.3 أداة الدراسة:

تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة وتكونت من ثلاث أجزاء كما يلي:

1- **بيانات عامة عن مفردات عينة الدراسة:** (النوع، العمر، المستوى التعليمي، الدرجة العلمية، مدة الخدمة).
2- **مقياس التشارك المعرفي:** ويشمل أربعة أبعاد (السلوك، الثقافة التنظيمية، فرق العمل، التكنولوجيا) والذي تم الاستناد في إعداده على مقياس دراسة (جيجق وجيجق،2017)، ودراسة (دلال ورابح،2021)، مع اجراء بعض التعديلات.
3- مقياس معوقات التشارك المعرفي، وتم الاستناد في إعداد على دراسة (الصقعبي،2022)، وقد تم توزيع الاستمارات على مفردات المجتمع واستردت الباحثة عدد (25) استمارة، جميعها كانت صالحة لتحليل الإحصائي.

3.3 ثبات وصدق أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أسئلة الاستمارة ومدى تجانسها وتناغمها مع مشكلة الدراسة ومدى إمكانية الاعتماد عليها في التحليل، تم تطبيق معادلة ألفا كرو نباخ (Cronbach Alpha)، فكانت قيم معاملات الصدق والثبات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1.3) معاملات الصدق والثبات لمحاور الدراسة

عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
41	0.87	0.93

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على اختبارات الصدق والثبات.

يتبين من الجدول رقم (1.3) أن معامل ثبات المقياس لمتغير الدراسة (التشارك المعرفي) كانت (0.87) وهي قيمة تفوق معيار قبول الاستمارة (0.60) ، بينما معامل صدق المقياس لمتغير الدراسة فقد بلغ (0.93) وهى قيمة مرتفعة وتعني أن الأداة متجانسة وأن الأسئلة تقيس ما أعدت من أجله، وعليه يمكن الاعتماد عليها في التحليل.

4.3 المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات التي تم تجميعها بواسطة أداة الدراسة، حيث تم مراجعة الاستمارات وترميزها للتحليل باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert scale)، ولحساب طول خلايا المقياس الخماسي يتم حساب المدى (5-1=4)، ومن ثم قسمته على عدد فئات المقياس (5/4=0.80)، بعدها تم إضافة الناتج لأقل قيمة في المقياس لتحديد الحد الأعلى للخلية، والهدف من ها الإجراء هو إعطاء الدرجات لكل إجابة على مقياس التشارك المعرفي كما هو موضح بالجدول رقم(2.3) أدناه:

جدول رقم (2.3) طول الخلية لمقياس ليكرت الخماسي ومستوى توفر متغير الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي	الفئة في مقياس ليكرت	مستوى ممارسة التشارك المعرفي
من 1 -أقل من 1.80	%(36-20)	غير موافق بشدة	مخفضة جداً
أكبر من 1.80-أقل من 2.60	%(52-36)	غير موافق	منخفضة
أكبر من 2.60-أقل من 3.40	%(68-52)	محايد	متوسطة
أكبر من 3.40-أقل من 4.20	%(84-68)	موافق	مرتفعة
أكبر من 4.20-أقل من 5	%(100-84)	موافق بشدة	مرتفعة جداً

المصدر: من إعداد الباحثة

بعد الانتهاء من ترميز البيانات تم الإستعانة بالرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) (Statistical Packager for Social Sciences) ، حيث تم إستخدام العديد من الأساليب الإحصائية منها : الجداول التكرارية، المتوسط الحسابي، المدى، الانحراف المعياري.

الجزء الرابع: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1.4 التحليل الإحصائي لخصائص مفردات الدراسة:

يوضـح الجدول رقم (1.4) خصـائص مفردات الدراسـة من حيث (النوع، المؤهل العلمي، الدرجة العلمية، مدة الخدمة)

جدول رقم (1.4) توزيع مفردات الدراسة حسب الخصائص الشخصية والوظيفية

المتغير	الخاصية	التـــكرار	النســـبة %
النوع	ذكر	13	%52
	أنثى	12	%48
	الإجمالي	**25**	**%100**
العمر	أقل من 30 سنة	-	-
	من 30 إلى أقـل من 40 سنة	9	%36
	من 40 إلى أقـل من 50 سنة	15	%60
	50 سنة فأكثر	1	%4
	الإجمالي	**25**	**%100**
المؤهل العلمي	ماجستير	22	%88
	دكتوراه	3	%12
	الإجمالي	**25**	**%100**
الـدرجـة العلمية	محاضر مساعد	14	%56
	محاضر	6	%24
	أستاذ مساعد	5	%20
	أستاذ مشارك	-	-

المتغير	الخاصية	التـــكرار	النســـبة %
	أستاذ	-	-
	الإجمالي	**25**	**%100**
مـــــدة الخدمة	أقل من 5 سنوات	3	%12
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	13	%52
	من 10 إلى أقل من15 سنة	4	%16
	من 15 الى اقل من 20 سنة	4	%16
	20 سنة فاكثر	1	%4
	الإجمالي	**25**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثة استناداً إلى نتائج الدراسة الميدانية

يتبين من الجدول (1.4) أن ما نسبته (48%)، من مفردات الدراسة إناث مقابل (52%) ذكور، وان الفئة العمرية الأعلى بين أفراد الدراسة هم من الذين أعمارهم من (40 سنة إلى أقل من 50 سنة) بنسبة (60%)، وإن غالبية أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية هم من حملة الماجستير، بنسبة (88%)، وقد يرجع ذلك إلى توقف الإيفاد لدراسة بالخارج نتيجة ظروف عدم الاستقرار التي مرت بها الدولة الليبية وانعكست أثارها على قطاع التعليم العالي التقني، وعدم وجود برامج دكتوراه لكثير من التخصصات في مجال العلوم التطبيقية كالعلوم الهندسية، كما بين الجدول ان نسبة (56%) من أفراد العينة هم بدرجة علمية محاضر مساعد وأن مدة الخدمة الأطول لأفراد العينة كانت من (5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة بلغت (52%).

2.4 التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

للإجابة عن التساؤل الرئيس الأول والذي ينص على:

- **ما مستوى ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية ببنغازي؟**

وللإجابة عن التساؤلات الفرعية للدراسة، سيتم تحليل نتائج الدراسة الميدانية لمتغير التشارك المعرفي وأبعاده (السلوك، الثقافة التنظيمية، فرق العمل، التكنولوجيا) كما يلي:

1.2.4 تحليل نتائج الدراسة الميدانية لأبعاد متغير (التشارك المعرفي):

الجدول رقم (2.4) مستوى توافر أبعاد التشارك المعرفي

م	أبعاد التشارك المعرفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	الوزن النسبي	مستوى الأهمية
1	**بعد السلوك**	4.269	0.443	1	%85	مرتفعة جداً
2	**بعد الثقافة التنظيمية**	3.097	0.726	2	%62	متوسط
3	**بعد فرق العمل**	2.754	0.764	3	%55	متوسط
4	**بعد التكنولوجيا**	2.566	0.776	4	%51	منخفض
	الإجمالي	**3.171**	**0.523**	**-**	**-**	**متوسط**

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول (2.4) إن درجة الممارسة لتشارك المعرفي بأبعاده (السلوك، الثقافة التنظيمية، فرق العمل، التكنولوجيا) من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة كانت بشكل عام متوسطاً، حيث بلغ المتوسط العام لمتغير التشارك المعرفي (3.171) بانحراف معياري (0.523)، وللتوضيح فقد تم ترتيب أبعاد التشارك المعرفي ترتيباً تنازلياً من حيث الأهمية النسبية لمستوى ممارسة التشارك المعرفي كما يلي:

أ- جاء بعد السلوك في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية لأبعاد التشارك المعرفي ، حيث بلغت أهميته النسبية (85%) ، بمتوسط حسابي (4.269) وانحراف معياري (0.443) ، مما يعني موافقة مفردات عينة الدراسة على توافر بعد السلوك كأهم بعد من أبعاد التشارك المعرفي وبمستوى موافقة مرتفعة جداً، وترجع الباحثة ذلك إلى وجود رغبة لدى أفراد العينة في تجديد ما لديهم من معلومات في تخصصاتهم والحصول على معرفة جديدة، ووجود ثقة ليهم بقدرتهم على التشارك المعرفي مع

الأخرين، مما يجعلهم يسعون إلى تبادل الخبرة والمعرفة نظراً لقناعتهم بوجود استفادة من التشارك المعرفي كزيادة الخبرات ونقل المعارف الجديدة.

ب- جاء بعد الثقافة التنظيمية في الترتيب الثاني من حيث الأهمية النسبية لأبعاد التشارك المعرفي، حيث بلغت أهميته النسبية (62%) ، بمتوسط حسابي (3.097) وانحراف معياري (0.726)، مما يعني موافقة مفردات عينة الدراسة على توافر بعد الثقافة التنظيمية كأحد أبعاد التشارك المعرفي بدرجة متوسطة ، وقد يرجع ذلك إلى تقصير المعهد في منح مكافآت للمشاركات المعرفية ذات الجودة العالية وخاصة في المؤتمرات الخارجية والتي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس، علاوة على ذلك يتضح من إجابات عينة الدراسة أنه لا يتم توفير الوقت اللازم للأساتذة لتشارك المعرفي من خلال تنظيم وقت للمؤتمرات والندوات الحوارية كما أن النظام الإداري لا يعمل على تسهيل وتبسيط إجراءات عملية التشارك المعرفي من نقل وتبادل وتشارك للمعرفة.

ج- جاء بعد فرق العمل في الترتيب الثالث من حيث الأهمية النسبية لأبعاد التشارك المعرفي، حيث بلغت أهميته النسبية (55%)، بمتوسط حسابي (2.754) وانحراف معياري (0.764)، مما يعني موافقة مفردات عينة الدراسة على توافر بعد فرق العمل كأحد أبعاد التشارك المعرفي بدرجة متوسطة، وقد يعود ذلك إلى التقصير في العمل على وجود فرق بحث تقدم فرصاً لتجديد الأفكار وتعميق الأبحاث وضعف دعم علاقات العمل الجماعي في النشاط البحثي داخل وخارج حدود المعهد، علاوة على ذلك لا يوجد حرص على تكوين فرق عمل تطوعية من الأساتذة للاستشارات العلمية.

د- أيضاً جاء بعد التكنولوجيا في الترتيب الأخير من حيث الأهمية النسبية لأبعاد التشارك المعرفي، حيث بلغت أهميته النسبية (51%) بمتوسط حسابي (2.566) وانحراف معياري (0.776) مما يعني موافقة مفردات عينة الدراسة على توافر بعد التكنولوجيا كأحد أبعاد التشارك المعرفي كان منخفضاً، وقد يمكن تفسير ذلك بوجود تقصير في توفير أجهزة حاسوب وخدمات أنترنت مصاحبه تكون ذات جودة عالية ومتميزة لكافة أعضاء هيئة التدريس وأيضاً التهاون في توفير موقع تفاعلي لإدارة المعرفة على الأنترنت مما أدى إلى الضعف في النشر المستمر للمعرفة المتاحة والمتجددة، وكذلك غياب الاستخدام المكثف للتكنولوجيا المتاحة لأجل التشارك المعرفي.

وتفصيلاً لأبعاد التشارك المعرفي وللإجابة على التساؤلات الفرعية للدراسة سيتم عرض الفقرات المكونة لكل بعد من الأبعاد كما يلي:

1 – بعد السلوك:

تم حساب المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية والوزان النسبية لفقرات هذا البُعد، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (3.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد السلوك

م	الأبعاد والفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
1	أسعى باستمرار وبشكل طوعي إلى تبادل الخبرة الفردية والدراية بالمعلومات والمعرفة التي احصل عليها مع زملائي بالمعهد.	4.480	0.770	%90	3	مرتفع جداً
2	اثق بقدرتي على التشارك المعرفي مع الأساتذة الزملاء بالمعهد العالي للمهن الهندسية	4.560	0.650	%91	2	مرتفع جداً
3	يحرص الأساتذة الزملاء بالمعهد على التشارك المعرفي فيما بينهم	3.520	0.770	%70	7	مرتفع
4	أستفيد من التشارك المعرفي مثل زيادة الخبرة وتناقل المعرفة الجديدة	4.280	0.678	%86	4	مرتفع جداً
5	التشارك المعرفي يحقق التقدم الوظيفي	4.240	0.779	%85	5	مرتفع جداً
6	أشعر بالارتياح نتيجة المساعدة المتبادلة بيني وبين زملائي في نقل المعرفة والخبرات	4.120	0.726	%82	6	مرتفع
7	لدي رغبة في تجديد معلوماتي والحصول على معرفة جديدة	4.680	0.557	%94	1	مرتفع جداً
	إجمالي بعد السلوك	**4.269**	**0.443**	%85	-	مرتفع جداً

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول رقم (3.4) أن المتوسطات المرجحة لفقرات بُعد السلوك قد تراوحت ما بين (3.520- 4.680) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.779- 0.557)، وقد تبين أن العبارات لهذا البُعد بترتيبها تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي تكون العبارة في الترتيب الأول هي التي تنص على " لدي رغبة في تجديد معلوماتي والحصول على معرفة جديدة" بمتوسط حسابي (4.680) وانحراف معياري

(0.557) ووزن نسبي (94%)، وبمستوى موافقة مرتفع جداً، وجاءت في الترتيب الثاني العبارة التي نصها " أثق بقدرتي على التشارك المعرفي مع الأساتذة الزملاء بالمعهد العالي للمهن الهندسية"، بمتوسط حسابي (4.560) وانحراف معياري (0.650) ووزن نسبي(91%) وبمستوى موافقة مرتفع جداً، أما في الترتيب الأخير فقد جاءت العبارة التي نصها "يحرص الأساتذة الزملاء بالمعهد على التشارك المعرفي فيما بينهم"، بمتوسط حسابي (3.520) وانحراف معياري (0.770) ووزن نسبي (70%)، وبمستوى موافقة مرتفع، وبوجه عام فأن المتوسط المرجح العام لبُعد السلوك قد بلغ (4.269) بانحراف معياري (0.443) ووزن نسبي (85%)، وبمستوى توافر مرتفع جداً، وتوافر هذا البُعد لدى أفراد عينة الدراسة بهذا المستوى هو مؤشر هام يمكن لمتخذي القرار بالمعهد البناء عليه وتدعيمه باستراتيجيات وخطط ناجعة تسهم في دعم التشارك المعرفي لدى عينة الدراسة.

2 – بُعد الثقافة التنظيمية:

تم حساب المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية والوزان النسبية لفقرات هذا البُعد، وذلك على النحو التالي:

جدول (4.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الثقافة التنظيمية

م	الأبعاد والفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
1	تشجع الإدارة على تبادل الأفكار بين الأساتذة بالمعهد وعلى التطوير والأبداع الفكري	3.400	1.154	%68	3	مرتفعة
2	تحفز الإدارة الأساتذة على العمل بروح الفريق	3.640	0.952	%73	1	مرتفعة
3	يسهل النظام الإداري بالمعهد ويبسط إجراءات عملية التشارك المعرفي (نقل وتشارك المعرفة)	3.120	0.971	%62	4	متوسطة
4	تعمل الإدارة على إيجاد مناخ ثقة وتضامن وبيئة تعاونية بين الأساتذة بالمعهد	3.440	0.869	%69	2	مرتفعة
5	يمنح المعهد مكافآت مالية للمشاركات بالمعرفة ذات الجودة العالية وخاصة في مجال المؤتمرات الخارجية	2.320	0.852	%46	7	منخفضة

م	الأبعاد والفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
6	يوفر المعهد الوقت اللازم للأساتذة لتشارك المعرفي من خلال تنظيم وقت للمؤتمرات والندوات الحوارية.	2.680	0.988	%54	6	متوسطة
7	يوجد انسجام تام في القيم بين إدارة المعهد و الأساتذة	3.080	1.152	%62	5	متوسطة
	إجمالي بعد الثقافة التنظيمية	**3.097**	0.726	**%62**	-	**متوسطة**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد عل نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول رقم (4.4) أن المتوسطات المرجحة لفقرات بُعد الثقافة التنظيمية قد تراوحت ما بين (2.320- 3.640) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.852-1.154)، وقد تبين أن العبارات لهذا البُعد بترتيبها تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي تكون العبارة في الترتيب الأول هي التي تنص على " تحفز الإدارة الأساتذة على العمل بروح الفريق " بمتوسط حسابي (3.640) وانحراف معياري (0.952) ووزن نسبي (73%)، وبمستوى موافقة مرتفع ، وجاءت في الترتيب الثاني العبارة التي نصها " تعمل الإدارة على إيجاد مناخ ثقة وتضامن وبيئة تعاونية بين الأساتذة بالمعهد "، بمتوسط حسابي (3.440) وانحراف معياري (0.869) ووزن نسبي(69%) وبمستوى موافقة مرتفع ، أما في الترتيب الأخير فقد جاءت العبارة التي نصها " يمنح المعهد مكافآت مالية للمشاركات بالمعرفة ذات الجودة العالية وخاصة في مجال المؤتمرات الخارجية "، بمتوسط حسابي (2.320) وانحراف معياري (0.852) ووزن نسبي (46%)، وبمستوى موافقة منخفض، وبوجه عام فأن المتوسط المرجح العام لبُعد الثقافة التنظيمية بلغ (3.097) بانحراف معياري (0.726) ووزن نسبي (62%)، وبمستوى توافر متوسط ، وتوافر هذا البُعد لدى أفراد عينة الدراسة بهذا بمستوى متوسط هو مؤشر على ضرورة اهتمام متخذي القرار بالمعهد بالعمل على نشر ثقافة تنظيمية تسهم في دعم التشارك المعرفي لدى عينة الدراسة.

2 – بُعد فرق العمل:

تم حساب المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات هذا البُعد، وذلك على النحو التالي:

جدول (5.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد فرق العمل

م	الأبعاد والفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
1	توجد بالمعهد فرق بيداغوجية تعمل على تحقيق التماســك والتكامل بين الأساتذة	2.840	1.106	%57	4	متوسط
2	توجد بالمعهد فرق بحث تقدم فرصــاً لتجديد الأفكار وتعميق الأبحاث	2.280	0.792	%46	7	منخفض
3	يدعم المعهد علاقات العمل الجماعي في النشاط البحثي داخل وخارج حدود المعهد	2.520	0.872	%50	6	منخفض
4	تنظم إدارة المعهد بإشــراك أســاتذتها نشاطات علمية متنوعة	3.040	1.059	%61	1	متوسط
5	اتعاون مع زملائي واتواصــل معهم على شــكل فرق لتبـادل المعـارف والمهارات	3.000	1.118	%60	3	متوسط
6	تكون إدارة المعهد فرق عمل تطوعية من الأساتذة للاستشارات العلمية	2.600	1.155	%52	5	متوسط
7	يؤمن أعضــاء هيئة التدريس بأهمية فرق العمـل في تبـادل المعـارف والمهارات	3.000	1.000	%60	2	متوسط
	إجمالي بعد فرق العمل	**2.754**	0.764	%55	-	**متوسط**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول رقم (5.4) أن المتوسطات المرجحة لفقرات بُعد فرق العمل قد تراوحت ما بين (2.280 -3.040) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0792- 1.155)، وقد تبين أن العبارات لهذا البُعد بترتيبها تنازلياً بحسـب المتوسـط الحسـابي والانحراف المعياري والوزن النسـبي تكون العبارة في الترتيب الأول هي التي تنص على " تنظم إدارة المعهد بإشـراك أساتذتها نشـاطات علمية متنوعة " بمتوسـط حسـابي (3.040) وانحراف معياري (1.059) ووزن نسـبي (61%)، وبمسـتوى موافقة متوسـط، وجاءت في الترتيب الثاني العبارة التي نصـها " يؤمن أعضـاء هيئة التدريس بأهمية فرق العمل في تبادل المعارف

والمهارات "، بمتوسط حسابي (3.000) وانحراف معياري (1.000) ووزن نسبي(60%) وبمستوى موافقة متوسط، أما في الترتيب الأخير فقد جاءت العبارة التي نصها " توجد بالمعهد فرق بحث تقدم فرصاً لتجديد الأفكار وتعميق الأبحاث "، بمتوسط حسابي (2.280) وانحراف معياري (0.792) ووزن نسبي (46%)، وبمستوى موافقة منخفض، وبوجه عام فأن المتوسط المرجح العام لبُعد فرق العمل قد بلغ (2.754) بانحراف معياري (0.764) ووزن نسبي (55%)، وبمستوى توافر متوسط، وتوافر هذا البُعد لدى أفراد عينة الدراسة بهذا المستوى المتوسط هو مؤشر التركيز على تكوين فرق عمل بحثية ودعمها وتشجيعها لتسهم في دعم التشارك المعرفي لدى عينة الدراسة.

2 – بُعد التكنولوجيا:

تم حساب المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات هذا البُعد، وذلك على النحو التالي:

جدول (6.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد التكنولوجيا

م	الأبعاد والفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
1	يوفر المعهد تسهيلات تكنولوجية لتوليد وتبادل المعرفة مثل (شبكة داخلية، بريد إلكتروني، وقواعد بيانات على الانترنت)	2.840	1.068	%57	1	متوسط
2	يوجد في المعهد استخدام مكثف للتكنولوجيا المتاحة من أجل التشارك المعرفي	2.600	0.957	%52	4	متوسط
3	تسخر إدارة المعهد التكنولوجيا المتاحة لتسهيل وتبسيط التنسيق المعرفي بين الأساتذة	2.760	0.879	%55	2	متوسط
4	يقوم المعهد بالنشر المستمر للمعرفة المتاحة والمتجددة	2.600	1.258	%52	5	متوسط
5	يوجد لدى المعهد موقع تفاعلي لإدارة المعرفة على الانترنت	2.520	1.159	%50	6	منخفض
6	يستخدم المعهد الاتصالات المتبادلة مثل نظم الاقتراحات، لوحة الاعلانات الالكترونية	2.640	1.186	%53	3	متوسط

م	الأبعاد والفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
7	يوفر المعهد أجهزة حاسوب وخدمات أنترنت ذات الجودة عالية والمتميزة لكافة أعضاء هيئة التدريس.	2.000	0.866	%40	7	منخفض
	إجمالي بعد التكنولوجيا	**2.565**	0.776	%51	-	منخفض

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول رقم (6.4) أن المتوسطات المرجحة لفقرات بُعد التكنولوجيا قد تراوحت ما بين (2.000- 2.840) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0866- 1.258)، وقد تبين أن العبارات لهذا البُعد بترتيبها تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي تكون العبارة في الترتيب الأول هي التي تنص على " يوفر المعهد تسهيلات تكنولوجية لتوليد وتبادل المعرفة مثل (شبكة داخلية، بريد إلكتروني، وقواعد بيانات على الانترنت)" بمتوسط حسابي (2.840) وانحراف معياري (1.068) ووزن نسبي (57%)، وبمستوى موافقة متوسط، وجاءت في الترتيب الثاني العبارة التي نصها " تسخر إدارة المعهد التكنولوجيا المتاحة لتسهيل وتبسيط التنسيق المعرفي بين الأساتذة "، بمتوسط حسابي (2.760) وانحراف معياري (0.879) ووزن نسبي(55%) وبمستوى موافقة متوسط، أما في الترتيب الأخير فقد جاءت العبارة التي نصها " يوفر المعهد أجهزة حاسوب وخدمات أنترنت ذات الجودة عالية والمتميزة لكافة أعضاء هيئة التدريس."، بمتوسط حسابي (2.000) وانحراف معياري (0.866) ووزن نسبي (40%)، وبمستوى موافقة منخفض، وبوجه عام فأن المتوسط المرجح العام لبُعد التكنولوجيا قد بلغ (2.565) بانحراف معياري (0.776) ووزن نسبي (51%)، وبمستوى توافر منخفض، وتوافر هذا البُعد بهذا المستوى المنخفض حسب وجهة نظر أفراد الدراسة يحتم ضرورة العمل على توفير وسائل وأدوات تكنولوجية حديثة ومتطورة مدعومة بشبكة اتصالات عالية الجودة لتسهيل التشارك المعرفي لدى اعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية.

2.2.4 تحليل نتائج البيانات الإحصائية لمعوقات التشارك المعرفي:

للإجابة عن تساؤل الدراسة الثاني والذي ينص على:

- **ما هي معوقات التشارك المعرفي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بالمعهد العالي للمهن الهندسية؟**

بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المعوقات المتعلقة بالتشارك المعرفي، تظهر لنا مجموعة من النتائج وذلك على النحو التالي:

جدول (7.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التشارك المعرفي

م	الأبعاد والفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
1	خوف بعض أعضاء هيئة التدريس من إساءة استخدام الآخرين لما يقدمونه من معارف ومعلومات	2.920	0.702	%58	11	متوسط
2	ضعف توافر البنية التحتية المساعدة على تنمية التشارك المعرفي	3.520	1.194	%70	5	مرتفع
3	اقتناع أعضاء هيئة التدريس بضعف عائد عملية التشارك المعرفي	3.280	1.061	%66	9	متوسط
4	القصور في استخدم التشارك المعرفي معياراً في تقييم أداء اعضاء هيئة التدريس	3.320	0.852	%66	8	متوسط
5	اعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس بأن المعرفة التي يمتلكها هي مصدر قوته ولا ينبغي التفريط فيها	2.680	1.282	%54	13	متوسط
6	غياب الثقة الكاملة بين أعضاء هيئة التدريس في مشاركة معارفهم مع الآخرين داخل المعهد	2.800	0.764	%56	12	متوسط
7	قلة توافر الوقت لدى أعضاء هيئة التدريس لمشاركة المعرفة وتبادلها مع الزملاء	3.240	1.234	%65	10	متوسط
8	ضعف الاهتمام بالجانب التسويقي للأعمال المشتركة كالبحوث وغيره.	3.680	1.029	%74	1	مرتفع
9	غياب تقديم حوافز مادية او معنوية لأعضاء هيئة التدريس تساعد على التشارك المعرفي بكفاءة	3.680	1.145	%74	2	مرتفع
10	كثرة العبء التدريسي والإشراف لدى اعضاء هيئة التدريس يعوق تشارك المعرفة وتبادلها	3.520	1.046	%70	4	مرتفع
11	وجود قصور في سياسة التعليم العالي فيما يخص التشارك المعرفي بين اعضاء هيئة التدريس	3.600	1.080	%72	3	مرتفع
12	غياب ثقافة الوعي بأهمية التشارك المعرفي لدى اعضاء هيئة التدريس داخل المعهد.	3.440	1.121	%69	7	مرتفع
13	ضعف العلاقات الاجتماعية والانسانية بين أعضاء هيئة التدريس يقف عائقاً في عملية التشارك المعرفي.	3.480	1.159	%70	6	مرتفع
	إجمالي متغير معوقات التشارك المعرفي	**3.320**	**0.722**	%66	-	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميداني

يتبين من الجدول (7.4) أن المتوسط الحسابي لمتغير معوقات التشارك المعرفي تتراوح بين (2.680- 3.680) بانحرافات معيارية تتراوح بين (0.702- 1.282)، وقد كان اكثر معوق اتفق عليه أفراد عينة الدراسة هو " ضعف الاهتمام بالجانب التسويقي للأعمال المشتركة كالبحوث وغيره" بمتوسط حسابي بلغ (3.680) وانحراف معياري (1.029) ووزن نسبي (74%)، وكان مستوى موافقة أفراد العينة على وجود هذا المعوق مرتفعة، ويليه " غياب تقديم حوافز مادية او معنوية لأعضاء هيئة التدريس تساعد على التشارك المعرفي بكفاءة " وقد أجمع أفراد عينة الدراسة على وجود هذا المعوق بمستوى مرتفع، حيث كان المتوسط الحسابي لهذا المعوق (3.680) وانحراف معياري (1.145) ووزن نسبي (74%)، كما أتفق أفراد عينة الدراسة وبمستوى مرتفع على " وجود قصور في سياسة التعليم العالي فيما يخص التشارك المعرفي بين اعضاء هيئة التدريس" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا العائق (3.600) وانحراف معياري (1.080) بوزن نسبي بلغ (72%)، كذلك أتفق أفراد عينة الدراسة على أن " كثرة العبء التدريسي والإشراف لدى اعضاء هيئة التدريس يعوق تشارك المعرفة وتبادلها" حيث كان المتوسط الحسابي لهذا العائق (3.520) وانحرافه المعياري (1.046) ووزنه النسبي (70%)، وايضاً اتفقت آراء عينة الدراسة وبمستوى مرتفع على " ضعف توافر البنية التحتية المساعدة على تنمية التشارك المعرفي" بمتوسط حسابي (3.520) وانحراف معياري (1.194) ووزن نسبي (70%)، كذلك اتفقت آراء عينة الدراسة وبمستوى مرتفع على وجود " ضعف العلاقات الاجتماعية والانسانية بين أعضاء هيئة التدريس يقف عائقاً في عملية التشارك المعرفي" بمتوسط حسابي (3.520) وانحراف معياري (1.194) ووزن نسبي (70%)، كما بينت آراء عينة الدراسة وجود موافقة بمستوى مرتفع على أن " ضعف العلاقات الاجتماعية والانسانية بين أعضاء هيئة التدريس يقف عائقاً في عملية التشارك المعرفي" بمتوسط حسابي (3.480) وانحراف معياري (1.159) ووزن نسبي (70%)، كذلك أتفق أفراد عينة الدراسة وبمستوى مرتفع على " غياب ثقافة الوعي بأهمية التشارك المعرفي لدى اعضاء هيئة التدريس داخل المعهد" بمتوسط حسابي (3.440) وانحراف معياري (1.121) ووزن نسبي (69%).

كما بين الجدول رقم (7.4) من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للفقرات، أن أفراد عينة الدراسة لديهم موافقة ولكن بمستوى متوسط على أن معوقات التشارك المعرفي بسبب القصور في استخدم التشارك المعرفي معياراً في تقييم أداء اعضاء هيئة التدريس و

اقتناع أعضاء هيئة التدريس بضعف عائد عملية التشارك المعرفي وكذلك قلة توافر الوقت لدى أعضاء هيئة التدريس لمشاركة المعرفة وتبادلها مع الزملاء و خوف بعض أعضاء هيئة التدريس من إساءة استخدام الآخرين لما يقدمونه من معارف ومعلومات بالإضافة إلى غياب الثقة الكاملة بين أعضاء هيئة التدريس في مشاركة معارفهم مع الآخرين داخل المعهد علاوة على اعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس بأن المعرفة التي يمتلكها هي مصدر قوتهم ولا ينبغي التفريط فيها.

3.4 نتائج الدراسة:

- بينت نتائج الدراسة أن ما نسبته (48%)، من مفردات الدراسة إناث مقابل (52%) ذكور، وان الفئة العمرية الأعلى بين أفراد الدراسة هم من الذين أعمارهم من (40 سنة إلى أقل من 50 سنة) بنسبة (60%)، وإن غالبية أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية هم من حملة الماجستير، بنسبة (88%)، وان نسبة (56%) من أفراد العينة هم بدرجة علمية محاضر مساعد وأن مدة الخدمة الأطول لأفراد العينة كانت من (5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة بلغت (52%).
- كما بينت نتائج الدراسة إن مستوى الممارسة لتشارك المعرفي بأبعاده (السلوك، الثقافة التنظيمية، فرق العمل، التكنولوجيا) من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة كان متوسطاً، وهذا يتفق مع دراسة (بيدي،2024)، (الصقعبي،2022)، (الزهراني،2020)، (المبروك،2019)، (جيجق و جيجق،2017)، ويختلف مع دراسة كلاً من (عبيد،2024)، (السلمي،2024)، (الكميم،2020)، (على ومحمود،2022)، (الذيباني،2020).
- وبترتيب أبعاد التشارك المعرفي ترتيباً تنازلياً من حيث الأهمية النسبية لمستوى ممارسة التشارك المعرفي تبين توافر بُعد السلوك بمستوى مرتفع جداً وكان بُعد السلوك في الترتيب الأول من بين كل أبعاد التشارك المعرفي، وهذا يتفق مع دراسة

(جيجق وجيجق،2017)، ودراسة (منصور وآخرون،2021)، ويختلف مع دراسة (دلال ورابح،2021).

- بينما أظهرت نتائج الدراسة ان بُعد الثقافة التنظيمية جاء بمستوى توافر متوسط، وهذا يتفق مع دراسة (جيجق وجيجق،2017)، ودراسة (دلال ورابح،2021)، ويختلف مع دراسة (منصور وآخرون،2021)، وكان بُعد الثقافة التنظيمية في الترتيب الثاني من حيث مستوى التوفر من بين كل أبعاد التشارك المعرفي.
- كما أظهرت نتائج الدراسة أن بُعد فرق العمل جاء بمستوى متوسط، وهذا يتفق مع دراسة (جيجق و جيجق،2017)، ودراسة كلاً من (دلال ورابح،2021)، و(منصور وآخرون،2021)، وكان بُعد فرق العمل في الترتيب الثالث من حيث مستوى التوفر من بين كل أبعاد التشارك المعرفي.
- وتوصلت نتائج الدراسة أن بُعد التكنولوجيا جاء بمستوى منخفض، وهذا يختلف مع دراسة (جيجق و جيجق،2017) ودراسة (دلال ورابح،2021) ويتفق مع دراسة (منصور وآخرون،2021) وكان بُعد التكنولوجيا في الترتيب الرابع من حيث مستوى التوفر من بين كل أبعاد التشارك المعرفي.
- كما توصلت نتائج الدراسة على موافقة أفراد عينة الدراسة وبمستوى متوسط على وجود معوقات تعرقل عملية التشارك المعرفي بين اعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية، وهذا يتفق مع دراسة (Yigzaw,et al,2021).

4.4 توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي أظهرت المستوى المتوسط لتشارك المعرفي توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بنشر الوعي بأهمية التشارك المعرفي من خلال ورش العمل والندوات والمؤتمرات، لتوضيح مدى مساهمة التشارك المعرفي في الرفع من كفاءة وفاعلية الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس من ناحية، وبما يعود بالنفع على المعهد العالي للمهن الهندسية من ناحية أخرى وذلك بزيادة ميزته التنافسية.

- العمل على خلق بيئة تنظيمية تساهم في دعم التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال البدء في بناء ثقافة تنظيمية داخل المعهد العالي للمهن الهندسية تساند برامج وعمليات التشارك المعرفي.
- التركيز على نشر ثقافة التشارك المعرفي بتكوين ودعم فرق عمل بحثية بمختلف التخصصات الهندسية بالمعهد العالي.
- توفير أحدث الأدوات والوسائل التكنولوجية التي تساهم في تفعيل التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للمهن الهندسية.
- استناداً على نتائج الدراسة والتي بينت وجود معوقات تحد من التشارك المعرفي داخل المعهد العالي للمهن الهندسية، توصي الدراسة بضرورة العمل على معالجة كافة معيقات التشارك المعرفي، والتخلص منها بالتعاون مع كافة الأطراف ذات العلاقة.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية حول التشارك المعرفي وعلاقته بمتغيرات تنظيمية أخرى، مثل المناخ التنظيمي، والقيادة، التعلم التنظيمي وغيرها من المتغيرات، وإعادة إجراء الدراسة في قطاعات أخرى كالقطاع الصحي وقطاع التعليم العام.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أيوب، بن أبراهيم محمد (2019) أثر الثقة التنظيمية على سلوك التشارك في المعرفة دراسة حالة: وحدة إنتاج المياه المعدنية منابع الغزلان – بسكرة، **رسالة ماجستير**، جامعة محمد خضير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، قسم علوم التيسير، بسكرة.
- بيدي، رحيم كاظم (2024) درجة ممارسة التشارك المعرفي بين تدريسيي قسم الجغرافيا من وجهة نظرهم، **مجلة التربية للعلوم الإنسانية**، المجلد (4) العدد (13)، ص ص 239-268.
- الثابت، أحمد سمير نايف نعمان (2020) تعزيز المناعة التنظيمية في ظل التشارك المعرفي (دراسة استطلاعية في شركة ديالي العامة)، **مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع**، العدد (53)، يونيو، ص ص 308-328.

- جاد كريم، أسامة عبد الفتاح محمد (2018) تهيئة المناخ التنظيمي لتطبيق إدارة المعرفة: دراسة حالة على مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة القليوبية، **مجلة الإدارة التربوية**، العدد (20)، ديسمبر، ص ص 245-306.
- جوهرة، أقطي (2014) أثر القيادة الإستراتيجية على التشارك في المعرفة: دراسة حالة، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بسكة، الجزائر.
- جيجق، عبد الملك و جيجق، زكية (2017) تأثير التشارك المعرفي على كفاءة أساتذة التعليم العالي: دراسة ميدانية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، **مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون**، العدد (51)، سبتمبر، ص ص 210-230.
- دلال، لخضر و رابح، خوني (2021) أثر التشارك المعرفي على كفاءة استاذ التعليم العالي، **مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية**، المجلد (15)، العدد (2)، ص ص 115-136.
- الذبياني، منى سليمان (2020) تفعيل التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس لتحقيق قيمة مضافة للجامعات السعودية (جامعة حائل نموذجاً)، **مجلة العلوم التربوية**، مجلد (2)، العدد (2)، ص ص 295-355.
- الزهراني، أبراهيم بن حنيش سعيد (2020) القيادة التحويلية وعلاقتها بسلوك التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم و الآداب بجامعة القصيم، **مجلة العلوم التربوية**، العدد (21)، ص ص 343-313.
- الزهرة، بريطل فطيمة (2020) حوكمة المعرفة واهميتها في تفعيل التشارك المعرفي بين المنظمات دراسة حالة مجموعة من البنوك (الأغواط)، **مجلة الاستراتيجية و التنمية**، المجلد (10)، العدد (5)، أكتوبر، ص ص 338-356.
- زيدان، أسماء مراد صالح مراد و يوسف، عبد التواب سيد عيسى (2023) تصور مقترح لتفعيل التشارك المعرفي بالجامعات المصرية في ضوء مفهوم الجامعة المنتجة: جامعة القاهرة نموذجاً، **المجلة التربوية**، المجلد (1)، العدد (115)، نوفمبر، ص ص 170-269.
- السلمي، أحلام بنت عياضه مفلح (2024) دور التشارك المعرفي في تعزيز التعلم التنظيمي"دراسة ميدانية على موظفي فرع وزارة التجارة بمحافظة جدة، **المجلة العربية للنشر العلمي**، المجلد (7)، العدد (6)، ص ص 337-361.
- السيد، محمد أبراهيم عبده (2024) التشارك المعرفي لدى معلمي التعليم الثانوي في ضوء أبعاد المنظمة المتعلمة، **مجلة التربية**، العدد (201)، الجزء(1)، يناير، ص ص 446-500.

- الشهري، فوزية بنت ظافر على (2017) دور القيادة الأكاديمية في تنمية التشارك المعرفي يدركه أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك خالد، كلية التربية، أبها.
- الصقعبي، بدور خالد (2022) تفعيل التشارك المعرفي في البحث العلمي بين أعضاء هيئة التدريس لتحقيق الميزة التنافسية لكلية التربية الأساسية في دولة الكويت، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية** ، العدد (190)، ص ص 77-116.
- صموئيل، فيبي عماد صموئيل (2023) واقع ثقافة التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة المنصورة – دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية**، العدد (124) ص ص 1603-1642.
- عبيد، محمد حسين ناظم عباس (2024) تأثير القيادة الرقمية في أداء العمل الفردي: الدور التفاعلي لسلوك التشارك المعرفي، **أطروحة دكتوراه**، جامعة كربلاء، كلية الإدارة الاقتصاد، قسم إدارة الأعمال، العراق.
- على، مظفر حمد و محمود، رونياز هياس (2022) دور الصحة التنظيمية في التشارك المعرفي "دراسة تحليلية لآراء عينة من التدريسيين في كليات جامعة صلاح الدين- اربيل"، **مجلة قه ل اي زانست العلمية**، المجلد (7)، العدد (4)، ص ص 812-845.
- الكميم، محمد محي الدين ناجي (2022) أثر التشارك المعرفي في كفاءة الأداء الأكاديمي، **المجلة العلمية لجامعة إقليم سبأ**، المجلد (4)، العدد (2)، يونيو، ص ص 98-150.
- المبروك، خيرية عمر (2019) واقع التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس: بالأكاديمية الليبية طرابلس، **مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث**، العدد (4)، ص ص 290-314.
- المسعودي، أنغام مسعود العود و الدوغان، حامد محمد ابراهيم (2017) أثر البيئة الداخلية على التشارك المعرفي: دراسة ميدانية على العاملين الإداريين في جامعة جدة، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية**، المجلد (2)، العدد (8)، مايو، ص ص 1-18.
- منصور، فتحي بالقاسم وعبد الصادق، مصطفى الصادق وخلف الله، الهادي أرحومة (2021) أبعاد التشارك المعرفي وأثرها على كفاءة إدارة الجودة، ورقة مقدمة للمؤتمر الوطني الثاني لتطوير مؤسسات التعليم العالي في ليبيا بتاريخ 7-10-2021.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Batool, F.,Mohammad,J.,Awang,S.R., & Ahmad, T.(2022) The effect of Knowledge Sharing and Systems thinking on organizational Sustainability: the mediating role of creativity,**Journal of Knowledge Management**, pp1-28.

Coakes,E. (2003) **Knowledge Management: Current Issues and challenges**. USA, Idea Group publishing.

Dee,J., & Leisyte, L. (2017) Knowledge Sharing and Organizational Change in higher education. **The Learning Organization**, Vol (24), No (5),pp 355-365.

Deng,H.,Duan, S. X.,& Wibowo,S.(2022) Digital technology driven Knwledge Sharing for job performance. **Journal of Knowledge Management,**pp1-22.

Khairuddin, M., Abdullah, J. & Omar, H(2020) Knowledge Sharing Among School Teachers,International Researsh **Journal of Education and Sciences** (IRJES), Vol (4), No (1), pp1-6.

Moothy,P.,Asumptha,J.A(2019) Astudy on Knowledge sharing behaviour among academicians in india**. Knowledge Management & learning**,Vol (11), No (1), pp 95-113.

Novian,R.M.,Johan,R.C.,& Setiawati,L (2021) Knowledge Sharing at Government Agency: Case Study at Correspondence and Archive Section of Batam Indonesia Free-Zone Authoriy,**Journal of Information and Knowledge** (JIKM), Vol (11), No (2), pp 239-253.

Rivera.A.K,Cassaberry.T,Huie.C (2020) The impact of Tacit Knowledge Sharing on Job Performance, **international Journal On Social and education sviences**, Vol.(2), No.(1),pp 34-40.

Tran, N. T. (2022) Literature Review on Knowledge Sharing among University Lecturers. **Cross Current Int J Econ Manag Media Stud**, Vol (4), No (4), pp 43-50.

Yigzaw,S.T., Jormanainen,I.,&Tukiainen,M.(2021) Knowledge Sharing in the Higher Education Environment of Developing Economies The Case of Eritrea .**the African Journal of Information Systems**, Vol (13), No (3) p 6.

محددات هيكل رأس المال في المصارف التجارية الخاصة

دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الخاصة الواقعة بمدينة بنغازي (2012-2021)

د. حسن أحمد الدارجي
استاذ مشارك بقسم المحاسبة
كلية الاقتصاد جامعة بنغازي
أ. اسامة أحمد التهامي
محاضر بقسم المحاسبة
كلية الاقتصاد جامعة بنغازي
أ. رحاب سليمان الطبجي
باحث أكاديمي
الأكاديمية الليبية فرع بنغازي

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اهم محددات الهيكل المالي في هيكل راس مال المصارف التجارية الخاصة الواقعة ادارتها الرئيسية بمدينة بنغازي خلال الفترة الزمنية المتمددة من سنة 2012 الى 2021 وذلك للوصول الى اهم المحددات والأكثر تأثير في تكوين هيكل راس مالها.

ولتخيق هذ الهدف تم اجراء دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الخاصة الواقعة بمدينة بنغازي ولقياس إثر هذه العوامل على هيكل راس المال تم الاعتماد على بيانات مالية لعدد ثلاثة مصارف تجارية خاصة لتحديد إثر كل من (ربحية المصرف، حجم المصرف وهيكل الأصول الثابتة للمصرف وفرص النمو المتوقع للمصرف) على هيكل راس المال ممثلا بالرفع المالي، حيث تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد لتفسير العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع والاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (Eviews 12) .

وقد أظهرت نتائج الانحدار المتعدد الى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين هيكل راس مال وكل من ربحية المصارف وفرص نموها المتوقع، في حين أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين هيكل راس مال المصارف وكل من حجم المصرف وهيكل أصول المصرف.

الكلمات الدالة: - هيكل راس المال، حجم، ربحية، الأصول الثابتة (الملموسة) النمو للمصارف التجارية الخاصة.

ABSTRACT

The determinants of the capital structure of Private commercial banks in the city of Benghazi

(An analytical study)

This study aimed to examine the determinant of capital structure in Libyan Private commercial banks located in Benghazi. To achieve this purpose, we have conducted afield study on a sample of banks during the period 2012-2021, and to measure the impact of these factors on the capital structure. The study analyzed the financial statements for a sample of 3 banks to determine the effect of bank size, bank growth, Profitability, and tangible assets on the capital structure by using quarterly financial reports, budgets and income statements of three banks. Using the simple Regression analysis method to syudy the effect of each determinant separately on the capital structure, and then using the multiple Regression method based on the statistical analysis program (Eviews 12). the study found statistically significant positive correlation between the capital structure of banks and their, tangible assets and size bank, as well as the Statistically significant negative correlation were found between growth bank., profitability, and capital structure.

Key Words: capital structure, growth, profitability, size, tangible assets.

1- المقدمة

تؤدي المصارف دوراً هاماً كونها المحرك الأول لدفع عملية التنمية الاقتصادية إلى الأمام، وذلك بحشد المدخرات وتوجيهها نحو مشروعات الاستثمارية، وبما أن حجر

أساس المصرف ورأس ماله، لذلك وجب توظيفه واستخدامه بطرق فعالة وذلك للمحافظة على استقرار المصرف وتعزيز قدرته على مواجهة المخاطر المالية المحتملة (حمزة،2019).

ان الأنشطة الاقتصادية جمعيها (الاستثمارية والتشغيلية والتمويلية) تعتمدا اعتمادا كبيرا على راس المال، وعلية لابد من وجود مصدر يتحقق به تحصيله، حيث يأخذ هذا المصدر اشكالا مختلفة طبقا لنوع النشاط الاقتصادي وطبيعة المؤسسة الممارسة له فاذا تشكل راس المال كانت مجموعة المصادر المستخدمة في تحصيله هي هيكله- , وهيكل راس المال تتأثر طريقة تشكله في المؤسسات عامة بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية، ونتيجة لهذا فان هيكل راس المال لا يأخذ شكلا واحدا في جميع المؤسسات، كما انه يكون عرضة للتغير على مستوى المؤسسة الواحدة وهذا ينطبق على المؤسسات المالية بشتى أنواعها (Hunnayan,2021) .

يعتبر موضوع هيكل رأس المال من أكثر المواضيع التي تشغل الإدارات في المصارف، حيث يعتبر قرار التمويل من أهم القرارات وأكثرها حساسية, لأن المدراء يسعون للحفاظ علي رأس المال عند مستوياته المرجوة فتقوم الإدارات بالسعي المستمر لزيادة رأس المال والتخطيط لمقابلة احتياجاته علي المدي الطويل, حيث تقوم الإدارات في المصارف إما بالاعتماد علي مصادر داخلية لتمويل رأس المال مثل الأرباح المحتجزة, أو تقوم بالاعتماد علي مصادر خارجية كإصدار أسهم جديدة ممتازة أو عادية أو من خلال اعتماد الدين كإصدار سندات الدين حيث تستفيد من الوفر الضريبي علي أسعار الفائدة المدفوعة، بالإضافة إلى ذلك فإن رأس المال خاضع لرقابة مستمرة من قبل المصرف المركزي، حيث أن رأس المال في المصارف هو خط دفاع لضمان حقوق المودعين وأموالهم، لذلك يعطي رأس المال الثقة للمودعين وللجهات الرقابية من خلال قدرته على العمل لمواجهة المخاطر التي يتعرض لها (Toumi,2020) .

-الدراسات السابقة.

تحقيقا لهدف الدراسة يتم عرض العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ويمكن عرضها وفقا لتسلسها كما يلي: -

- دراسة (Bukair,2019) بعنوان Factors influencing Islamic banks capital structure in developing economies
- حيث هدفت الدراسة الى بيان العوامل الخاصة بالمصرف على هيكل راس المال في المصارف الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي في الفترة الواقعة بين (2009-2011) وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها :- وجود علاقة إيجابية ومهمة بين حجم المصرف، وسيولته، وعمره وبين الرفع المالي، وهذا يتفق مع نظرية (Static trade –off-theory) ،وعلى عكس التوقعات النظرية للدراسة فقد توصلت الى علاقة إيجابية غير مهمة بين الربحية والأصول الملموسة ونمو المصرف، وبين الرفع المالي، إضافة الى ذلك فقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة سلبية ومهمة بين الناتج المحلى الإجمالي (GDP)ونسبة الرفع المالي، لان نمو الناتج المحلى الإجمالي يشير الى توفر فرص جديدة للاستثمار مما يؤدى الى انخفاض الطلب على الديون في المصارف الإسلامية.

- **دراسة (سليم، واخرون، 2018)** بعنوان Determinants of capital Structure of banks in Pakistan

هدفت هذه الدراسة الى تحديد محددات رأس المال للمصارف الباكستانية، ودراسة أثر هذه المحددات على الرافعة المالية للمصارف وتمت هذه الدراسة على عينة من 60 مصرفا باكستاني مدرج في سوق كراتشي للأوراق المالية، على الفترة الممتدة بين 2006-2010 وقد توصلت الدراسة إلى أن كل من ملموسية الأصول، الربحية، النمو والسيولة يرتبطون بعلاقة عكسية مع هيكل رأس المال، في حين توصلت هذه الدراسة كذلك إلى وجود علاقة طردية بين حجم المصرف وهيكل رأسمالها.

- **دراسة AL-Mutairi، (Naser,2015)** والتي هدفت إلى البحث في محددات هيكل رأس المال في المصارف وذلك بالتطبيق على مجموعة من المصارف المدرجة في مجلس التعاون الخليجي حيث تم جمع البيانات الخاصة بـ 47 مصرفا خلال الفترة الممتدة ما بين 2001 -2010، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرفع المالي و(الربحية وملموسية الأصول والحجم)، وعلاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عمر المصرف وفرصة النمو المصرف وبين الرفع المالي في المصارف التقليدية في دول مجلس التعاون الخليجي، كما اشارت

الدراسة الى ان اغلبية أصول المصارف التقليدية في دول مجلس التعاون الخليجي يتم تمويلها من خلال الديون التي تمثل اكثر 80% من راس مال المصارف .

- **دراسة (محمد فرج حمد، الصالحين قاطش الفخاخري، 2015)** هدفت هذه الدراسة إلى محاولة فهم سلوك البنوك التجارية تجاه هياكلها المالية باستخدام أسلوب الانحدار المتعددData Panel حيث توصلت الدراسة والتي أجريت على 20 بنك تجاري، مسجل في سوق لندن للأوراق المالية **Exchange Stock London** إلى أن كل من حجم البنك، ربحية البنك تركيبة أصول البنك وفرص النمو هي عوامل لها تأثير على قرار الاستعانة بأموال الغير في البنوك التجارية البريطانية كما أظهرت الدراسة كذلك أن نظريتي الموازنة أو المقابلة والالتقاط التدريجي يمكن الاعتماد عليها في تفسير سلوك البنوك التجارية تجاه الاعتماد على أموال الغير في بيئة الاعمال البريطانية .
- **دراسة (Gocmen & Sahin,2014)** بعنوان The Determinants of Bank Capital Structure and the Global Financial Crisis: The Case of turkey..

هدفت هذه الدراسة الى بيان محددات هيكل راس المال في المصارف التركية خلال الفترة من 2004-2011 مع بيان إثر الازمة المالية لعام 2008 حيث تم تقسيم الفترة الى فترتين، الأولى ما بين 2004-2007 والثانية 2008- 2014، وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها ان المصارف التركية تتبع نظرية Pecking order) في تمويل حاجاتها المالية، كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة سلبية بين الربحية والرفع المالي., وجود علاقة سلبية بين التقلب في الدخل والرفع المالي سواء قبل الازمة وبعدها، وأخيرا فان المصارف ذات الحجم الكبير والتي تتمتع بفرص اكبر للنمو فأنها تستخدم الديون بشكل اكبر وذلك قبل الازمة وبعدها

- **دراسة (Vinasitamby.S,2014)** فقد استخدمت طريقة المربعات الصغرى لتحليل محددات هيكل رأس المال بالنسبة لـ 28 مصرفا وشركة تأمين مدرجة في بورصة سيريلانكا خلال الفترة 2008-2012، وقد توصلت الدراسة إلى أن كل من ملموسية الأصول، الربحية، النمو والسيولة يرتبطون بعلاقة عكسية مع هيكل رأس

المـال، فـي حـين توصـلت هـذه الدراسـة كـذلك إلـى وجـود علاقـة طرديـة بـين حجـم المصرف وهيكل رأسمالها.

- دراســة **(Aremu. ,2013)** حيـث هـدفت هـذه الدراسـة إلـى البحـث فـي العلاقـة بـين الرفـع المـالي (هيكـل رأس المـال) وكـل مـن حجـم البنـك سياسـة توزيـع الأربـاح، الربحيـة، ملموسـية الأصـول، نمـو البنـك والضـرائب مـع الإشـارة إلـى النمـاذج والنظريـات المفسـرة لهيكـل رأس المـال كمـا هـدفت هـده الدراسـة إلـى تحديـد أكثـر العوامـل تـأثيرا علـى اختيـار هيكـل رأس المـال وذلـك خـلال الفتـرة 2006-2010 وبـإجراء دراسـة قياسـية باسـتخدام طريقـة المربعـات الصـغرى توصـل الباحثـان إلـى العديـد مـن النتـائج لعـل أهمهـا أن كـل مــن حجــم البنــك وسياســة توزيــع الأربــاح والربحيــة وملموســية الأصــول، النمــو، الضـرائب ومخـاطر البنـك كلهـا عوامـل لهـا تـأثير علـى اختيـار هيكـل رأس المـال فـي البنوك النيجيرية خلال فترة الدراسة.
- **دراسـة Nasctmenot، (2012)** فقـد هـدفت إلـى البحـث فـي محـددات هيكـل رأس المـال وذلـك بالاعتمـاد علـى عينـة مكونـة مـن مجموعـة مـن البنـوك البرازيليـة والبنـوك الناشـطة بأمريكـا الجنوبيـة وتشـكلت العينـة مـن 15 بنـك برازيلـي و24 بنـك مـن أمريكـا الجنوبيــة بعــدد مشــاهدات يقــدر بـــ 156 مشــاهدة خــلال الفتــرة 2007-2010 وتوصــلت هـذه الدراسـة إلـى أن حجـم البنـك، النمـو، سياسـة توزيـع الأربـاح مـن محـددات هيكـل رأس المال في هده البنوك.

مشكلة الدراسة.

ان اغلـب الدارسـات المتعلقـة بهيكـل رأس المـال اهتمـت بـإبراز أهـم العوامـل المـؤثرة علـى المـزيج التمـويلي للشـركات مركـزة علـى الشـركات كبيـرة الحجـم ، وبحسـب علـم الباحـث بـأن هنـاك نـدرة فـي الدارسـات فـي البيئـة الليبيـة فيمـا يتعلـق بالمصـارف التجاريـة، ولا تــزال الدراســات المتعلقــة بالهيكــل التمــويلي فــي قطــاع المصــارف بصــفة عامــة والمصــارف التجاريــة بصــفة خاصــة قليلــة جــدا، ومازالــت الطريقــة التــي تشــكل بهــا المصــارف التجاريــة هيكلهــا المــالي وكــذلك العوامــل التــي فــي تفســر ســلوكها التمــويلي غيـر واضـحة، وكمـا أشـارت نتـائج العديـد مـن الدارسـات أن عمليـة أقـرض المصـارف التجاريـة كبيـرة الحجـم تعـد اقـل عرضـة للتغيـرات فـي التـدفقات النقديـة والهيكـل التمـويلي مقارنــة بالمصــارف صــغيرة الحجــم (Tong)،2017 ، وان التغيــر فــي عــرض الودائــع

يؤثر على اقرض المصارف التجارية الصغيرة وان السبب في ذلك عدم إمكانية دخول المصارف الصغيرة الحجم في أسواق راس المال الكبيرة، وان المصارف الكبيرة عندما تندمج مع بعضها البعض تزيد من حجم ودائعها وتقوم بتخفيض راس مالها (Moatasem,2021) .

وقد أشار (محمد، 2015) بانة يسمح للمصرف بان يتعامل مع راس مال صغير نسيبا وفى الوقت نفسه تتعامل مع جحم ضخم من اموال الغير. وبناء على ما سبق ونظرا لأهمية قرارات التمويل بالنسبة للمصارف جاءت هذه الدراسة لمعرفة اهم العوامل المحددة للقرارات المتعلقة بالهيكل التمويلي للمصارف التجارية الخاصة ، وعلية فان التعرف على هذه العوامل وغيرها سيسهم بدرجة كبيرة في معرفة المحددات التي تشكل انعكاسا في هيكل راس المال وستساعد بذلك إدارة المصارف على اتخاذ القرار الصحيح في التركيبة الأنسب لهيكل راس المال، وعلية تكمن مشكلة الدارسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي (ما محددات هيكل راس المال في المصارف التجارية الخاصة الواقعة ادارتها الرئيسية بمدينة بنغازي).

هدف الدراسة: -

تهدف هذه الدراسة الي محاولة التعرف على اهم محددات سياسة المصارف تجاه الاستعانة بأموال الغير في بيئة المصارف التجارية الخاصة بالبيئة الليبية وبيان إثر محددات الهيكل المالي متمثلة في (حجم المصرف وهيكل اصول المصرف، وفرص النمو والربحية). في هيكل راس المال المصارف التجارية الخاصة الواقعة ادارتها الرئيسية بمدينة بنغازي.

<u>أهمية ودوافع الدراسة: -</u>

تأتى أهمية هذه الدراسة من جانبين علمي وعملي، **فمن حيث الجانب العملي** كونها تبحث في قطاع مهم وهو قطاع المصارف الليبية، والذي يؤدى دورا كبيرا في الاقتصاد الليبي، وخصوصا في ظل تعرض المصارف الى تبعيات الحرب وحدوث الازمات وما نجم عنها من مخاطر تعيق من نموها واستمرار نشاطها، مما يساعد ذلك إدارة المصارف الخاصة الواقعة بمدينة بنغازي على معرفة العوامل التي تؤثر في هيكل راس المال للمصرف مما يمكنها من تحليل واقع المصارف وبساهم في تحديد القرارات المناسبة ويعزز من متانة الهيكل المالي ، الامر الذي يعزز البيئة

الاستثمارية، و كذلك حتى تتمكن الجهات المشرفة على المصارف من تكثيف مجهوداتها في مراقبة سلوك هذه المصارف لضمان وجود قطاع مصرفي اكثر استقرار .

اما من الناحية العلمية فتكمن أهمية الدراسة بتناولها لموضوع هيكل راس المال الذي يشكل الدعامة الأساسية للمصارف التجارية، نظرا للدور الكبير الذي يلعبه في حماية المصارف من المخاطر المختلفة التي يتعرض لها ومحددا أساسيا لمعرفة توجهات المصرف المستقبلية. وتم اختيار المصارف التجارية لان هياكلها المالية متقلبة او متغيرة على عكس المؤسسات الغير مالية التي في العادة ما توصف هياكلها المالية بالمستقرة، تقلب او تغير الهيكل المالي للمصارف التجارية يأتي نتيجة لمحاولة المصرف ضمان قدر من السيولة تجعله قادر على الاستفادة من استثمارها في القروض وهو الاستثمار الذى يوصف بالأقل سيولة ضمن محفظة المصرف التجاري، وفى الوقت نفسه يزيد المصرف من ايداعات الغير لدية والتي توصف بانها عالية السيولة، خاصة الودائع تحت الطلب، واعتقاد من الباحثان ان هذه الأسباب تقود للاعتقاد بان الهيكل المالي بالمصارف وخاصة التجارية الخاصة منها يتطلب دراسة مفصلة لمعرفة محددات الهيكل المالي للمصارف، على امل تقديم بعض النتائج التي تسهم في زيادة المعرفة فيما يتعلق بموضوع الهيكل التمويلي بشكل عام

فرضيات الدراسة.

ان المتغيرات التفسيرية المستخدمة في هذه الدراسة اختبرت على أساس انها واسعة التطبيق او الاستخدام من قبل دراسات سابقة والتي ثبت ان لها علاقة بسلوك المنظمات تجاه هياكلها المالية وكذلك تم الاستعانة بالأدبيات السابقة التي قامت بدراسة المحددات الأساسية التي تؤثر على هيكل رأس المال للمصارف وعلية فان هذه الدراسة تعتمد على فرضية رئيسية واحدة صيغت على النحو التالي (يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من ربحية المصرف، تركيبه أصول المصرف، فرص نمو المصرف وحجم المصرف على حجم الديون بالمصارف التجارية الخاصة الواقعة ادارتها الرئيسية بمدينة بنغازي). ولاختبار الفرضية الرئيسة تم صياغة **الفرضيات الفرعية التالية: -**

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة معنوية لحجم المصرف على هيكل راس المال للمصارف الخاصة الواقعة بمدينة بنغازي.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة معنوية للربحية على هيكل راس المال للمصارف الخاصة الواقعة بمدينة بنغازي

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية للنمو على هيكل راس المال للمصارف الخاصة الواقعة بمدينة بنغازي.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية هيكل الأصول على هيكل راس المال للمصارف الخاصة الواقعة بمدينة بنغازي.

نطاق وحدود الدراسة: -

الحدود الموضوعية: - اقتصرت هذه الدراسة على دراسة العلاقة بين الهيكل المالي المصارف التجارية الخاصة وبين كل من حجم المصرف، وربحية المصرف، والأصول الملموسة للمصرف، والنمو المتوقع للمصرف، وذلك لعينة من المصارف التجارية الخاصة والواقعة ادارتها الرئيسية بمدينة بنغازي وهي مصرف التجارة والتنمية – مصرف المتوسط –مصرف الاجماع).

الحدود الزمنية: تمت الدراسة على السلسلة الزمنية للفترة من 2012 الى 2021 للمصارف التجارية الخاصة الواقعة بمدينة بنغازي.

الحدود المكانية: سوف تقتصر هذه الدراسة على المصارف التجارية الخاصة الواقعة بمدينة بنغازي.

منهجية الدراسة: - لتحقيق هدف الدراسة وللإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة استخدام الباحثان اسلوبين متكاملين في البحث العلمي على النحو التالي:

1-الأسلوب الوصفي النظري: من خلال الوصف لمفهوم هيكل رأس المال ومحدداته والاطلاع على الدوريات والمجلات العلمية، والكتب فيما يتعلق بموضوع الدراسة.

2. أسلوب الدراسة التحليلي: من خلال تحليل العوامل التي تبين إثر محددات الهيكل المالي المتمثلة في (حجم المصرف وهيكل الأصول المصرف، وفرص النمو

المصـــرف وربحيـــة المصـــرف) فـــي هيكـــل راس المـــال المصـــارف التجاريـــة الخاصـــة الواقعـــة بمدينـــة بنغـــازي، وتـــم اســـتخدام نمـــوذج الانحـــدار المتعـــدد لسلســـلة زمنيـــة مـــن (2012) الـــى (2021) وتـــم اســـتخدام برنـــامج (Eviews 12) لتحليـــل البيانـــات وتـــم اعتماد مستوى معنوية 5%(أي فترة ثقة 95%) لقبول الفرضيات او رفضها.

وعليـــة فـــان هـــذه الدراســـة اعتمـــدت علـــى المـــنهج الوصـــفي التحليلـــي، القـــائم علـــى تجميـــع البيانـــات التـــي بتطلبهـــا الدراســـة مـــن مصـــادرها المختلفـــة وتحليهـــا، ومـــن أجـــل اختبـــار فرضـــيات الدراســـة وتـــم اســـتخدام اســـلوب الانحـــدار المتعـــدد Regression بطريقـــة الـــ Data Panel لاختبـــار قـــوة المتغيـــرات المســـتقلة فـــي تفســـير وفهـــم ســـلوك المتغيـــر التـــابع, ويســـتخدم هـــذا الأســـلوب كثيـــر فـــي مجـــال الإدارة الماليـــة حيـــث يـــتم فيـــه الجمـــع بـــين اســـلوب (Time Series)، لوجـــود بيانـــات مقاســـه لسلســـلة مـــن الـــزمن، و اســـلوب Section- (Cross) ، ولاختبـــار فرضـــيات الدراســـة تـــم الاعتمـــاد علـــى البيانـــات الماليـــة مـــن خـــلال القـــوائم الماليـــة للمصـــارف التجاريـــة الخاصـــة الواقعـــة ادارتهـــا الرئيســـية بمدينـــة بنغـــازي وذلـــك بالاعتمـــاد علـــى مجموعـــة البيانـــات المتـــوفرة لـــدى المصـــارف عـــن (ربحيـــة المصـــرف – حجـــم المصـــرف – النمـــو المتوقـــع للمصـــرف – هيكـــل الأصـــول) وتـــم تحليـــل البيانـــات والوصـــول الـــى النتـــائج وذلـــك باســـتخدام (Eviews 12) وكـــذلك تـــم اســـتخدام عـــدد مـــن الأســـاليب الاخصـــائية منهـــا معامـــل بيرســـون person (Correlation) للتأكـــد مـــن عـــدم وجـــود علاقـــة بـــين المتغيـــرات المســـتقلة او بمـــا يعـــرف بمشـــكلة الازدواج الخطـــي (Multi-Collinearity) واختبـــار Durbin (Watson) للتأكـــد مـــن عـــدم وجـــود مشـــكلة الارتبـــاط الـــذاتي بـــين المتغيـــرات وكـــذلك اختبـــار شـــابيرو- ويلـــك (Shapiro-Walk's) وذلـــك لتبيـــان مـــا إذا كانـــت البيانـــات تأخـــذ التوزيع الطبيعي.

وصف متغيرات الدراسة: -

تم اختيار محددات الدراسة الأربعة باعتبارها أكثر العوامل الشائعة الاستخدام في دراسات الهيكل المالي بالمصارف وذلك من خلال الاطلاع على اغلب الدراسات السابقة والتي تم ذكرها.

أولا: - المتغير التـابع: - يمثل المتغير التابع الهيكل المالي والذي سيعبر عنة في هذه الدراسة بالرفع المالي مقاسا بنسبة أجمالي الديون(TD) على أجمالي الاصول.

ثانيا: - المتغيرات المستقلة: - سوف يتم الاعتماد على مجموعة من المحددات لدراسة الهيكل المالي للمصارف التجارية الخاصة والمتمثلة فيما يلي:

1- **هيكل الأصول (الاصول الملموسة):**

ويعني هيكل الأصول تحديد العناصر المكونة للأصول، ويتم قياسه من خلال قسمة القيمة الدفترية لأجمالي الأصول الثابتة على أجمالي القيمة الدفترية للأصول في المصرف، ويعتبر هذا المحدد من المحددات الهامة لهيكل أرس المال.

2- **ربحية المصرف:**

تعتبر الربحية من المؤشرات الأساسية لنجاح الأعمال وهدف أساسي للشركة، ومركز اهتمام جميع المستفيدين من الشركة، من مساهمين ومستثمرين ودائنين وموظفين وغيرهم، وتعتبر ربحية الشركات من أهم محددات هيكل أرس المال للشركات في أغلب الدارسات السابقة، وقد تم التعبير عن ربحية المصرف من خلال استخدام نسبة العائد على الأصول (Return on Asset) والتي سوف يتم احتسابها من خلال المعادلة التالية = صافي الربح قبل الفوائد و الضرائب (EBIT) على مجموع الأصول ، ويرجع السبب في استخدام صافى الدخل قبل الفوائد والضرائب بدلا من صافى الدخل الى ان الأموال المدفوعة كفوائد والأموال المدفوعة لمصلحة الضرائب هي أموال جاءت من كفاءة إدارة المصرف في استخدام الأصول، وبالتالي يكون من الاجحاف احتساب ربحية المصرف دون الاخذ في الاعتبار هذه الأموال في الحسبان .

3- **حجم المصرف:**

تتميز الشركات الكبيرة بانها أكثر تنوعا واقل عرضة للإفلاس مما يجعلها ذات رفع مالي أكبر من الشركات الصغيرة مما يعنى وجود علاقة بين الحجم والرفع المالي، وهذا ما تؤيده نظرية التوازن (Static trade –off-theory)، ومن ناحية أخرى قد تكون الشركات الصغيرة ذات رفع مالي أكبر من الشركات الكبيرة مما يعنى وجود علاقة سلبية بين الحجم والرفع المالي وهذ ما توصل الية Titman (&Wesseels,1988). ومما سبق ينطبق كذلك على المصارف حيث ان كلما قل حجم المصرف زاد استخدامه للأموال الخارجية، ومن ناحية أخرى فان المصارف صغيرة الحجم تكون فرصة نموها كبيرة ومخاطرها قليلة مما يزيد من فرصة حصولها على الدين (Abdullah & Naser,2015). وفي هذه الدارسة تم قياس حجم المؤسسة من خلال لوغاريتم الطبيعي لأجمالي الاصول.

4- **معدل النمو المصرف:** تشير نظرية التوازن (Static trade –off-theory) بان للشركة ان تستفيد في توسعها من لوفورات الضريبية التي تحققها فوائد الديون، ومن ناحية أخرى تفترض نظرية التسلسل الهرمي (Pecking order theory) ان الشركة التي تتمتع بفرص للنمو تعتمد أكثر على مصادرها الداخلية وما تحققه من أرباح في تمويل هذا النمو، كما لها القدرة العالية على الاستعانة بالديون في تمويل نشاطها مستعينة بما تحققه من أرباح في تسديد الدين، وفي هذه الدارسة سيتم قياس معدل النمو للمصرف بالتغير في حجم الاصول.

مجتمع وعينة الدارسة:

يتكون مجتمع الدارسة من جميع المصارف التجارية الخاصة في ليبيا، أما عن عينة الدارسة فإنه ولتحقيق أهداف الدارسة، قام الباحث بأخذ المصارف التجارية الخاصة والواقعة ادارتها الرئيسة بمدينة بنغازي وهي ثلاثة مصارف (مصرف التجارة والتنمية – مصرف الاجماع العربي- مصرف المتوسط).

مصادر جمع البيانات والأدوات المستخدمة في الدراسة.

أولا: - مصادر جمع البيانات.

لغرض الوصول الى تحقيق اهداف الدراسة تم جمع البيانات اللازمة والمتمثلة في

- البيانات الأولية: - تتمثل في البيانات والقوائم المالية من ميزانيات وقوائم الدخل للمصارف الخاصة الثلاثة خلال فترة الدراسة من (2012 -2021)
- البيانات الثانوية: - وتتمثل في الكتب والمجالات العلمية بالإضافة الى الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

ثانيا: - الأدوات المستخدمة في الدراسة: -

1- نموذج الدراسة: -

تعتمد الدراسة على نموذج رياضي للتعبير على العلاقة عن العلاقة بين المتغير التابع (الهيكل المالي) والمتغيرات المستقلة الاتية: حجم المصرف، النمو المتوقع للمصرف، ربحية المصرف وملموسية الأصول للسلسلة الزمنية من (2010 -2019) ويمكن وضع النموذج بصيغته الرياضية كما يلي: -

$$LEVERAGE_{it} = \beta_0 + \beta_1 SIZE_{it} + \beta_2 GROUTH_{it} + \beta_3 ASSET_{it} + \beta_4 PROFITABILITY_{it} + e_{it}$$

حيث ان: -

LEV =المتغير التابع, سوف يتم قياسه بنسبة المديونية (نسبة أجمالي الديون الى أجمالي الأصول).

β0 = الجزء المحصور الثابت **(The intercept)**

β1, β2, + β3.., β4 **معاملات الانحدار (Regression Coefficients)**

حجم المصرف (Size) = سيتم قياسه باللوغاريتم الطبيعي لمجموع أصول المصرف.

هيكل أصول المصرف (Tang) = سيتم قياسه بنسبة القيمة الدفترية لأجمالي الأصول الثابتة الى القيمة الدفترية لأجمالي الأصول

معدل النمو المتوقع للمصرف (Growth) = سيتم قياسه بالتغير السنوي في أجمالي لأصول. (حجم الأصول)

ربحية المصرف (profitability) = سيتم قياسه بالعائد على الأصول (ROA) صافي الربح قبل الفوائد والضرائب **(EBIT)** على مجموع الأصول.

الإطار النظري

مفهوم رأس المال في المصارف ومصادر التمويل:

مفهوم رأس المال:

لقد ارتبط حجم رأس المال في قطاع المصارف بقدر المخاطر التي تتعرض لها، وذلك لأن المصارف تعمل أساساً بأموال المودعين وذلك من خلال استثمارها لدى الغير في شكل قروض وتسهيلات واستثمارات بما يجعلها تتحمل مخاطرها ومخاطر الآخرين, لذلك يعطي رأس المال الثقة للمتعاملين مع المصارف والجهات الرقابية، ويعزز الثقة في قدراتها على العمل ومواجهة المخاطر التي تتعرض لها باعتبار أن رأس المال هو خط الدفاع الأول عن أموال المودعين لمقابلة مخاطر الائتمان والتمويل وتقلبات سعر الصرف والفوائد ومخاطر البلاد التي تعمل فيها ومخاطر السوق (الشورابى، 2012).

تعريف رأس المال:

يقصد بمصطلح رأس المال في المصارف كافة الأموال المدفوعة من قبل المساهمين بالإضافة إلى الأرباح المحتجزة وكافة الاحتياطيات التي تحتجزها إدارة المصرف. أي هناك مفهومان لرأس المال،

أحدهما يقتصر على رأس المال المدفوع وثانيهما يتسع ليشمل جميع حقوق المساهمين المعلنة غير المعلنة. ويمثل رأس المال المدفوع عادة النواة الأولى لموارد أي منشأة اقتصادية التي تبدأ به نشاطها لتكوين ما يلزمها من أصول ثابتة وتمويل المستلزمات لمباشرة هذا النشاط، "وتسعى المنشآت عادةً إلى زيادة رأسمالها المدفوع عبر مسيرتها الإنتاجية مع تعزيزه بتراكم الاحتياطات لدعم مقدرتها على التوسع ومواجهة مختلف المخاطر التي قد تعترضها "

إن ما يميز الصناعة المصرفية عن غيرها من الصناعات بالنسبة لرأس المال، هو أن المنشآت غير المصرفية تقوم بتمويل المباني والمعدات كهدف أولي، وكهدف ثانوي تقوم بحماية حقوق الدائنين، أما المصارف فعلي العكس فهي تقوم بضمان حقوق المودعين لديها أولاً ثم تتجه إلى تمويل مستلزماتها، ومن هنا يعزز المصرف الثقة للمتعاملين معه بالإضافة إلى الجهات الرقابية. (اسمهان، واخرون 2020).

1 مفهوم الرفع المالي:

هو عملية مالية يتم من خلالها استخدام مصادر التمويل ذات التكلفة الثابتة ضمن الهيكل المالي مثل الديون (السندات والقروض والأسهم) وذلك بهدف زيادة ربحية السهم وتعظيم قيمة المنشأة.

"ويعتبر الرفع في رأس المال إحدى مصادر التمويل الخارجية التي تلجأ إليها المؤسسة من أجل تمويل احتياجاتها المختلفة، وذلك في حال عدم توفير التمويل الداخلي لتغطية كامل احتياجاتها" (التومي وتهتان 2016).

وظائف رأس المال في المصارف:

يلعب رأس المال دوراً هاماً في مواجهة نفقات بدء التشغيل، وذلك ليتمكن المصرف من البدء بأعماله يحتاج إلى أرض، بناء، أصول ثابتة ومعدات وكل ما يلزم لمزاولة أعماله، وذلك قبل الحصول على الأموال من مصادر أخرى وبالتالي فهو يتحمل كل الخسائر التي تنتج من البدء بالعمليات التشغيلية.

والوظيفة الثانية التي يقوم بها رأس المال والتي تعتبر من أهم الوظائف هي حماية أموال المودعين حيث يقوم رأس المال بتحديد قدرة المصرف على مواجهة متطلبات السحب من قبل المودعين، وهو خط الدفاع الأولى لمواجهة الخسائر مما يعزز ثقة المودعين بالمصارف التي تملك رأس مال جيد (شوقي وتومي، 2019)

2.مدخل إلي هيكل رأس المال:

لكي تقوم المصارف في بالبدء بنشاطها هناك عدة قرارات يجب عليها اتخاذها منها القرارات المالية التي يندرج منها القرارات التمويلية والقرارات الاستثمارية وقرارات توزيع الأرباح.

ولكي تقوم باتخاذ القرارات عليها أن تقوم بجمع المعلومات المناسبة و المفاضلة بين البدائل المتاحة للتوصل إلى اختيار البديل الأفضل, فالقرارات الاستثمارية هي قيام إدارة المصرف بتحديد الأموال التي ستقوم باستثمارها بالإضافة إلى تحديد نوع الأصول المستثمرة بها, أما القرارات التمويلية فهي القرارات التي تتخذها المصارف بخصوص مصادر الأموال حيث أنها تختار مصدر الأموال المناسب من أسهم أو دين, بما يناسب الاستثمارات التي تقوم بها, وبالتالي فإن قرارات الاستثمار وقرار التمويل مرتبطان ببعضهما, أما بالنسبة إلى قرارات توزيع الأرباح فهو القرار التي تقوم بها المصارف بخصوص توزيع الأرباح أو الاحتفاظ بها للاستثمار (بن نادة، 2022) .

مفهوم قرار التمويل:

تعتبر القرارات المالية من أهم المواضيع تناولاً في الادارة المالية، كما أن القرار المالي هو الذي تعتمد عليه المؤسسة في مختلف نشاطاتها، أذ أنه أهم محدد لقيمة المؤسسة ومن خلاله تحقق أهدافها المختلفة، إن قرار التمويل من أهم القرارات التي تقوم المصارف باتخاذها، وبناء عليه يتم اتخاذ القرارات الأخرى، فقرار التمويل هو اختيار المزيج الأمثل من مصادر الأموال سواء كانت داخلية (تمويل ذاتي) أو خارجية (باستخدام أموال الآخرين).

مفهوم هيكل رأس المال:

تعددت تعريفات هيكل راس المال بين الباحثين، ومن تلك التعريفات انه عبارة عن مزيج من ديون طويلة أجل وأسهم عادية وممتازة التي يتم إصدارها من قبل المصرف وذلك لتمويل أنشطته واستثماراته وتحقيق التوسع والنمو من خلال مصادر التمويل المختلفة، وهو يعكس استراتيجية التمويل لكل شركة، إن الديون طويلة الأجل تأتي في شكل إصدار سندات طويلة الأجل أما الديون القصيرة الأجل تأتي كمتطلبات راس المال العامل (Myers,2001) .

وعلية وبعد استعراض هذه التعريفات فان هيكل راس المال هو عبارة عن مزيج من مصادر التمويل الداخلية والخارجية وذلك لغرض تمويل الاحتياجات المالية وفيما يلي يتم استعراض مصادر التمويل على النحو التالي (Gocmen & Sahin 2014)

أولا: - مصادر التمويل الداخلية في المصرف وتتكون من: -

أ- رأس المال المدفوع من أسهم عادية وممتازة.

ب- الأرباح المحتجزة: إن استخدام هذا النوع من مصادر التمويل يكون عندما لا يقوم المصرف بتوزيع الأرباح، ويقوم بدلاً عن ذلك بالاستفادة منها في استثمارات جديدة، تفضل إدارات المصارف هذا الاحتمال على دفع توزيعات أرباح عالية وإصدار أسهم جديدة في المستقبل، فإن المصارف تقوم باللجوء إلى الأرباح المحتجزة لأن تكلفتها أقل من إصدار أسهم جديدة أو اللجوء إلى الديون الخارجية، بالإضافة إلى ذلك فإنها تعتبر من بدائل التمويل الداخلية التي تكون بدون تدخل المساهمين أو المستثمرين الخارجيين. (Gocmen,.2014)

ثانيا - مصادر التمويل الخارجية وتتكون من: -

1. المصرف المركزي: حيث يعتبر المقرض الأخير للمصارف التجارية، وغالباً ما تمنح المصارف المركزية قروضاً بهدف تمويل نشاطات التي يرغب بتشجيعها، أما السندات المعاد خصمها فهي لغايات استهلاكية، وأن المصرف المركزي يقوم بحسم الأوراق المالية فقط في حالة حاجة المصرف الملحة للسيولة حيث يقوم المصرف التجاري بحسم سندات لعملائه مستفيداً من معدل الخصم لدى المصرف المركزي.

2.التسهيلات الائتمانية الخارجية: وهي القروض التي تحصل عليها من المصارف المراسلة في الخارج، في أغلب الأحيان إن هذا النوع من القروض يستخدم لتوسيع عمليات البنك في الخارج.

3.القروض من المصارف المحلية: أغلب هذه القروض يتم اللجوء إليها في حال وجود مشكلة سيولة لدى المصارف وزيادة الطلب على الودائع، وبالنتيجة يتم استخدامها حسب الحالة الاقتصادية والسياسية للدولة، إن سندات الدين الطويلة الأجل تأتي بعد الودائع من حيث الطالبة.

4.ودائع المصارف الخارجية: لدى المصارف المحلية.

ثالثا: - التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج.

طرق معالجة البيانات: للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة واختبار فرضياتها اعتمدنا في هذه الدراسة على الأسلوب الكمي حتى نتمكن من تحديد قيم المتغيرات ودراستها احصائيا وتم الاعتماد على برنامج Excel استنادا لما جاء في القوائم المالية للمصارف التجارية الخاصة (مصرف التجارة والتنمية – مصرف الاجماع العربي- مصرف المتوسط)، المشكلة للعينة خلال فترة الدراسة، لغرض معرفة العلاقة بين الهيكل التمويلي ومحدداته ثم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة واجراء الاختبارات وذلك باستخدام برنامج **(Eviews 12)** لأنه الأنسب لمعالجة البيانات، كما تم تقدير معالم النموذج باستخدام تحليل الانحدار المتعدد . وسنعتمد في هذه الدراسة على الاختبارات الإحصائية التالية: -

1- اعتدالية توزيع البيانات الدراسة:
2- تحليل اختبار شرط عدم الارتباط الخطى بين المتغيرات المستقلة.
3- تحليل الانحدار الخطى المتعدد وذلك لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.
4- اختبار جودة معامل التحديد (**R-Squared**) لمعرفة القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع.
5- اختبار جودة النموذج (إحصائية فيشر F-Statistic) لمعرفة المعنوية الإحصائية لنموذج ككل.

1-اعتدالية توزيع البيانات الدراسة: -

قبل الشروع في التحليلات الاحصائية من الضروري اختبار طبيعة البيانات هل هي تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، فإذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي فإن التطبيقات المعلمية هي الأنسب في الاستخدام والتطبيق، أما إذا كانت البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي فإنه يجب تطبيق تحويلات البيانات على صورة اخري. ويمكن معرفة نوع التوزيع باستخدام اختبار شابيرو- ويلك Shapiro-Walk's).

1- **اختبار شابيرو- ويلك:(Shapiro-Walk's)** لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام اختبار شابيرو- ويلك لكل متغير من متغيرات الدراسة على حدة، وذلك لتبيان ما إذا كانت البيانات تأخذ التوزيع الطبيعي.

جدول (1): يوضح اختبار اعتدالية البيانات

	متغيرات الدراسة	قيمة الاختبار (شابيرو- ويلكس)	العدد	الدلالة الإحصائية
1	الهيكل التمويلي (الديون)	0.93	3	0.07
2	الربحية	0.81	3	0.07
3	هيكل الاصول	0.76	3	0.07
4	النمو	0.30	3	0.35
5	الحجم	0.87	3	0.06

وبعد إجراء الاختبار تبين أن البيانات موزعة طبيعيا كما هي موضحة بالجدول رقم (1)، يتضح أن الدلالة الإحصائية لجميع متغيرات أكبر من مستوي دلالة $\alpha = 0.05$، لذلك نقبل الفرضية القائلة إن البيانات لا تختلف عن التوزيع الطبيعي، وعليه فانه يمكن اختبار الفرضيات على الصورة المعلمية أو البارومترية.

2 اختبار الازدواج الخطي: (Multicollinearity)

وتحدث المشكلة الازدواج الخطي عندما يكون أحد المتغيرات المستقلة عبارة عن مركب من المتغيرات الأخرى أو عندما تكون المتغيرات المستقلة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا، وفى ظل هذه الحالة تبدأ المتغيرات بإلغاء بعضها البعض مما يؤدي إلى انخفاض في القوة التنبؤية للمتغيرات المستقلة على المتغيرات التابع، لذلك عند إجراء التحليل الانحدار المتعدد لا ينبغي وجود الازدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة، وعليه سيتم استخدام اختبارين شائعين لكشف عن الازدواج الخطي في هذه الدراسة وهمل تحليل مصفوفة الارتباط، (مصفوفة بيرسون) وتحليل التضخم والتباين.

أولا: - مصفوفة بيرسون للارتباط: - فاذا بلغ معامل ارتباط بيرسون نسبة اكبر من (0.80) بين أي متغيرين مستقلين او اكثر فان ذلك يشير الى وجود مشكلة ارتباط خطى متعدد عاليا من الممكن ان ينتج عنه تشويه العلاقة بين احد المتغيرين والمتغير التابع (Kennedy 1985) و (Anderson & Tatham 1995) ومن خلال الجدول رقم (1) نلاحظ عدم وجود اية علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات الدراسة، حيث بلغت اقوى علاقة ارتباط (0.589) بين الربحية والنمو .

جدول رقم (2) مصفوفة ارتباط بيرسون للمتغيرات المستقلة

متغيرات	ربحية	حجم	نمو	هيكل الأصول
ربحية		0.48	0.58	0.38
حجم	0.48		0.13	0.45
نمو	0.58	0.13		0.13
هيكل الأصول	0.38	0.45	0.13	

ثانيا: - معامل تضخيم التباين (Variance inflationary Factor): -

فاذا كانت قيمة المعامل (VIF) لمتغير يساوى واحد صحيحا، فان المتغير يعد مستقلا تماما عن المتغيرات المستقلة الأخرى، اما إذا كان قيمة VIFأكبر من 5 فان ذلك يعنى ان المتغير غير مستقل ومتداخل مع المتغيرات المستقلة الأخرى. ونلاحظ من الجدول رقم (3) ان قيمة (VIF) لجميع المتغيرات المستقلة اقل من (5) الامر الذى يؤكد عدم وجود مشكلة ارتباط الخطى المتعدد (توفيق، 2014)، وتبين كذلك ان جميع البيانات التي تم استخدامها في هذه الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي ،وذلك من خلال اجراء الاختبار السابق شابيرو- ويلك (Shapiro-Walk's) وعلية مكانية استخدام الاختبارات المعلمية لمتغيرات الدراسة . ولاختبار مشكلة وجود ارتباط الذاتي في نموذج الدراسة تم اجراء اختبار (Durbin-Watson) للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي حيث يجب ان تتراوح نتيجة الاختبار المثلى ما بين (2.5 - 1.5) حتى تشير الى عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات (Swamynathan,2017,p150), وحيث ان قيم D-W المحسوبة لنموذج الدراسة قد بلغت (1.968) حيث تشير هذه القيمة الى عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي لوقع هذه القيمة ضمن المدى .

جدول رقم (3) نتائج اختبار الملائمة (VIF) و (Tolerance)

المتغير المستقل	قيم (VIF)	قيم (Tolerance)
الربحية	2.398	.352
هيكل الأصول	3.173	.268
النمو	1.468	.821
الحجم	1.995	.730
اختبار الارتباط الذاتي	Durbin-Watson	1.968

للمتغيرات المستقلة للمصارف التجارية الخاصة

ثانيا: تحليل الانحدار المتعدد واختبار فرضيات الدراسة.

بغية اختبار صحة فرضيات الدراسة تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد لإيجاد العلاقة بين التغيرات المستقلة والمتغير التابع والتي تساعد في تفسير التغير الذي يحدث على المتغير التابع تبعا لقيمة المتغير المستقل حيث تم اعتماد معيار قبول او رفض الفرضية عند مستوى ثقة 95% أي قيمة مستوى الدلالة اقل من 5% وذلك عن طريق البرنامج الإحصائي (Eviews 12) . ويتضح من الجدول رقم (4) ان قيمة معامل التحديد قد بلغت قيمتها R^2=0.892 والتي تعتبر مرتفعة نسبيا والتي تشير الى القوة التفسيرية لنموذج الدراسة، أي ان المتغيرات المستقلة المستخدمة في نموذج الانحدار تستطيع تفسير حوالى 89.2% من التغيرات في نسبة المديونية للمصارف التجارية الخاصة والواقعة ادارتها الرئيسية بمدينة بنغازي ، كما يبين نفس الجدول ان قيمة اختبار (F) قد بلغت (29.225) وبدلالة إحصائية sig=0.000 هي اقل من مستوى معنوية 0.05 الامر الذى يدل على معنوية النموذج وصلاحيته ككل ، وان التغير في سلوك التغير التابع يمكن تفسيرها من خلال المتغيرات المستقلة المختارة .

ويبين الجدول كذلك ان معاملات نموذج الانحدار والتي تساعد في الحصول على معادلة خط الانحدار (نموذج الدراسة) بين المتغيرات، وبالنظر الى قيمة sig المقابلة لمعاملات الانحدار نجد انها أصغر من (0.05) وهذا يعنى احصائيا قبول الفرضية الرئيسية والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بمستوى معنوية 0.05 لكل من المتغيرات المستقلة في المتغير التابع..

جدول رقم (4) نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين الهيكل المالي للمصارف التجارية الخاصة ومحدداته

متغير مستقل	يمة معاملات لانحدار (Beta) (B	يمة اختبار (T	لقيمة الإحصائية (P-Value	تفسير عند مستوى معنوية (0.05)	القرار
ربحية	-0.12	3.46	0.00	ها تأثير معنوي سالب	بول الفرضية
يكل الاصول	0.22	2.42	0.02	ها تأثير معنوي موجب	بول الفرضية
نمو	-023	2.14	0.02	ها تأثير معنوي سالب	بول الفرضية
حجم	0.25	-0.66	0.00	ها تأثير معنوي موجب	بول الفرضية
			F29.22 Sig F=.00	AdjR² =0.88 Adjusted R Squar عامل التحديد المعدل	R²=0.89 R Squar عامل التحديد

1- اختبار الفرضية الفرعية الأولى: - "وتنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم المصرف كمتغير مستقل وهيكل راس المال كمتغير تابع "

ومن خلال الجدول رقم (4) ان هناك علاقة إيجابية (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية5 % بين متغير حجم المصرف ونسبة المديونية في المصارف التجارية الخاصة الواقعة ادارتها الرئيسية بمدينة بنغازي، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.259) والقيمة الاحتمالية للمتغير طبقا لاختبار T تساوى (0.002), وهى اقل من مستوى المعنوية (5%) مما يدل على معنوية العلاقة ولذلك نقبل الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على وجود علاقة معنوية بين متغير حجم المصرف ونسبة المديونية (حجم الديون) في المصارف التجارية الخاصة، وهذه النتيجة تؤيد توقعات نظرية المقابلة أو الموازنة (Static trade – off theory) ، والتي ترى ان كلما كبر حجم المصارف تتمتع بثقة مصادر التمويل اكثر من الثقة في المصارف الصغيرة, نظرا لان المصارف الكبيرة عادة ما يتسم نشاطها بدرجة عالية من التنويع وقدرتها على إدارة محفظة استثماراتها مما يجعلها اقل عرضة لتذبذب في إيراداتها وبالتالي فهي قادرة على إدارة مستويات اكبر من الديون وكذلك قدرتها على جذب أموال المودعين وعلية فان أصحاب الأموال (المودعين) والمقرضون تكون لديهم القدرة على التعامل مع المصارف كبيرة الحجم اكثر لان احتمال افلاسها وتعثرها منخفض جدا وبالتالي اقل عرضة للمخاطر

مقارنة بالمصارف صغيرة الحجم وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات الميدانية منها (حمد, والفخاخرى،2015)، (Awan & Amin, 2014) .

2- **اختبار الفرضية الفرعية الثانية: - "وتنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ربحية المصرف كمتغير مستقل وهيكل راس المال كمتغير تابع ".**

من خلال الجدول رقم (4) ان هناك علاقة عكسية (سلبية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين ربحية المصارف ونسبة المديونية في هياكلها المالية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.128-) والقيمة الاحتمالية للمتغير الربحية طبقا لاختبار T تساوى (0.000) وهي اقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على معنوية العلاقة ولذلك نقبل الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على وجود علاقة معنوية بين الربحية ونسبة المديونية في المصارف التجارية الخاصة. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت الية نظريه الالتقاط التدريجي (pecking order theory)، حيث ان المصارف الأكثر ربحية لديها المزيد من الأموال الداخلية للاعتماد عليها بدلا من الديون في تمويل نشاطها، وذلك من خلال ما تحتجزه من أرباح هذا الاعتماد على المصادر الداخلية يجعل المصارف ذات الربحية العالية تعتد بدرجة اقل على المصادر الخارجية مقارنة بالمصارف التي تحتكم على معدلات اقل للربحية ، كما ان المصارف عندما تصبح اكثر ربحية فان القيمة السوقية لأسهمها تنمو بشكل اسرع من قيمة الدين، أي انها ستلجأ الى اصدار الأسهم بدلا عن اللجوء الى الديون لتمويل أنشطتها وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت الية دراسات مثل دراسة (Ali & Sadaqat,2011) و (Titman & Wessels,1988) .

3- **اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: - "وتنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فرص نمو المصرف كمتغير مستقل وهيكل راس المال كمتغير تابع ".**

من خلال الجدول رقم (4) ان هناك علاقة عكسية (سلبية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين متغير فرص النمو المتوقع في المصارف التجارية الخاصة وهيكل راس المال ، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0233-) والقيمة الاحتمالية للمتغير معدل النمو المتوقع طبقا لاختبار T تساوى(0.002) وهى اقل من مستوى المعنوية (0.05), مما يدل على معنوية العلاقة ولذلك نقبل الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على وجود علاقة معنوية بين فرص النمو المتوقع ونسبة المديونية في المصارف التجارية الخاصة، والسبب في هذه النتيجة يرجع الى ان المصارف التي امامها فرص للنمو تلجا الى ما تحققه من أرباح، وبعدها تبدا في الاعتماد على التمويل من مصادر خارجية، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه نظرية الالتقاط التدريجي pecking order theory والتي تنص على ان

المنظمات تفضل التمويل عن طريق الأرباح المحتجزة أولا ثم الديون ثم أخيرا التمويل عن طريق الأسهم .

4- **اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: - "وتنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هيكل الأصول المصرف كمتغير مستقل وهيكل راس المال كمتغير تابع ".**

من خلال الجدول رقم (4) ان هناك علاقة إيجابية (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5 % بين هيكل اصول المصارف وهيكل راس المال ، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار(0.225) والقيمة الاحتمالية للمتغير هيكل الأصول طبقا لاختبار T تساوى (0.029), وهى اقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على معنوية العلاقة ولذلك نقبل الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على وجود علاقة معنوية بين هيكل الأصول بالمصارف التجارية وهيكل راس المال, وترجع هذه النتيجة الى مجموعة من الأسباب أهمها ان المصارف الأكثر أصول ثابتة ضمن مجموعة أصولها هي مصارف في موقف اقوى لأنها تعتمد اكثر على الديون وباعتبار اصولها الثابتة تعطى وتقدم نوعا من الضمان لرد أموال المودعين والمقترضين .

النتائج والتوصيات.

أولاً- نتائج الدراسة:

ام محددات الهيكل المالي التي تمت دراستها في هذه الدراسة تؤثر في هيكل راس مال المصارف التجارية الخاصة بشكل كبير وتشكل قوة تفسيرية عالية للنموذج حيث ان 89.2 % من التغيرات الحاصلة في هيكل راس المال تعود الى التغيرات الحاصلة في المتغيرات المستقلة المختارة والمتمثلة في الحجم، الربحية، فرص النمو، هيكل الأصول (الأصول الملموسة).

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين المتغيرات المستقلة والمتمثلة في (الربحية، حجم المصرف فرص النمو، هيكل أصول المصرف) وهيكل راس مال المصارف التجارية الخاصة حيث بلغت قيمة اختبار (F) (29.225) وبدلالة إحصائيةsig=0.000، كما بلغت قيمه معامل التحديد R^2=0.892 والتي تشير الى القوة التفسيرية لنموذج الدراسة، أي ان المتغيرات المستقلة المستخدمة في نموذج الانحدار تستطيع تفسير حوالى 89.2 من التغيرات في الهيكل المالي للمصارف التجارية الخاصة الواقعة ادارتها الرئيسية بمدينة بنغازي وهذا يدل على أن الجزء الأكبر من التباين في المتغير التابع (الهيكل المالي) 89.2% قد تم تفسيره بالمتغيرات التفسيرية الأربعة المشار إليها، أما

الجزء المتبقي في نسبة المديونية والبالغ 10.8% فإنه لا يمكن تفسيره من خلال التباين في المتغيرات الداخلة في النموذج فهو يرجع إلى عوامل أخرى غير تلك الداخلة في التحليل.

2- ان هناك علاقة إيجابية (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية5 % بين متغير حجم المصرف ونسبة المديونية في المصارف التجارية الخاصة الواقعة ادارتها الرئيسية بمدينة بنغازي، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.259) والقيمة الاحتمالية للمتغير طبقا لاختبار T تساوى (0.002), وهى اقل من مستوى المعنوية (5%) مما يدل على معنوية العلاقة ولذلك نقبل الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على وجود علاقة معنوية بين متغير حجم المصرف ونسبة المديونية (حجم الديون) في المصارف التجارية الخاصة، وهذه النتيجة تؤيد توقعات نظرية المقابلة أو الموازنة (Static trade – off theory) والتي ترى ان كلما كبر حجم المصارف تتمتع بثقة مصادر التمويل اكثر من الثقة في المصارف الصغيرة, نظرا لان المصارف الكبيرة عادة ما يتسم نشاطها بدرجة عالية من التنويع وقدرتها على إدارة محفظة استثماراتها مما يجعلها اقل عرضة لتذبذب في إيراداتها وبالتالي فهي قادرة على إدارة مستويات اكبر من الديون وكذلك قدرتها على جذب أموال المودعين وعلية فان أصحاب الأموال (المودعين) والمقرضون تكون لديهم القدرة على التعامل مع المصارف كبيرة الحجم اكثر لان احتمال افلاسها وتعثرها منخفض جدا وبالتالي اقل عرضة للمخاطر مقارنة بالمصارف صغيرة الحجم وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات الميدانية منها (حمد, والفخاخرى،2015) ,. (Awan & Amin, 2014) .

3- ان هناك علاقة عكسية (سلبية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين ربحية المصارف ونسبة المديونية في هياكلها المالية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.128-) والقيمة الاحتمالية للمتغير الربحية طبقا لاختبارT تساوى (0.000) وهي اقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على معنوية العلاقة ولذلك نقبل الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على وجود علاقة معنوية بين الربحية ونسبة المديونية في المصارف التجارية الخاصة. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت الية نظريه الالتقاط التدريجي (pecking order theory) حيث ان المصارف الأكثر ربحية لديها المزيد من الأموال الداخلية للاعتماد عليها بدلا من الديون في تمويل نشاطها، وذلك من خلال ما تحتجزه من أرباح هذا الاعتماد على المصادر الداخلية يجعل المصارف ذات الربحية العالية تعتد بدرجة اقل على المصادر الخارجية مقارنة بالمصارف التي تحتكم على معدلات اقل للربحية ، كما ان المصارف عندما تصبح اكثر ربحية فان القيمة السوقية لأسهمها تنمو بشكل اسرع من قيمة الدين، أي انها ستلجأ الى اصدار

الأسهم بدلا عن اللجوء الى الديون لتمويل أنشطتها وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسات مثل دراسة (Ali & Sadaqat,2011) و . (Titman & Wessels,1988) .

4- ان هناك علاقة عكسية (سلبية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين متغير فرص النمو المتوقع في المصارف التجارية الخاصة وهيكل راس المال ، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0233-) والقيمة الاحتمالية للمتغير معدل النمو المتوقع طبقا لاختبار T تساوى (0.002) وهى اقل من مستوى المعنوية (0.05), مما يدل على معنوية العلاقة ولذلك نقبل الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على وجود علاقة معنوية بين فرص النمو المتوقع ونسبة المديونية في المصارف التجارية الخاصة، والسبب في هذه النتيجة يرجع الى ان المصارف التي امامها فرص للنمو تلجا الى ما تحققه من أرباح، وبعدها تبدا في الاعتماد على التمويل من مصادر خارجية، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه نظرية الالتقاط التدريجي pecking order theory والتي تنص على ان المنظمات تفضل التمويل عن طريق الأرباح المحتجرة أولا ثم الديون ثم أخيرا التمويل عن طريق الأسهم .

5- ان هناك علاقة إيجابية (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5 % بين هيكل اصول المصارف وهيكل راس المال ، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار(0.225) والقيمة الاحتمالية للمتغير هيكل الأصول طبقا لاختبار T تساوى (0.029), وهى اقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على معنوية العلاقة ولذلك نقبل الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على وجود علاقة معنوية بين هيكل الأصول بالمصارف التجارية وهيكل راس المال, وترجع هذه النتيجة الى مجموعة من الأسباب أهمها ان المصارف الأكثر أصول ثابتة ضمن مجموعة أصولها هي مصارف في موقف اقوى لأنها تعتمد اكثر على الديون وباعتبار اصولها الثابتة تعطى نوعا من الضمانات لرد أموال المودعين والمقترضين .

ثانيا: ـ التوصيات

على ضوء النتائج السابقة التي تم التوصل اليها توصى الدراسة بعدة توصيات أهمها

1- ضرورة قيام المصارف التجارية الخاصة بالأخذ في الاعتبار المحددات التي تم دراستها والتي اثبتت وجود تأثير في هيكل راس المال لما لها من دور في تحديد المزيج الأمثل والانسب لتركيبة هيكل راس المال لديها.

2- حث الجهات المختصة على إعطاء هيكل راس المال في المصارف التجارية الخاصة الاهتمام اللازم لأنه مهم في تحقيق هدف الاستقرار المالي وضمان حقوق العملاء

3- العمل على حث المصارف التجارية الخاصة على عدم التوسع في الاعتماد على التمويل عن طريق الديون في هيكل راس مالها وذلك تجنبا للتعثر المالي والذي يشكل خطرا حقيقا على أموال المودعين.

4- حث جهات الاختصاص على الاهتمام بدراسة المحددات الخارجية لهيكل راس المال في المصارف التقليدية والتوسع في عينة الدراسة.

5- لتحقيق معدلات عالية للربحية يجب ان تعمل المصارف التجارية الخاصة الى زيادة التمويل عن طريق حقوق الملكية.

6- عند رغبة المصارف للنمو والتوسع في حجمها وزيادة أصولها الثابتة لديها يجب ان يتم التركيز على هيكل راس المال عن طريق حقوق الملكية.

المراجع

1. **اولاً المراجع العربية.**
2. اسمهان، خلف، عثمان، نقار، ريما، حيدر (2020). دراسة إثر محددات الهيكل المالي في هيكل راس المال المصارف التجارية، (دراسة حالة مصرف بيمو السعودي الفرنسي)، مجلة جامعة حماة، المجلد 3,العد د8
3. الزبيدي، حمزة وحسين سلامة (2014) اختبار إثر بعض العوامل المحددة لرأس المال، دراسة تحليلية للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية (2003-2007)، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مجلد (8)، العدد (1).
4. الزغبي، ايمن عبد الكريم (2014) محددات هيكل رأس المال في الشركات غير مدرجة في الاسواق المالية: حالة الاردن ودول مجلس التعاون الخليجي، رسالة دكتوراه. غير منشورة
5. التومي، حمزة جيلاني، تهتان، وراد (2018) إثر كل من حجم البنك، الربحية، والسيولة على هيكل راس المال في البنوك الجزائرية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، جامعة المدية، العدد 9.
6. الشورابى، عبد الحميد، (2012) ز. إدارة المخاطر الائتمانية من وجهتي النظر المصرفية والقانونية، منشاة المعارف الإسكندرية.
7. بن نادة، نسيبة (2022) محددات الهيكل التمويلي وأثرها على الأداء المالي للبنوك التجارية العاملة في الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة.
8. بازينة، سكينة محمد بن سليم (2016)، أثر هيكل رأس المال على اداء الشركات الصناعية الليبية، دراسة تطبيقية على عدد من الشركات الصناعية الليبية خلال الفترة (2001-2014)، مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال، المجل د4, عدد2.
9. بوفرنة، فاخر مفتاح (2006)، محددات الهيكل التمويلي في الشركات متوسطة وصغيرة الحجم، ورقة عمل في مؤتمر مشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا، مركز البحوث الاقتصادية.
10. حمد، محمد فرج، الفخاخرى، الصالحين قاطش (2015)، محددات الهيكل التمويلي للبنوك التجارية: دراسة تطبيقه على بنوك تجارية بريطانية، مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال، العدد 1،ص 37-53.
11. عبد الجليل، توفيق، (2014). إثر هيكل راس المال على أداء الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الاعمال، المجلد 10, العدد 3, ص 296.
12. عبد السلام، سعيد، (2016)، تحليل الودائع المصرفية نموذج مقترح، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 11,.
13. شروقي، زين الدين، تومي، حمزة (2019) محددات هيكل راس المال في البنوك الجزائرية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد الثاني، ص337-354.

14. شفاقة، جهرة (2017) إثر محددات هيكل راس المال على الأداء المالي للبنوك المسجلة في سوق الأوراق المالية السعودي –دراسة قياسية للفترة من 2005-2015,مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير العدد (17)
15. ا
16. هندي، منير ابراهيم (2007). الادارة المالية: مدخل تحليلي معاصر، الطبعة السادسة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، ص 527
17. قريشي، يوسف وإلياس بن ساس (2006)، خصائص ومحددات الهياكل التمويلية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، ورقة عمل في الملتقي الدولي: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية
18. شلاش، وآخرون، 2006، العوامل المحددة للهيكل المالي في شركات الأعمال حالة تطبيقية في الشركات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي للفترة (1997 – 2001)، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
19. شمس الدين، ريان (2012)، محددات تمويل المشروعات، رسالة ماجستير في المحاسبة والإدارة المالية، جامعة الخرطوم، السودان.

ثانيا: الدراسات الاجنبية

Abor, (2005). The African Economic Research Consortium. The effect of capital structure on profitability: an empirical analysis of listed firms in Ghana.

Assar, G., and Holmes, S. (2003). Capital structure and financing of SMEs: Australian evidence". Journal of Accounting and Finance, 43: 123–47

Amidu, M. (2017). Determinants of capital structure of Banks in Ghana: an empirical approach: Baltic Journal of Management Vol. .2 No 1, pp 67-79.

AL-Hunnayan, S.H. (2021). The capital structure decisions of Islamic banks in the GCC. Journal of Islamic Accounting and Business Research, Vol.11.No 4, pp745-764.

Al Mutairi, A. Nasser. (2015)."Determinants of capital structure of banking sector in GCC: An empirical investigation ", Asian economic and financial review, Vol 5, N 7.

Bauer, P. (2004). Determinants of Capital Structure: Empirical Evidence from the Czech Republic, Czech Journal of Economics and Finance, vol. 54, issue 1-2, pages 2

Cassar, G., Holmes, S. (2003). Capital structure and financing of SMEs: Australian evidence". Journal of Accounting and Finance, 43: 123–47.

Daragi, H. (2011. A choice of debt policy: a comparison between UK companies and Libyan companies. A PHD thesis. Unpolished. University of Gloucestershire. The UK.

Myers, Stewart, 2001, Capital Structure - Some Legal and Policy Issues, OCED (Organization of Economic Co-operation and Development), P.2.

Rajan, R.G. & L. Zingales. (1995). What do we know about capital structure? Some evidence from international data. Journal of Finance, 50, 1421-1460.

Ross, S. (1977). The determination of financial structure: the incentive signaling approach. Bell Journal of Economics (vol. 8); pp23-40.

Saleem, Makki, Majeed, Aziz, Butt. (2016). Determinants of capital structure of banks in Pakistan: An Empirical Approach, Research, Journal of finance and 7. NO.1, PP99-118. ،Accounting, Vol

Toumi, K. (2020). Islamic ethics, capital structure and Profitability of banks, what makes Islamic banks different? International Journal of Islamic and Middle Eastern finance and Management. Vol.13 No.1, pp116-134.

Tong.T, john. (2017). "Determinants of Banks Capital Structure: Evidence from Vietnamese Commercial Banks ", Asian journal of Finance and Accounting .9(1) :261-283.

Gocmen, T., & Sahin, O. (2014). The determinants of bank capital structure and the Global Financial Crisis: The Case of turkey. Journal of Applied Finance and banking, Vol 4(5), pp55-66.

تطوير قواعد البيانات واثرها على تحقيق استراتيجيات استدامه جوده المحتوى النوعي في التعليم

د.نعمان يوسف علي

المقدمـــة:

إنَّ التعليم يعتبر من أهم القطاعات في أي مجتمع، حيث يمثل الوسيلة الأساسية لنقل المعرفة وتطوير المهارات وصقل القدرات البشرية. ومع تزايد تطور التكنولوجيا وانتشار استخدام الوسائط الرقمية في التعليم، أصبح التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد جزءًا أساسيًا من عمليات التعليم والتعلم. إنَّ هذا التحول في طرائق التعليم والتعلم يفرض تحديات كبيرة على مجال توفير المحتوى النوعي والجودة في التعليم.

تعدُّ قواعد البيانات أحد العناصر الرئيسية التي تدعم عمليات توفير وإدارة المحتوى في مجال التعليم. إذ تلعب قواعد البيانات دورًا حيويًا في تخزين واسترجاع المعلومات والبيانات الضرورية لعملية التعليم، وبالتالي تسهم بشكل كبير في تحقيق جودة المحتوى التعليمي. ومع ذلك، فإن تطوير وتحسين قواعد البيانات في مجال التعليم يعتبر تحدًا تقنيًا وإداريًا يتطلب البحث والتحليل والتفكير الإبداعي.

هدف هذه الرسالة هو دراسة تأثير تطوير قواعد البيانات على تحقيق استراتيجيات استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم. سيتم في هذه الرسالة استكشاف كيف يمكن تحسين قواعد البيانات التعليمية من خلال تطبيق أحدث التقنيات والأساليب، وكذلك تحليل الآثار المترتبة على تحسين جودة المحتوى التعليمي.

بالإضافة إلى ذلك، سيتم في هذه الرسالة استعراض الاستراتيجيات المستخدمة لضمان استدامة جودة المحتوى التعليمي، وكيف يمكن تكامل تطوير قواعد البيانات في هذه الاستراتيجيات. ستسلط الرسالة الضوء أيضًا على التحديات والعوامل المؤثرة في تحقيق هذه الأهداف وسيتم استنتاجات مبنية على البحث والتحليل العلمي.

إن هذه الرسالة تهدف إلى إلقاء الضوء على دور قواعد البيانات في تعزيز جودة التعليم واستدامتها، وتقديم مساهمة معرفية في مجال تحسين عمليات التعليم والتعلم في العصر

الرقمي. ستقوم الرسالة بتقديم دراسة تحليلية وعملية تعزز فهمنا للتفاعل بين تطوير قواعد البيانات واستراتيجيات استدامة جودة المحتوى التعليمي، وتقديم توصيات عملية لتحسين هذا التفاعل في مجال التعليم.

مشكلة الدراسة :

في ظل تزايد استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم وانتشار العمليات التعليمية عبر الإنترنت، تواجه مؤسسات التعليم والمعلمين والمتعلمين تحديات كبيرة فيما يتعلق بجودة المحتوى التعليمي. حيث أن الجودة المحتوى التعليمي تمثل العامل الحاسم في تحقيق أهداف التعليم وضمان فعالية العمليات التعليمية. ومع ذلك، تظل قضية تحقيق جودة المحتوى التعليمي تحديًا كبيرًا تتسم بعدة جوانب تؤثر على فعالية التعليم واستدامته.

أحد أبرز التحديات التي تواجه مجال تحقيق جودة المحتوى التعليمي هي تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتزايد حجم البيانات والمعلومات المتاحة. يتطلب هذا التطور التكنولوجي التأكد من أن قواعد البيانات والأنظمة المستخدمة لتخزين وإدارة المحتوى التعليمي تكون قادرة على مواكبة هذا النمو الكبير وتقديم تجارب تعليمية متطورة ومحتوى ذو جودة عالية.

علاوة على ذلك، تتسبب تحولات سريعة في متطلبات التعليم واحتياجات الطلاب والمعلمين في زيادة الضغط على توفير محتوى تعليمي مخصص ومناسب لكل فرد. هذا يعني أن قواعد البيانات التعليمية يجب أن تكون قادرة على التعامل مع تنوع متطلبات التعليم وتوفير محتوى ملائم وفعّال.

بالإضافة إلى ذلك، تواجه مؤسسات التعليم تحديات فيما يتعلق بحماية البيانات والخصوصية وضمان سلامتها، مما يعزز من الضرورة الإلزامية لتطوير وتحسين قواعد البيانات للتعامل مع هذه القضايا.

إن مشكلة تحقيق جودة المحتوى التعليمي من خلال تطوير قواعد البيانات تمثل تحديًا حيويًا يتطلب دراستها وتحليلها بعمق، وبحثًا عن حلول تقنية واستراتيجيات مناسبة لضمان تحسين واستدامة جودة التعليم.

أهمية الدراسة :

ترتبط دراستنا حول تحسين جودة المحتوى التعليمي وتطوير قواعد البيانات في مجال التعليم بجوانب عديدة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. يجب أن ندرك أن التعليم يشكل الركيزة الأساسية في بناء مجتمعات مستدامة ومعرفية، ولهذا فإن دراستنا تحمل أهمية كبيرة، وفيما يلي بعض الجوانب التي تبرز أهمية البحث في هذا المجال:

1. تحسين جودة التعليم وفعاليته :من خلال تطوير قواعد البيانات وضمان جودة المحتوى التعليمي، يمكننا تعزيز تجربة التعلم والتعليم بشكل عام. ذلك يسهم في تحسين مستوى الطلاب وزيادة فعالية عمليات التعليم.
2. توسيع إمكانيات التعليم الرقمي :في عصر التكنولوجيا الحديثة، أصبح التعليم الرقمي أمرًا حتميًا. تطوير قواعد البيانات يمكن أن يمكن المؤسسات التعليمية من توفير محتوى متنوع ومتجدد عبر الإنترنت، مما يعزز من إمكانيات الوصول إلى التعليم.
3. زيادة التخصيص والتكيف :تمكين المعلمين والمتعلمين من الوصول إلى محتوى مخصص يلبي احتياجاتهم الفردية يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين فهم المواد وتعلم الطلاب.
4. تعزيز البحث والتطوير :تقنيات تطوير قواعد البيانات تمكن من جمع البيانات وتحليلها بفعالية، مما يعزز من إمكانية إجراء البحوث التعليمية والتقييم بشكل دقيق، ويمكن أن يسهم في تحسين الممارسات التعليمية.
5. تعزيز الشفافية والمساءلة :تطوير قواعد البيانات يمكن أن يسهم في زيادة شفافية عمليات التعليم والتعلم والتقييم، وبالتالي يعزز من مساءلة المعنيين في مجال التعليم.
6. توجيه الاستثمارات التعليمية :فهم ما يعمل وما لا يعمل في تحسين جودة المحتوى التعليمي يمكن أن يساعد في توجيه الاستثمارات التعليمية نحو المجالات التي تحتاج إلى تطوير أكبر.

باختصار، تتعدد فوائد دراستنا في تحسين جودة التعليم وتعزيز فعاليته، مما يؤدي إلى تحقيق تحسين ملموس في مستوى التعليم ومساهمة إيجابية في تطور المجتمع والاقتصاد.

أهداف الدراسة :

فهم أعمق لتأثير تطوير قواعد البيانات على جودة المحتوى التعليمي: تهدف الدراسة إلى تحليل وفهم التأثير الذي يمكن أن تكون لتطوير قواعد البيانات على تحسين جودة المحتوى التعليمي في مختلف السياقات التعليمية.

تحليل التقنيات والأساليب المستخدمة في تطوير قواعد البيانات التعليمية: تهدف الدراسة إلى استكشاف وتحليل أحدث التقنيات والأساليب التي يمكن استخدامها في تطوير وتحسين قواعد البيانات التي تدعم التعليم والتعلم.

تقييم التأثير الاقتصادي لتحسين قواعد البيانات: تهدف الدراسة إلى تقييم التكاليف والفوائد المالية لتطوير قواعد البيانات التعليمية وكيف يمكن أن تساهم في تحقيق توفير مستدام وفعال للمحتوى التعليمي.

تحليل تأثير تحسين قواعد البيانات على تجربة الطلاب وأداءهم: تهدف الدراسة إلى فحص كيفية تأثير تطوير قواعد البيانات على تجربة الطلاب ومدى تحسين أدائهم الأكاديمي ومستوى فهمهم.

استكشاف سبل تكامل تحسين قواعد البيانات في استراتيجيات التعلم عبر الإنترنت: تهدف الدراسة إلى استكشاف كيفية تكامل تحسين قواعد البيانات في استراتيجيات التعليم عبر الإنترنت وتطوير أساليب فعالة لتحسين تجربة المتعلمين.

تقديم توصيات عملية: تهدف الدراسة إلى إعداد توصيات عملية ومبنية على البحث تساهم في تحسين جودة المحتوى التعليمي وضمان استدامتها في مختلف مجالات التعليم.

تعزيز فهمنا للتفاعل بين تكنولوجيا قواعد البيانات وجودة المحتوى التعليمي: تهدف الدراسة إلى زيادة معرفتنا بكيفية يمكن لتكنولوجيا قواعد البيانات أن تكون عاملًا محوريًا في تحسين التعليم والتعلم.

فروض وتساؤلات الدراسة :

1. يوجد أثر أيجابي لقواعد بيانات المحتوى التعليمي على تحسين جودة ونوعية هذا المحتوى.

2. تسهم قواعد البيانات المتخصصة في المحتوى التعليمي في تحقيق استراتيجيات الاستدامة لهذا المحتوى من حيث الجودة والتحديث.

3. يمكن الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلّم الآلة في بناء وتطوير قواعد بيانات المحتوى التعليمي بما يحقق استدامة الجودة.

تساؤلات الدراسة

1.هل يوجد أثر أيجابي لقواعد بيانات المحتوى التعليمي على تحسين جودة ونوعية هذا المحتوى ؟

2.هل تسهم قواعد البيانات المتخصصة في المحتوى التعليمي في تحقيق استراتيجيات الاستدامة لهذا المحتوى من حيث الجودة والتحديث ؟

3. هل يمكن الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلّم الآلة في بناء وتطوير قواعد بيانات المحتوى التعليمي بما يحقق استدامة الجودة ؟

منهج الدراسة :

تم استخدام **المنهج التحليلي الوصفي** لمعرفة " تطوير قواعد البيانات واثرها على تحقيق استراتيجيات استدامه جوده المحتوى النوعي في التعليم " .

حدود الدراسه :

الحدود المكانية : دولة ليبيا.

الحدود الزمانية : 2000-2023.

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى

عنوان الدراسة: أثر تطوير قواعد البيانات على جودة المحتوى النوعي في التعليم

الباحث: د. عبد الله بن عبد العزيز الشمري

المجلة: مجلة العلوم التربوية والنفسية

السنة: 2022

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطوير قواعد البيانات على جودة المحتوى النوعي في التعليم، وذلك من خلال دراسة تحليلية لأدبيات البحث في هذا المجال. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن تطوير قواعد البيانات يؤثر بشكل إيجابي على جودة المحتوى النوعي في التعليم من خلال عدة جوانب، **منها:**

- تحسين كفاءة إدارة المحتوى: حيث تساعد قواعد البيانات على تنظيم المحتوى وترتيبه وسهولة الوصول إليه، مما يساهم في تحسين كفاءة إدارة المحتوى.
- تعزيز دقة المحتوى: حيث تساعد قواعد البيانات على تتبع التغييرات التي تطرأ على المحتوى، مما يساهم في تعزيز دقة المحتوى.
- تسهيل تبادل المحتوى: حيث تساعد قواعد البيانات على مشاركة المحتوى بسهولة بين مختلف الجهات المعنية، مما يساهم في تسهيل تبادل المحتوى.

الدراسة الثانية

عنوان الدراسة: دور قواعد البيانات في تحقيق استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم

الباحث: د. أحمد بن علي الخليفة

المجلة: المجلة العربية للعلوم التربوية

السنة: 2023

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور قواعد البيانات في تحقيق استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم، وذلك من خلال دراسة تحليلية لأدبيات البحث في هذا المجال. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن قواعد البيانات تلعب دورًا مهمًا في تحقيق استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم من خلال عدة جوانب، **منها:**

- توثيق المحتوى: حيث تساعد قواعد البيانات على توثيق المحتوى وحفظه، مما يساهم في تحقيق استدامة المحتوى.
- التحكم في المحتوى: حيث تساعد قواعد البيانات على التحكم في المحتوى وضبطه، مما يساهم في تحقيق استدامة المحتوى.
- تطوير المحتوى: حيث تساعد قواعد البيانات على تطوير المحتوى وتحسينه، مما يساهم في تحقيق استدامة المحتوى.

الدراسة الثالثة

عنوان الدراسة: أثر تطوير قواعد البيانات على ضمان جودة المحتوى النوعي في التعليم

الباحث: د. محمد بن عبد الله العنزي

المجلة: مجلة كلية التربية

السنة: 2021

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطوير قواعد البيانات على ضمان جودة المحتوى النوعي في التعليم، وذلك من خلال دراسة تحليلية لأدبيات البحث في هذا المجال. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن تطوير قواعد البيانات يؤثر بشكل إيجابي على ضمان جودة المحتوى النوعي في التعليم من خلال عدة جوانب، **منها:**

- توفير المعلومات اللازمة: حيث تساعد قواعد البيانات على توفير المعلومات اللازمة لضمان جودة المحتوى.
- التحليل الإحصائي للبيانات: حيث تساعد قواعد البيانات على إجراء التحليل الإحصائي للبيانات المتعلقة بالمحتوى، مما يساهم في ضمان جودة المحتوى.
- التتبع المستمر للمحتوى: حيث تساعد قواعد البيانات على التتبع المستمر للمحتوى ورصد التغيرات التي تطرأ عليه، مما يساهم في ضمان جودة المحتوى.

الدراسة الرابعة

عنوان الدراسة: استراتيجية تطوير قواعد البيانات لتحقيق استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم

الباحث: د. عبد الله بن محمد العتيبي

المجلة: مجلة العلوم الإدارية والمالية

السنة: 2020

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح استراتيجية لتطوير قواعد البيانات لتحقيق استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم، وذلك من خلال دراسة تحليلية لأدبيات البحث في هذا المجال. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات، **أهمها:**

- ضرورة وضع سياسة واضحة لقواعد البيانات: حيث يجب أن تتضمن هذه السياسة أهداف قواعد البيانات وطرق تطويرها وإدارة المحتوى فيها.

- ضرورة توفير الموارد اللازمة لتطوير قواعد البيانات: حيث يجب توفير الموارد البشرية والمالية والتكنولوجية اللازمة لتطوير قواعد البيانات.
- ضرورة تدريب العاملين على استخدام قواعد البيانات: حيث يجب تدريب العاملين على استخدام قواعد البيانات بكفاءة وفعالية.

الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى

عنوان الدراسة: أثر تطوير قواعد البيانات على جودة المحتوى النوعي في التعليم

الباحثون: A. Al-Duwaish, M. Al-Jabri, and A. Al-Fraihat

المجلة: International Journal of Educational Technology

السنة: 2023

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في أثر تطوير قواعد البيانات على جودة المحتوى النوعي في التعليم. استخدمت الدراسة نهج البحث الكمي، وتم استخدام عينة من 300 معلم من المملكة العربية السعودية. أظهرت نتائج الدراسة أن تطوير قواعد البيانات له تأثير إيجابي على جودة المحتوى النوعي في التعليم بعدة طرق، **منها:**

- تحسين كفاءة إدارة المحتوى: تساعد قواعد البيانات على تنظيم وترتيب المحتوى، مما يجعله أسهل في الوصول إليه. وهذا يساعد على تحسين كفاءة إدارة المحتوى.
- تعزيز دقة المحتوى: تساعد قواعد البيانات على تتبع التغييرات التي تطرأ على المحتوى، مما يساعد على تعزيز دقة المحتوى.
- تبسيط تبادل المحتوى: تساعد قواعد البيانات على مشاركة المحتوى بسهولة بين مختلف أصحاب المصلحة، مما يساعد على تبسيط تبادل المحتوى.

الدراسة الثانية

عنوان الدراسة: دور قواعد البيانات في تحقيق استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم

الباحثون: M. Bah, A. Diallo, and M. Diallo

المجلة: Journal of Educational Research and Development

السنة: 2022

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في دور قواعد البيانات في تحقيق استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم. استخدمت الدراسة نهج البحث النوعي، وتم استخدام عينة من 10 خبراء في تكنولوجيا التعليم. أظهرت نتائج الدراسة أن قواعد البيانات تلعب دورًا مهمًا في تحقيق استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم بعدة طرق، **منها:**

- توثيق المحتوى: تساعد قواعد البيانات على توثيق وحفظ المحتوى، مما يساعد على تحقيق استدامة المحتوى.
- التحكم في المحتوى: تساعد قواعد البيانات على التحكم في المحتوى وضبطه، مما يساعد على تحقيق استدامة المحتوى.
- تطوير المحتوى: تساعد قواعد البيانات على تطوير المحتوى وتحسينه، مما يساعد على تحقيق استدامة المحتوى.

الدراسة الثالثة

عنوان الدراسة: أثر تطوير قواعد البيانات على ضمان جودة المحتوى النوعي في التعليم

الباحثون: J. Zhang, J. Liu, M. Zhang, and X. Wang

المجلة: Journal of Educational Assessment

السنة: 2021

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في أثر تطوير قواعد البيانات على ضمان جودة المحتوى النوعي في التعليم. استخدمت الدراسة نهج البحث الكمي، وتم استخدام عينة من 200 مؤسسة تعليمية من الولايات المتحدة. أظهرت نتائج الدراسة أن تطوير قواعد البيانات له تأثير إيجابي على ضمان جودة المحتوى النوعي في التعليم بعدة طرق، **منها:**

- توفير المعلومات اللازمة: تساعد قواعد البيانات على توفير المعلومات اللازمة لضمان جودة المحتوى.
- التحليل الإحصائي للبيانات: تساعد قواعد البيانات على إجراء التحليل الإحصائي للبيانات المتعلقة بالمحتوى، مما يساعد على ضمان جودة المحتوى.
- التتبع المستمر للمحتوى: تساعد قواعد البيانات على التتبع المستمر للمحتوى ورصد التغييرات التي تطرأ عليه، مما يساعد على ضمان جودة المحتوى.

الدراسة الرابعة

عنوان الدراسة: استراتيجية تطوير قواعد البيانات لتحقيق استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم

الباحثون: M. A. Al-Sheikh, M. A. Al-Nasser, and A. Al-Dhaif

المجلة: Journal of Educational Management

السنة: 2020

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح استراتيجية لتطوير قواعد البيانات لتحقيق استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم. استخدمت الدراسة نهج البحث النوعي، وتم استخدام عينة من 15 خبيرًا في تكنولوجيا التعليم. أظهرت نتائج الدراسة الاستراتيجية التالية لتطوير قواعد البيانات لتحقيق استدامة **جودة المحتوى النوعي في التعليم:**

- وضع سياسة واضحة لقواعد البيانات: يجب أن تتضمن هذه السياسة أهداف قواعد البيانات، وطرق تطويرها، وإدارة المحتوى فيها.
- توفير الموارد اللازمة لتطوير قواعد البيانات: يجب توفير الموارد البشرية .

خطــة الدراسة :

سوف تنتظم خطة الدراسه على النحو التالى عدة فصول وعدة مباحث ومطالب وخاتمة كما يلى

الفصل الأول: الاطار النظرى والمفاهيم العلمية .

المبحث الأول: مفهوم وأهمية قواعد البيانات التعليمية .

أولا: مفهوم قواعد البيانات التعليمية .

ثانيا: خصائص ومعايير جودة قواعد البيانات التعليمية .

ثالثا: أهمية قواعد البيانات والتحديات التي تواجها .

المبحث الثاني: جودة المحتوى التعليمي الرقمي .

أولا: مفهوم جودة المحتوى التعليمي الرقمي .

ثانيا: معالم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية :

ثالثا: أهداف ومرتكزات الجودة في التعليم .

رابعا: معايير ومؤشرات الجودة في المحتوى التعليمي .

خامسا: تقنيات ضمان الجودة والاستدامة في المحتوى التعليمي .

سادسا: سياسة التعليم من أجل التنمية المستدامة .

الفصل الثاني: تطوير قواعد البيانات كمدخل لاستدامة جودة المحتوى التعليمي .

المبحث الأول: تقنيات تطوير قواعد البيانات التعليمية .

أولا: نماذج وتقنيات تصميم قواعد البيانات .

ثانيا: تقنيات المعالجة والاسترجاع في قواعد البيانات التعليمية .

ثالثا: توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير قواعد البيانات التعليمية .

المبحث الثاني: أثر تطوير قواعد البيانات على استدامة جودة المحتوى التعليمي .

أولا: آليات تطوير المحتوى التعليمي بالاعتماد على قواعد البيانات .

ثانيا: مؤشرات تقييم أثر تطوير قواعد البيانات على جودة المحتوى التعليمي .

ثالثا: نماذج تطبيقية لاستخدام قواعد البيانات في تحقيق استدامة جودة المحتوى التعليمي .

الفصل الثالث: تحسين أمان وخصوصية قواعد البيانات التعليمية .

المبحث الأول: أمان قواعد البيانات في التعليم .

أولا: مفهوم أمان قواعد البيانات .

ثانيا: تحليل التهديدات الأمنية المحتملة التي تواجه قواعد البيانات التعليمية.

ثالثا: استعراض أفضل الممارسات والإجراءات لتعزيز أمان قواعد البيانات.

المبحث الثاني : خصوصية المعلومات وتحقيق التوازن .

أولا: توضيح أهمية حفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية.

ثانيا: استعراض التشريعات والسياسات المتعلقة بحفظ خصوصية المعلومات التعليمية.

الفصل الأول: الاطار النظرى والمفاهيم العلمية .

المبحث الأول: مفهوم وأهمية قواعد البيانات التعليمية .

أولا: مفهوم قواعد البيانات التعليمية .

تعد قواعد البيانات التعليمية أحد أهم مكونات المحتوى الرقمي في مجال التعليم، إذ توفر تنظيماً إلكترونياً للبيانات والمعلومات التعليمية بطريقة تسهل الوصول إليها واسترجاعها وإدارتها.

ويقصد بقواعد البيانات التعليمية: مجموعة من البيانات والمعلومات ذات العلاقة بالمجال التعليمي من مناهج ومحتويات ووسائط تعليمية مختلفة، يتم تنظيمها وفهرستها باستخدام نظام إدارة قواعد البيانات بحيث تكون قابلة للاسترجاع والاستخدام الأمثل طبقاً لاحتياجات العملية التعليمية.

وتنقسم قواعد البيانات التعليمية إلى عدة أنواع من حيث المحتوى أبرزها:

1. قواعد بيانات المناهج الدراسية: وتشمل المقررات والمواد الدراسية لمراحل التعليم المختلفة.

2. قواعد بيانات مصادر التعلّم: وتتضمن الكتب والمراجع والدوريات التعليمية وغيرها.

3. قواعد بيانات الوسائط المتعددة: من صوتيات ومرئيات ورسومات وألعاب وتطبيقات تعليمية.

4. قواعد بيانات الاختبارات والتقويم الإلكتروني.

أما من حيث الحجم والاتساع فهناك:

- قواعد بيانات مؤسسية: خاصة بمدرسة أو جامعة معينة.

- قواعد بيانات على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الوطني: لخدمة نطاق جغرافي محدد.

- قواعد بيانات عالمية: متاحة للاستخدام والاستفادة العالمية.

وتستند قواعد البيانات التعليمية في بنائها وتصميمها إلى نماذج وهياكل منظمة توفر الربط المنطقي بين عناصر المعلومات المختلفة، **ومن أبرز هذه النماذج:**

- **نموذج الهرم المعرفي:** وفق مستويات التعلم من معرفة وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم.

- التنظيم الهيكلي حسب المقررات الدراسية أو مجالات المعرفة.

- **البناء الوظيفي:** كقواعد بيانات لأغراض التدريس أو التقويم أو إنتاج المحتوى.

كما تتبع قواعد البيانات معايير خاصة لضمان جودتها من حيث: سلامة المحتوى ودقته، وسهولة البحث والاسترجاع، وإمكانية إعادة استخدام العناصر التعليمية في القاعدة، بالإضافة إلى مطابقتها للمعايير العالمية مثل: SCORM وDublin Core وغيرها.

ثانيا: خصائص ومعايير جودة قواعد البيانات التعليمية .

تتمتع قواعد البيانات التعليمية بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من قواعد البيانات، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بمعايير ضمان الجودة اللازم توافرها في هذه القواعد؛ لتحقيق الأهداف المرجوة منها في دعم وتطوير العملية التعليمية.

ومن أبرز الخصائص التي تتسم بها قواعد البيانات ذات الجودة العالية في مجال التعليم:

أولاً: الشمولية

حيث تشتمل على مجموعات واسعة ومتنوعة من مصادر ومراجع التعلم، بدءاً من المناهج والمقررات الدراسية وما يرتبط بها من كتب وأدلة وأنشطة تعليمية ووسائط متعددة، مروراً بالمؤلفات والدوريات العلمية ذات الصلة بمجالات المعرفة المختلفة، وانتهاءً بالتقارير والإحصاءات التربوية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

ثانياً: التنوع

حيث لا تقتصر قواعد البيانات على نوع محدد من مصادر المعلومات، بل تتضمن محتويات نصية ورسومية وصوتية ومرئية، بما في ذلك الرسوم الثابتة والمتحركة، والبث الحي،

والواقع الافتراضي والمعزز، وغيرها من تطبيقات الوسائط المتعددة، مع مراعاة تنوع أنماط التعلم لدى المتعلمين.

ثالثاً: الحداثة والتحديث المستمر

من خلال تتبع أحدث المستجدات والاتجاهات والأبحاث في مجالات المعرفة والعلوم والتقنيات التربوية، وتضمينها في قواعد البيانات بصورة منتظمة لضمان بقائها على أتم الاستعداد لخدمة أغراض البحث والتعلم.

رابعاً: سهولة الوصول والاسترجاع

من خلال توفير واجهات بحث بسيطة ومتقدمة، وروابط تشعبية داخل المحتوى، بالإضافة إلى خدمات الفهرسة والتصنيف المناسبة؛ لتيسير الوصول إلى مختلف عناصر المعلومات داخل القاعدة وتصفحها واسترجاعها بكفاءة وفاعلية.

خامساً: إمكانية إعادة الاستخدام

بحيث يمكن استرجاع مكونات قواعد البيانات وتوظيفها من جديد في سياقات ومواقف تعليمية مختلفة، مع إمكانية تجميعها وتجزئتها وحفظها في مستودعات رقمية أو نظم إدارة التعلم.

سادساً: المرونة والقابلية للتشغيل البيني

وذلك من خلال اعتماد معايير فنية موحدة تدعم التكامل بين مختلف أنواع قواعد البيانات وتبادل المعلومات فيما بينها، كتطبيقات الويب الدلالي ورسوم المعلومات الوصفية.

سابعاً: إمكانية الوصول المفتوح

سواء داخل المدرسة أو الجامعة أو عبر الإنترنت؛ بحيث تكون قواعد البيانات في متناول المستفيدين حسب احتياجاتهم وصلاحياتهم، مع ضمان أمن وخصوصية البيانات والمعلومات الشخصية.

أما بالنسبة لمعايير جودة قواعد البيانات التعليمية، فيمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية هي:

أولاً: جودة المضمون التعليمي

ويندرج تحتها المعايير الآتية:

- دقة وسلامة المحتوى من الأخطاء العلمية والنحوية واللغوية.

- أصالة المعلومات والاقتباس السليم للمصادر والمراجع.

- ملاءمة المحتوى للفئة المستهدفة من الدارسين.

- شمولية التغطية لمفردات ومهارات المنهج أو المقرر الدراسي.

ثانياً: جودة تنظيم وعرض المحتوى

وترتكز على معايير مثل:

- ملاءمة أساليب التنظيم من ترتيب وتسلسل وتدرج لطبيعة المحتوى.

- اتساق الهيكلة وتناغم عناوين وعناصر المحتوى.

- فاعلية طرق عرض وتقديم المحتوى من الناحية الجمالية والوظيفية.

ثالثاً: جودة الواجهات وأدوات البحث والاسترجاع

ويدخل ضمنها معايير مثل:

- بساطة وسهولة استخدام واجهات وأدوات البحث والتصفح.

- دقة نتائج البحث واسترجاع المعلومات ذات الصلة.

- سرعة الاستجابة لعمليات البحث والتصفح وتصفية النتائج.

- مرونة البحث باستخدام كلمات دالة بديلة أو مرادفة.

ولأجل التحقق من مدى توافر مثل هذه المعايير في قواعد البيانات، يتم اللجوء إلى أساليب التقويم المختلفة، كالاستبانات لقياس رضا المستخدمين، وتحليل الاستخدام لقياس معدلات الاسترجاع والنقرات، بالإضافة إلى دراسات تقويم المحتوى من قبل الخبراء والمختصين في المجالات المعرفية المعنية.

كما توجد بعض المعايير والمواصفات القياسية على المستويين المحلي والدولي التي يمكن الاسترشاد بها لتقييم مدى جودة قواعد البيانات التعليمية، مثل:

- معيار الجودة الشاملة في التعليم QAIS الصادر عن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

- معايير SCORM وDublin Core الخاصة بالوسائط الرقمية التفاعلية.

- معايير المحتوى الرقمي ANSI/NISO الصادرة عن المعهد القومي الأمريكي للمعايير.

وأخيراً، من المهم تبني نظام فعال لإدارة جودة قواعد البيانات التعليمية بصفة مستدامة، يشمل وضع سياسات وآليات محددة للمراجعة والتدقيق الدوري، وقياس مؤشرات الأداء الرئيسية، ومعالجة الثغرات أو أوجه القصور في القاعدة، وتحديث المحتوى بانتظام وفق أعلى مقاييس الجودة.

ويُمثل ذلك عاملاً أساسياً لنجاح قواعد البيانات في تقديم خدمة تعليمية ذات كفاءة وفعالية عالية لجميع المنتفعين؛ من طلاب وأساتذة وباحثين وعلميين وصانعي سياسات وقرار.

ثالثا: أهمية قواعد البيانات والتحديات التي تواجها .

وتنبع أهمية تطوير واستدامة قواعد البيانات التعليمية من العديد من الفوائد التي تقدمها للعملية التعليمية، منها:

1. توفير مصدر غني ومنظم للمعلومات والخبرات التربوية يسهم في تطوير المناهج والمقررات الدراسية وفق أحدث المستجدات العلمية والتقنية.

2. تقليل الجهد والوقت والتكلفة اللازمة لإنتاج ونشر المواد التعليمية.

3. سد الفجوة الرقمية من خلال توفير محتويات تعليمية مفتوحة يسهل الوصول إليها من قبل المتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور وصانعي القرار.

4. تلبية احتياجات التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة.

5. دعم نظم إدارة التعلم ومنصات التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد.

وعلى الرغم من أهميتها، إلا أن بناء قواعد بيانات تعليمية ذات جودة عالية وقابلة للاستدامة والتطوير يواجه العديد من التحديات التي تتطلب بذل المزيد من الجهود لمعالجتها، **ومن هذه التحديات:**

1. قلة الكفاءات البشرية المؤهلة في مجال تصميم وإدارة قواعد البيانات التعليمية.

2. غياب أطر وسياسات واضحة تنظم عمليات إنشاء وتبادل واستخدام المحتوى التعليمي الرقمي.

3. صعوبة التكامل بين الأنظمة وقواعد البيانات المتعددة في مؤسسات التعليم وعدم وجود معايير موحدة.

4. ارتفاع التكلفة المادية لإنشاء بنى تحتية رقمية داعمة لقواعد البيانات سواء على المستوى المؤسسي أو الوطني.

5. غياب ثقافة المشاركة والتعاون بين مختلف الجهات المعنية بالتعليم لتبادل واستثمار المحتوى التعليمي الرقمي.

وعليه، فإنه من الضروري وضع استراتيجية متكاملة لمعالجة هذه التحديات والارتقاء بقواعد البيانات التعليمية، تقوم على محاور أساسية منها:

1. بناء القدرات الوطنية وتأهيل الكوادر البشرية في مجالات تصميم وإدارة وتوظيف قواعد البيانات التعليمية.

2. وضع معايير وسياسات واضحة لضبط جودة المحتوى التعليمي الرقمي وتنظيم حقوق الملكية الفكرية الخاصة به.

3. تبني معايير فنية موحدة لضمان توافق وتكامل الأنظمة وقواعد البيانات التعليمية المختلفة.

4. إقامة الشراكات بين مؤسسات التعليم ومجتمع الأعمال والقطاع غير الربحي؛ لتعزيز الاستثمار في البنية التحتية اللازمة لقواعد البيانات التعليمية.

5. نشر ثقافة الوعي بأهمية تبادل وإعادة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من خلال قواعد البيانات المتاحة.

وختاماً، تُعد قواعد البيانات عصب المحتوى التعليمي الرقمي، وتوفر أساساً متيناً لبناء نظم تعليمية مرنة وفعالة. لذا فمن الضروري تضافر جهود جميع الأطراف ذات العلاقة من أجل تطوير واستدامة قواعد بيانات تعليمية عالية الجودة، قادرة على تلبية احتياجات التحول الرقمي في التعليم، ودعم مختلف أنماط التعلم، بما في ذلك التعلم مدى الحياة.

المبحث الثاني: جودة المحتوى التعليمي الرقمي .

أولا: مفهوم جودة المحتوى التعليمي الرقمي .

يُعد المحتوى التعليمي الرقمي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية في ظل التحول الرقمي بالتعليم، ويتمثل في جميع أشكال المعلومات والخبرات والأنشطة التعليمية التي يتم تقديمها باستخدام تقنيات الحوسبة والاتصالات الحديثة.

وتشمل صور المحتوى التعليمي الرقمي: الدروس والمقررات الإلكترونية، الكتب والمراجع رقمية، مقاطع الفيديو والصوت، تطبيقات الواقع الافتراضي والمعزز، الألعاب والمحاكاة، نظم إدارة التعلم، منصات التواصل الاجتماعي التعليمية، اختبارات التقويم الإلكترونية، قواعد البيانات والمستودعات الرقمية، وغيرها الكثير.

أما مفهوم جودة المحتوى التعليمي الرقمي فيشير إلى مدى توافر مجموعة من السمات والخصائص التي تجعل هذا المحتوى قادراً على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بكفاءة وفاعلية.

وينظر لجودة المحتوى من عدة زوايا، فهناك الجودة التقنية المتعلقة بسلامة البرمجيات واستقرار الأنظمة، وجودة التصميم التعليمي من حيث فاعلية أساليب التدريس والتقويم، إلى جانب جودة المضمون العلمي للمحتوى.

كما تشمل جودة المحتوى التعليمي الرقمي العديد من الجوانب منها:

1. **الجانب التربوي:** ويتمثل في مناسبة المحتوى لمستوى المتعلمين، وتغطيته لمخرجات التعلم المستهدفة من المقرر الدراسي، بالإضافة إلى تنوع الأنشطة والتمارين وأساليب التقويم المدمجة فيه.

2. الجانب المعرفي: ويتعلق بمصداقية المحتوى ودقته العلمية، وحداثة المعلومات الواردة به، إلى جانب مراعاة حقوق الملكية الفكرية.

3. الجانب اللغوي: من حيث صحة ودقة اللغة المستخدمة، ووضوح التعبير وبساطته بما يتناسب مع قدرات المتعلمين في هذه المرحلة العمرية أو الدراسية.

4. الجانب الجمالي والفني: ويتعلق بجاذبية تصميم المحتوى من الناحية البصرية، وتناسق عناصره، إلى جانب جودة العناصر المرئية والسمعية من صور ورسوم ومقاطع فيديو وتسجيلات صوتية.

5. جانب التفاعلية: ويرتبط بمدى إتاحة المحتوى للتفاعل الإيجابي مع المتعلمين، وتقديم التغذية الراجعة والتوجيهات المناسبة أثناء عملية التعلم.

6. الجانب التقني: ويشمل توافقية المحتوى مع معايير التشغيل البيني عبر الأنظمة والأجهزة المختلفة، إلى جانب استقرار تشغيله وسرعة تحميله على شبكات الإنترنت.

وللحكم على جودة أي محتوى تعليمي رقمي، يلزم القيام بدراسات تقويمية منهجية وشاملة من قبل فرق متعددة التخصصات، تضم خبراء منوعين في الميادين التربوية والتقنية والتصميمية.

كما تستخدم العديد من الأدوات والمقاييس المقننة في هذا الصدد، مثل: استبيانات آراء المعلمين والمتعلمين حول المحتوى، بطاقات تحليل المحتوى، برمجيات قياس مدى توافق المحتوى الرقمي مع المعايير القياسية، إحصائيات استخدام المحتوى وتفاعل المتعلمين معه، وغيرها من الوسائل الكمية والنوعية.

وفي الختام، تعتمد جودة المحتوى التعليمي الرقمي على العديد من الخصائص والمعايير المرتبطة بمدى إسهامه في تحقيق أهداف التدريس وزيادة فاعلية التعلم، وينبغي تقويمها وقياسها بصورة دورية من أجل التحسين المستمر لهذا المحتوى؛ بما يضمن استدامة جودته على المدى الطويل في سبيل دعم العملية التعليمية ككل.

ثانيا: معالم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية :

يقصد بإدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي التعليمي : أداء العمل بأسلوب صحيح متقن وفق مجموعة من المعايير التربوية الضرورية لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وكلفة محققا الأهداف التربوية التعليمية، وأهداف المجتمع وسد حاجة سوق العمل من الكوادر المؤهلة علميا.

ويعرف (رودز) الجودة الشاملة في التربية بأنها عملية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي توظف مواهب العاملين وتستثمر قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لضمان تحقيق التحسن المستمر للمؤسسة .

ويعرفها أحمد درياس بأنها " أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل التعليمي، فهي عملية إدارية تحقق أهداف كل من سوق العمل والطلاب ، أي أنها تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة التعليمية ليس فقط في إنتاج الخدمة ولكن في توصيلها، الأمر الذي ينطوي حتما على تحقيق رضا الطلاب وزيادة ثقتهم ،وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محليا وعالميا.

ويعرفها رودس : أنها عملية إستراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي نتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة.

ومن التعاريف السابقة نستنتج أنه من الضروري بمكان تسخير كافة الإمكانات المادية والبشرية ، ومشاركة جميع الجهات والإدارات والأفراد في العمل كفريق واحد ، والعمل في اتجاه واحد وهو تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في النظام التربوي التعليمي ، وتقويم مدى تحقيق الأهداف ، ومراجعة الخطوات التنفيذية التي يتم توظيفها .

ويعتبر إدوارد ديمنج رائد فكرة الجودة الشاملة حيث طور أربعة عشر نقطة توضح ما يلزم لإيجاد وتطوير ثقافة الجودة ، وتسمى هذه النقاط " جوهر الجودة في التعليم".

1-قياس الجودة التعليمية حسب كروزبي:

تعد معايير الجودة بمثابة العناصر والمرامى التى يتم الحكم فى ضوئها على مدى تحقيق الأهداف الخاصة بالجودة، وقد دخلت المعايير مختلف المجالات التجارية والصناعية فى العقد الأخير من القرن العشرين ثم تطور الأمر حتى أصبحت المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات تخضع لتطبيق معايير ومقاييس عالمية لضمان جودة التعليم.

ومن ثم سارعت مختلف الجامعات بالعديد من دول العالم بتبني فكر الجودة فى الأداء وتطبيق معايير الجودة على ما تقدمه من خدمات وما تستخدمه من وسائل حتى تؤدى رسالتها كمؤسسات تربوية فاعلة فى المجتمع. وهذه المعايير عبارة عن مجموعة مقاييس محددة للمقارنة والحكم تستعمل لوضع أهداف وتقييم الإنجاز وقد تكون معبرة عن المستويات الحالية للإنجاز في المؤسسة، وقد تكون هذه المعايير أيضاً عبارة عن مستويات تضعها إحدى الجهات الخارجية أو مستويات إنجاز في مؤسسة أخرى يتم اختيارها للمقارنة.

حدد فليب كروزبي Crosby أحد مستشاري الجودة على المستوى العالمي أربعة معايير لضمان الجودة الشاملة للتعليم تم تأسيسها وفقاً لمبادئ إدارة الجودة الشاملة (T.Q.M.) وهو:

(1)- التكيف مع متطلبات الجودة من خلال وضع تعريف محدد وواضح ومنسق للجودة.

(2)- وصف نظام تحقيق الجودة للوقاية من الأخطاء بمنع حدوثها من خلال وضع معايير للأداءالجيد.

(3)- منع حدوث الأخطاء من خلال ضمان الأداء الصحيح من المرة الأولى.

(4)- تقويم الجودة من خلال قياس دقيق بناءً على المعايير الموضوعية الكيفية والكمية.

2- قياس الجودة التعليمية حسب بلدرج

طور مالكوم بلدرج Baldrige .M نظاماً لضبط الجودة في التعليم، وتم إقراره كمعيار قوي معترف به لضبط الجودة والتميز في الأداء بالمؤسسات التعليمية بالتعليم العام، وذلك حتى تتمكن المدارس من مواجهة المنافسة القاسية في ضوء الموارد المحدودة للنظام التعليمي ومطالب المستفيدين منه، ويعتمد نظام بلدرج لضبط جودة التعليم على (11) قيمة أساسية توفر إطاراً متكاملاً للتطوير التعليمي وتتضمن (28) معياراً ثانوياً لجودة التعليم وتندمج في (7) مجموعات تشمل

(القيـادة- المعلومـات والتحليـل- التخطـيط الاجرائـى – إدارة وتطـوير القـوى البشـرية- الإدارة التربوية- أداء المؤسسة التعليمية-رضا المستفيدين عن النظام.

ثالثا: أهداف ومرتكزات الجودة في التعليم .

1-اهداف وخصائص الجودة في التعليم

المعـايير والخصـائص التـي ينبغـي أن تتـوفر فـي جميـع عناصـر العمليـة التعليميـة، سـواء منهـا مـا يتعلـق بالمـدخلات أو العمليـات أو المخرجـات، والتـي تلبـي احتياجـات المجتمـع ومتطلباتـه ورغبـات المتعلمـين وحاجـاتهم. وتتحقـق تلـك المعـايير مـن خـلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية والبشرية.

اسـتيفاء النظـام التعليمـي علـى المسـتوى المصـغر Micro (حجـرة الدراسـة) أو الكبـرى (النظـام التعليمـي الـوطني) للمعـايير والمسـتويات المتفـق عليهـا والمحـددة سـلفاً لكفـاءة النظـام التعليمـي وفاعليتـه بمختلـف عناصـره المنظوميـة (مدخلاتـه، وعملياتـه، ومخرجاتـه، وبيئتـه) بمـا يحقـق – بـأعلى مسـتوى ممكـن مـن القيمـة والكفـاءة والفاعليـة كل من أهداف النظام وتوقعات طالبي الخدمة التعليمية

- ضبط وتطوير النظام الادارى في المؤسسة التعليمية .
- الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع المجالات .
- ضبط شكاوى الطلاب وأولياء أمورهم والإقلال منها ووضع الحلول.
- زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء للعاملين بالمؤسسة.
- الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع والوصول إلى رضاهم وفق النظام العام للمؤسسة التعليمية.
- تمكين المؤسسة التعليمية من تحليل المشكلات بالطرق العلمية .
- ضبط وتطوير النظام الادارى في المؤسسة التعليمية .
- الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع المجالات .
- ضبط شكاوى الطلاب وأولياء أمورهم والإقلال منها ووضع الحلول.
- زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء للعاملين بالمؤسسة.

- تمكين المؤسسة التعليمية من تحليل المشكلات بالطرق العلمية .
- رفع مستوى الطلاب وأولياء الأمور تجاه المؤسسة التعليمية من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة.
- الترابط والتكامل بين جميع القائمين بالتدريس والإداريين في المؤسسة والعمل عن طريق الفريق وبروح الفريق.
- تطبيق نظام الجودة يمنح المؤسسة التعليمية الاحترام والتقدير والاعتراف المحليا.

2-مرتكزات معايير الجودة التعليمية

المحور الأول: معايير مرتبطة بالتلاميذ: من حيث القبول والانتقاء ونسبة عدد التلاميذ إلى المعلمين،ومتوسط تكلفة الفرد والخدمات التي تقدم للتلاميذ، ودافعيتهم واستعدادهم للتعلم.

المحور الثاني: معايير مرتبطة بالمعلمين: من حيث حجم الهيئة التدريسية وثقافتهم المهنية واحترام وتقدير المعلمين لطلابهم، ومدى مساهمة المعلمين في خدمة المجتمع.

المحور الثالث: معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية: من حيث أصالة المناهج، وجودة مستواها ومحتواها، والطريقة والأسلوب ومدى ارتباطها بالواقع.

المحور الرابع: معايير مرتبطة بالإمكانات المادية من حيث المبنى المدرسي وقدرته على تحقيق الأهداف ومدى استفادة الطلاب من مرافقه مثل المكتبة المدرسية والأجهزة والأدوات...الخ.

المحور الخامس: معايير مرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع من حيث مدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع المحيط والمشاركة فيحل مشكلاته، وربط التخصصات بطبيعة المجتمع وحاجاته، والتفاعل بين المدرسة بمواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية.

المحور السادس: معايير مرتبطة بالإدارة التعليمية من حيث التزام القيادات التعليمية بالجودة وتفويض السلطات أي اللامركزية، وتغيير نظام الأقدمية،

والعلاقات الإنسانية الجيدة واختيار الإداريين والقيادات وتدريبهم.

المحـــور الســـابع: معـــايير مرتبطـــة بـــالإدارة المدرســـية مـــن حيـــث التـــزام القيـــادات بالجودة، والعلاقات الإنسانية الجيدة، واختيار الإداريين وتدريبهم.

رابعا: معايير ومؤشرات الجودة في المحتوى التعليمي .

يخضع المحتوى التعليمي لمجموعة من المعايير والمؤشرات التي تحدد مستوى جودته، ودرجة ملاءمته لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. وتركز تلك المعايير على جوانب متنوعة تتعلق بالمضمون العلمي وأساليب العرض والتقديم، وكذلك الجانب التقني والتفاعلي في المحتوى الرقمي.

وفيما يلي استعراض أبرز المعايير والمؤشرات الدالة على جودة المحتوى التعليمي:

أولاً: المعايير المتعلقة بجودة المضمون

1. **الدقة والصحة العلمية:** خلو المحتوى من المعلومات والحقائق غير الصحيحة أو المضللة.

2. **الحداثة:** اشتمال المحتوى على آخر التطورات والمستجدات العلمية في مجال المعرفة المعني.

3. **الشمولية:** تغطية جميع مفردات وموضوعات المنهج أو المقرر الدراسي بالقدر المناسب من العمق.

4. **التوازن:** التوزيع المتسق والمتكامل للمعلومات داخل المحتوى دون إهمال جوانب معينة.

ثانيًا: معايير جودة التصميم والعرض

1. **الجاذبية وسهولة الاستخدام:** تنظيم وتقديم المحتوى بطريقة جذابة وسلسة يسهل التفاعل معها.

2. **تنوع أساليب العرض:** استخدام مزيج من النصوص والصور ومقاطع الفيديو والرسوم الإيضاحية والجداول والمخططات، بما يتناسب مع طبيعة المحتوى وأنماط تعلم المستهدفين.

3. **وضوح الرسومات وجودتها:** احتواء المحتوى على رسوم توضيحية واضحة ودقيقة

وذات جودة فنية عالية.

4. سلاسة الانتقالات: التسلسل المنطقي لانتقال المتعلم بين صفحات ووحدات وعناوين المحتوى دون تشتت.

ثالثًا: المعايير الخاصة بالتفاعلية

1. إثارة الدافعية: تضمين المحتوى محفزات وعناصر جذب انتباه المتعلم وزيادة دافعيته نحو التعلم.

2. تنوع الأنشطة التعليمية: إتاحة أنشطة مختلفة يمارسها المتعلم بنفسه كالمحاكاة والألعاب التعليمية والتجارب الافتراضية وغيرها.

3. تفاعلية التقويم: إدماج أسئلة واختبارات ذاتية التصحيح لقياس أداء المتعلم ورصد التغذية الراجعة.

4. تنوع الوسائط: استخدام مزيج من النصوص والرسوم والصوتيات ومقاطع الفيديو والروابط التشعبية.

رابعًا: مؤشرات قياس جودة المحتوى

1. نتائج تحليل المحتوى: باستخدام بطاقات ملاحظة مقننة من قِبل المحكمين المختصين.

2. آراء المعلمين والمتعلمين في الاستبانات والمقابلات.

3. معدلات تفاعل المتعلمين مع المحتوى ونسب استكمالهم للدروس والوحدات.

4. نتائج الطلاب في الاختبارات التحصيلية بعد دراستهم للمحتوى.

5. مدى توافق المحتوى مع المواصفات القياسية والمعايير الدولية مثل SCORM.

ويجب مراجعة هذه المعايير والمؤشرات وتحديثها باستمرار؛ لضمان استدامة مستوى جودة عالٍ في المحتوى التعليمي، نظرًا للتغيرات والتطورات المتلاحقة في مجال تكنولوجيا التعليم.

خامسا: تقنيات ضمان الجودة والاستدامة في المحتوى التعليمي .

يتطلب ضمان جودة المحتوى التعليمي واستدامتها على المدى الطويل الاعتماد على مجموعة

من التقنيات والأساليب المنهجية، يمكن تلخيص أبرزها في النقاط التالية:

أولاً: تشكيل فرق تأليف متخصصة

من ذوي الكفاءة والخبرة في مجالات: المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، والوسائط المتعددة، والتصميم التعليمي، بحيث تضم هذه الفرق مجموعة متنوعة من التخصصات؛ لضمان تكاملية المحتوى وجودته.

ثانيًا: وضع مواصفات واضحة للمحتوى

تحدد الحد الأدنى من معايير الجودة الواجب توافرها في المحتوى، سواء من حيث صحة المحتوى العلمي أو سلامة أساليب العرض والتقديم أو مدى التفاعلية، مع مراعاة المعايير القياسية ذات الصلة عند تطوير المحتوى التعليمي.

ثالثًا: مراجعة النظراء

حيث يجري عرض مسودات المحتوى على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء الرأي فيها والتأكد من دقتها وملاءمتها، ومن ثمّ إجراء التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات قبل نشرها.

رابعًا: التجريب الميداني

من خلال تطبيق المحتوى على عيّنات من المتعلمين، وتقصي آرائهم وانطباعاتهم حول مدى جاذبيته وسهولة التفاعل معه باستخدام استبانات، ثم إحصاء نتائجهم في الاختبارات؛ للتأكد من فاعلية التعلم من خلال هذا المحتوى.

خامسًا: تبني نظام إدارة الجودة

من خلال وضع آليات منتظمة لمراجعة وتقويم المحتوى بعد نشره واستخدامه، بالاستعانة بالتغذية الراجعة من المستفيدين، ونتائج تحليل البيانات الخاصة باستخدام المحتوى، لتحديد أوجه القصور أو الثغرات، ومن ثم معالجتها في الإصدارات الجديدة من المحتوى.

سادسًا: التحديث المستمر

من خلال متابعة آخر المستجدات في المجال المعرفي ذي الصلة، ودمجها في المحتوى مع المحافظة على اتساق التحديثات مع الإصدارات السابقة، بحيث يتم ذلك وفق خطة زمنية

محددة كل فترة زمنية ملائمة.

سابعًا: أمن وحماية المحتوى

من خلال تبني أنظمة متكاملة لإدارة الهويات والوصول، بالإضافة لتقنيات التشفير والنسخ الاحتياطي؛ لضمان عدم تعرضه للسرقة أو التلف، مع مراعاة الجوانب المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

وبتكامل هذه التقنيات، يمكن الوصول إلى محتوى تعليمي عالي الجودة، وقابل للتطوير والاستدامة على المدى البعيد؛ بما يواكب التغيرات ويحقق الأهداف التعليمية بفعالية وكفاءة.

سادسا: سياسة التعليم من أجل التنمية المستدامة .

تهدف سياسة التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى تطوير النظم التعليمية بما يمكّنها من إعداد أفراد قادرين على صياغة حلول مستدامة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تواجه البشرية، من خلال بناء مجتمعات مستدامة تستخدم الموارد الطبيعية بعقلانية، وتتبنى نماذج إنتاج واستهلاك مسؤولة.

ومن أبرز ملامح سياسة التعليم من أجل التنمية المستدامة:

أولاً: إدماج قضايا الاستدامة والتنمية المستدامة والمسؤولية تجاه البيئة والمجتمع في المناهج التعليمية بجميع المراحل الدراسية، بما في ذلك تنمية الوعي بخطورة تغير المناخ وأهمية العمل الجماعي لمواجهته.

ثانياً: تحويل المؤسسات التعليمية إلى نماذج مستدامة من حيث أنظمة الطاقة وإدارة النفايات وترشيد استهلاك المياه، لتحقيق شعار التخضير الأخضر للمدارس والجامعات.

ثالثاً: زيادة المعرفة والمهارات اللازمة للأفراد لخلق فرص عمل في المشروعات الصديقة للبيئة، وتوفير التدريب على التكنولوجيا النظيفة والطاقة المتجددة والزراعة العضوية وغيرها من القطاعات الخضراء الواعدة.

رابعاً: تشجيع البحوث والابتكارات التي تعزز قضايا الاستدامة، وتسهم في ابتكار حلول للتحديات البيئية والاجتماعية، لاسيما تلك المرتبطة بسياقات الدول النامية.

خامساً: إقامة شراكات بين الجامعات ومؤسسات الأعمال ومنظمات المجتمع المحلي؛ لتنفيذ

مبادرات ومشروعات مشتركة ذات أثر اجتماعي وبيئي إيجابي في المناطق المحيطة.

سادساً: تدريب المعلمين وتأهيلهم ليكونوا قادرين على غرس قيم وسلوكيات المسؤولية المجتمعية والإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية لدى الطلاب.

وهكذا، فإن سياسة التعليم من أجل التنمية المستدامة تهدف إلى إحداث تحول شامل في فلسفة التعليم وأدواره وأولوياته، بما يضمن إعداد أجيال واعية ومسؤولة، قادرة على بناء اقتصادات ومجتمعات مستدامة تراعي التوازن البيئي والاجتماعي.

الفصل الثاني: تطوير قواعد البيانات كمدخل لاستدامة جودة المحتوى التعليمي .

المبحث الأول: تقنيات تطوير قواعد البيانات التعليمية .

أولا: نماذج وتقنيات تصميم قواعد البيانات .

يتطلب تصميم قواعد البيانات اتباع نماذج وتقنيات منظمة لضمان بناء قاعدة بيانات ذات كفاءة وقابلية للاستخدام والاستدامة. وفيما يلي أبرز هذه النماذج والتقنيات:

أولاً: نموذج كيان-علاقة

وهو أشهر النماذج المستخدمة في تصميم قواعد البيانات، إذ يعتمد على تحديد الكيانات أو الجداول الرئيسية التي ستحتويها قاعدة البيانات، ثم تحديد العلاقات أو الروابط بين هذه الجداول.

ثانيًا: تقنية تطبيع البيانات

وتتمثل في إزالة الازدواجية في البيانات والقضاء على أوجه التكرار غير الضرورية، من خلال توحيد تمثيل وتخزين البيانات ذات الصلة في جدول واحد فقط، بدلاً من تكرارها في عدة جداول، وذلك لترشيد استخدام مساحة التخزين.

ثالثًا: التفتيت العمودي

ويقصد به تقسيم الجداول الكبيرة إلى عدة جداول أصغر وأكثر تخصصاً. وذلك لسهولة إدارتها والبحث داخلها وتخفيض حجمها؛ مما يحسّن أداء قاعدة البيانات.

رابعًا: الفهرسة

وتتمثل في إنشاء مؤشرات خاصة للحقول المهمة في الجداول لتسريع عمليات البحث والاسترجاع، إذ تختصر الفهارس مسار الوصول إلى السجلات المطلوبة بدلاً من البحث التسلسلي.

خامسًا: التجزئة الأفقية

وتعني توزيع بيانات الجدول الواحد عبر عدة أجهزة تخزين بدلاً من وضعها في ملف تخزين واحد، للتغلب على محدودية سعة أجهزة التخزين وتحسين أداء النظام.

سادسًا: قواعد البيانات الرسومية

كتقنية حديثة تمثل البيانات والعلاقات فيها على شكل رسوم بيانية بدلاً من الجداول التقليدية، مما يوفر مرونة أكبر في طرق الاستعلام ويسهل إضافة علاقات جديدة.

وهناك المزيد من النماذج المتقدمة مثل نموذج الكائنات، وتقنيات أخرى كالتخزين العمودي وتجزئة البيانات والتشفير؛ تستخدم لبناء قواعد بيانات آمنة وسريعة الاستجابة وسهلة التوسع والصيانة.

ثانيا: تقنيات المعالجة والاسترجاع في قواعد البيانات التعليمية .

توفر قواعد البيانات التعليمية العديد من تقنيات المعالجة والاسترجاع التي تيسر الوصول إلى محتوياتها واستخدامها بكفاءة في عمليتي التعليم والتعلم. ومن أبرز هذه التقنيات:

أولاً: تقنيات الاستعلام القياسية

وتشمل لغة SQL وأوامرها مثل SELECT وWHERE وORDER BY؛ التي تتيح استرجاع بيانات محددة من جداول قاعدة البيانات وفق معايير البحث المطلوبة.

ثانيًا: الفهرسة والترميز

من خلال بناء فهارس مخصصة للحقول الحساسة كأسماء الكتب أو المقررات؛ لتسريع عمليات البحث والتصفح داخل قواعد البيانات الضخمة.

ثالثًا: تصنيف البيانات

باستخدام أنظمة التصنيف العالمية كتصنيف ديوي أو التصنيف الموضوعي؛ لتنظيم محتويات

قواعد البيانات في فئات وتسلسل هرمي يسهل الوصول إليه.

رابعًا: التجميع وإعادة الاستخدام

من خلال حفظ مجموعات بيانات ووحدات تعليمية رقمية في مستودعات المحتوى؛ لإعادة استخدامها مرات عديدة في سياقات مختلفة.

خامسًا: تقنيات التنقيب عن البيانات واستخراج المعرفة

كاستخدام خوارزميات التعلم الآلي لاستنباط أنماط وعلاقات في البيانات التعليمية؛ مما يولد معارف جديدة صالحة لاتخاذ القرارات.

سادسًا: واجهات بحث ذكية

تستخدم تقنيات متقدمة كالبحث الدلالي وتوسيع الاستعلامات آليًا؛ لتقديم نتائج أكثر دقة وشمولاً للمستفيدين من قواعد البيانات.

وهكذا، تلعب تقنيات معالجة البيانات واسترجاع المعلومات دورًا محوريًا في تسهيل الاستفادة من قواعد البيانات التعليمية وتفعيلها كمصدر للمعرفة يخدم العملية التعليمية.

ثالثا: توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير قواعد البيانات التعليمية .

يُعد توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي أحد أهم الاتجاهات الحديثة في مجال تطوير وتحديث قواعد البيانات التعليمية، إذ تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي طرقًا جديدة أكثر كفاءة وذكاءً لإدارة واستثمار هذه القواعد الضخمة من المعلومات والبيانات التعليمية.

وفيما يلي بعض أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تسهم في تطوير قواعد البيانات التعليمية:

1- التنقيب عن البيانات التعليمية: باستخدام خوارزميات التعلم الآلي لاكتشاف أنماط وعلاقات جديدة في البيانات تساعد على اتخاذ القرارات التعليمية.

2- **تلقائية التصنيف والفهرسة:** من خلال تقنيات معالجة اللغات الطبيعية لترميز وتصنيف المحتوى التعليمي آليًا داخل القاعدة.

3- الترجمة الآلية: لترجمة المحتوى التعليمي إلى لغات متعددة؛ ما يوسع نطاق الاستفادة من القاعدة عالميًا.

4- المحتوى التكيُّفي: بحيث يختار النظام آليًا المحتوى وطريقة العرض الملائمة وفق قدرات كل متعلم وأسلوب تعلمه.

5- توليد النصوص والرسوم: باستخدام أدوات مثل GPT-3 لإنتاج محتوى تعليمي جديد أو تحويل المحتوى إلى رسوم توضيحية تلقائيًا.

6- أنظمة الاستجابة الذكية: للإجابة الآلية على استفسارات المستخدمين بشأن المحتوى الموجود في قواعد البيانات.

7- البحث الذكي باللغات الطبيعية: من خلال تحليل نيّة المستخدم وفهم الاستعلام الطبيعي، ثم إرجاع النتائج ذات الصلة من قاعدة المحتوى.

وعلى الرغم من ذلك، لا تزال هناك تحديات عديدة تواجه دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات إدارة واستخدام قواعد البيانات التعليمية، ما يستدعي بذل المزيد من الجهود البحثية والتطويرية في هذا المجال الحيوي.

المبحث الثاني: أثر تطوير قواعد البيانات على استدامة جودة المحتوى التعليمي .

أولا: آليات تطوير المحتوى التعليمي بالاعتماد على قواعد البيانات .

توفر قواعد البيانات التعليمية أساساً هاماً لتطوير المحتوى التعليمي الرقمي بمختلف أشكاله، من خلال عدد من الآليات الفاعلة، أبرزها:

أولاً: آلية إعادة استخدام وتجميع المحتوى

حيث تتيح قواعد البيانات الوصول إلى وحدات ومكونات تعليمية رقمية متنوعة كالنصوص والصور ومقاطع الفيديو والتطبيقات التفاعلية، بحيث يمكن تجميعها وإعادة توظيفها في سياقات جديدة تتناسب مع متطلبات تصميم المحتوى الدراسي.

ثانياً: التكييف الآلي للمحتوى

حيث تستطيع أنظمة الذكاء الاصطناعي الحديثة تحليل خصائص المتعلمين وأنماط تعلمهم، ثم تجميع المحتوى الملائم المستمد من قواعد البيانات بناء على تلك الخصائص.

ثالثاً: توليد محتوى جديد

بتقنيات متطورة مثل الشبكات العصبية والنماذج اللغوية القادرة على صياغة محتوى تعليمي أصيل بلغات طبيعية انطلاقاً من البيانات المتاحة في القواعد.

رابعاً: تحديث المحتوى وتطويره

استناداً إلى أحدث البحوث والدراسات التربوية المتاحة ضمن القواعد؛ بحيث يكون المحتوى مواكباً للمستجدات المعرفية والتقنية.

خامساً: تعزيز التفاعلية

من خلال دمج مكونات تفاعلية متنوعة في المحتوى كالمحاكاة والواقع الافتراضي والألعاب التعليمية والفيديوهات التفاعلية؛ المستمدة من قواعد بيانات الوسائط المتعددة.

وهكذا تُمثل قواعد البيانات رافداً أساسياً لتطوير محتوى تعليمي عالي الجودة، من خلال توفير المكونات والمصادر اللازمة، وتقديم أسس منهجية لبنائه وتنظيمه وإثرائه؛ بما يعزز من كفاءة وفاعلية عمليتي التعليم والتعلم.

ثانيا: مؤشرات تقييم أثر تطوير قواعد البيانات على جودة المحتوى التعليمي .

يمكن قياس وتقييم أثر تطوير قواعد البيانات التعليمية على مستوى جودة المحتوى من خلال مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية، أبرزها:

١ـ مؤشرات قياس جودة المحتوى:

- ✓ نسبة المحتوى المطابق للمعايير العلمية والتربوية المحددة.
- ✓ متوسط درجات تقييم المحكمين لعينات من المحتوى وفق بطاقات مرجعية.
- ✓ نسب تغطية المحتوى لمخرجات التعلم المستهدفة في المناهج الدراسية.

٢ـ مؤشرات استخدام وتفاعل المتعلمين:

- ✓ إحصائيات الاستخدام والتفاعل مع مكونات المحتوى.
- ✓ نسب الانخراط وإكمال المتعلمين لوحدات وأنشطة المحتوى التعليمي.
- ✓ رضا المتعلمين عن المحتوى وفق الاستبيانات ودراسات الحالة.

٣- مؤشرات الكفاءة الداخلية:

- ✓ سرعة استجابة أنظمة قواعد البيانات لعمليات البحث والاسترجاع.
- ✓ متوسط الوقت اللازم لتحميل وعرض وحدات المحتوى التعليمي.
- ✓ نسب الأخطاء في عمليات البحث أو استرجاع نتائج غير ذات صلة.

كما يجب ربط هذه المؤشرات ببيانات أداء ونتائج الطلاب الدراسية لقياس مدى انعكاس تحسن مستوى المحتوى على تعزيز نواتج التعلم لديهم.

ومن شأن ذلك تقديم صورة موضوعية عن مساهمة تطوير قواعد البيانات في الارتقاء بجودة المحتوى التعليمي وكفاءته وفاعليته في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

ثالثا: نماذج تطبيقية لاستخدام قواعد البيانات في تحقيق استدامة جودة المحتوى التعليمي.

توجد العديد من النماذج التطبيقية التي توضح كيفية الاستفادة من قواعد البيانات التعليمية في تحقيق استدامة جودة المحتوى التعليمي الرقمي، ومن أبرز هذه النماذج:

أولاً: قواعد بيانات الكتب المدرسية

حيث يتم ربط محتوى الكتب بقواعد بيانات ضخمة تتضمن: أحدث الأبحاث التربوية، والدراسات الميدانية، والإحصاءات التعليمية؛ بحيث يستقي المؤلفون من هذه المصادر لتحديث وتطوير محتوى الكتب باستمرار لضمان جودته.

ثانيًا: منصات المحتوى التعليمي المفتوحة

كمنصة OER Commons التي تعتمد على قواعد بيانات ضخمة من الموارد والمقررات الدراسية المفتوحة المرخصة، بحيث يستطيع المعلمون والطلاب الوصول إلى محتوى عالي الجودة يتم تحديثه باستمرار.

ثالثًا: منصات إدارة التعلم LMS

التي تتيح للمعلمين إنشاء مساقات إلكترونية معتمدة على تجميع محتوى من قواعد بيانات متنوعة متاحة على المنصة أو مرتبطة بها، مع إمكانية مشاركة هذا المحتوى وتحديثه باستمرار.

رابعًا: مستودعات المحتوى التعليمي

التي توفر ذاكرة رقمية تجمع المحتوى التعليمي المنتج محليًا أو مستقاة من مصادر أخرى، وتتيح إعادة استخدام هذا المحتوى في سياقات متنوعة بعد تحديثه وفق المستجدات الحديثة.

وهكذا تدعم قواعد البيانات -من خلال ضخامة حجمها وتنوع محتوياتها- استمرارية تدفق المعلومات التعليمية الحديثة؛ الأمر الذي ينعكس إيجابياً على استدامة جودة المحتوى التعليمي ومواكبته للتطورات والمستحدثات بكفاءة وفاعلية.

الفصل الثالث: تحسين أمان وخصوصية قواعد البيانات التعليمية .

المبحث الأول: أمان قواعد البيانات في التعليم .

أولا: مفهوم أمان قواعد البيانات .

أمان قواعد البيانات هو مجموعة من السياسات والإجراءات والتقنيات المصممة لحماية البيانات المخزنة في قواعد البيانات من التهديدات والاختراقات والوصول غير المصرح به. يهدف أمان قواعد البيانات إلى ضمان سرية واستمرارية وسلامة البيانات والحفاظ على سلامة وكفاءة النظام بأكمله.

لفهم مفهوم أمان قواعد البيانات بتفصيل أكبر، يمكن تقسيمه إلى عناصر أساسية:

1. **السياسات والتشريعات :**تتضمن هذه العناصر السياسات والقوانين التي تحدد كيفية التعامل مع البيانات ومن يمكنه الوصول إليها. على سبيل المثال، قد توجد سياسات تحدد متى يجب حذف البيانات أو كيفية التعامل مع البيانات الحساسة.

السياسات والتشريعات في سياق أمان قواعد البيانات تعتبر أساسية لضمان حماية البيانات والمعلومات المخزنة في القاعدة من أي تهديد أو انتهاك. إليك شرح مفصل لهذه العناصر:

السياسات : السياسات هي مجموعة من القواعد واللوائح والإجراءات التي توضح كيفية التعامل مع البيانات والمعلومات في القاعدة. تحدد السياسات من يمكن الوصول إلى البيانات، وما هي الأنشطة المسموح بها، وما هي الممنوعة. على سبيل المثال، يمكن أن تتضمن سياسة حماية البيانات توجيهات حول كيفية تخزين البيانات بأمان، ومتى يجب حذفها بناءً على القوانين المحلية والدولية.

القوانين : تشير إلى القوانين والتشريعات التي تنظم استخدام وحفظ البيانات. يمكن أن تشمل هذه القوانين حماية البيانات الشخصية، وحقوق النشر، وحقوق الوصول إلى المعلومات. على سبيل المثال، في الاتحاد الأوروبي، يوجد اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) التي تنظم جمع ومعالجة ونقل البيانات الشخصية.

تحديد الدور والصلاحيات : تعمل السياسات أيضًا على تحديد الأدوار والصلاحيات للأفراد أو الجهات الذين يمكنهم الوصول إلى البيانات. على سبيل المثال، يمكن أن تحدد السياسة من يمكنه الوصول إلى البيانات الحساسة ومن يمكنه تعديلها أو حذفها.

المراقبة والامتثال : يجب أن تتضمن السياسات أيضًا إجراءات لمراقبة الامتثال بالقوانين والسياسات. يمكن أن تشمل هذه الإجراءات مراجعات دورية للامتثال وتقارير تقييم الأمان.

التعليم والتوعية : تشمل السياسات أيضًا التوجيهات والتعليمات للأفراد الذين يتعاملون مع البيانات حول كيفية الحفاظ على الأمان والخصوصية. هذا يساهم في توعية الموظفين والأعضاء بأهمية حماية البيانات.

باختصار، السياسات والتشريعات تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز أمان قواعد البيانات وضمان استخدامها وحفظها بطريقة قانونية وآمنة ومتوافقة مع القوانين.

2. **التحكم في الوصول :**يتعين أن يكون هناك نظام لتحديد من يمكنه الوصول إلى البيانات ومن يجب أن يكون لديه الإذن لعمليات معينة. هذا يشمل تسجيل الدخول والتحقق من الهوية وتحديد الأدوار والصلاحيات.

التحكم في الوصول هو جزء أساسي من استراتيجية أمان قواعد البيانات ويشير إلى كيفية إدارة وتنظيم من يمكنه الوصول إلى البيانات المخزنة في قاعدة البيانات وما يمكنهم القيام بها. هذا العنصر يساعد في حماية البيانات من الوصول غير المصرح به وضمان الامتثال للسياسات والتشريعات ذات الصلة. **إليك شرح تفصيلي لمفهوم التحكم في الوصول:**

تحديد الهوية وتسجيل الدخول :يعني ذلك أنه يجب على المستخدمين تقديم معلومات هويتهم وإجراء عملية تسجيل الدخول للوصول إلى النظام. هذا يسمح بتتبع من يقوم بالوصول إلى البيانات ومتى تم ذلك.

تحديد الأدوار والصلاحيات :يتم تعيين مجموعة من الأدوار والصلاحيات للمستخدمين بناءً على وظائفهم ومسؤولياتهم في المؤسسة. على سبيل المثال، قد يكون هناك مستخدمين بصلاحيات مدير النظام الذين لديهم صلاحيات كاملة، وآخرون بصلاحيات محدودة تمكنهم فقط من الوصول إلى البيانات اللازمة لأداء مهمتهم.

التحقق من الصلاحيات :يجب على النظام التحقق من صحة الصلاحيات عند كل محاولة للوصول إلى البيانات. يعني ذلك أن النظام يتحقق مما إذا كان لدى المستخدم الصلاحية اللازمة للوصول إلى البيانات المطلوبة وإجراء العملية المحددة.

سجلات الوصول :يجب أن يتم تسجيل كل عملية وصول إلى البيانات في سجلات الوصول. هذا يمكن استخدامه لمراقبة الأنشطة والمراجعة في حالة حدوث انتهاك أمان أو تجاوز.

إدارة الهوية والوصول :يجب على المؤسسة إدارة هويات المستخدمين وصلاحياتهم بشكل دوري. يتضمن ذلك إعطاء وسحب الصلاحيات بناءً على تغيرات في الوظائف أو الاحتياجات.

التحكم في الوصول هو جزء أساسي من الحفاظ على أمان قواعد البيانات والحفاظ على سرية وسلامة البيانات، ويسهم بشكل كبير في تنفيذ سياسات الأمان والامتثال للتشريعات ذات الصلة.

3. **التشفير :**يتعين تشفير البيانات المخزنة في قواعد البيانات لحمايتها من الاطلاع غير المصرح به. يتم تحويل البيانات إلى صيغة غير قابلة للقراءة إلا بوجود مفتاح التشفير الصحيح.

التشفير هو إجراء أمان مهم يتمثل في تحويل البيانات من صيغة قابلة للقراءة إلى صيغة غير قابلة للقراءة إلا بوجود مفتاح التشفير الصحيح. يهدف التشفير إلى حماية البيانات ومنع الوصول غير المصرح به إليها. إليك شرح تفصيلي لمفهوم التشفير:

البيانات الواضحة والمشفرة : عندما تتم مشفرة البيانات، يتم تحويلها من صيغة قابلة للقراءة (نص عادي) إلى صيغة غير قابلة للقراءة (نص مشفر) باستخدام خوارزميات تشفير معينة. هذا يعني أن أي شخص يحاول الوصول إلى البيانات المشفرة سيجدها غير مفهومة دون مفتاح التشفير الصحيح.

المفتاح : المفتاح هو مكون أساسي في عملية التشفير. يُستخدم المفتاح لتشفير البيانات وفك تشفيرها. لا يمكن لأي شخص فك تشفير البيانات المشفرة ما لم يكن لديه المفتاح الصحيح.

أنواع التشفير : هناك عدة أنواع من التشفير، منها التشفير السيميتري والتشفير الأسيميتري. في التشفير السيميتري، يتم استخدام نفس المفتاح لتشفير وفك تشفير البيانات، بينما في التشفير الأسيميتري، يتم استخدام مفتاحين مختلفين (مفتاح عام ومفتاح خاص) لهذا الغرض.

الأمان : التشفير يزيد من أمان البيانات بشكل كبير. حتى إذا تمكن هاكر من الوصول إلى قاعدة البيانات، فإنه لن يكون قادرًا على قراءة البيانات المشفرة دون المفتاح الصحيح.

الاستخدامات : يُستخدم التشفير في العديد من السياقات، بما في ذلك حماية البيانات الشخصية على الإنترنت، وتأمين الاتصالات السلكية واللاسلكية، وحماية معلومات البطاقات الائتمانية، والتأكد من سرية البيانات التجارية والحكومية.

باختصار، التشفير هو طريقة أمان قوية تساهم في حماية البيانات من الوصول غير المصرح به وتقديم طبقة إضافية من الحماية للمعلومات الحساسة.

4. **الاستعادة والنسخ الاحتياطي :** يجب أن يتم إجراء نسخ احتياطية من البيانات بانتظام وتخزينها في أماكن آمنة لضمان استعادة البيانات في حالة وقوع حادثة أو خراب.

الاستعادة والنسخ الاحتياطي هما جزءان أساسيان من استراتيجية أمان قواعد البيانات والتخزين. تهدف هذه العناصر إلى ضمان الحفاظ على البيانات والمعلومات واستعادتها

بسرعة وسهولة في حالة وقوع حادثة أو فقدان أو خراب. إليك شرح مفصل لهاتين العنصرين:

1. **النسخ الاحتياطية:(Backup)**

- **عملية النسخ الاحتياطي :**تشير إلى إنشاء نسخة من البيانات والمعلومات المخزنة في قاعدة البيانات بانتظام. يمكن أن يكون هذا النسخة مماثلة للبيانات الأصلية أو تكون مخففة بحيث تحتوي فقط على البيانات الأساسية.
- **أنواع النسخ الاحتياطية :**هناك نوعان رئيسيان من النسخ الاحتياطية: النسخ الاحتياطية الكاملة والنسخ الاحتياطية التفضيلية. النسخ الكاملة تشمل جميع البيانات في القاعدة، بينما النسخ التفضيلية تتضمن فقط البيانات التي تم تغييرها منذ النسخة السابقة.
- **تخزين النسخ الاحتياطية :**يجب تخزين النسخ الاحتياطية في مكان آمن وبعيد عن البيانات الأصلية لضمان عدم فقدانها في حالة حدوث كارثة مثل حريق أو فيروسات.

2. **الاستعادة:(Recovery)**

- **عملية الاستعادة :**تشير إلى إعادة البيانات من النسخ الاحتياطية إلى قاعدة البيانات الأصلية بعد وقوع حادثة أو خسارة للبيانات. يتم ذلك بواسطة تحميل النسخة الاحتياطية واستعادة محتواها إلى القاعدة.
- **أنواع الاستعادة :**هناك نوعان رئيسيان لعمليات الاستعادة: استعادة كاملة واستعادة جزئية. في الاستعادة الكاملة، يتم استعادة جميع البيانات من النسخة الاحتياطية، بينما في الاستعادة الجزئية، يتم استعادة جزء محدد من البيانات حسب الحاجة.

أهمية النسخ الاحتياطي والاستعادة:

- تضمن النسخ الاحتياطية استدامة البيانات والمعلومات في حالة حدوث مشكلة تقنية أو إنسانية أو طبيعية.

- تساعد عمليات الاستعادة في تقليل التوقفات في الخدمة وتقليل التأثير السلبي على الأعمال بسبب فقدان البيانات.
- توفر الاستعادة سرعة استعادة البيانات والمعلومات بحيث يمكن استئناف الأعمال بأقصر وقت ممكن.

باختصار، النسخ الاحتياطية وعمليات الاستعادة تعتبر أساسية لضمان استدامة البيانات والمعلومات والتأكد من أنها تظل متاحة وقابلة للاستخدام في جميع الأوقات.

5. **التدقيق والرصد :**يتعين على أنظمة قواعد البيانات تسجيل ومراقبة الأنشطة لتتبع من قام بالوصول إلى البيانات وما تمت القيام به.

التدقيق والرصد هما جزء مهم من استراتيجية أمان قواعد البيانات والمساعدة في مراقبة وتتبع الأنشطة داخل قاعدة البيانات. تهدف هاتان العمليتين إلى الكشف عن أي أنشطة غير مصرح بها أو غير مرغوب فيها وتوفير سجل دقيق للوصول والاستخدام للبيانات. إليك شرح مفصل **لهذين العنصرين:**

1. **التدقيق:(Auditing)**

- **مفهوم التدقيق :**التدقيق يشير إلى عملية تسجيل وتوثيق الأنشطة والأحداث داخل قاعدة البيانات. يتم تسجيل الأنشطة مثل من قام بتسجيل الدخول ومتى وكيف تم الوصول إلى البيانات وما تمت القيام بها.
- **أنواع التدقيق :**هناك أنواع مختلفة من التدقيق، منها التدقيق العام والتدقيق الأمني والتدقيق في التغييرات. التدقيق العام يشمل سجلات الوصول الأساسية، بينما يركز التدقيق الأمني على كشف وتحليل التهديدات الأمنية. أما التدقيق في التغييرات، فيتعقب التعديلات التي تم إجراؤها على البيانات.

2. **الرصد:(Monitoring)**

- **مفهوم الرصد :**الرصد يشير إلى عملية مراقبة الأنشطة والحالة العامة لقاعدة البيانات باستمرار. يتم ذلك من خلال مراقبة الأداء واستخدام الموارد وكشف أي تغييرات غير متوقعة.
- **الرصد الأمني :**يتضمن الرصد الأمني مراقبة القاعدة للكشف عن أنشطة غير مصرح بها أو مشبوهة. يمكن استخدام أنظمة الرصد للكشف عن محاولات الاختراق أو التهديدات الأمنية.

أهمية التدقيق والرصد:

- يساهم التدقيق والرصد في تعزيز الأمان والمراقبة في قاعدة البيانات وتحليل الأنشطة الغير عادية.
- يمكن أن يساعد في اكتشاف ومعالجة مشكلات الأمان والأخطاء في وقت قريب بما يسهم في تجنب حوادث الأمان.
- يوفر سجلات مفصلة تساعد في التحقيق في الحوادث وتحليلها وتحديد المسؤوليات.

باختصار، التدقيق والرصد يعتبران أدوات حيوية للمساعدة في ضمان سلامة البيانات والمعلومات والكشف عن أي أنشطة غير مصرح بها داخل قاعدة البيانات.

6. **الحماية من الهجمات :**يتضمن ذلك تنفيذ إجراءات لمنع واكتشاف واستجابة للهجمات السيبرانية مثل الاختراقات والفيروسات والبرامج الضارة.

الحماية من الهجمات هي واحدة من أهم جوانب استراتيجية أمان قواعد البيانات. تهدف إلى حماية قاعدة البيانات والمعلومات من الهجمات السيبرانية المحتملة مثل الاختراقات، والفيروسات، والبرامج الضارة. إليك شرح مفصل لهذا الجانب:

1. **الوقاية:(Prevention)**

- **مفهوم الوقاية :**تتضمن إجراءات الوقاية تنفيذ تدابير لمنع وقوع الهجمات بشكل عام. هذه التدابير تشمل تحديث وتطوير برامج قاعدة البيانات بانتظام لسد الثغرات الأمنية المعروفة وتحسين تكوينات الأمان.

2. **الاكتشاف:(Detection)**

- **مفهوم الاكتشاف :**يتعين على أنظمة قواعد البيانات أن تكون مزودة بأنظمة اكتشاف لرصد الأنشطة غير المصرح بها. يتيح ذلك اكتشاف هجمات الأمان في وقت مبكر قبل أن تتسبب في أضرار كبيرة.

3. **الاستجابة:(Response)**

- **مفهوم الاستجابة :**إذا تم اكتشاف هجوم أو انتهاك أمان، يجب أن تتم استجابة سريعة لمواجهة وإيقاف الهجمة ومعالجة التأثيرات السلبية. هذا يتضمن تنفيذ خطط استجابة للأمان والتعامل مع الحادث بفعالية.

4. **التحليل والتقييم:(Analysis and Assessment)**

- **مفهوم التحليل والتقييم :**بعد الهجوم واستجابته، يتم تحليل الحادث وتقييم التأثيرات والثغرات التي تم استغلالها. هذا يساعد في تعزيز أمان قاعدة البيانات بناءً على الخبرة المستفادة.

5. **التدريب والتوعية:(Training and Awareness)**

- **مفهوم التدريب والتوعية :**يجب توعية الموظفين والمستخدمين بأهمية الأمان السيبراني وتزويدهم بالتدريب اللازم للتعرف على علامات الهجمات والتصرف بشكل صحيح في حالة وجود تهديد.

أهمية حماية قواعد البيانات من الهجمات:

- تحمي من الخسائر المالية والسمعة: الهجمات السيبرانية يمكن أن تسبب خسائر مالية هائلة وتلحق أضراراً بسمعة المؤسسة.
- تحمي البيانات الحساسة: تحتوي قواعد البيانات على معلومات حساسة، والحماية تساعد في منع تسريبها أو الوصول غير المصرح به.
- تحقيق الامتثال: تساعد استراتيجيات الحماية في تحقيق الامتثال للتشريعات والقوانين ذات الصلة.

باختصار، حماية قواعد البيانات من الهجمات السيبرانية هي عملية شاملة تشمل الوقاية والاكتشاف والاستجابة والتقييم وتوعية المستخدمين، وهي أساسية للحفاظ على أمان المعلومات واستدامة الأعمال.

فهم أمان قواعد البيانات أمر بالغ الأهمية للحفاظ على سلامة البيانات التعليمية والحفاظ على خصوصيتها، وهو جزء أساسي من تطبيق أفضل الممارسات في إدارة البيانات في سياق التعليم.

ثانيا: تحليل التهديدات الأمنية المحتملة التي تواجه قواعد البيانات التعليمية.

مقدمة :

تحليل التهديدات الأمنية المحتملة التي تواجه قواعد البيانات التعليمية يعتبر خطوة حاسمة في تطوير استراتيجيات أمان فعّالة. يجب على الباحثين والمختصين في مجال قواعد البيانات التعليمية فهم التهديدات المحتملة التي يمكن أن تؤثر على أمان وسلامة البيانات التعليمية ومعالجتها بفعالية. إليك مطلبًا مفصلًا حول تحليل التهديدات الأمنية:

قواعد البيانات التعليمية تحتوي على معلومات حساسة وهامة تتعلق بالطلاب والمعلمين والمؤسسات التعليمية. يجب حماية هذه البيانات من التهديدات الأمنية المحتملة التي يمكن أن تؤثر على جودة التعليم وسلامة المعلومات.

يتضمن تحليل التهديدات الأمنية:

1-هجمات الاختراق:(Cyberattacks)

- **التهديد :**الهجمات على الشبكات وقواعد البيانات يمكن أن تأتي على شكل هجمات اختراق من قبل هاكرز أو مجموعات مخترقة.
- **تأثيرات محتملة :**سرقة المعلومات الشخصية، تعطيل الخدمات التعليمية، التسريب الغير مصرح به.

هجمات الاختراق (Cyberattacks) هي عمليات هجومية تستهدف الأنظمة والبيانات الإلكترونية عبر الإنترنت. تشمل هذه الهجمات محاولات غير مصرح بها للوصول إلى البيانات أو التلاعب بها أو تعطيل الخدمات الرقمية. إليك شرحًا لهجمات الاختراق:

أنواع هجمات الاختراق:

1. **الاختراق بواسطة اختراق كلمة المرور:(Password Hacking)**

- **الشرح :** في هذا النوع من الهجمات، يقوم المهاجم بمحاولات للوصول إلى حساب أو نظام عبر تخمين أو سرقة كلمات المرور.
- **التأثير :**إذا نجح المهاجم في الوصول إلى حساب ما، فقد يتم التلاعب بالبيانات أو سرقتها.

2. **هجمات الاختراق بواسطة البرمجيات الضارة:(Malware-Based Attacks)**

- **الشرح :**تتضمن هذه الهجمات استخدام برامج ضارة مثل الفيروسات وبرامج التجسس وبرامج الفدية للوصول إلى الأنظمة والبيانات.
- **التأثير :**يمكن أن تسبب هذه البرمجيات الضارة تلفًا في البيانات أو سرقتها أو تعطيل الخدمات.

3. **هجمات الاختراق بواسطة انتزاع الجلسة:(Session Hijacking)**

- **الشرح :**تستخدم هذه الهجمات لسرقة جلسة نشطة لمستخدم معين، مما يسمح للمهاجم بالوصول إلى حساب المستخدم.
- **التأثير :**يمكن للمهاجم استخدام الجلسة المسروقة للقيام بأنشطة غير مصرح بها.

4. **هجمات الاختراق بواسطة التصيد:(Phishing Attacks)**

- **الشرح :**تشمل هذه الهجمات إرسال رسائل أو رسائل إلكترونية مزورة تحاول إقناع المستخدمين بتقديم معلومات شخصية أو تسجيل الدخول إلى مواقع وهمية.
- **التأثير :**يمكن أن تؤدي إلى سرقة معلومات الهوية وكلمات المرور.

5. **هجمات الاختراق بواسطة البرمجة الخبيثة (Malicious Code-Based Attacks**

- **الشرح :**تشمل هذه الهجمات إدخال برمجيات خبيثة إلى النظام تستخدم

لتدمير البيانات أو التلاعب بها.

- **التأثير :**قد تؤدي إلى فقدان البيانات أو تلفها.

أهمية الوقاية من هجمات الاختراق:

- حماية البيانات الحساسة والمعلومات الشخصية.
- منع التوقفات في الخدمات وفق

2-البرامج الضارة:(Malware)

- **التهديد :**البرامج الضارة مثل الفيروسات وبرامج التجسس يمكن أن تُزرع في النظام وتسبب ضررًا.
- **تأثيرات محتملة :**تلف البيانات، توقف الخدمات، سرقة المعلومات الحساسة.

البرامج الضارة (Malware) هي مصطلح يُستخدم للإشارة إلى برامج الكمبيوتر التي تصمم لتلحق الضرر بالأنظمة أو البيانات أو للقيام بأنشطة غير مصرح بها. تعد البرامج الضارة واحدة من أكبر التهديدات للأمان السيبراني، وتأتي بأشكال متعددة. إليك شرح لأنواع البرامج الضارة وكيفية عملها:

أنواع البرامج الضارة:

1. **الفيروسات:(Viruses)**

- **الشرح :**الفيروسات هي برامج تقوم بإرفاق نفسها بملفات أو برامج أخرى وتنفيذها عندما يتم فتح الملفات المصابة. تعمل الفيروسات على نسخ نفسها وانتشار نفسها إلى ملفات أخرى على النظام.

2. **برامج التجسس:(Spyware)**

- **الشرح :**برامج التجسس تقوم بجمع معلومات عن نشاط المستخدم على الكمبيوتر دون علمه. يمكن استخدام هذه المعلومات في أغراض تجسس أو إعلانية.

3. **برامج الفدية:(Ransomware)**

- **الشرح :**برامج الفدية تشفر الملفات على النظام وتطلب فدية من المستخدم لفك تشفير الملفات. إذا لم يتم دفع الفدية، يمكن أن تفقد الملفات بشكل دائم.

4. **أحصنة طروادة:(Trojans)**

- **الشرح :**الأحصنة طروادة هي برامج تظهر كبرامج مفيدة ولكنها تحتوي في الواقع على برامج ضارة مخفية. تستخدم للوصول غير المصرح به إلى النظام أو للسيطرة عليه.

5. **برامج الإعلانات الضارة:(Adware)**

- **الشرح :**برامج الإعلانات الضارة تعرض إعلانات مزعجة بشكل مكرر على الكمبيوتر وتجمع بيانات حول تفاعل المستخدم مع هذه الإعلانات.

6. **برامج التصيد:(Keyloggers)**

- **الشرح :**برامج التصيد تسجل الضغطات على لوحة المفاتيح وترصد ما يتم كتابته على الكمبيوتر. يمكن استخدامها لسرقة كلمات المرور والبيانات الحساسة.

كيفية عمل البرامج الضارة:

- عادةً ما تنتقل البرامج الضارة عبر البريد الإلكتروني الملغم أو ملفات مرفقة معه.
- بعد تنفيذها على النظام، تبدأ في تنفيذ أنشطتها الضارة مثل التجسس أو تشفير الملفات أو توجيه المستخدمين إلى مواقع ويب مزيفة.

أهمية الوقاية من البرامج الضارة:

- حماية البيانات والمعلومات الحساسة من السرقة أو التلف.
- منع التجسس على الأنشطة الشخصية على الكمبيوتر.
- الحفاظ على استقرار وأمان النظام والشبكة.
- الحماية من فقدان البيانات أو الاختفاء الدائم لها بسبب برامج الفدية.

3-تهديدات الهندسة الاجتماعية:(Social Engineering Threats)

- **التهديد :**هذه تعتمد على التلاعب بالأفراد للحصول على معلومات حساسة.
- **تأثيرات محتملة :**تسريب معلومات حساسة عن طريق الخداع.

تهديدات الهندسة الاجتماعية (Social Engineering Threats) هي تهديدات تستند إلى التلاعب بالأفراد واستغلال ثقتهم أو ضعفهم البشري للوصول إلى المعلومات الحساسة أو أنشطة غير مصرح بها. تُعد تهديدات الهندسة الاجتماعية من بين أخطر التهديدات لأمان المعلومات، حيث يصعب تحملها بتطبيق تقنيات أمان فقط. إليك شرح لتهديدات الهندسة الاجتماعية:

أمثلة على تهديدات الهندسة الاجتماعية:

1. **الصيد الاجتماعي:(Phishing)**

- **الشرح :**المهاجم يقوم بإرسال رسائل إلكترونية أو رسائل نصية تبدو وكأنها من مصدر موثوق به، ويُطلب من الضحية النقر على روابط أو تقديم معلومات شخصية.
- **التأثير :**سرقة بيانات تسجيل الدخول ومعلومات حساسة.

2. **الهندسة الاجتماعية على وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media Engineering):**

- **الشرح :**المهاجم يستخدم معلومات من وسائل التواصل الاجتماعي للتلاعب بالضحايا أو الحصول على معلومات حساسة.
- **التأثير :**الوصول إلى معلومات شخصية ومهمة.

3. **هجمات الهندسة الاجتماعية في الهاتف (Phone-Based Social Engineering):**

- **الشرح :**المهاجم يتصل بالضحية عبر الهاتف ويستخدم تلاعب الصوت أو معلومات زائفة للحصول على معلومات حساسة.
- **التأثير :**الوصول إلى معلومات حساسة أو بيانات دخول.

4. **التستر الاجتماعي:(Impersonation)**

- **الشرح :**المهاجم يتنكر كشخص آخر أو كموظف لمؤسسة معينة بهدف الحصول على معلومات أو إقناع الضحية بالقيام بأفعال غير مصرح بها.
- **التأثير :**تسرق المعلومات أو تنفذ أنشطة غير مصرح بها.

أهمية الوقاية من تهديدات الهندسة الاجتماعية:

- توعية الموظفين والمستخدمين بأساليب الهندسة الاجتماعية.
- تنفيذ سياسات وإجراءات تحقق تدابير الأمان اللازمة للوقاية من التلاعب الاجتماعي.
- الحفاظ على سلامة المعلومات والبيانات الحساسة.
- تقليل فرص نجاح هجمات الهندسة الاجتماعية والحفاظ على السمعة والأمان السيبراني.

4-هجمات رفض الخدمة:(Denial of Service - DoS)

- **التهديد :**يتم توجيه محاولات كبيرة لجعل الخدمة غير متاحة عن طريق زيادة حركة المرور على الشبكة.
- **تأثيرات محتملة :**توقف الخدمات التعليمية وتأثير سلبي على الأداء.

هجمات رفض الخدمة (Denial of Service - DoS) هي هجمات تستهدف تعطيل خدمة أو موقع على الإنترنت عن طريق زيادة حركة المرور بشكل غير مشروع أو استغلال ثغرات في النظام. الهدف الرئيسي من هذه الهجمات هو جعل الخدمة غير متاحة للمستخدمين الشرعيين. إليك شرحًا لهجمات رفض الخدمة:

كيف تعمل هجمات رفض الخدمة:

1. **زيادة حركة المرور :**يقوم المهاجمون بإرسال كميات هائلة من الاستعلامات أو البيانات إلى الخادم أو الموقع المستهدف بشكل مكثف، مما يسبب ضغطًا غير عادي على موارد الخادم.
2. **استنفاد الموارد :**بسبب الحمولة الزائدة، يصبح لديهم صعوبة في استيعاب الطلبات الجديدة، مما يتسبب في تأخر أو رفض خدمة المستخدمين الشرعيين.

أنواع هجمات رفض الخدمة:

1. **هجمات DoS البسيطة (DoS Attacks):** تعمل على تقليل أو تعطيل الخدمة عن طريق إرسال حركة مرور زائدة بدون تعقيدات تقنية كبيرة.
2. **هجمات DDoS (Distributed Denial of Service Attacks):** هذه الهجمات تستخدم شبكة من الأجهزة المخترقة (زومبي) لزيادة الحجم والتأثير على هجمة رفض الخدمة.

تأثيرات هجمات رفض الخدمة:

- جعل الموقع أو الخدمة غير متاحة للمستخدمين الشرعيين.
- فقدان العائد المالي للشركات أو المؤسسات التي تعتمد على الخدمات عبر الإنترنت.
- تأثير سلبي على سمعة المؤسسة بسبب عدم توفر الخدمة في الأوقات المهمة.

أهمية الوقاية من هجمات رفض الخدمة:

- يجب تنفيذ إجراءات أمان لمنع واكتشاف هجمات رفض الخدمة.
- توفير حلول تحسين أداء الخادم للتعامل مع حمولة عالية.
- استخدام أنظمة استشعار لرصد الحركة المرورية والتحقق من هجمات.DDoS
- تقديم دعم تصفية المرور واستخدام خدمات حماية الخادم لتقليل التأثيرات السلبية لهذه الهجمات.

5-تسريب البيانات:(Data Leaks)

- **التهديد :**يمكن أن يحدث تسريب بيانات بسبب الأخطاء البشرية أو الاختراقات.
- **تأثيرات محتملة :**فقدان السرية، الانتهاكات القانونية، التأثير على السمعة.

تسريب البيانات (Data Leaks) هو حدوث تسرب غير مصرح به للبيانات أو المعلومات من مكانها الأمني إلى مكان خارجي أو إلى أشخاص غير مصرح لهم بالوصول إليها. هذا التسرب يمكن أن يكون نتيجة للأخطاء البشرية أو الاختراقات السيبرانية أو تسريب داخلي. إليك شرحًا لتسريب البيانات:

أسباب تسريب البيانات:

1. **الأخطاء البشرية :**يمكن أن يكون تسريب البيانات نتيجة لأخطاء بشرية مثل إرسال البيانات إلى الأشخاص الخطأ أو التخاطر بمعلومات حساسة.
2. **اختراقات الأمان :**قد يقوم المهاجمون بالاختراق والوصول إلى البيانات بطرق غير مصرح بها، سواء عن طريق استغلال ثغرات في النظام أو برامج ضارة.
3. **التسريب الداخلي :**في بعض الحالات، يمكن أن يقوم موظفون داخل المؤسسة بتسريب البيانات نتيجة لأسباب مثل الرغبة في الانتقام أو التحكم في المعلومات.

تأثيرات تسريب البيانات:

- فقدان السرية: تعرض البيانات والمعلومات الحساسة للكشف الغير مصرح به.
- الانتهاكات القانونية: يمكن أن تتسبب تسريبات البيانات في انتهاك قوانين حماية البيانات والخصوصية.
- التأثير على السمعة: يمكن أن يتسبب تسريب البيانات في تلف سمعة المؤسسة أو المنظمة وفقدان الثقة من قبل العملاء أو الجمهور.

أهمية الوقاية من تسريب البيانات:

- تنفيذ سياسات وإجراءات للأمان البيانات لحماية البيانات من الوصول غير المصرح به.
- التدريب والتوعية للموظفين بكيفية التعامل مع البيانات الحساسة.
- تنفيذ تقنيات التشفير والوصول الصارم للبيانات الحساسة.
- استخدام أنظمة لمراقبة واكتشاف تسريب البيانات بسرعة واتخاذ إجراءات سريعة لمنع تفاقم التسريب.

6-التهديدات الداخلية:(Internal Threats)

- **التهديد :**التهديدات من داخل المؤسسة من موظفين أو متعاونين.
- **تأثيرات محتملة :**تسريب المعلومات الحساسة، تلاعب بالبيانات.

التهديدات الداخلية (Internal Threats) هي التهديدات التي تأتي من داخل مؤسسة أو منظمة، بما في ذلك موظفوها والأفراد الذين لديهم وصول مصرح به إلى أنظمة وبيانات المؤسسة. هذه التهديدات يمكن أن تكون عرضة للتقصير أو السوء النية وتشمل الأنشطة غير المصرح بها التي تتضمن تسريب البيانات أو التلاعب بها. إليك شرحًا للتهديدات الداخلية:

أنواع التهديدات الداخلية:

1. **التسريب الداخلي:(Insider Data Leakage)**

- **الشرح :**الموظفين أو الأفراد الذين لديهم وصول مصرح به إلى البيانات الحساسة يمكن أن يقوموا بتسريب هذه البيانات بطرق غير مصرح بها.
- **التأثير :**فقدان السرية والثقة في البيانات، والمسائل القانونية إذا تم اكتشاف التسريب.

2. **التلاعب الداخلي:(Insider Manipulation)**

- **الشرح :**الموظفون أو الأفراد يمكن أن يتلاعبوا بالبيانات أو يقوموا بتعديلها بطرق غير مصرح بها، سواء لأغراض شخصية أو سيئة النية.
- **التأثير :**تلف أو تزوير البيانات، وتأثيرات مالية وسمعية سلبية.

3. **سوء الاستخدام الداخلي:(Internal Misuse)**

- **الشرح :**الموظفون أو الأفراد يستخدمون وصولهم المصرح به إلى الأنظمة والبيانات بطرق تنتهك السياسات والقوانين.
- **التأثير :**تأثيرات أمانية وقانونية وسمعية سلبية.

أسباب التهديدات الداخلية:

- قد تكون نتيجة لعدم الوعي الكافي بأمان المعلومات.
- قد تنشأ بسبب الرغبة في الثأر أو التلاعب أو الاستفادة الشخصية.
- قد تكون نتيجة للأخطاء البشرية أو عدم اتباع إجراءات الأمان بشكل صحيح.

أهمية الوقاية من التهديدات الداخلية:

- تنفيذ سياسات وإجراءات صارمة للأمان الداخلي والتحكم في الوصول.
- توفير تدريب وتوعية للموظفين حول مخاطر التهديدات الداخلية.
- استخدام تقنيات مراقبة ورصد للأنشطة الداخلية لاكتشاف أية أنشطة مشبوهة.
- تحقيق التزام قوانين حماية البيانات والخصوصية وتوثيق الأنشطة الداخلية.

استنتاج :تحليل التهديدات الأمنية المحتملة هو خطوة حاسمة لتطوير استراتيجيات أمان قواعد البيانات التعليمية. يمكن أن يساعد في تحديد الثغرات واتخاذ الإجراءات الوقائية والتدابير اللازمة للحماية من التهديدات والحفاظ على سلامة البيانات التعليمية.

ثالثا: استعراض أفضل الممارسات والإجراءات لتعزيز أمان قواعد البيانات.

تعزيز أمان قواعد البيانات يعتبر أمرًا بالغ الأهمية للمؤسسات والمنظمات التي تعتمد على تخزين ومعالجة البيانات. فيما يلي استعراض لأفضل الممارسات والإجراءات التي يمكن اتخاذها لتعزيز أمان قواعد البيانات:

1. **تصميم قواعد البيانات بعناية:**
   - قبل بدء تطوير قاعدة البيانات، يجب التفكير في تصميمها بعناية. يجب تحديد الأذونات والصلاحيات بدقة لمنع وصول الأشخاص غير المصرح لهم إلى البيانات الحساسة.
2. **تحديث البرامج والنظم:**
   - يجب متابعة التحديثات والتصحيحات الأمنية لأنظمة إدارة قواعد البيانات والبرامج المرتبطة بها بانتظام. هذا يساعد في سد الثغرات الأمنية المعروفة.
3. **تطبيق مبدأ الحاجة للوصول:(Principle of Least Privilege)**
   - يجب منح الوصول إلى البيانات فقط للأشخاص الذين يحتاجون إليها لأغراض عملهم. هذا يقلل من مخاطر الوصول غير المصرح به.
4. **استخدام التشفير:**
   - يجب تشفير البيانات المخزنة في قواعد البيانات بحيث لا يمكن الوصول

إليها إلا بواسطة مفاتيح التشفير الصحيحة.

5. **إجراءات النسخ الاحتياطي:**

- يجب إنشاء نسخ احتياطية من قواعد البيانات بانتظام وتخزينها في أماكن آمنة. هذا يساعد في استعادة البيانات في حالة حدوث مشكلة أو هجوم.

6. **مراقبة الأنشطة:**

- يجب تفعيل نظام مراقبة لتسجيل ومراقبة الأنشطة داخل قاعدة البيانات. هذا يمكن من تتبع الوصول غير المصرح به والتصدي له.

7. **تقييم الأمان بانتظام:**

- يجب أجراء تقييمات أمان دورية لقاعدة البيانات لاكتشاف الثغرات والمشاكل واتخاذ الإجراءات اللازمة لحلها.

8. **توعية الموظفين:**

- يجب توعية الموظفين بأهمية أمان قواعد البيانات وتدريبهم على كيفية التعامل مع البيانات بشكل آمن.

9. **الامتثال للقوانين والتنظيمات:**

- يجب الامتثال للقوانين واللوائح المتعلقة بحماية البيانات والخصوصية، مثل قانون حماية البيانات العامة.(GDPR)

10-تقييم تهديدات الأمان:

يجب تقييم التهديدات المحتملة لقاعدة البيانات وتحليل كيفية التعامل معها والاستعداد لها.

باتباع هذه الممارسات والإجراءات، يمكن تعزيز أمان قواعد البيانات والحفاظ على سرية وسلامة البيانات المخزنة فيها.

المبحث الثاني : خصوصية المعلومات وتحقيق التوازن .

أولا: توضيح أهمية حفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية.

حفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية هو أمر ذو أهمية بالغة، وذلك للعديد

من الأسباب المهمة.

إليك توضيحًا لأهمية الحفاظ على خصوصية المعلومات في هذا السياق:

1. **حماية حقوق الطلاب والمعلمين :** قواعد البيانات التعليمية تحتوي على معلومات حساسة عن الطلاب والمعلمين، مثل الأداء الأكاديمي والمعلومات الشخصية. الحفاظ على خصوصية هذه المعلومات يحمي حقوق الأفراد ويضمن عدم تعرضهم للتمييز أو الاستخدام غير القانوني لمعلوماتهم.

تحفظ حقوق الطلاب والمعلمين هي واحدة من أهم الأسباب التي تجعل حفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية أمرًا بالغ الأهمية. لفهم هذا النقطة بشكل أفضل، **دعونا نقدم شرحًا مفصلًا:**

الحفاظ على الخصوصية الشخصية :قواعد البيانات التعليمية تحتوي على معلومات شخصية حساسة للطلاب والمعلمين، مثل الأسماء، وتواريخ الميلاد، والعناوين، والمعلومات الاتصال، وأحيانًا معلومات طبية واجتماعية. حفظ خصوصية هذه المعلومات يعني أن الأفراد لن يتم تعريضهم لخطر تسرب هذه المعلومات إلى أي شخص غير مصرح لها.

منع التمييز :عندما تحتفظ القواعد ببيانات حساسة، فإن الحفاظ على خصوصية هذه البيانات يمنع أي تمييز غير قانوني أو غير عادل. على سبيل المثال، يمكن استخدام معلومات حساسة لاتخاذ قرارات تعليمية أو توظيفية عادلة دون التمييز بناءً على أصول الجدارة.

الامتثال للقوانين والتشريعات :هناك قوانين ولوائح تنظم جمع واستخدام وحفظ المعلومات الشخصية، مثل قوانين حماية البيانات الشخصية. حفظ خصوصية المعلومات يساعد المؤسسات التعليمية على الامتثال لهذه القوانين وتجنب المشاكل القانونية والعقوبات.

بناء الثقة والسمعة :الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين يضعون ثقتهم في المؤسسات التعليمية لحفظ معلوماتهم بشكل آمن وسري. عندما تفقد المؤسسات هذه الثقة بسبب تسريبات بيانات أو انتهاكات للخصوصية، قد يتأثر سمعتها بشكل سلبي.

توفير بيئة تعليمية آمنة :حفظ خصوصية المعلومات يساهم في إنشاء بيئة تعليمية آمنة ومريحة. عندما يعرف الطلاب والمعلمون أن معلوماتهم محمية، يمكنهم التركيز على التعلم والتعليم دون قلق بشأن الخصوصية.

بشكل عام، حفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية يعكس التزام المؤسسات التعليمية بحماية حق الطالب والمعلم .

2. **الامتثال للتشريعات والقوانين :** هناك قوانين وتشريعات تنظم جمع ومعالجة وحفظ المعلومات التعليمية، مثل قوانين حماية البيانات الشخصية. يجب على المؤسسات التعليمية الامتثال لهذه القوانين والالتزام بمتطلبات الخصوصية لتجنب العواقب القانونية.

الامتثال للتشريعات والقوانين هو مفهوم حيوي في مجال حفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية. يتعلق هذا بالالتزام بالقوانين والتشريعات الوطنية والدولية التي تنظم جمع ومعالجة وحفظ المعلومات، وتحديداً المعلومات التعليمية. **إليك شرح لأهمية هذا المفهوم:**

ضمان الامتثال القانوني :القوانين والتشريعات تحدد الإطار القانوني الذي يجب أن تتبعه المؤسسات التعليمية في تعاملها مع البيانات التعليمية. الامتثال لهذه القوانين يضمن أن المؤسسة لن تتعرض للعقوبات القانونية والغرامات المالية نتيجة لانتهاك القوانين.

حماية حقوق الأفراد :القوانين والتشريعات تحمي حقوق الأفراد فيما يتعلق بالخصوصية وحماية البيانات الشخصية. الامتثال لهذه القوانين يعني أن المؤسسة تحترم حقوق الطلاب والمعلمين فيما يتعلق بحفظ خصوصيتهم.

التقليل من المخاطر :الامتثال للقوانين يقلل من المخاطر القانونية التي قد تواجه المؤسسة في حالة تسريب البيانات أو انتهاك الخصوصية. إذا تبين أن المؤسسة قامت باتخاذ الإجراءات اللازمة للامتثال للقوانين، فإنها قد تتجنب العقوبات القانونية.

بناء الثقة والسمعة :الالتزام بالقوانين والتشريعات يبني سمعة إيجابية للمؤسسة

ويزيد من ثقة الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين فيها. عندما يعرف الأفراد أن المؤسسة تحترم القوانين وتلتزم بالخصوصية، يصبحون أكثر استعدادًا للتعامل معها.

التحسين المستمر :الالتزام بالقوانين يشجع المؤسسة على تحسين سياستها وإجراءاتها للخصوصية بشكل دائم. هذا يعني أنها ستكون دائمًا في تطور وتحسين لحفظ خصوصية المعلومات بشكل أفضل.

باختصار، الامتثال للقوانين والتشريعات في مجال حفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية ليس مجرد مسألة قانونية، بل هو أيضًا أسلوب جيد لبناء الثقة والحفاظ على سمعة المؤسسة وتقليل المخاطر.

3. **بناء الثقة :** حفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية يساهم في بناء الثقة بين الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين في المؤسسة التعليمية. عندما يشعر الأفراد بأن بياناتهم تحمى بشكل جيد، يكونون أكثر استعدادًا للمشاركة بشكل فعّال في العملية التعليمية.

بناء الثقة هو جانب مهم للغاية في حفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية. إن فهم أهمية بناء الثقة يساعدنا على تفهم كيف يمكن أن يؤثر الحفاظ على الخصوصية على العلاقة بين المؤسسة التعليمية والطلاب وأولياء الأمور والمعلمين بشكل إيجابي. إليك شرح تفصيلي:

تعزيز الراحة والأمان :عندما يعرف الأفراد أن بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية تحفظ بشكل جيد وتخزن بأمان، يشعرون بالراحة والأمان. هذا يعني أنهم سيكونون أكثر عرضة للتفاعل مع المؤسسة والمشاركة في الأنشطة التعليمية بثقة.

زيادة مشاركة الطلاب :عندما يثق الطلاب بأن معلوماتهم الشخصية والأداء الأكاديمي لن يتم استخدامها بشكل غير قانوني أو غير أخلاقي، فإنهم سيشعرون بالراحة في مشاركة معلومات إضافية والمشاركة بشكل أفضل في العملية التعليمية.

تعزيز التفاعل الإيجابي :الثقة تعزز التفاعل الإيجابي بين الأفراد والمؤسسة. طلاب وأولياء الأمور ومعلمون يتفاعلون بشكل أكثر فعالية عندما يثقون بأن بياناتهم تحمى

وتُعالج بعناية.

تعزيز السمعة :المؤسسات التعليمية التي تحترم خصوصية البيانات وتحافظ عليها بشكل جيد تكسب سمعة إيجابية. هذه السمعة تسهم في جذب الطلاب والمعلمين وتحفيزهم على الانضمام إلى المؤسسة.

الشفافية والمصداقية :حفظ خصوصية المعلومات يشجع على التشافي والشفافية في التعامل مع البيانات التعليمية. عندما تكون المؤسسة مستعدة لتقديم معلومات حول كيفية تجميع واستخدام البيانات، تزيد من مصداقيتها.

تعزيز الالتزام الأخلاقي :حفظ الخصوصية يعكس الالتزام الأخلاقي للمؤسسة تجاه حقوق الأفراد واحترامها للخصوصية. هذا الالتزام يلقى إعجاب الأفراد ويشجعهم على الالتزام الأخلاقي أيضًا.

بشكل عام، بناء الثقة من خلال حفظ خصوصية المعلومات يعزز العلاقة بين المؤسسة التعليمية ومجتمعها التعليمي ويسهم في إنشاء بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وإيجابية.

4. **الوقاية من الاختراقات والتسريبات :** قواعد البيانات التعليمية تكون عرضة للهجمات السيبرانية والاختراقات. حفظ خصوصية المعلومات يساعد في الوقاية من هذه الهجمات ويقلل من خطر تسريب البيانات.

الوقاية من الاختراقات والتسريبات هي جانب مهم لحفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية. يتعلق هذا الجانب بتطبيق إجراءات وسياسات تقنية وأمنية لحماية البيانات ومنع الوصول غير المصرح به إليها. إليك شرح أكثر تفصيلاً:

حماية البيانات :البيانات في قواعد البيانات التعليمية تحتوي على معلومات حساسة حول الطلاب والمعلمين. حفظ خصوصية هذه البيانات يسهم في حمايتها من التسريب والاختراق. عندما يتم حفظ البيانات بشكل جيد، يكون من الصعب على المتسللين الوصول إليها.

الوقاية من الهجمات السيبرانية :قواعد البيانات التعليمية تعد هدفًا محتملاً للهجمات السيبرانية مثل اختراقات الأمان والبرمجيات الضارة. حفظ خصوصية المعلومات يشمل تطبيق إجراءات أمنية صارمة لمنع واكتشاف واستجابة للهجمات السيبرانية.

استخدام تقنيات التشفير :تقنيات التشفير تلعب دورًا حاسمًا في حفظ خصوصية المعلومات. يمكن تشفير البيانات المخزنة في قواعد البيانات بحيث لا يمكن قراءتها إلا بوجود المفتاح الصحيح. هذا يحمي البيانات من الوصول غير المصرح به.

إجراءات الوصول والمصادقة :يجب تطبيق إجراءات صارمة للتحقق من الهوية ولمنح الوصول إلى قواعد البيانات. ذلك يعني أنه يجب تسجيل الدخول بمعلومات موثوقة وتحديد الأدوار والصلاحيات بشكل دقيق لضمان أن يتم الوصول فقط من قبل الأشخاص المصرح لهم.

نسخ احتياطي واستعادة البيانات :إجراء نسخ احتياطي من البيانات بانتظام وتخزينها في أماكن آمنة يسهم في استعادة البيانات في حالة وقوع حادثة أو هجوم سيبراني.

التدقيق والمراقبة :يتوجب على قواعد البيانات أن تقوم بتسجيل ومراقبة الأنشطة لتتبع من قام بالوصول إلى البيانات وما تمت القيام به. هذا يساعد في اكتشاف أي نشاط غير مصرح به والتعامل معه بسرعة.

باختصار، حفظ خصوصية المعلومات والوقاية من الاختراقات والتسريبات هو جزء أساسي من تأمين البيانات التعليمية وضمان سلامتها وسرية معلومات الطلاب والمعلمين.

5. **تحسين الجودة والتخطيط التعليمي :** بفضل البيانات المحفوظة بسرية، يمكن للمؤسسات التعليمية تحليل الأداء الأكاديمي وتطوير استراتيجيات التعليم بناءً على البيانات الموجودة دون التأثير على خصوصية الطلاب.

تحسين الجودة والتخطيط التعليمي هو جانب مهم لحفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية. يمكن فهم هذا النقطة من خلال توضيح الآتي:

تحليل الأداء الأكاديمي :حفظ البيانات بسرية يتيح للمؤسسات التعليمية فرصة تحليل أداء الطلاب بشكل دقيق وفعال. يمكن أن تتضمن هذه التحليلات تقييمات الأداء الأكاديمي والتقارير حول تقدم الطلاب في مختلف المجالات. هذا التحليل يساعد في تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير استراتيجيات تعليمية مخصصة.

تقديم تدخلات فعالة :عندما تكون البيانات محفوظة بسرية، يمكن للمعلمين

والمسؤولين التعليميين تحليل البيانات لتحديد الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي أو تدخلات خاصة. يمكن تطبيق برامج تدريسية مخصصة وتوجيه الطلاب نحو الموارد التي تلبي احتياجاتهم بناءً على تحليلات البيانات.

ضمان التكافؤ والعدالة :تحليل البيانات يمكن أن يساعد في ضمان التكافؤ والعدالة في التعليم. عند مراقبة أداء الطلاب بدقة، يمكن للمؤسسة التعليمية التحقق من عدم وجود تمييز غير عادل وضمان أن جميع الطلاب يتلقون التعليم الذي يستحقونه.

تقديم تحسينات مستدامة :يمكن استخدام البيانات لتقديم تحسينات مستدامة في العملية التعليمية. عندما تكون البيانات محفوظة بشكل جيد ومتاحة للتحليل، يمكن للمؤسسة التعليمية تطوير استراتيجيات تعليمية مستدامة وفعالة بناءً على النتائج والتقييمات.

باختصار، حفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية لا يعوق التحليل والتقييم الفعال للأداء الأكاديمي وتحسين الجودة والتخطيط التعليمي، بل يمكن أن يكون مساعدًا في تحقيقها بطرق تحترم خصوصية الطلاب والمعلمين.

6. **التعامل مع الأزمات والطوارئ :** حفظ خصوصية المعلومات يمكن أن يسهم في توفير المعلومات اللازمة للجهات المعنية في حالة وقوع أزمات أو حالات طوارئ تتطلب تدخل سريع وفعّال.

حفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية يلعب دورًا مهمًا في التعامل مع الأزمات والحالات الطارئة بفعالية. إليك شرح لكيفية تحقيق ذلك:

توفير معلومات دقيقة وسريعة : في حالة وقوع أزمة أو حالة طارئة في المؤسسة التعليمية، يمكن للسلطات والجهات المعنية أن تعتمد على البيانات المحفوظة بسرية للحصول على معلومات دقيقة وموثوقة. ذلك يمكن أن يكون حاسمًا في اتخاذ قرارات سريعة وفعّالة.

تحديد الاحتياجات الطارئة :تحفظ البيانات التعليمية معلومات حول الطلاب والمعلمين والأداء الأكاديمي. يمكن استخدام هذه المعلومات لتحديد الاحتياجات الطارئة للأفراد وتوجيه المساعدة والموارد إلى الأماكن التي تحتاجها بشكل أكبر

في حالة وقوع أزمة.

التواصل مع الأفراد المعنيين :حفظ خصوصية المعلومات يسهم في التواصل مع الأفراد المعنيين بطرق تحترم خصوصيتهم. يمكن للمؤسسة التعليمية التواصل مع الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين بشكل فعال وفعّال في حالات الطوارئ لتوجيههم وتقديم المعلومات الضرورية.

التخطيط للأزمات المستقبلية :عندما تكون البيانات محفوظة بسرية، يمكن للمؤسسة التعليمية استخدامها للتخطيط للأزمات المستقبلية. ذلك يتيح لها وضع استراتيجيات وخطط استجابة أفضل للأزمات المحتملة.

الامتثال للقوانين واللوائح :حفظ البيانات بشكل محترم للخصوصية يساعد المؤسسة على الامتثال للقوانين واللوائح المتعلقة بحفظ البيانات والإبلاغ عن الأزمات والحالات الطارئة.

باختصار، حفظ خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية يسهم في تمكين المؤسسة من التعامل مع الأزمات والحالات الطارئة بكفاءة وفعالية وتقديم الدعم اللازم للأفراد المعنيين بطرق تحترم خصوصيتهم وتحقق التمييز العادل.

بشكل عام، الحفاظ على خصوصية المعلومات في قواعد البيانات التعليمية ليس مجرد مسألة قانونية، بل هو أيضًا مسؤولية اجتماعية وأخلاقية تعكس الاحترام والرعاية للأفراد والمؤسسات التي تعتمد على هذه البيانات لتقديم التعليم وتحقيق أهدافها.

ثانيا: استعراض التشريعات والسياسات المتعلقة بحفظ خصوصية المعلومات التعليمية.

استعراض التشريعات والسياسات المتعلقة بحفظ خصوصية المعلومات التعليمية يعني تحليل القوانين واللوائح التي تنظم جمع ومعالجة وحفظ المعلومات في مجال التعليم. إليك استعراضًا مفصلًا للتشريعات والسياسات الرئيسية المتعلقة بحفظ خصوصية المعلومات التعليمية:

1. **قوانين حماية البيانات الشخصية :** في العديد من البلدان، توجد قوانين تهدف إلى حماية خصوصية البيانات الشخصية. مثل GDPR في الاتحاد

الأوروبي و HIPAA في الولايات المتحدة. هذه القوانين تنظم جمع واستخدام ومشاركة المعلومات الشخصية وتضع متطلبات صارمة للمؤسسات التعليمية لحماية خصوصية البيانات التعليمية.

2. **سياسات المؤسسات التعليمية :** كل مؤسسة تعليمية تعتمد سياسات داخلية تنظم كيفية جمع واستخدام وحفظ المعلومات. هذه السياسات يجب أن تتوافق مع التشريعات الوطنية والدولية وتكون ملتزمة بحماية خصوصية البيانات التعليمية.

3. **قوانين التعليم والتحصيل الدراسي :** بعض البلدان تمتلك قوانين ولوائح خاصة بقطاع التعليم تنظم جمع واستخدام المعلومات التعليمية. تلك القوانين تحدد الحقوق والواجبات للمؤسسات التعليمية والطلاب وأولياء الأمور.

4. **لوائح الأمان السيبراني :** تتعامل تلك اللوائح مع مسائل الأمان السيبراني وحماية البيانات من الاختراقات والتسريبات. قد تشتمل على متطلبات للإجراءات الأمنية والتدقيق والإبلاغ في حالة وقوع انتهاكات.

5. **سياسات الإبلاغ والإشعار :** تلزم بعض التشريعات والسياسات المؤسسات بإشعار الأفراد في حالة تعرض بياناتهم التعليمية لاختراق أو تسريب. يجب أن تتوافق هذه السياسات مع اللوائح المحلية والوطنية وتكون شفافة بشأن متى وكيف يتم الإبلاغ.

6. **سياسات الاستخدام اللائق :** تحدد سياسات الاستخدام اللائق كيفية استخدام المعلومات التعليمية ومنع الاستخدام غير اللائق أو غير المشروع لها. تسعى هذه السياسات إلى حماية خصوصية البيانات وضمان استخدامها بطرق ملائمة.

7. **المعايير الصناعية :** هناك معايير صناعية مثل ISO/IEC 27001 التي تحدد متطلبات الأمان والحماية لقواعد البيانات التعليمية. المؤسسات التعليمية يمكن أن تستخدم هذه المعايير كأساس لتطوير استراتيجيات الأمان.

الخاتمة :

في ختام هذه الدراسة، نستطيع أن نستنتج أهمية تطوير قواعد البيانات وأثرها العميق على تحقيق استراتيجيات استدامة جودة المحتوى النوعي في مجال التعليم. تمثل هذه القواعد الأساس للحفاظ على البيانات وتأمينها بشكل يضمن الأمان والخصوصية والامتثال للقوانين والتشريعات المتعلقة بحفظ البيانات.

تمت دراستنا لمفاهيم أمان قواعد البيانات وكيفية تطبيقها في السياق التعليمي. تعرفنا على أهمية وجود سياسات وإجراءات تنظم الوصول إلى البيانات والحفاظ على الخصوصية. كما قمنا بمناقشة تقنيات التشفير وكيفية توظيفها لحماية البيانات الحساسة في قواعد البيانات التعليمية.

كذلك، قدمنا تحليلًا للتهديدات الأمنية المحتملة التي تواجه قواعد البيانات التعليمية، مما يسلط الضوء على أهمية اتخاذ إجراءات مناسبة للوقاية منها والتصدي لها.

أبرزنا أيضًا أفضل الممارسات والإجراءات التي يمكن اتباعها لتعزيز أمان قواعد البيانات، مع التركيز على أهمية حفظ خصوصية المعلومات وحماية حقوق الطلاب والمعلمين.

في النهاية، تعتبر تحقيق التوازن بين الأمان والخصوصية في قواعد البيانات التعليمية تحدًا مهمًا يتطلب تصميمًا وتنفيذًا عناية. إن توفير بيئة آمنة لحفظ البيانات يسهم بشكل كبير في تعزيز استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم وبناء الثقة بين الأفراد والمؤسسات التعليمية.

النتائــج :

1. يوجد أثر أيجابي لقواعد بيانات المحتوى التعليمي على تحسين جودة ونوعية هذا المحتوى.

2. تسهم قواعد البيانات المتخصصة في المحتوى التعليمي في تحقيق استراتيجيات الاستدامة لهذا المحتوى من حيث الجودة والتحديث.

3. يمكن الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلّم الآلة في بناء وتطوير قواعد بيانات المحتوى التعليمي بما يحقق استدامة الجودة.

التوصيات :

بناءً على نتائج وتحليلات الدراسة التي تمت في مجال تطوير قواعد البيانات وأثرها على استراتيجيات استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم، يمكن تقديم عدة توصيات لمؤسسات التعليم والقرارات السياسية والباحثين في هذا المجال. إليك بعض التوصيات الرئيسية:

1. **تعزيز الأمان والحماية:**

- يجب على المؤسسات التعليمية تعزيز سياستها الأمنية وتطوير إجراءات أمان قواعد البيانات لحماية البيانات الحساسة بشكل أفضل.
- ينبغي تحديث وتعزيز تقنيات التشفير والتحكم في الوصول للحفاظ على أمان البيانات.

2. **الامتثال للقوانين والتشريعات:**

- يجب على المؤسسات التعليمية التأكد من امتثالها لجميع القوانين والتشريعات المتعلقة بحفظ البيانات وحقوق الخصوصية.
- يتعين على الجهات الرقابية والحكومية متابعة التزام المؤسسات بتلك القوانين وتطبيق العقوبات في حالة الانتهاكات.

3. **تعزيز التوعية والتدريب:**

- يجب توجيه جهود تثقيفية وتوعوية للموظفين والطلاب حول أهمية الأمان والحفاظ على البيانات.
- ينبغي تقديم تدريبات منتظمة للموظفين حول كيفية التعامل مع البيانات الحساسة بأمان.

4. **تحسين التحكم في الوصول وإدارة المفاتيح:**

- يجب تعزيز تحكم المؤسسات في منح الوصول إلى البيانات وتنظيم الصلاحيات بشكل دقيق.
- ينبغي تطوير إجراءات إدارة المفاتيح والمراقبة لضمان سلامة استخدامها.

5. الاستفادة من البيانات بأمان:

- ينبغي على المؤسسات التعليمية تطوير استراتيجيات للاستفادة من البيانات بأمان، مثل تحليل الأداء الأكاديمي وتحسين التخطيط التعليمي.
- يمكن استخدام تقنيات التشفير للسماح بالوصول إلى البيانات الحساسة بشكل آمن لأغراض تحليلية.

6. البحث والابتكار:

- يجب دعم البحث والابتكار في مجال أمان قواعد البيانات التعليمية لتطوير حلول جديدة وفعّالة لحماية البيانات.
- ينبغي تشجيع التعاون بين المؤسسات التعليمية والصناعة لمشاركة أفضل الممارسات والتجارب.

7. مراقبة وتقييم مستدام:

- يجب أن تتبع المؤسسات تقنيات الأمان وتقييم أداءها بشكل منتظم للتأكد من استدامة الإجراءات.
- ينبغي تحديث السياسات والإجراءات استنادًا إلى الدروس المستفادة والتقييم الدوري.

تلك هي بعض التوصيات الرئيسية التي يمكن أن تساهم في تحقيق استراتيجيات استدامة جودة المحتوى النوعي في التعليم من خلال تعزيز أمان قواعد البيانات. تحقيق التوازن بين الأمان والخصوصية يمثل تحديًا مستدامًا يتطلب التفكير الاستراتيجي والتنفيذ الجاد لحماية البيانات وضمان استدامة التعليم عالي الجودة.

المراجع :

1. الطائي، حميد. أساليب البحث العلمي. عمان: دار المسيرة، 2010.

2. جابر، جابر عبد الحميد. البحث العلمي وكتابة الرسائل الجامعية. القاهرة: دار النهضة العربية، 2008.

3. حجاب، محمد منير. المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر، 2004.

4. سلامة، عاطف عدلي. دقة التعبير العلمي باللغة العربية. القاهرة: عالم الكتب، 1987.

5. سمك، روحي. أصول البحث العلمي ومناهجه. دمشق: دار الفكر، 1986.

6. اللقاني، أحمد حسين. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب، 2003.

7. عبيدات، ذوقان وآخرون. البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر، 2001.

8. عليان، ربحي وغنيم، عثمان. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء، 2001.

9. الفتلاوي، سهيلة. التعلم النشط. عمان: دار الشروق، 2007.

10. قنديل، عامر والسامرائي، إيمان. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار اليازوري، 2006.

11. محمود، جابر جاد. البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000.

12. مرعي، توفيق والحيلة، محمد. المنهجية المتكاملة لبناء الاختبارات التحصيلية وبنوك الأسئلة. عمان: دار المسيرة، 2013.

13. ملحم، سامي. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة، 2006.

14. هوانغ، باولو وآخرون. كتابة الأبحاث العلمية باللغة العربية دليل عملي. الرياض: جامعة الملك سعود، 2017.

15. إبراهيم، مجدي عزيز. المعجم الموسوعي الشامل لمصطلحات التربية والتعليم. القاهرة: عالم الكتب، 2008.

16. البدراوي، زكريا. الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية الرياضية. الإسكندرية: منشأة المعارف، 2004.

17. خرما، نبيل وزملاؤه. مناهج البحث العلمي. عمان: دار وائل للنشر، 2012.

18. دروزة، أفنان. مهارات الاتصال للباحث العلمي. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2008.

19. ربابعة، موسى. مبادئ القياس والتقويم التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2018.

20. زايد، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: د.ن، 1983.

21. زيتون، كمال. مهارات البحث العلمي: رؤية تطبيقية ميسرة. القاهرة: عالم الكتب، 2008.

22. سلمان، خالد سليمان. البحث العلمي الأسس والمبادئ والطرق. حلب: دار الكتاب الجامعي، 2017.

23. الشربيني، السيد. موسوعة مصطلحات التربية والتعليم. القاهرة: دار الفكر العربي، 2013.

24. صالح، محسن علي. التقويم التربوي الحديث. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010.

25. طعيمة، رشدي. المرجع في مناهج تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي، 2005.

26. فضل الله، محمد. منهجية البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.

27. مرسي، محمد منير. التقويم التربوي - الأسس والتطبيقات. القاهرة: عالم الكتب، 2003.

28. ملكاوي، فتحي. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006.

29. النجدي، أحمد وآخرون. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في مناهج تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية والعلوم الاجتماعية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2003.

30. الهاشمي، عبد الرحمن. المعجم الشامل لمصطلحات التربية والتعليم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012.

31. وطفة، علي أسعد وآخرون. التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS. دمشق: دار الزمان، 2007.

32. أحمد، إبراهيم أحمد. معجم مصطلحات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. القاهرة: عالم الكتب، 2003.

33. البياتي، عبد الجبار توفيق. الإحصاء الوصفي والاستدلالي في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. عمان: دار الشروق، 2006.

34. بدوي، أحمد زكي. معجم مصطلحات التعليم والتربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1993.

35. جاد الرب، سيد. القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار الفكر العربي، 205.

36. حجازي، عبد الفتاح بيومي. القياس والتقويم التربوي. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، 2015.

37. زيتون، حسن حسين. اتجاهات حديثة في التقويم التربوي. الرياض: الدار الصولتية، 2002.

38. الزين، أسعد والقضاة، محمد. أساليب البحث العلمي: في العلوم الاجتماعية والإنسانية. إربد: عالم الكتب الحديث، 2013.

39. شحاتة، حسن. معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.

40. عبابنة، عماد وأبو غزالة، ظافر. مبادئ الإحصاء باستخدام SPSS. عمان: دار المسيرة، 2010.

المراجع الأجنبية

1 .Creswell, J.W. Research Design: Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches. SAGE Publications, 2014 .

2 .Fraenkel, J.R., Wallen, N.E. & Hyun, H.H. How to Design and Evaluate Research in Education. McGraw-Hill, 2012.

3 .Given, L.M. The SAGE Encyclopedia of Qualitative Research Methods. SAGE Publications, 2008 .

4 .Crotty, M. The Foundations of Social Research: Meaning and Perspective in the Research Process. SAGE Publications, 1998 .

5 .Mertler, C.A. Action Research: Improving Schools and Empowering Educators. SAGE Publications, 2016 .

6 .McKernan, J. Curriculum Action Research: A Handbook of Methods and Resources for the Reflective Practitioner. Kogan Page, 2008.

7 .Cohen, L. Manion, L. & Morrison, K. Research Methods in Education. Routledge, 2017 .

8 .Clark, A.M., Lissel, S.L. & Davis, C. Complex Critical Realism: Tenets and Application in Nursing Research. Advances in Nursing Science, 2008 .

9 .Richey, R.C., & Klein, J.D. Design and Development Research. Routledge, 2014 .

10 .Krathwohl, D.R. & Smith, N.L. How to Prepare a Dissertation Proposal: Suggestions for Students in Education and the Social and Behavioral Sciences. Syracuse University Press, 2005 .

11 .Gall, M.D., Gall. J.P., & Borg, W.R. Educational Research: An Introduction. Pearson, 2007.

12 .Cobb, P. & Gravemeijer, K. Participating in Classroom Mathematical Practices. Journal of the Learning Sciences, 2008 .

13 .Henson, K.T. Curriculum Planning: Integrating Multiculturalism, Constructivism and Education Reform. Waveland Press, 2009 .

14 .Lodico, M.G., Spaulding. D.T. & Voegtle, K.H. Methods in Educational Research: From Theory to Practice. Wiley, 2010.

15 .O'Leary, Z. The Essential Guide to Doing Your Research Project. SAGE Publications, 2004 .

16 .Schiro, M. Curriculum Theory: Conflicting Visions and Enduring Concerns. SAGE Publications, 2007 .

17 .Johnson, B. & Christensen L. Educational Research: Quantitative, Qualitative and Mixed Approaches. SAGE Publications, 2019 .

18 .Phillion, J., & Malewski, E. Study Abroad in Teacher Education: Delivering Curriculum Renewal for Developing Global Citizens. Teacher Educator, 2011.

19 .Thomson, P. & Walker, M. The Routledge Doctoral Student's Companion: Getting to Grips with Research in Education and the Social Sciences. Routledge, 2010.

20. Kimmons, R. Open Education: International Perspectives in Higher Education. Open Book Publishers, 2015.

الانتهاكات الحديثة والهجمات السيبرانية

والتدابير التقنية والإجرائية للحماية

أ.هشام صالح البشاري - محاضر مساعد – المعهد العالي للعلوم و التقنية /سلوق

ليبيا – بنغازي .

أ.علي صالح على العسبلي – محاضر مساعد – المعهد العالي للعلوم و التقنية /سلوق

أ.هانى مفتاح ارواق الهين- محاضر مساعد – جامعة بنغازي كلية الآداب والعلوم توكره

د. ياسر الملك احمد سليمان - استاذ مساعد – الجامعة الاسلامية بمنيسوتا

الولايات المتحدة الامريكية – المركز الرئيسي .

المستخلص

تناول البحث مجموعه من المشـــاكل والاختراقات التي تمت في الفترة الأخيرة وهي من اكبر الهجمات علي مر التاريخ وتسببت في أعطال للأنظمة التقنية حول العالم.

ناقش البحث الهجمات الســـيبرانية والأعطال وكيفية التعامل مع كل منها و توضـــيح وفهم الاختلاف بشكل أفضل وتعزيز الأمان السيبراني بشكل عام.

ومن خلال البحث تتم مناقشــه مجموعة من الامثلة لأعطال واختراقات وهجمات ســيبرانية لأنظمة عالمية حديثة.

يهدف البحث الي معرفه الاسباب الاساسية ونقاط الضعف والطرق التي تساهم في إيجاد الحلول ســيتم في البحث التركيز على موضـــوع الأمن الســـيبراني وتحديات الجوســـســـة

والاختراقات الإلكترونية للدول عبر الفضـــاء الســـيبراني، حيث تهدف إلى تبيان مختلف الـتـحـديـات والـتـهـديـدات الســـيـبـرانـيـة الـتـي تـهـدد أمـن الـدول.
الكلمات المفتاحية : الامن السيبراني ، الإختراقات الالكترونية ، الفضاء السيبراني.

Abstract:

The research deals with a group of problems and breakthroughs in the previous period and the largest attacks in history that caused failures in technical systems around the world.
The research discussed cyber attacks and disruptions and how to deal with them, better understand the difference, and enhance cyber security.
Through the research, many examples of malfunctions, hacks, and cyber attacks on modern global systems are discussed.
The research aims to identify the basic causes, weaknesses, and methods that contribute to finding solutions.
security and the challenges of espionage and electronic penetration of countries through cyberspace ، It aims to clarify the various cyber challenges and risks that threaten the security of countries.
Keywords: CyberSecurity, Electronic hacking, CybersPace.

المقدمة:

الأمن الســـيبراني من اهم المجالات في عصـــرنا الحالي، ويهدف إلى حماية الأنظمة الإلكترونية والبيانات من التهديدات الإلكترونية والهجمات السيبرانية و يتضمن مجموعة من التقنيات والممارســـات التي تهدف إلى حماية أنظمة المعلومات، والشـــبكات، والأجهزة الإلكترونية من الهجمات الســـيبرانية.

إن الأمن الســـيبراني يلعب دور كبيرًا في عصـــر التكنولوجيا الحديثة، لكن يتطلب حماية مســـتـمـرة واســـتـراتـيـجـيـات مـتـطـورة لـمـواجـهـة الـتـهـديـدات الـمـتـزايـدة.

مع ذلك فإنّ هناك العديد من مخاطر الأمن الســيبرانيّ التي تواجه الأفراد، والشــركات، والمنظمات مع زيادة الاعتماد على التكنولوجيا، شــهدت الفترة الأخيرة تحديات كثيرة للأمن

السيبراني أكثر من أي فترة مضت، حدثت نتيجة للأعطال والخلل في الانظمة والبرمجيات والتطبيقات المستخدمة تمت من خلالها الهجمات ولهذا يجب التعرف علي الفرق الكبير من وجهة نظر الباحث بين الاعطال والخلل و الهجمات السيبرانية إن الاعطال هي عباره عن مشاكل تقنية تحدث بسبب عيوب في البرمجيات او التكنولوجيا وتكون نتاج أخطاء برمجية وتحميل وارتفاع علي الانظمة ، اما الهجمات السيبرانية هي حدوث نشاط متعمد من قبل مهاجمين لأغراض واهداف ، ومن خلال التعريف وتوضيح الفرق تظهر العلاقة في ان للهجوم السيبراني يتم إستغلال الاعطال والخلل والثغرات ونقاط الضعف الموجودة في الشبكات او انظمة التشغيل المستخدمة او البرمجيات من قبل المهاجمين وإلحاق الضرر بالأنظمة والبيانات.

مشكلة البحث :

تكمن مشكله البحث الأساسية في الأنشطة التي تستهدف الانظمة الحاسوبية والشبكات الهامة واستغلال نقاط الضعف مما يشكل التهديدات الإلكترونية التي تتم علي البنوك والمصارف ووسائل السغر مطارات وقطارات وحتي قنوات الاعلام و تلحق ضرر كبير وتعطل مصالح افراد ومؤسسات ودول من خلال الهجمات السيبرانية المدروسة والمستهدفة التي تتم و يمكن تفسيرها علي أنها قرصنة وتخريب واضرار بمصالح الشعوب.

اهداف البحث :

يهدف البحث الي التعرف علي الخلل (الأعطال) و هي المشاكل التقنية التي تحدث بسبب عيوب في البرمجيات أو التكنولوجيا دون نية متعمدة لإلحاق الضرر. عادة ما تكون الأعطال ناتجة عن أخطاء برمجية أو مشاكل تقنية أو ارتفاع في الحمل على الأنظمة فهم الاختلاف بين الهجمات السيبرانية والأعطال يساعد في التعامل مع كل منها بشكل أفضل وتعزيز الأمان السيبراني بشكل عام.

اهمية البحث :

تتمثل في مجموعة نقاط هامة ظهرت حديثا وهي مجموعة الاعطال والاختراقات في أنظمة الحوسبة حيث شهدت شركات الطيران والمطارات والبنوك وشركات الإعلام ستناولها في البحث والسعي في معرفة الاسباب التي ادت لذلك و الوقاية من الاختراقات، والتهديدات

الإلكترونية، وضـــمان أمن البيانات والمعلومات وتفاديا لها في المســتقبل للتأثير العالمي الكبير.

منهجية البحث :

الباحث في منهجية البحث المنهج الوصفي والتحليلي المنهج الوصفي في الشرح و التوصيف ومن ثم التحليلي لشرح المشكلة والمساهمة في كيفية إيجاد طرق عديده تساعد في الحلول والتوصل لنتائج البحث الضرورية.

تساؤلات البحث:

1. ما هي التهديدات في الامن السيبراني و مخاطر الإختراقات السيبرانية
2. كيف تتم الإنتهاكات والهجمات الإلكترونية علي الامن الســيبراني علي الانظمة المعلوماتية للوزارات ومؤسسات الدول؟
3. هل توجد تدابير تقنية وإجرائية لإيجاد حلول للحد من الإنتهاكات الإلكترونية
4. هل تساهم التدابير التقنية في حماية الأمن السيبراني من الهجمات الإلكترونية ؟

حدود البحث:

أقتصر البحث علي التعرف بالمخاطر السيبرانية والهجمات الإلكترونية علي المؤسسات الحكومية الكبيرة في الدول المتقدمة والثغرات ونقاط الضعف وكيفية إجراء التدابير المناسبة

حدود زمانية: آجريت الدراسة في بداية يونيو ٢٠٢٤

حدود مكانية : اهتم البحث بالمؤسسات الحكومية والوزارات المهمة بالدول العظمي .

هيكل البحث :

تقسيم خطة البحث في شكل محاور ونقاط مهمه داخل فصول وتقسيم البحث الي ثلاث فصول هامه وهي كما يلي :

المقدمة محاور البحث المهمة مقدمة للبحث تشتمل علي تعريف الامن السيبراني ، اهميته والمهددات والمخاطر في الامن السيبراني ، مشكله البحث ، اهداف البحث ، اهمية البحث ، المنهجية المتبعة في البحث ، تساؤلات هامة للبحث.

الدراسات السابقة يشتمل علي محاور البحث الاساسية مدخل للبحث ، الانتهاكات الحديثة والمهددات الالكترونية ، الامثلة الواقعية الحديثة للهجمات الإلكترونية التي تستهدف المؤسسات الحكومية الهامة والوزارات للدول.

يحتوي تعريف الثغرات ونقاط الضعف ، الاعطال (الخلل) ، مشاكل نظم التشغيل التي تسبب الاعطال ، التدابير التقنية والإجرائية ، طرق الحلول والمساهمة في نهج اساليب حديثة للحماية.

النتائج يشتمل نتائج البحث ، وخاتمة البحث ، وتوصيات الباحث للتدابير التقنية .

مفهوم الأمن السيبراني: [1]

هو ممارسة حماية أجهزة الكمبيوتر والشبكات وتطبيقات البرامج والأنظمة الهامة والبيانات من التهديدات الرقمية المحتملة. تتحمل المؤسسات مسؤولية تأمين البيانات للحفاظ على ثقة العملاء والامتثال للمتطلبات التنظيمية. فهي تعتمد تدابير وأدوات الأمن السيبراني من أجل حماية البيانات الحساسة من الوصول غير المصرّح به، وكذلك منع أي انقطاع للعمليات التجارية بسبب نشاط الشبكة غير المرغوب فيه. تطبّق المؤسسات الأمن السيبراني من خلال تبسيط الدفاع الرقمي بين الأفراد والعمليات والتقنيات ، تنفّذ المؤسسات إستراتيجيات الأمن السيبراني من خلال العمل مع متخصّصين يقيّم هؤلاء المتخصصون المخاطر الأمنية لأنظمة الحوسبة الحالية، والشبكات، ومخازن البيانات، والتطبيقات، والأجهزة المتصلة الأخرى. بعد ذلك، ينشئ متخصصو الأمن السيبراني إطار عمل شامل للأمن السيبراني وينفّذون تدابير وقائية في المؤسسة.

نهج الأمن السيبراني:

يحتوي النهج الناجح على طبقات متعددة من الحماية تنتشر عبر أجهزة الكمبيوتر أو الشبكات أو البرامج أو البيانات التي يرغب المرء في الحفاظ عليها[8] بالنسبة للأشخاص والعمليات والتكنولوجيا، يجب أن يكمل كل منها الآخر داخل المؤسسة لإنشاء دفاع فعال في مواجهة الهجمات السيبرانية ، والتي تهدف عادةً إلى الوصول إلى المعلومات الحساسة أو تغييرها أو

تدميرها؛ بغرض الاســتيلاء على المال والابتزاز من المســتخدمين أو مقاطعة عمليات الأعمال العادية.

مع تغيّر التقنيات، تنشــأ أشـكال جديدة من الهجمات السـيبرانية ، يسـتخدم المجرمون أدوات جديدة ويبتكرون استراتيجيات جديدة للوصول إلى النظام بدون إذن. تتبنّى المؤسسات تدابير الأمن السيبراني وتحدّثها لمواكبة تقنيات وأدوات الهجوم الرقمي الجديدة والمتطورة.

مع انعدام القدرة على وقف الهجمات السـيبرانية ، وفي ظل ارتباط مصــالح الدول على نحوٍ متزايد بالفضــاء الســيبراني الرقمي تتقلص أهمية كافة الآليات الدفاعية بما في ذلك دفاعات الاســتكشــاف والبحث عن نقاط الضــعف والثغرات وكيفية اتخاذ التدابير الحديثة لســد هذه الثغرات لمواجهة المخاطر والإنتهاكات.

الثغرات الأمنية

تحديد المناطق التي تحتاج إلى تعزيز من الخطوات المهمة التي يرتكز عليها الباحث من خلال إجراء تقييمات الضــعف والتدابير التقنية اللازمة سـيتم شـرح لبعض انواع الثغرات ونقـاط الضــعف المهمـة في البحـث وكيفيـة المعـالجـة والحلول المنـاســبـة . هناك عدة أنواع من نقاط الضــعف التي يمكن العثور عليها في أنظمة تكنولوجيا المعلومات. من أكثر نقاط الضـعف هي (البرمجيات، الشـبكة، في نظم التشـغيل) نقاط الضـعف في البرمجيات هي نقاط ضــعف موجودة في رمز البرمجيات التي يمكن اســتغلالها من قبل المتسللين، نقاط الضـعف في الشبكة هي نقاط ضـعف موجودة في البنية التحتية للشبكة التي يمكن أن يستغلها المهاجمون، نقاط الضعف في نظم التشغيل هي تلك التي تنطوي على خطأ ، سيتم شرح في كل نوع وتحديد الأعطال أو الإنتهاك من خلاله.

بعد التعرف على الثغرات ونقاط الضــعف التي تتســبب في المخاطر يجب وضــع طريقة التقييم لهذه المخاطر السـيبرانية من خلال مراحل وضـعها الباحث في هذا البحث من خلال مـرحـلـتـيـن [8] .

مراحل ادارة المخاطر والانتهاكات والهجمات الإلكترونية:

التقييم والمعالجة

السيطره والتدابير

التقييم :

تُستخدم تقييمات المخاطر السيبرانية لتحديد وتصنيف المخاطر التي تتعرض لها العمليات والأصول التنظيمية الناتجة عن استخدام أنظمة المعلومات ، تُعرَف إدارة مخاطر الأمن السيبراني على أنها مجموعة خطوات تتُخذ بشكل دوري لمواجهة التهديدات الإلكترونية ومعالجتها من خلال رصدها وتحديدها وتقييمها، ومن أجل إدارتها بفاعلية فإن ذلك يتطلب نظرة شاملة لهذه المخاطر وتعاون من كافة أفراد العمل، ليس فقط من أفراد إدارة المخاطر وإنما أفراد الإدارات الأخرى.

وتُعرف إدارة مخاطر الأمن السيبراني أيضًا بأنها عملية مستمرة لتحديد وتحليل وتقييم ومعالجة تهديدات الأمن السيبراني التي تواجهها المؤسسة.

تعتمد إدارة مخاطر الأمن السيبراني على استراتيجيات تساعد على ترتيب أولويات المخاطر المطلوب معالجتها؛ لرصد التهديدات الأكثر ضررًا والمطلوب مواجهتها في الوقت المطلوب.

تتعرض مؤسسات وقطاعات الأعمال بكافة انواعها للجريمة السيبرانية وتعتبر القطاعات الاقتصادية الاكثر تعرض للجريمة الالكترونية "السيبرانية" ومن اهمها : "الترتيب حسب تكرارية التعرض للخطر وشدته"[7]:
١- المؤسسات المصرفية ٢- قطاعات الطيران.
٣-مؤسسات الرعاية الصحية ٤- قطاع البنية التحتية للاتصالات ٥- قطاع التأمين ٦- قطاع الاعلام والإذاعة

٤-الأنتهاكات الحديثة والهجمات السيبرانية:

إهتمام البحث بمشكلة الانتهاكات والهجمات الإلكترونية والتعرف علي نقاط الضعف والثغرات الحديثة والاعطال للتخفيف من مخاطر الانتهاكات ، من خلال خطة علمية وعملية تشرح مشاكل حقيقية وواقعية ومن ثم توضيح إستغلال هذه الثغرات والاعطال والتسبب في

الاختراقات والهجمات السيبرانية المستهدفة .

توضيح امثلة عالمية للأعطال والاختراقات التي حدثت وهي:

- أعطال في مطارات مجموعة دول وهي مطارات (اسبانيا- ألمانيا- اسكتلندا ومطار أمستردام في هولندا- امريكا هجمات سيبرانية .
- قنوات واذاعات عالمية مثل (انقطاع في إرسال هيئة الإذاعة الأسترالية ومشكلات تقنية ضخمة على مستوى البلاد)، وايضا من الفتوات العالمية التي حدثت نفس المشكلة (قناة سكاي نيوز البريطانية تعلن توقف بثها) نفس الخلل

- التأثيرات التي حدثت بورصة لندن تعلن تأثر خدماتها .- شركة القطارات البريطانية تعلن عن أعطال في أنظمتها و تلغي جميع رحلات- مركز 911 للطوارئ الأمريكي يتلقى عشرات الآلاف من المكالمات ويواجه ضغط شديد من المتصلين. ان جميع الأعطال والاختراقات والثغرات كانت مرتبطة بالأجهزة التي تعمل على نظام Windows.

تظهر الأمثلة السابقة اتساع نطاق الإستخدامات الهجومية الإلكترونية، وانتشارها على المستوى الدولي، حيث باتت أحد أبرز

التهديدات الإلكترونية القادرة على شل حركة الأنظمة الإلكترونية وتعطيل مصالح الدول والحكومات وحتى الأفراد والشركات والبنوك وغيرها من المؤسسات.

المعالجة لمخاطر الأمن السيبراني من تتم من خلال: التخفيف من مخاطر

الأمن السيبراني: يتم التخفيف من مخاطر الأمن السيبراني من خلال تطبيق الضوابط الأمنية المطلوبة للحد من احتماليتها أو حجمها / تأثيرها، أو كليهما، والوصول بتقييم تلك المخاطر إلى مستوى يمكن قبوله.

تجنّب مخاطر الأمن السيبراني: تجنّب الظروف والأحوال التي تنتج عنها تلك المخاطر.

تحويل مخاطر الأمن السـيبراني: نقل تلك المخاطر إلى طرف آخر يتمتع بقدرات أفضـل للتعـامـل معهـا أو التـأمين على الأصـول المعلومـاتيـة والتقنيـة ضـد تلـك المخاطر. تقبّل مخاطر

الأمن السـيبراني: يكون مسـتوى تلك المخاطر مقبولاً، لكن يجب مراقبتها باسـتمرار تحسـبًا لأي تغيير.

شكل (١) يوضح الثغرات في الامن السيبراني [8]

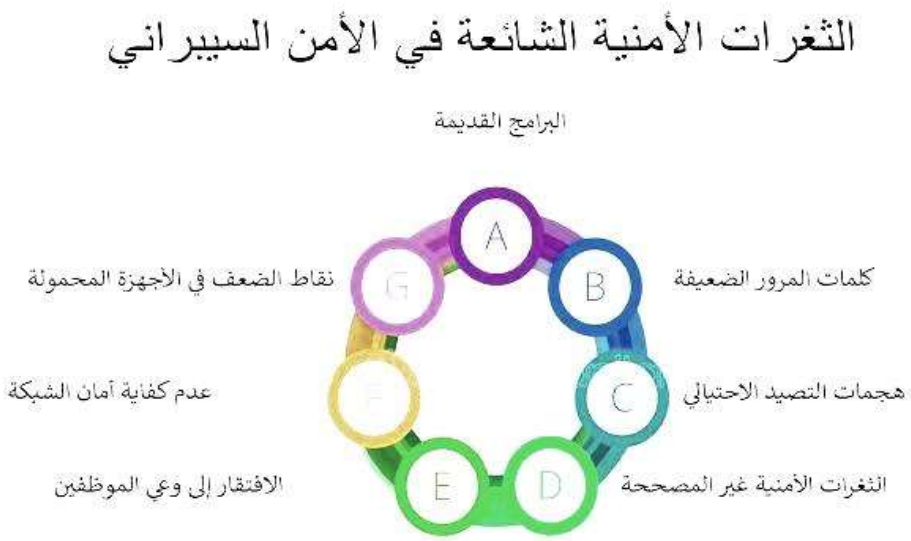

الجرائم الإلكترونية الحديثة:

إن تطور الجريمة الإلكترونية بسبب التطور المتسارع للتكنولوجيا والبرمجيات – يقف عائقاً أمام الإلمام بمفهومها, وكذلك أمام الجهود الدولية في مجال مكافحتها لأنها تتسبب في ظهور أنواع جديدة لا يحتويها التعريف وتتطور مع تطور التكنولوجيا.

وإستخدام الامن السيبراني والمحافظة علي المعلومات في المؤسسات والوزارات الحكومية للدول يتعرض اليوم لمخاطر جمة ومن أهمها محاولات إلاختراق السيبراني وهو ما يشكل

ضـررا كبيرا لقواعد البيانات وكشـف المعلومات السـرية للمؤسـسـات وتتمثل المشـكلة في كيفية التعرف علي المشاكل الحقيقية والثغرات ونقاط الضعف التي تمكن من عملية الهجمات الإلكترونية ومن ثم تتم عملية إلاختراق(8) من خلال الأمثلة التي اســتند عليها الباحث يجب شــرح وتوصــيف المشــاكـل نظم التشــغيـل ، كيفيـة التـدابير والحلول الممكنـة.

تتمثل جميع المشاكل التي تسبب الاعطال (الخلل) من خلال نظم التشغيل ممثلة في الاتي :

ثغرة برمجيـة خطرة من نوع " drive-by" في أنظمـة "ويـندوز-10" و "ويـندوز-11" يمكن اســتغلالهـا في إختراق تلـك الأنظمـة والوصــول إلى بيـانـات الأجهزة العـاملـة. مايكروسوفت كانت قد أطلقت العديد من التحديثات الأمنية لأنظمة ويندوز بعد أن أعلنت عن اكتشاف العديد من الثغرات الخطرة فيها مثل ثغرة PrintNightmare البرمجية في خدمات Windows Print Spooler، حتى أنها أطلقت تحديثات لأنظمة "ويندوز-7" التي كانت قد توقفت عن دعمها.

بإصــدار تحديثات برمجية لأنظمة تشــغيل، لكن تلك التحديثات لم تعالج الثغرة بالشــكل المطلوب تبعا لهم، كما أن مايكروســوفت لم تطلق أي تصــريحات رســمية عن هذه الثغرة للمستخدمين، بل حاولت إصلاحها.

بسـبب عدم تطبيق التحديثات الأمنية الدورية patch التي تصـدرها شـركات نظم التشـغيل بشكل دوري لإغلاق الثغرات الأمنية المستجدة.

٦-الـثـغـرات ونـقـاط ضـــعـف فـي الـبـرمـجـيـات والـتـطـبـيـقـات: (2)

اخطر نقاط الضعف في الأمن السيبراني هي البرامج والأنظمة القديمة و عندما لا يتم تحديث البرامج والإجراءات بانتظام ، فإنها تصـبح عرضـة للهجمات و يمكن للمتسـللين إسـتغلالها للوصـول إلى المعلومات الحسـاسـة أو تثبيت برامج ضـارة للحماية من هذه الثغرة الأمنية، لهذا يجب التأكد من تحديث جميع البرامج والأنظمة بانتظام بأحدث التحديثات وخصــوصــا الأمان والترقيات الهامة للبرامج والتطبيقات في الحاسب .

البرامج النصــيـة الآليـة تعمـل بـدون فحص الفيروســات وتتســبـب في اعطـال .

هناك ثغرة أخرى شــائعة في الأمن الســيبراني للكمبيوتر أتقنها المهاجمون وهي اســتخدام

اتجاهات معينة لتشـــغيل البرامج النصـــية "الموثوقة" أو "الآمنة" تلقائيًا عند القيام بذلك، يتمتع مجرمو الإنترنت بالقدرة على جعل برنامج المتصفح يقوم بتشغيل برامج ضارة دون علم المستخدم.

٧-الثغرات ونقاط ضعف في شبكات المؤسسات:

نقاط الضـعف والاعطال في الشـبكات لأنظمة المؤسـسـات تتسـبب في الهجمات السـيبرانية والإنتهاكات تتطرق الباحث لمجموعة هامة من هذه الاعطال ونقاط الضـــعف في الجانب الشـبكي للمؤسـسـات والشـركات والبنوك والمصـارف الهامة في الدولة. تشـير نقاط الضـــعف في الشـــبكة إلى نقاط الضـــعف أو العيوب في البنية التحتية للشـــبكة التي يمكن استغلالها من قبل الجهات الفاعلة الضارة للوصول غير المصرح بها أو عمليات تعطيل أو سرقة المعلومات الحساسة. يمكن أن توجد هذه الثغرات الأمنية على مستويات مختلفة داخل الشبكة، بما في ذلك الأجهزة والبرامج .

أنواع نقاط الضعف في الشبكة:

-نقاط الضـعف في الأجهزة: تنشـأ هذه الثغرات من نقاط الضـعف في المكونات المادية مثل أجهزة التوجيه أو المفاتيح أو الخوادم. على ســبيل المثال، قد تحتوي البرامج الثابتة القديمة على جهاز توجيه على عيوب أمان معروفة يمكن استغلالها.

ثغرات التكوين: يمكن لخطأ التكوينات في أجهزة أو أنظمة الشبكة إنشاء فجوات أمان. على سبيل المثال، فإن ترك كلمات المرور الافتراضية دون تغيير على أجهزة الشبكة يجعلها هدفاً سهلاً للمهاجمين.

تعطيل الخدمة: يمكن أن تعطل الهجمات التي تستهدف نقاط الضعف في الشبكة الخدمات الهامة، مما يسبب وقت التوقف والتأثير على العمليات المصرفية و لتجارية. [10]

هجمات بروتكول الشبكة يشير الهجوم 51/1 إلى نوع معين من هجوم رفض الخدمة الموزع (DDOS) الذي يستغل ثغرة في بروتوكولات الشبكة. إنه يستفيد من الطريقة التي تتعامل بها هذه البروتوكولات التي تتعامل مع الزيارات الواردة، مما يجعل النظام المستهدف مع عدد مفرط من الطلبات، ينبع اسم "51/1" من حقيقة أنه لكل 51 حزمة أرسلها المهاجم، لا يلزم سوى استجابة واحدة، مما يجعلها فعالة للغاية من حيث استخدام الموارد، يستغل المهاجم هذه الثغرة الأمنية عن طريق توليد مدخلات متعددة حتى يجدوا تصادماً، مما يسمح لهم بتجاوز التدابير الأمنية.

للتخفيف من المخاطر المرتبطة بـ 51/1 هجمات، يمكن استخدام العديد من [8]
الاستراتيجيات:

اختيار وظيفة تجزئة التشفير: اختيار وظيفة تجزئة آمنة مع حجم إخراج أكبر يقلل من احتمال الاصطدامات. يتم تبني الخوارزميات مثل SHA-256 أو SHA-3 على نطاق واسع بسبب مقاومتها ضد هجمات الاصطدام.

تحديثات الخوارزمية العادية: نظراً لاكتشاف نقاط الضعف في وظائف التجزئة مع مرور الوقت، من الأهمية بمكان البقاء في تحديث مع أحدث معايير التشفير والخوارزميات.
من هنا تبرز أهمية تطبيق أفضل التدابير في أمن الشبكة للتخلص من نقاط الضعف والثغرات التي ستفتح أبواب الحرب السيبرانية على المؤسسة.
تشمل التدابير في الأمن السيبراني :
بناء سياسات وضوابط وأنظمة مثل إنشاء جدران الحماية وبرامج مكافحة الفيروسات أنظمة كشف التسلل والوقاية منها والتشفير وكلمات المرور في عمليات تسجيل الدخول.

نتائج البحث:

يمكن تلخيص اهم النتائج التي توصل اليها الباحث في مجموعة نقاط وهي :

1. يواجه العصر الحديث عددًا كبيرًا من التهديدات الأمنية التي تتسم بتغيرها وتطورها المستمر، واتساع نطاق تأثيرها بحيث لا يقتصر على الإضرار بأمن فواعل بعينها، وإنما يمتد ليؤثر في الأمن العالمي بشكل عام. ولعل أبرز هذه التهديدات الأمنية المعاصرة وأكثرها حداثة وأوسعها انتشارا هي التهديدات الإلكترونية Cyber threats، فقد أصبحت التهديدات الإلكترونية من تؤثر بشكل مباشر علي حياة الناس ، حيثُ بات من المهم حصرها و تطوير استراتيجيات التدابير التقنية .

2. أصبحت الحاجة إلى الأمن السيبراني أمرًا بالغ الأهمية لحماية البيانات الحساسة، ومن خلال البحث نلاحظ أن هناك تهديدات وإنتهاكات عديده تواجه الأمن السيبراني، واصبح من الضروري مع تصاعد التهديدات السيبرانية حاجة ملحة لتطوير استراتيجيات وأدوات للحماية من هذه التهديدات، وتكون داعم للحماية والمتابعة بصوره دوريه .

3. يجب تعزيز حماية أنظمة التشغيل و التقنيات المستخدمة للحد من الهجمات والإنتهاكات التي تستهدف الأجهزة الحكومية ومؤسسات الدولة. أغلب الهجمات التي تحدث تكون عبر الشبكات الإلكترونية، لذلك يجب وضع أنظمة أمنية تعمل كصمام أمان للشبكة، وتضمن تلك الأنظمة حلول فورية وتحكم كاملٍ في عناصر البيانات والوصول للشبكة، حتى تمنع أي هجمات الكترونية .

4. توجد مشكلة في إستخدامات البرامج والتطبيقات يجب التعامل مع أمن التطبيقات بحماية البرامج والتطبيقات الخاصة بالشركة أو المؤسسة، لهذا يجب ضمان أن البرمجيات المستخدمة في الشركة تتوافق مع معايير الأمان المعتمدة وأنها خالية من الثغرات المعروفة يكون ذلك من خلال إجراء فحوصات أمنية واختبارات الآمن للتأكد من عدم وجود ثغرات قد يستغلها المهاجمون.

5. **التدابير التقنية والإجرائية للحماية:**

للتخفيف من المخاطر المرتبطة بـ 51/1 هجمات، يوضح البحث مجموعة من الإستراتيجات التي يمكن استخدامها وهي الإستراتيجيات

اختيار وظيفة تجزئة التشفير: اختيار وظيفة تجزئة آمنة مع حجم إخراج أكبر يقلل من احتمال الاصطدامات. يتم تبني الخوارزميات مثل SHA-256أو SHA-3 على نطاق واسع بسبب مقاومتها ضد هجمات الاصطدام.

6. تحديثات الخوارزمية العادية: نظراً لاكتشاف نقاط الضعف في وظائف التجزئة مع مرور الوقت، من الأهمية بمكان البقاء في تحديث مع أحدث معايير التشفير والخوارزميات

7. أنظمة الكشف عن التسلل والوقاية ((IDPsتلعب دوراً مهماً في اكتشاف الهجمات وتخفيفها مثل الهجوم 51/1. تراقب هذه الأنظمة حركة الشـبكة، وتحليل الأنماط، وتحديد الأنشـطة المشـبوهة أو الحالات الشـاذة التي قد تشـير إلى هجوم مسـتمر. من هنا تبرز أهمية تطبيق أفضل التدابير في أمن الشبكة للتخلص من نقاط الضعف والثغرات التي ستفتح أبواب الحرب السيبرانية على المؤسسة.

الخاتمة والتوصيات

تناولت البحث موضـــوع الإنتهاكات الإلكترونية باعتبارها ظاهرة تفشـــت في المجتمعات الحديثة ونالت من المجتمعات النامية مثلما نالت من المتقدمة، مع أن أضـــرارها وآثارها انحصـرت في الدول المتقدمة. أن الأمن السـيبراني للدول والمؤسـسـات يتعرض لمخاطر وهي الانتهاكات والاختراقات مما يتسـبب في ضـــرر لقواعد البيانات وكشـــف المعلومات السرية للمؤسسات وتعطيل مجموعة من الخدمات وتتمثل المشكلة في كيفية تحديد للثغرات والمخاطر واجراء التدابير التقنية والتعرف علي الحلول والمعالجات تساعد في الحماية.

في خاتمة البحث يجب التوعية بمجموعة من النقاط الهامة المتمثلة في الاتي

1. التوعية بفوائد الأمن السيبراني بوصفه أداة هامة للحفاظ على خصوصية المعلومات، بالإضافة إلى تحسين أمن المعلومات و طريقة حفظ البيانات والمعلومات خاصة بالنسبة للشركات والبنوك والوزارات.

2. المعرفة بأهمية تخصص الأمن السيبراني؛ خاصة أنه واحد من التخصصات المهتمة بممارسة الدفاع عن أجهزة الحواسيب وأجهزة الهواتف المحمولة، وحماية البيانات من أي تجسس أو هجمات خارجية، لأنّ هذا يُسبب اختراق للخصوصية وضياع للمعلومات وابتزاز للأشخاص و تخصص الأمن السيبراني مهم جدًا إذ إنه يشكل مصدر الأمان لكل وسائل التكنولوجيا

توعية المؤسسات الحكومية والافراد بأهمية المتابعة والتطوير واستخدامات البرمجيات الاصلية وعملية التحديث بصوره دورية يُساهم في معرفة أساليب الحماية الضرورية لمعلوماتهم والتي عليهم القيام بها. يوصي
الباحث بمجموعة من التوصيات لمواجهة التحديات في الامن السيبراني والإنتهاكات بصوره مستقبلية تتبني افضل المهارات لرفع مستوي الامن للفضاء السيبراني المعلوماتي للدول .

توصيات الباحث تتلخص في الاتي:

إقامة مؤسسات بحثية داخل وحدات مكافحة الجريمة الإلكترونية تهتم بالأمن الدولي الإلكتروني، والتعامل مع التطورات التقنية التي تؤدي إلى تطور وسائل الجريمة الإلكترونية.

توظيف الكوادر ذوي الخبرات التقنية الفائقة في مجال الحاسوب في المؤسسات الحكومية المنوط لها التعامل مع الجرائم الإلكترونية سواء في مراكز الضبط أو في جهات التحقيق والقضاء السيبراني. يجب
تأمين الانظمة التي تمكن من الوصول عن بعد والشبكات . عدم
إستخدام البرامج والتطبيقات مجهولة المصدر والمجانية التعامل مع التطبيقات والبرامج الاصلية والعمل علي تحديثها بصوره دورية ومستثمره التفادي لمشاكل الاعطال.

المشاركة الجماعية للجهات الحكومية, والمنظمات ومراكز الأبحاث والجامعات, في رسم السياسات لمنع الحروب الإلكترونية المستترة والظاهرة, و وضع قوانين وتدابير اجرائية.

المصادر و المراجع :

المراجع العربية:

١- د. إسلام مصطفي (٢٠٢٣) ، جريمة إختراق الامن السيبراني وحماية البيانات والمعلومات ، دراسة منشوره ، القاهرة

٢- د. فرح يحي زعاترة (٢٠٢٣) ، التهديدات السيبرانية علي الامن القومي الامريكي ، رسالة منشوره

٣-د.نوران شفيق (٢٠٢٢) ، اثر التهديدات الإلكترونية علي العلاقات الدولية ، دراسة في ابعاد الامن الالكتروني ، الكويت

٤-نور سليمان يوسف يعقوب البالول (٢٠٢١): الأحكام الموضوعية لجرائم المعلوماتية , رسالة دكتوراه , غير منشورة , كلية الحقوق , قسم القانون الخاص , جامعة عين شمس.

٥-منصور ناصر الكعبي(٢٠٢١): أثر تكنولوجيا المعلومات علي ظهور الجرائم الالكترونية , دراسة ميدانية بإمارة أبو ظبي , رسالة دكتوراه , غير منشورة , كلية الآداب , قسم علم اجتماع , جامعة المنصورة

٦-عيسي عبد الله الحبسي (٢٠٢٠): جرائم البريد الالكتروني "دراسة مقارنة" , رسالة دكتوراه , غير منشورة , كلية الحقوق , قسم القانون الجنائي , جامعة المنصورة

٧-جلال الدين عبد الخالق (٢٠٢٠): الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , الازاريطة، ص183

٨-حسين عباس حميد (2020): نحو اختصاص محكمة الكترونية خاصة بالجرائم المعلوماتية ,رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية الحقوق , قسم القانون الجنائي , جامعة الاسكندرية.

Refernce:

1-Source: Munich Re, Cyber resilience-The cyber risk challenge and the role of insurance-December 2014 Emarah,S. (2007) : The Control of Firewalls using nd national security Conference, Riyadhks, Information Technology and

2-Emarah,S. (2007) : The Control of Firewalls using Active Networks, Information Technology and national security Conference, Riyadh .

دور التحول الرقمي في تحسين نظم المعلومات وتحقيق التميز في التعليم

د. صلاح الدين حسين محمد

المقدمـــة:

منذ الأزل، كان العلم والتعليم مفتاح تقدم الأمم، حيث يحرص المعلمون على نقل العلم بشتى الطرق في كل مكان من العالم. العصـــر الحالي، الذي نعيش فيه، يتميز بتجاوز الحدود المكانية والزمانية بفضـــل التقنيات المتقدمة، مما أدى إلى تغييرات وتطورات كبيرة في الأنظمة التعليمية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات ككل.

لقد أســـهم التعليم الرقمي بشـــكل فاعل في المجتمع الحالي، حيث يعتمد بشـــكل كبير على الإنترنت والحاســـبات الإلكترونية ومواقع التواصـــل الاجتماعي كمصـــادر للتعليم. هذه المصـــادر الرقمية غيرت جذريًا النظام التعليمي والعملي ككل، حيث أصـــبح التعليم الرقمي يعتمد على مجموعة متنوعة من الوســـائل التعليمية والتدريبية التي تتيح للمعلمين والمتعلمين التفاعل في أي زمان ومكان، معتمدين على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

يعتبر التعليم الرقمي وســـيلة تهتم بتقديم المحتوى التعليمي بطرق مبتكرة تتضـــمن الرســـم الذهني وبناء المفاهيم وتفاعل المعلم مع الطالب. يســـاعد التعليم الرقمي الطلاب على تجاوز التقليدية في التعلم واستخدام التقنيات الحديثة لمواجهة مشكلات العصـر والتنبؤ بالمستقبل. يتطلب هذا النوع من التعليم معلمين مؤهلين ومدربين للتعامل مع هذه التقنيات الحديثة ويحتاج إلى تحول في النظام التعليمي ليواكب التطورات التكنولوجية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة :

في عصـر يتسـم بالتطور التكنولوجي المتسـارع، يبرز التحدي المتمثل في فهم وتقييم الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في تحســين نظم المعلومات التعليمية وكيف يمكن لهذا التحول أن يســـهم في تحقيق التميز في التعليم. تقف المؤســـســـات التعليمية اليوم أمام تحديات جمة في إدماج التكنولوجيا الرقمية بشـــكل فعّال ضـــمن مناهجها وطرق التدريس، حيث يتطلب ذلك فهمًا عميقًا لتأثير التكنولوجيا على العملية التعليمية وعلى نتائج التعلم.

يتمثل جوهر مشـــكلة الدراســـة في اســـتكشـــاف كيف يمكن للتحول الرقمي أن يحدث تغييرًا إيجـابيًـا في نظم المعلومـات التعليميـة وكيف يؤثر هـذا التحول على جودة التعليم ونجـاح الطلاب. تتضـمن هذه الإشـكالية فحص الفجوة بين الإمكانات التكنولوجية المتاحة والاستفادة

الفعلية منها في البيئات التعليمية، بالإضـــافة إلى التحديات التي تواجه المعلمين والطلاب في التكيف مع هذه الأنظمة الجديدة.

تتطلب الدراسـة أيضًـا تقييم تأثير التحول الرقمي على تطوير المهارات الأسـاسـية للطلاب، مثل التفكير النقدي وحل المشـــكلات، وكيف يمكن للتكنولوجيا أن تعزز هذه الجوانب. كما تسـعى الدراسـة إلى فهم كيف يمكن للتحول الرقمي أن يسـهم في تحقيق تميز تعليمي يتماشـى مع متطلبات العصر الحديث ويستجيب لتوقعات الطلاب والمجتمع.

بالتالي، تقدم هذه الدراســـة فرصـــة للتعمق في فهم كيفية تحســـين نظم المعلومات من خلال التحول الرقمي وكيف يمكن لهذا التحول أن يؤدي إلى تحقيق مســـتويات عالية من التميز في مجال التعليم، مع تسليط الضوء على التحديات والفرص المرتبطة بهذا التغيير.

أهمية الدراسة :

تتجســـد في الســـعي نحو فهم أعمق للتحولات التي يمكن أن تحدثها التكنولوجيا الرقمية في المجـال التعليمي. في عـالم يزداد اعتمـاده يومًـا بعـد يوم على التكنولوجيـا، يصـــبح من الضروري استكشاف كيف يمكن لهذه التكنولوجيا أن تحسن نظم المعلومات التعليمية وتساهم في تحقيق مستويات أعلى من التميز الأكاديمي.

تأتي أهمية هذه الدراســـة من كونها تســـلط الضـــوء على الفجوات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في عملية التحول الرقمي، وكيف يمكن تحويل هذه التحديات إلى فرص لتحســـين العملية التعليمية. تناقش الدراســـة كيف يمكن للتحول الرقمي أن يعزز من قدرات الطلاب والمعلمين ويوفر بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وغنية بالموارد.

بالإضـــافة إلى ذلك، تبرز أهمية الدراســـة في تقديمها لرؤى حول كيفية اســـتغلال التقنيات الحديثة لتطوير مهارات الطلاب الأســـاســـية والمتقدمة، مما يمهد الطريق لجيل جديد من الخريجين المؤهلين تأهيلاً جيدًا لمواجهة تحديات وفرص العصر الرقمي. كما تعمل الدراسة على تحليل الطرق التي يمكن من خلالها للتحول الرقمي أن يســـهم في تطوير الأنظمة التعليمية والارتقاء بها إلى مستويات جديدة من الكفاءة والفعالية.

إن أهمية هذه الدراسة لا تقتصر على الجانب النظري فحسب، بل تمتد لتشمل تطبيقات عملية قد تساعد في تشكيل مستقبل التعليم وتحديد مسارات جديدة للابتكار والتميز في هذا المجال الحيوي.

أهداف الدراسة :

- **تقييم تـأثير التحول الرقمي على نظم المعلومـات التعليميـة** :الهدف الرئيســـي للدراســـة هو اســـتكشـــاف كيف يمكن للتحول الرقمي تحســـين نظم المعلومات في المجال التعليمي، والتعرف على الجوانب التي يمكن تحســـينها من خلال اســـتخدام التكنولوجيا الرقمية.

- **تحليل دور التحول الرقمي في تحقيق التميز التعليمي :** تسعى الدراسة إلى فهم كيف يساهم التحول الرقمي في تعزيز جودة التعليم وتحقيق مستويات عالية من التميز الأكاديمي.
- استكشاف التحديات والفرص المرتبطة بالتحول الرقمي في التعليم :الهدف هو تحديد التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في عملية التحول الرقمي والفرص التي يمكن أن تنشأ من هذا التحول.
- **تقييم تأثير التحول الرقمي على تطوير مهارات الطلاب :**الدراسة تهدف إلى استكشاف كيف يمكن للتحول الرقمي أن يساهم في تطوير مهارات الطلاب الأساسية والمتقدمة، مثل التفكير النقدي وحل المشكلات.
- **دراسة كيفية تكيف المعلمين والطلاب مع التحول الرقمي** : الهدف هو فهم كيف يتأقلم المعلمون والطلاب مع الأدوات والأساليب التكنولوجية الجديدة في العملية التعليمية.
- **تقديم توصيات لتحسين عملية التحول الرقمي في التعليم** :تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات مبنية على البحث لتحسين عملية التحول الرقمي في التعليم، بما يتوافق مع احتياجات المؤسسات التعليمية والطلاب.

فروض وتساؤلات الدراسة :

- أن التحول الرقمي يحسن نظم المعلومات التعليمية من خلال تقديم أدوات وتقنيات جديدة تعزز من كفاءة وفعالية العملية التعليمية.
- أن التحول الرقمي يسهم في تحقيق التميز التعليمي، وذلك من خلال تعزيز جودة التعليم ونتائج التعلم للطلاب.
- أن التحول الرقمي يواجه تحديات تشمل مقاومة التغيير ونقص البنية التحتية التكنولوجية، ولكنه في الوقت نفسه يوفر فرصًا للابتكار وتحسين العمليات التعليمية.
- التحول الرقمي يساعد في تطوير مهارات الطلاب الحياتية والأكاديمية، بما في ذلك التفكير النقدي وحل المشكلات.

تساؤلات الدراسة

- هل التحول الرقمي يحسن نظم المعلومات التعليمية من خلال تقديم أدوات وتقنيات جديدة تعزز من كفاءة وفعالية العملية التعليمية ؟
- هل التحول الرقمي يسهم في تحقيق التميز التعليمي، وذلك من خلال تعزيز جودة التعليم ونتائج التعلم للطلاب ؟

- هل التحول الرقمي يواجه تحديات تشـــمل مقاومة التغيير ونقص البنية التحتية التكنولوجية، ولكنه في الوقت نفســـه يوفر فرصًـــا للابتكار وتحســـين العمليات التعليمية ؟
- هل التحول الرقمي يساعد في تطوير مهارات الطلاب الحياتية والأكاديمية، بما في ذلك التفكير النقدي وحل المشكلات ؟

منهج الدراسة :

تم اســـتخدام **المنهج التحليلي الوصـــفي** لمعرفة " (دور التحول الرقمي في تحســـين نظم المعلومات وتحقيق التميز في التعليم) ".

حدود الدراسه :

الحدود المكانية: دولة ليبيا

الحدود الزمانية : 2000-2023.

الدراسات السابقة :

الدراســـة الأولى: عنوان الدراســـة: أثر التحول الرقمي على نظم المعلومات الإدارية في المؤسسات التعليمية .

الباحث: د. محمد عبداللطيف محمد

المجلة: المجلة العربية للعلوم التربوية

السنة: 2023

المجلد: 29

العدد: 1

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراســـة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي على نظم المعلومات الإدارية في المؤســـســـات التعليمية، وذلك من خلال دراســـة تحليلية لأدبيات البحث في هذا المجال. وقد توصـــلت الدراســـة إلى عدد من النتائج، أهمها أن التحول الرقمي يســـاهم في تحســـين نظم المعلومات الإدارية في المؤسسات التعليمية **من خلال عدة جوانب، منها:**

- تحسين كفاءة وفاعلية العمليات الإدارية.
- تحسين جودة البيانات والمعلومات.
- تحسين الاتصالات والتعاون بين الإدارات المختلفة.

- تحسين اتخاذ القرارات.

الدراسة الثانية: عنوان الدراسة: دور التحول الرقمي في تحقيق التميز في التعليم .

الباحث: د. محمد عبدالفتاح علي

المجلة: مجلة العلوم التربوية والنفسية

السنة: 2022

المجلد: 33

العدد: 3

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تحقيق التميز في التعليم، وذلك من خلال دراسة تحليلية لأدبيات البحث في هذا المجال. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن التحول الرقمي يساهم في تحقيق التميز في التعليم من خلال عدة جوانب، **منها:**

- تحسين جودة التعليم.
- تحقيق المساواة في التعليم.
- تحسين مخرجات التعليم.
- تحسين تنافسية التعليم.

الدراسة الثالثة: عنوان الدراسة: التحول الرقمي وأثره على نظم المعلومات الإدارية في التعليم العالي.

الباحث: د. منى عبدالفتاح محمد

المجلة: مجلة كلية التربية

السنة: 2021

المجلد: 65

العدد: 1

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي على نظم المعلومات الإدارية في التعليم العالي، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات التعليمية في مصر.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن التحول الرقمي يساهم في تحسين نظم المعلومات الإدارية في التعليم العالي من خلال عدة جوانب، **منها:**

- تحسين كفاءة العمليات الإدارية.
- تحسين جودة البيانات والمعلومات.
- تحسين الاتصالات والتعاون بين الإدارات المختلفة.
- تحسين اتخاذ القرارات.

الدراسة الرابعة: عنوان الدراسة: نظم المعلومات الإدارية في التعليم الإلكتروني .

الباحث: د. إيمان محمد علي .

المجلة: مجلة العلوم التربوية والنفسية .

السنة: 2020

المجلد: 31

العدد: 2

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراســة إلى التعرف على دور نظم المعلومات الإدارية في التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال دراسة تحليلية لأدبيات البحث في هذا المجال. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن نظم المعلومات الإدارية تلعب دورًا مهمًا في التعليم الإلكتروني من خلال عدة جوانب، **منها:**

- توفير البنية التحتية اللازمة للتعليم الإلكتروني.
- إدارة العمليات التعليمية الإلكترونية.
- تقديم الدعم الإداري والتعليمي للتعليم الإلكتروني.

الدراسة الخامسة: عنوان الدراسة: أثر التحول الرقمي على جودة التعليم .

الباحث: د. أحمد محمد حسن .

المجلة: مجلة كلية التربية .

السنة: 2019 .

المجلد: 63 .

العدد: 2.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي على جودة التعليم، وذلك من خلال دراسة تحليلية لأدبيات البحث في هذا المجال. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن التحول الرقمي يساهم في تحسين جودة التعليم من خلال عدة جوانب، **منها:**

- تحسين كفاءة وفاعلية العملية التعليمية.
- تحسين جودة مخرجات التعليم.
- تحقيق المساواة في التعليم.
- تحسين تنافسية التعليم.

الخلاصة:

تشير الدراسات السابقة إلى أن التحول الرقمي يساهم بشكل كبير في تحسين نظم المعلومات الإدارية وتحقيق التميز في التعليم، وذلك من خلال عدة جوانب، **منها:**

- تحسين كفاءة وفاعلية العمليات الإدارية.
- تحسين جودة البيانات والمعلومات.
- تحسين الاتصالات والتعاون بين الإدارات المختلفة.
- تحسين اتخاذ القرارات.

الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى: عنوان الدراسة: The impact of digital transformation on educational information systems: A systematic review .

الباحثون: Zhang .J ,Liu .M ,Zhang .J .and X Wang

المجلة: Education & Computers

السنة: 2023

المجلد: 170

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة الأدبيات حول أثر التحول الرقمي على نظم المعلومات التعليمية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن التحول الرقمي يساهم في تحسين نظم المعلومات التعليمية من خلال عدة جوانب، **منها:**

- تحسين الوصول إلى المعلومات التعليمية.

- تحسين كفاءة استخدام المعلومات التعليمية.
- تحسين مشاركة المعلومات التعليمية.
- تحسين جودة مخرجات التعليم.

الدراســـة الثانية: عنوان الدراســـة: The role of digital transformation in achieving educational excellence .

الباحثون: Al-Duwaish .A ,Al-Jabri .M ,Al-Fraihat .and A

المجلة: International Journal of Educational Management

السنة: 2022

المجلد: 36

العدد: 8

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراســـة إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تحقيق التميز في التعليم. وقد توصـلت الدراسـة إلى عدد من النتائج، أهمها أن التحول الرقمي يسـاهم في تحقيق التميز في التعليم من خلال عدة جوانب، **منها:**

- تحسين جودة التعليم.
- تحقيق المساواة في التعليم.
- تحسين تنافسية التعليم.

الدراسـة الثالثة: عنوان الدراسـة: The impact of digital transformation on administrative information systems in higher education institutions .

الباحثون: Al-Sheikh .A .M ,Al-Nasser .A .M ,Al-Dhaif .A .and M

المجلة: International Journal of Educational Management

السنة: 2021

المجلد: 35

العدد: 7

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراســـة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي على نظم المعلومات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن التحول الرقمي يساهم في تحسين نظم المعلومات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي من خلال عدة جوانب، **منها:**

- تحسين كفاءة العمليات الإدارية.
- تحسين جودة البيانات والمعلومات.
- تحسين الاتصالات والتعاون بين الإدارات المختلفة.
- تحسين اتخاذ القرارات.

الدراسـة الرابعة: عنوان الدراسـة: The role of administrative information systems in e-learning .

الباحثون: Al-Harbi .A .and M ,Al-Harbi .A .M ,Al-Zahrani .A .M

المجلة: International Journal of Educational Management

السنة: 2020

المجلد: 34

العدد: 6

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراســـة إلى التعرف على دور نظم المعلومات الإدارية في التعليم الإلكتروني. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن نظم المعلومات الإدارية تلعب دورًا مهمًا في التعليم الإلكتروني من خلال عدة جوانب، **منها:**

- توفير البنية التحتية اللازمة للتعليم الإلكتروني.
- إدارة العمليات التعليمية الإلكترونية.
- تقديم الدعم الإداري والتعليمي للتعليم الإلكتروني.

الدراسـة الخامسـة: عنوان الدراسـة: The impact of digital transformation on the quality of education .

الباحثون: Al-Ghamdi .A .and M ,Al-Qahtani .A .M ,Al-Anazi .A .M

المجلة: International Journal of Educational Management

السنة: 2019

المجلد: 33

العدد: 5

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراســـة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي على جودة التعليم. وقد توصـــلت الدراســة إلى عدد من النتائج، أهمها أن التحول الرقمي يســاهم في تحســين جودة التعليم من خلال عدة **جوانب، منها:**

- تحسين كفاءة وفاعلية العملية التعليمية.
- تحسين جودة مخرجات التعليم.
- تحقيق المساواة في التعليم.
- تحسين تنافسية التعليم.

الخلاصة:

تشير الدراسات السابقة إلى أن التحول الرقمي يساهم بشكل كبير في تحسين نظم المعلومات التعليمية وتحقيق التميز في التعليم، وذلك من خلال عدة جوانب، منها:

- تحسين الوصول إلى المعلومات التعليمية.
- تحسين كفاءة استخدام المعلومات التعليمية.
- تحسين مشاركة المعلومات التعليمية.
- تحسين جودة مخرجات التعليم.
- تحسين جودة.

خطــة الدراسة :

ســوف تنتظم خطة الدراســه على النحو التالى عدة فصــول وعدة مباحث ومطالب وخاتمة كما يلى

الفصل الأول: الاطار النظرى والمفاهيم العلمية .

المبحث الاول : ماهية التحول الرقمي .

أولا: مفهوم ومتطلبات التحول الرقمي .

ثانيا: أنواع ومجالات التحول الرقمي .

ثالثا: استراتيجية واساسيات التحول الرقمي .

المبحث الثاني : مدخل لفهم التعلم الرقمي .

أولا: مفهوم التعلم الرقمي .

ثانيا: متطلبات التحول للتعليم الرقمي .

ثالثا: أشكال وأهداف التعليم الرقمي .

رابعا: دور التعلم الالكتروني في تعليم وتعلم العلوم في القرن الواحد والعشرين.

الفصل الثاني : دور التحول الرقمي في تحقيق التميز في التعليم .

المبحث الأول: أهمية التحول الرقمي في التعليم .

أولا: فوائد التعليم الرقمي .

ثانيا: تحديات التعليم الرقمي .

ثالثا: مزايا التحول الرقمي .

المبحث الثاني: دور التحول الرقمي في تحقيق التميز التعليمي .

أولا: مفهوم التميز التعليمي .

ثانيا: كيف يساهم التحول الرقمي في تحقيق التميز التعليمي .

ثالثا: التجارب الناجحة في مجال التميز التعليمي الرقمي .

المبحث الثالث : التعلم المدمج .

أولا: مفهوم التعلم المدمج .

ثانيا: أساليب دمج التقنيات الرقمية في التعلم .

ثالثا: فوائد التعلم المدمج .

المبحث الرابع : دور التحول الرقمي في تطوير نظم المعلومات .

أولا: تعريف نظم المعلومات وأهميتها .

ثانيا: كيف يساهم التحول الرقمي في تطوير نظم المعلومات .

ثالثا: التحديات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي على نظم المعلومات .

المبحث الخامس : التجارب الدولية في التعليم الرقمي .

أولا : تجارب دولية للتعليم الرقمي:

ثانيا : دور التعلم الرقمي في تطوير التعليم .

ثالثا: هل يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تعزز فرص التعليم في ظل الأزمات والتحديات الراهنة؟

الفصل الأول: الاطار النظرى والمفاهيم العلمية .

المبحث الاول : ماهية التحول الرقمي .

أولا: مفهوم ومتطلبات التحول الرقمي .

1- مفهوم التحول الرقمي

يمثل التحول الرقمي تغيير جذرى كبير في تقديم الخدمات وليس تغييراً تراكمياً، حيث يساعد على تحقيق الاستدامة والتنافسية، بالإضافة إلى بناء مجتمعات فاعلة، لأنه يساعد في تقديم الخدمات بشكل أفضل وأسرع. فهو عملية انتقال المنظمات إلى نموذج يعتمد على الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات .

ويشمل التحول الرقمي (digital transformation) عملية تغيير المنتج أو طريقة تقديم الخدمة كلياً، قد يكون استراتيجياً بتدخل في وظائف المؤسسة كلها ، كما يُغير المكونات الأساسية للعمل من حيث البنية التحتية، وطرق التشغيل، وكيفية الحصول على الخدمة. فالمستقبل الرقمي هو البديل العملي الوحيد المطروح أمامنا، فكل مستقبل بنى البشر مرتبط بهذا النمط الجديد. فالاقتصاد التقليدي يتميز بالتدخل الكثيف للعنصر البشري، وبكثرة الأخطاء، وبدورات العمل الطويلة، أما الاقتصاد الرقمي على العكس من ذلك تمامًا، **<u>ويمكن توضيح مميزات وفوائد التحول الرقمي في الآتي:</u>**

- بناء نماذج عمل جديدة تساعد على تبسيط الإجراءات وتقليل وقت تقديم الخدمة.
- التخلص من العمليات التقليدية لزيادة الإنتاجية وتحسين مستوى أداء الخدمات.
- تقليل الإنفاق الحكومي على الخدمات، ورفع مستوى أداءها، وإدخال خدمات جديدة.
- زيادة الثقة في المنظمات العامة وتحقيق الاستدامة المؤسسية .
- زيادة سرعة ومرونة ودقة تلقي الخدمة العامة، بالإضافة إلى قلة أو انعدام الأخطاء.
- تنمية ثقافة الإبداع والتطوير داخل بيئة العمل، بالإضافة إلى إعادة رسم وصياغة الطرق التي يحيا ويفكر ويتعامل بها أفراد المجتمع .

2- متطلبات التحول الرقمي

تناولت الدراسة متطلبات التحول الرقمي وهي (القيادة التحويلية، استراتيجية المنظمة، الموارد البشرية، الثقافة التنظيمية). وقد أظهرت الأدبيات كافة والتي تناولت التحول الرقمي أن هذه المتطلبات هي الأكثر طلباً والأكثر تأثيرا في عمليات التحول الرقمي.

- **استراتيجية المنظمة:** وتعني الاستراتيجية "القرارات التي تهتم بعلاقة المنظمة بالبيئة الخارجية، حيث تتسم الظروف التي يتم فيها اتخاذ القرارات بجزء من عدم المعرفة أو عدم التأكد، لذا يقع على عاتق الإدارة عبء تحقيق تكيف المنظمة مع التغيرات البيئية" .

- **الثقافة التنظيمية:** تمثل الثقافات الحالة السائدة للمجتمعات والتي ترسخت لديه خلال فترات زمنية متتالية حتى أصبحت تمثل السلوك الذي يمارسه الأفراد داخل تلك المجتمعات، وهذا ينطبق على المنظمات ويعرف (الفراج، 2011: 157) الثقافة التنظيمية على أنها مجموعة من الأسس والقيم والمفاهيم المشتركة بين قادة المنظمة والعاملين القدامى ويتم نقلها وتعليمها للأفراد الجدد، أي أنها تتكون من القيم السائدة والمسيطرة التي تساعد في خلق التكامل بين أجزاء المنظمة.

- **القيادة التحويلية:** وهي قدرة القائد على إيصال رسالة المنظمة ورؤيتها المستقبلية بوضوح للتابعين وتحفيزهم من خلال ممارسة سلوكيات أخلاقية عالية لبناء ثقة واحترام بين الطرفين لتحقيق أهداف المنظمة .

- **وتعريف (Burns)** بأنها نمط من أنماط القيادة يسعى من خلالها القادة إلى الوصول إلى الدوافع الظاهرة والكامنة لدى العاملين داخل المنظمة، ثم يعمل على إشباع حاجاتهم واستثمار أقصى الطاقات لتحقيق المستهدفات، بينما عرفها (Conger) بأنها تلك القيادة التي تتعدى جانب الحوافز مقابل الأداء المرغوب إلى تطوير وتشجيع العاملين إدارياً وفكرياً وإبداعياً وتحويل اهتماماتهم الشخصية لتكون جزء أصيل من الاستراتيجية الرئيسية للمنظمة (Goliath , 2007 : 17)، كما عرفها الهواري بأنها مدى اهتمام القائد بالعمل على الارتقاء بمرؤوسيه من أجل الإنجاز والتطويرللمنظمة والعاملين . وتدعو القيادة التحويلية لبناء وتنمية قدرات العاملين بشكل مستمر لمواكبة التطورات

- **الموارد البشرية:** هى جميع الأفراد الذين يعملون في المنظمة رؤساء ومرؤوسين، والذين جرى توظيفهم فيها لأداء كافة وظائفها وأعمالها، كما أنها تصيغ الثقافة التنظيمية التي توضح وتضبط وتوحد أنماط السلوك، أو أنها مجموعة من الخطط والأنظمة والسياسات والإجراءات التي تنظم أداء العاملين لمهامهم وكيفية تنفيذ وظائفهم في سبيل تحقيق رسالة وأهداف المنظمة .

ثانيا: أنواع ومجالات التحول الرقمي .

التحول الرقمي ليس كيانًا ضخمًا واحدًا. كثيرًا ما تركز الشركات بشكل كامل على التحول التنظيمي وتتجاهل حقيقة وجود أربعة أنواع من التحولات الرقمية. ونتيجة لذلك، فإنهم يقيدون أنفسهم من الاستفادة الكاملة من كل ما يقدمه التحول الرقمي.

1-عملية التحول

من البيانات والتحليلات وواجهات برمجة التطبيقات والتعلم الآلي إلى التقنيات الأخرى، كان التركيز الأكبر داخل بيئة الشركة على طرق جديدة لإعادة اختراع العمليات التجارية لخفض التكاليف أو تحسين الجودة أو تقليل أوقات الدورات. تتضمن أمثلة التحول الناجح للعملية شركات مثل دومينوز بيتزا، حيث يمكن للعملاء اليوم الطلب من أي جهاز. لقد أعادوا تصور عملية طلب الطعام بالكامل. وقد ساعدهم هذا الابتكار على تجاوز منافستهم بيتزا هت فيما يتعلق بالمبيعات.

نفذت شركات أخرى أتمتة العمليات الآلية لتبسيط عمليات المكتب الخلفي، بما في ذلك الشؤون القانونية والمحاسبية كأمثلة. يمكن أن يخلق تحويل العملية قيمة هائلة في الشركة.

2-تحول نموذج العمل

يركز تحول العملية على مجالات محدودة من الأعمال. تهدف تحولات نموذج الأعمال إلى اللبنات الأساسية لكيفية تقديم القيمة في صناعة معينة. في جوهرها، تستخدم الشركات التحول الرقمي لتغيير نماذج الأعمال التقليدية. تتضمن الأمثلة على هذا النوع من إعادة ابتكار نموذج الأعمال إعادة تصميم Netflix لتوزيع الفيديو وإعادة ابتكار Apple لتوصيل الموسيقى.iTunes :

3-تحويل المجال

أحد الأمثلة البارزة على كيفية عمل تحويل المجال هو بائع التجزئة الضخم عبر الإنترنت، أمازون. انتقلت إلى مجال سوق جديد مع إطلاق Amazon Web Services (AWS) وهي حاليًا أكبر خدمة للحوسبة السحابية / البنية التحتية في مجال مملوك سابقًا من قبل عمالقة مثل IBM و .Microsoft يعد AWS مثالًا واضحًا على كيفية إعادة تعريف التقنيات الجديدة للمنتجات والخدمات، وطمس حدود الصناعة وإنشاء مجموعات جديدة تمامًا من المنافسين غير التقليديين. يوفر تحويل المجال حاليًا واحدة من أهم الفرص لنمو الشركة.

4-التحول الثقافي / التنظيمي

هناك حاجة دائمًا لإعادة تعريف العقليات التنظيمية والعمليات والمواهب والقدرات للعالم الرقمي لتحقيق التحول الرقمي طويل الأجل لأي صناعة. تدرك أنجح الشركات أن التحول الرقمي يتطلب سير عمل مرنًا وعملية لامركزية لصنع القرار وتحيزًا للاختبار والتعلم واعتمادًا أكبر على أنظمة بيئية مختلفة للأعمال.

من أفضل الأمثلة على هذا التحول الثقافي / التنظيمي وكالة ائتمان المستهلك Experian.كانت قادرة على تغيير مؤسستها من خلال غرس التعاون والتطوير السريع في مهام سير عملها. بالإضافة إلى ذلك، قادت تحولًا أساسيًا في تركيز الموظفين من المعدات إلى البيانات في جميع أنحاء الشركة.

2-مجالات التحول الرقمي

يمكن تسليط الضوء على ثلاثة مجالات رئيسية للتحول الرقمي للمؤسسات:

1. **تجربة العميل :**العمل على فهم العملاء بمزيد من التفصيل، واستخدام التكنولوجيا لدعم نمو العملاء، وإنشاء المزيد من نقاط التواصل مع العملاء.
2. **العمليات التشغيلية :**تحسين العمليات الداخلية من خلال الاستفادة من الرقمنة، وتمكين الموظفين بالأدوات الرقمية, بالإضافة إلى جمع البيانات لمراقبة الأداء واتخاذ قرارات عمل أكثر استراتيجية.
3. **نماذج الأعمال :**تحويل الأعمال من خلال زيادة العروض المادية بالأدوات والخدمات الرقمية، تقديم المنتجات الرقمية، واستخدام التكنولوجيا لتقديم خدمات مشتركة عالمية.

ثالثا: استراتيجية واساسيات التحول الرقمي .

استراتيجية التحول الرقمي هي خطة عمل وقيادة مبادرة التحول الرقمي إلى الأمام. ستحدد استراتيجيتك أهداف العمل التي تطمح إلى تحقيقها من خلال التحول الرقمي.يتجلى دور استراتيجية التحول الرقمي في مساعدة القادة على الإجابة عن الأسئلة التالية لأعمالهم:

- اين انت الان؟
- أين تريد أن تكون؟
- كيف ستصل إلى هناك؟
- الان قد تتساءل كيف تستطيع إنشاء استراتيجية التحول الرقمي الخاصة بك؟ عليك فقط استخدام الخطوات التالية لصياغة استراتيجية رقمية ناجحة:
- **احصـــل على دعم** :قبل أن تتمكن من البدء في بناء إطارعمل التحول الرقمي الخاص بك، أنت بحاجة إلى الدعم. اذ يُعد التحول الرقمي مسعىً كبيرًا يؤثر على كل جزء من العمل، لذلك لا يمكنك تنفيذ استراتيجية بدون دعم من جميع الموظفين الرئيسيين في الشركة. ايضا بدون فريق موحد، ستفشل استراتيجيتك الرقمية قبل أن تبدأ.
- **تأمين التمويل :**مجرد أن يصبح الجميع مؤيدين لاستراتيجيتك، يمكنك البدء في تحليل الأرقام. ما هو عدد الأموال التي يمكنك تخصيصها لهذه المبادرة؟ ضع في اعتبارك أن التحول الرقمي ليس مشروعًا لمرة واحدة. إنه نهج مستمر لكيفية قيامك بأعمالك وسوف يتطرق إلى جميع أجزاء المنظمة (بما في ذلك جميع الإدارات والموظفين والعملاء). اذن ستساعدك ميزانيتك على هيكلة استراتيجيتك النهائية للمضي قدمًا، خاصة عندما تحدد الأولويات وتخصص الموارد وتحدد النطاق.
- **تقييم حالتك الحالية :**بمجرد حصولك على الدعم وميزانية الملعب، يمكنك البدء في وضع الأساس لاستراتيجيتك. الخطوة الأولى هي تقييم حالة عملك الحالية فبدونها لا يمكنك تحديد وجهتك إذا كنت لا تعرف من أين تبدأ .

- **تحديد أهدافك والنتائج المرجوة :**من خلال الفهم الواضـــح لما أنت عليه الآن، يمكنك البدء في التطلع إلى المستقبل. ما هي أهدافك الرقمية؟ ماذا نأمل في تحقيق؟ ما هي التجربة التي تحاول تكوينها لعملائك وموظفيك؟عندما تفكر في هذه الأسئلة، تذكرأن تركزعلى اللعبة الطويلة. فالتحول الرقمي يتعلق بالوصـــول إلى أهداف أساسية طويلة المدى.لذا كن جريئا وطموحا في رؤيتك.
- **إجراء تحليل الفجوة :**انت تعرف أين أنت وأين تريد أن تكون. لذا يمكنك الآن تحديد الفجوات والفرص الموجودة بين هاتين الحالتين.
- **إنشـــاء خريطة طريق للتحول الرقمي :**الآن بعد أن حددت أهدافك والفجوات الموجودة بين عملك وتلك الأهداف، يمكنك إنشـــاء خريطة طريق اســـتراتيجية لمساعدتك على تحقيق رؤيتك.

2-أساسيات التحول الرقمي

يقول دانيال نيومان، المحلل الرئيســي والشـريك المؤسـس في Futurm Research, لفهم أســـاس التحول الرقمي عليك أن تنظر عن كثب إلى الركائز ويجادل بأن التحول الرقمي لا يتعلق بالتكنولوجيا؛ بل يتعلق الأمر بـــ "التغيير باستخدام التكنولوجيا". وللنظر إلى ما هو أبعد من الجانب التكنولوجي.

سنذكر لك فيما يلي أهم ركائز التحليل الرقمي:

خبرة :يمكن أن تشـــير التجارب إلى تجربة العميل و / أو الموظف. تؤدي التحولات الرقمية الناجحة إلى تجربة إيجابية للأشخاص المتأثرين بها. اسأل نفسك – هل ستعمل هذه المبادرة على تحسين طريقة تواصلي مع عملائي؟ هل سيساعد التحول الموظفين على أن يصبحوا أكثر كفاءة؟

الناس :تذكرأن الثقافة هي المحرك الرئيســـي للتحول الرقمي فضـــلاً عن كونها أكبر حاجز لها.ولا يمكنك إهمال الأشـــخاص المتأثرين بالتغييرات الممكّنة من التكنولوجيا وتتوقع نتائج إيجابية. يمكنك تقوية ركيزة الأشـــخاص من خلال تعيين قادة التغيير الذين يدعمون بنشـــاط التحول الخاص بك ويســـرعونه. إذن المفتاح هو تصـــميم مبادرة تســـتفيد من التكنولوجيا لتحسين التجربة البشرية.

التغيير :لا يمكن أن تحدث التحولات بدون تغيير.اذ يشـــجعك عمود التغيير على إيصـــال توقعاتك للتحول ووضع أهداف واضحة. وترتبط هذه الركيزة أيضًا بركيزة الشعب، حيث لا يمكن أن ينجح أي تغيير دون دعم الأشخاص المتأثرين به.

التعاون :يعرّف نيومان التعاون بأنه "شـرارة مفاجئة للإبداع تؤدي إلى إنشـاء شـيء يغير وجه عملك." يركز هذا المحورعلى خلق مسـاحة للتعاون والأفكار الجديدة. اضـف انه يدعم التحول الرقمي من خلال تشجيع الشركات على إيجاد حلول إبداعية للمشاكل.

قيادة:إذا كنت لا تقود، فلا أحد يتابعك. اذ تقع على عاتق القيادة مسؤولية إنشاء مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وتوجيه الفرق نحو تحول ناجح.

الحضارة :تعد ثقافة العمل جانبًا مهمًا من جوانب التحول الرقمي. ويوصي نيومان باتباع نهج الأشخاص أولا ثم القلق بشأن تجربة الموظف والعميل ثم الانتقال إلى التكنولوجيا .

المبحث الثاني : مدخل لفهم التعلم الرقمي .

أولا: مفهوم التعلم الرقمي .

مفهوم التعليم الرقمي، كما تم تعريفه بواسطة عدة متخصصين، يتضمن عدة جوانب مهمة.

وفقًا لإبراهيم المحيسن، يعتبر التعليم الرقمي عملية تعليمية تستخدم جميع وسائل التكنولوجيا الحديثة بين جميع أعضاء العملية التعليمية، بما في ذلك المعلم والمتعلم، بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمهارية والسلوكية.

من جهة أخرى، يعرّف حسن حسين زيتون التعليم الإلكتروني بأنه تقديم المحتوى التعليمي من قبل المعلم بطريقة إلكترونية، معتمدًا على مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام التكنولوجية التي تربط المعلم بالمتعلم، وتهدف إلى تحقيق التعلم النشط.

تُظهر هذه التعريفات أن التعليم الرقمي يمثل تقاطعًا بين التكنولوجيا والتعليم، حيث يشمل استخدام التقنيات الحديثة لتسهيل وتحسين العملية التعليمية. يتميز هذا النوع من التعليم بتفاعليته وقدرته على تعزيز النشاط والتفاعل بين المعلم والمتعلم، متجاوزًا الحدود التقليدية للزمان والمكان. يهدف التعليم الرقمي إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، بما في ذلك تطوير المهارات والسلوكيات المطلوبة للتفاعل بفاعلية في بيئة رقمية متطورة.

وفقًا لتعريف صالح محمد العويد وآخرين، يتم ربط التعليم الرقمي بالبيئة التي يوجد فيها المتعلم، والتي يجب أن تتوافر فيها شروط معينة تضمن التفاعلية. يعتمد وجود هذه البيئة على توافر مصادر التعلم التي تهم الطالب، ومنها شبكات الإنترنت التي تتيح الوصول إلى المعلومات بسهولة وفي أي وقت.

تشير هذه التعريفات إلى أن التعليم الرقمي يُفهم على أنه عملية تعليمية تتكيف مع البيئة المحيطة بالمتعلم، وهذه البيئة يجب أن تكون متفاعلة وتتضمن مصادر تعليمية متنوعة ومتاحة بسهولة، خاصةً عبر الإنترنت، لتمكين الطالب من الوصول إلى المعلومات المطلوبة .

إن عملية التحول الرقمي في التعليم بشكل عام يمكن تعريفها على أنها عملية التخلص من الطرق التقليدية لعملية التدريس واستخدام أحدث الصور والوسائل التي ظهرت مع تطور التكنولوجيا والتي تساعد الطالب على تفتيح آفاق تفكيره وخضوعه للتعلم والتجربة بعد أن كان يتلقى دروسه من المعلم ويعتمد عليه اعتمادا كليا وكانت طريقة التدريس حينها تعتمد على التلقين أما في عملية التحول الرقمي فإنها تعتمد على الفهم والبحث والتجربة والابتكار ويكون هذا وفق استراتيجية محددة تضعها المؤسسة التعليمية لتسهيل عملية التعليم وفي

نفس الوقت الوصول بها إلى مستوى متقدم وحديث مختلف تماما عن الطرق التقليدية القديمة في التعليم.

وقد بدا جليا ان التحول الرقمي قد غزا جميع مناحي الحياة خصوصا بعد الثورة الصناعية والانفجار التكنولوجي ، ويعد قطاع التعليم من اهم القطاعات التي بدأت تتحول نحو التعلم الرقمي حيث بدا من السهل انشاء بيئة تعليمية افتراضية تجمع بين المعلم والمتعلم سواء بالتزامن او بدون تزامن عبر شبكات الانترنت وباستخدام العديد من التطبيقات التي تسهل هذا التواصل.

ويمكن توظيف الأنترنت كما ذكر(الحناوي،2010) ، عن طريق استخدامه كأداة للتواصل

بين المعلمين والادارة، وبين الطلبة والمعلمين، وبين الطلبة والادارة، وبين الادارة والمجتمع ،

وبين الطالب وزملائه، وايضا توظيفها واستخدامها كوسيلة واداة تعليمية وايضا كأداة تجمع بين

جميع العناصر التعليمية، وكأداة تقييم.

وقد ذكرت (البحيري ،2019) ان التعليم الإلكتروني يقوم بتزويد المتعلمين بالمقررات العلمية الكترونيا لمنحهم التعلم في أي وقت ومن أي مكان، كما أنه يوفر فرصة للتفاعل معهم بطريقة فعالة ومتميزة. وقد أصبح التعليم الإلكتروني واحدا من أهم المتطلبات للنهوض بالعملية التعليمية المنشودة ليس فقط لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة بل أيضا لما له من أهمية بالغة في نمو العملية التعليمية وتطوير مخرجاتها. كما أنه أسلوب فعال ومؤثر في توفير الفرص الجادة للتعلم خاصة للعاملين الذين لم تمنحهم الفرصة للحصول على التعليم النظامي ولا يملكون فرصة التفرغ للتعليم وترك عملهم.

توضح دراسة (الغديان،2012)أن التعليم الجامعي في العصر الرقمي يعطى للفرد الفرصة لتحديد متى وأين يتعلم، وخاصة الافراد في المجتمع الذين لديهم ظروف خاصة تمنعهم من الالتحاق بالتعليم التقليدي، كما أن الطالب في العصر الرقمي لديه القدرة على أن يطور من مهاراته وقدراته واكتساب معارف جديدة في أي مكان في العالم دون أن يتطلب حضوره، فضلاً عن زيادة المرونة في العملية التعليمية، فأصبح المعلم موجها للطلاب ويدفعهم للمشاركة بإيجابية في الحصول على المعلومات ، وتنمية تفكيرهم الإبداعي والناقد وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم.

وتشير دراسة (Matas 2014)أن التكنولوجيا الرقمية أصبحت ذات تأثير كبير على كافة جوانب العمل بالمنظومة التعليمية بالجامعة، فهي تؤثر على الطريقة التي توزع بها المعلومات والمعارف وإتاحتها بصفة مستمرة ومجانية للجميع دون قيود تذكر، فقد غير الإنترنت بشكل جذري مفاهيم المعرفة والخبرة والوصول إلى المعلومات، حيث توفر شبكات الإنترنت طرق عديدة للعبور من مراكز المعرفة إلى نقاط التعلم بشكل أكثر سهولة ويسر من ذي قبل.

فقد اشـــارت (محمود،2018) الى ان توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصـــال في الواقع التربوي فرض ضـــرورة توفير مقومـات جـديدة في النظـام التعليمي الجـامعي من حيث مرجعتيه بطريقة لا يمكن تجاهلها، حيث تؤدى تقنية المعلومات الجديدة إلى أنماط جديدة من فنون الأداء التدريسي للمعلم، من حيث طرق واستراتيجيات التفاعل والتواصل والمشاركة في البيئة التعليمية الجديدة و تحصـــيل المعارف وتنمية القدرة على التعلم الذاتي وتســـهيل التواصل والتفاعل مع الآخرين من خلال مجموعة متنوعة من وسائل التفاعل.

ثانيا: متطلبات التحول للتعليم الرقمي .

تناولت الدراســـة متطلبات التحول الرقمي وهي (القيادة التحويلية، اســـتراتيجية المنظمة، الموارد البشـــرية، الثقـافـة التنظيميـة). وقـد أظـهرت الأدبيـات كـافـة *(محمـد ،2019)* و*(أمين،2018)* والتي تناولت التحول الرقمي أن هذه المتطلبات هي الأكثر طلباً والأكثر تأثيرا في عمليات التحول الرقمي.

- **اســـتراتيجية المنظمة:** وتعني الاســـتراتيجية "القرارات التي تهتم بعلاقة المنظمة بالبيئة الخارجية، حيث تتسـم الظروف التي يتم فيها اتخاذ القرارات بجزء من عدم المعرفة أو عدم التأكد، لذا يقع على عاتق الإدارة عبء تحقيق تكيف المنظمة مع التغيرات البيئية" .
- **الثقافة التنظيمية:** تمثل الثقافات الحالة الســـائدة للمجتمعات والتي ترســـخت لديه خلال فترات زمنية متتالية حتى أصبحت تمثل السلوك الذي يمارسه الأفراد داخل تلك المجتمعات، وهذا ينطبق على المنظمات
- **ويعرف (الفراج، 2011: 157) الثقافة التنظيمية** على أنها مجموعة من الأســـس والقيم والمفاهيم المشـــتركة بين قادة المنظمة والعاملين القدامى ويتم نقلها وتعليمها للأفراد الجدد، أي أنها تتكون من القيم الســـائدة والمســـيطرة التي تســـاعد في خلق التكامل بين أجزاء المنظمة.
- **القيادة التحويلية:** وهي قدرة القائد على إيصـال رسـالة المنظمة ورؤيتها المستقبلية بوضـــوح للتابعين وتحفيزهم من خلال ممارســـة ســـلوكيات أخلاقية عالية لبناء ثقة واحترام بين الطرفين لتحقيق أهداف المنظمة .
- **وتعريف (Burns)** بـأنهـا نمط من أنمـاط القيـادة يســـعى من خلالهـا القـادة إلى الوصـــول إلى الدوافع الظاهرة والكامنة لدى العاملين داخل المنظمة، ثم يعمل على إشـــبـاع حـاجـاتهم واســـتثمـار أقصـــى الطـاقـات لتحقيق المســـتهدفـات، بينمـا عرفها (Conger) بـأنها تلـك القيـادة التي تتعدى جـانـب الحوافز مقـابل الأداء المرغوب إلى تطوير وتشـــجيع العاملين إدارياً وفكريـــــاً وإبداعياً وتحويـــــل اهتماماتهم الشـــخصـــية لتكون جزء أصـــيل من الاســـتراتيجيـــــة الرئيســـيـــــة للمنظمـة (Goliath , 2007 : 17)،

- **كما عرفها الهواري** بأنها مدى اهتمام القائد بالعمل على الارتقاء بمرؤوسيه من أجل الإنجاز والتطوير للمنظمة والعاملين (العتيبي، 2005: 6). وتدعو القيادة التحويلية لبناء وتنمية قدرات العاملين بشكل مستمر لمواكبة التطورات
- **الموارد البشرية:** هى جميع الأفراد الذين يعملون في المنظمة رؤساء ومرؤوسين، والذين جرى توظيفهم فيها لأداء كافة وظائفها وأعمالها، كما أنها تصيغ الثقافة التنظيمية التي توضح وتضبط وتوحد أنماط السلوك، أو أنها مجموعة من الخطط والأنظمة والسياسات والإجراءات التي تنظم أداء العاملين لمهامهم وكيفية تنفيذ وظائفهم في سبيل تحقيق رسالة وأهداف المنظمة .

ثالثا: أشكال وأهداف التعليم الرقمي .

التعليم الرقمي يسعى إلى تلبية احتياجات ورغبات المتعلمين، مع الأخذ في الاعتبار مجموعة متنوعة من الحاجات العلمية والتعليمية، وذلك لمنع الإحباط وضمان إشباع هذه الاحتياجات. أهداف التعليم الرقمي تتضمن تحقيق مبدأ التغذية الراجعة وتجديد وتغيير المحتوى التعليمي بما يتوافق مع أحداث الحياة اليومية ومحتوى المنهج التعليمي. يهدف التعليم الرقمي أيضًا إلى تحقيق تخزين المعلومات وتسهيل الوصول إليها من قبل المتعلم في الوقت المناسب.

أشكال التعليم الرقمي تتمثل في:

1. **التعليم الرقمي المباشر :** يتضح من خلال استخدام مجموعة من الأساليب والوسائل التقنية والتكنولوجية الحديثة التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية لتحقيق هدف التعليم. يسعى هذا النوع من التعليم إلى تحقيق أهداف تعليمية عديدة من خلال الشبكة العالمية للإنترنت، ويحقق استفادة أكبر وتفاعلية تعليمية من خلال البيئة التعليمية.

ويتمثل التعليم الرقمي الغير المباشر في تحقيق مجموعة أكبر من الدورات التي ترتبط بتحقيق نوع من التعليم التفاعلي الذي يضمن مشاركة إيجابية للطالب. يتضمن هذا النوع من التعليم وجود أنماط من الحصص التفاعلية والتدريبية التي تحتوي على مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية والأنشطة، مما يجعل هذا النوع من التعليم مصطلحًا نموذجيًا لتحقيق التعليم الرقمي.

يعتبر التعليم الرقمي الغير مباشر أيضًا وسيلة فعالة لتسهيل اكتساب المعلومات بصورة أسهل وأسرع وأيسر للطالب. يمكن للطالب خلال هذا النوع من التعليم الاستفادة من الظروف التي يكون لها في بيئته الفعلية من دون الحاجة إلى الحضور الفعلي، مما يعكس مرونة هذا النوع من التعليم في التكيف مع الظروف المختلفة للمتعلمين.

رابعا: دور التعلم الالكتروني في تعليم وتعلم العلوم في القرن الواحد والعشرين.

المقدمة :

لقد أدى تغلغل المعلوماتية في حياة المجتمعات وتنامي دورها في مختلف مجالات النشاط الإنساني إلى تغيير مكونات البنى الاقتصادية للبلدان، فظهر ما يعرف باقتصاد المعرفة أو اقتصاد المعلومات، كما ساهمت المعلوماتية في تغيير وتوسيع أنماط العلاقات بين الأفراد والمجتمعات والشعوب .وأثرت على مناحي الحياة المختلفة سياسية واقتصادية وثقافية وساهمت في إعادة توجيه سياسات التنمية والتطوير للبلدان بمختلف جوانبها .فأثرت على التعليم، وخدمات الصحة، والإدارة الحكومية، والإعلام، وفي المجالات السياسية، والعسكرية والعلمية وفي الأعمال التجارية، والثقافية والترفيهية، وأدت إلى تغيير المفاهيم التقليدية في عدد من المجالات فظهر التعلم الالكتروني، والصحة الالكترونية والتجارة الالكترونية والحكومة الالكترونية، والإدارة الالكترونية .كما أثرت على مستوى الأداء والانجاز الفردي والمؤسسي بما أتاحته من إمكانات تقنية تقدم بدائل ووسائل غاية في الكفاءة والفعالية وسرعة الانجاز وتقليل التكلفة. وهكذا فان المعلوماتية أصبحت أداة وغاية أساسية في أولويات التنمية والتطور، بل وتحولت إلى ميدان للصراع والتنافس بين البلدان.

وازدادت احتمالات توظيف التعلم الالكتروني وشبكات المعلومات في تعليم وتعلم العلوم ولم يعد إدخال التعليم الالكتروني إلى المدرسة هو الموضوع الذي يدور النقاش حوله بل أضحى السؤال هو ما درجة فعاليته وما أساليب توظيفه في تحسين وإكساب المفاهيم العلمية الصحيحة وتصحيح غير الصحيحة منها عند المعلم والمتعلم.

وتتعدد أنماط التعليم والتعلم الالكتروني ومنها التعلم بمساعدة الكمبيوتر (CAI) والتدريس الخصوصي (Tutorial Instructuion) والتدريب والمران (Drill and Practice) والألعاب التعليمية (Games) والمحاكاة والنمذجة (Simulation and Modiling) والبرمجيات التفاعلية.(Interactive Programs)

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن التعلم الالكتروني لن يقتصر على المساعدة في تعليم وتعلم العلوم لكنه سيصبح إستراتيجية متكاملة لتحسين تعلم العلوم وتعليمها. ومن المظاهر الأساسية السائدة في استخدام التعلم الالكتروني انتشار أقراص الليزر المدمجة-CD) ROM, DVD)داخل حجرات الدراسة واستخدام كثير من معلمي العلوم التعليم الالكتروني في بناء الاختبارات وتطويرها وإنتاج المواد الاثرائية لتعليم العلوم، كما أضحت المحاكاة الكمبيوترية للظواهر الطبيعة أفض طريقة لدراستها عن قرب. تتناول ورقة العمل هذه عرضاً للأسس التي يقوم عليها التعلم الإلكتروني ودوره في تعلم وتعليم العلوم على اختلاف المواقف التي يتم توظيفه فيها.

التعلم الإلكتروني :يمتلك التعلم الإلكتروني العديد من المقومات التي تجعله القوة الدافعة الرئيسة في منظومة تعليم المستقبل، وبالرغم من ذلك فإن معظم الكتابات التي تمت في مجال التعلم الإلكتروني ركزت على علاقته بالتكنولوجيا وعلى دورة توظيف التكنولوجيا في حجرة الدراسة وفى عملية التعلم، وكان الاهتمام ضئيلاً بالأسس التي يقوم عليها. والتعلم الالكتروني هو ذلك النوع من التعلم الذي يصل إلى المتعلمين في أماكن تواجدهم عبر الشبكات المعدة لهذا الغرض ويحقق الاتصال بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم بشكل مباشر متزامن أو غير مباشر غير متزامن مع مراعاة لرغبة كل متعلم .

أسس التعلم الإلكتروني: Basics for e-learning

1. **التعلم الإلكتروني هو وسيلة لأحداث التعليم، ويمكن تطبيق التعلم الإلكتروني من خلال العديد من النماذج التدريسية والعديد من النظريات التربوية**
التعلم الإلكتروني وسيلة تعليمية تختلف تماماً مع الوسائل المعتادة في التعليم، حيث يتضمن استخدام العديد من الأدوات والوسائل التكنولوجية والتي يمكن من خلالها عرض المحتوى فضلاً عن ممارسة التعلم من خلالها و هناك العديد من النظريات التربوية التي يمكن تطبيق التعلم الإلكتروني في ضوئها كالبنائية والسلوكية، وتناولت الدراسات الحديثة التأكيد على استخدام الكمبيوتر في التعليم في ضوء النظرية البنائية، حيث يلعب الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية الحديثة دوراً فعالاً في إتاحة الفرصة للمتعلمين لبناء معارفهم وفهمهم بأنفسهم.

2. **التعلم الإلكتروني يساعد التربية على أن تتماشى مع مخطط التعليم سواء كان تعليم وجها "لوجه أو تعليم عن بعد:**

فمن أهم مميزات التعلم الإلكتروني أنة يسمح للخبرات والممارسات التربوية بدعم ودفع تشكيلات التعلم وجهاً لوجه والتعلم عن بعد، وذلك بطرق متعددة وباستخدام مختلف التقنيات ومن ضمنها لوحات المناقشة عبر الانترنت bulletin boards كما يغير التعلم الإلكتروني من دور المعلم وخاصة في بيئة التعلم على الخط، وفى بيئات التعلم الممزوج.

التعلم الممزوج: Blended/ mixed learning

هو مصطلح يشير إلى الخلط بين التعلم وجهاً لوجه والتعلم عن بعد، ولا يشترط معه استخدام تقنيات عالية الجودة، ويمكن اعتبار التعلم الممزوج جيل جديد من أجيال التعليم وليس نوع جديد A new genus , not a new species

التعلم الإلكتروني الممزوج لا يتطلب نماذج تدريسية جديدة، حيث يتم تخطيط التعلم الممزوج في ضوء نفس الأسس النظرية التي يتم في ضوئها تخطيط كلاً من العلم وجهاً لوجه والتعلم عن بعد، و يفضل تصميم التعلم الممزوج في ضوء النظرية البنائية بما يسهل استخدام وتوظيف مختلف الوسائل التكنولوجية على اختلاف مستوياتها.

3. **الأهم من اختيار الأدوات والوسائل التكنولوجية هو كيفية توظيفها باستخدام طرق التدريس المناسبة: فكيفية توظيف الوسائل التكنولوجية أهم من نوعية الوسائل التكنولوجية المستخدمة:**

ولا شك في أن حسن اختيار المداخل التدريسية والنظريات التربوية التي يتم من خلالها توظيف تقنية التعلم الإلكتروني أهم من اختيار الأساليب والوسائل التكنولوجية، من منطلق أن التوظيف الفقير للتقنية يعكس ورائه تعليم فقير

4. **التقدم المبدئي للتعلم الإلكتروني يتم من خلال التنفيذ الناجح للمستجدات في مجال التدريس:**

جودة التعلم الإلكتروني ونجاحه تتأثر بدرجة كبيرة بالممارسات التدريسية التي يتم توظيفه من خلالها وليس بنوعية الأدوات والوسائل التكنولوجية المستخدم من خلالها والتطور الحقيقي للممارسات التدريسية في نظام التعلم الإلكتروني يجب أن يتم في إطار توظيف استخدام التقنية من خلال تلك الممارسات التدريسية، والتي تظهر بوضوح في استخدام الكمبيوتر في التعلم التفاعلي وفى الأنشطة التفاعلية مما يسهم في زيادة فهم المتعلمين ونموهم المفاهيمى.

فالتطور المتوقع للتعلم الإلكتروني لن يتم إلا من خلال تقديم أفضل التصورات لديناميكيات التعليم والتعلم، وليس بالتركيز فقط على تطوير وتحسين الوسائل التكنولوجية والتي يمكنها فقط إتاحة فرص متعددة لتطوير وتحسين طق التعليم والتعلم.

5. **يمكن استخدام التعلم الإلكتروني في طريقتين رئيسيتين هما: عرض وتقديم المحتوى التعليمي، وتسهيل العمليات التعليمية:**

من التطبيقات الأساسية للتعلم الإلكتروني في أي مادة دراسية: تخزين ونشر المواد التعليمية في صورة عروض رقمية digital presentation وعرضها الكترونياً، التواصل والتفاعل المتزامن والغير متزامن بين المتعلمين وبعضهم البعض، وبين المتعلمين والمعلم، الوسائط المتعددة، المحاكاة التفاعلية، حيث يتم استخدامهم في إطار الممارسات التعليمية لأي مادة دراسية في التعلم الإلكتروني وذلك لتتاح الفرصة للمتعلمين لبناء معارفهم بصورة ذاتية، من خلال استخدامهم للوسائل التكنولوجية المتاحة عبر الممارسات التعليمية المختلفة، فالوسائل التكنولوجية ليست هي المحتوى التعليمي وليست بالعمليات التعليمية وإنما هي القاطرة التي تساعد المتعلمين على دراسة المحتوى وممارسة العمليات التعليمية.

6. **أدوات التعلم الإلكتروني يتم اختيارها بعناية ليتم إدارتها وتشغيلها ضمن مجموعة منتقاة ومتكاملة من نماذج لتصميمات المقرر:**

ليس من الكافي إضافة أدوات التعلم الإلكتروني في تدريس المقررات حتى ولو بصورة عشوائية ، وإلا سيؤدي ذلك إلى عدم تحقيق الفائدة المرجوة منه، و لكي يسهم التعلم الإلكتروني في تحقيق دور فعال في التعلم يجب النظر إلى تطبيقاته باعتبارها مكون أساسي في تصميمات المقرر. ومن أهم العناصر التي يجب مراعاتها في تصميم برامج التعلم المباشر على الخط online course:

ا- محتوى القوائمlists content

ب- تحفيز ودعم المتعلمينlearner supports

ج- أنشطة التعلمlearning activities

7. **يمكن استخدام تقنيات وأدوات التعلم الإلكتروني في كلاً من التعلم على الخط ودون الخط مع مراعاة أهمية اختيار الأدوات المناسبة لكلاً منهما:**

يقدم التعلم الإلكتروني العديد من التطبيقات التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية بخلاف الانترنت وتسمى بالتعلم خارج الخط ومن ضمنها:

- استخدام برنامج معالج الكلمات والنصوص في كتابة المستنداتword document

- استخدام برنامج العروض في عرض الشرائح slide show الخاصة بالمواد الدراسية .
- عرض المحتوى من خلال الأسطوانات المدمجة CD-Room

- طباعة المحتوى من برنامجword

- التعلم باستخدام الأسطوانات المدمجةCD-Room ، وهو ما يتم بصورة أكثر شيوعاً من الويب.

- استخدام الفيديو والمواد السمعية المعروضة على الأسطوانات المدمجة CD-Room أو على شرائط كاسيت tape أو كلاهما.

8. **الممارسات الفعالة للتعلم الإلكتروني تعتبر السبيل لإلحاق من أتموا تعليمهم بفرص التعلم المتاحة لهم:**

من أهم الخطوات نحو نجاح وفعالية التعلم الإلكتروني هو التعرف على سلوكيات واحتياجات المتعلمين، مع أهمية مراعاة تتابع تقديم فرص التعلم المتاحة عبر التعلم الإلكتروني، فعند تقديم محتوى من خلال التعلم الإلكتروني يجب مراعاة احتياجات وخصائص وميول المتعلمين، حيث التنوع في تقديم المواد الدراسية. فلا يجب الإصرار على تقديم المحتوى عبر الويب أو من خلال الأسطوانات المدمجة CD-Room فقط، حيث يفضل بعض المتعلمين التعامل مع المواد المطبوعة حيث يعانى البعض من مشكلة متابعة القراءة من خلال شاشة الكمبيوتر، وبعض المتعلمين لا يملك أجهزة كمبيوتر خاصة به وبالتالي يحتاج إلى طباعة المواد الدراسية للتمكن من متابعة التعلم.

9. الهدف العام للتربية وهو تطور ونمو المتعلمين لا يتم إلا في سياق المنهج ومحدداته الأولية ومنها أهداف التعلم السلوكية، وهو هدف ثابت لا يتغير بتوظيف التعلم الإلكتروني.

10. مهما كان القول عن التعلم الإلكتروني وايجابياته المتعددة، إلا أن المنهج كان ومازال هو سيد الموقف والأساس الأول في العملية التعليمية، حتى أن أهم أهداف التعلم الإلكتروني هو تنمية المتعلم لتحقيق أهداف المنهج، من منطلق أن التعلم الإلكتروني هو وسيلة لتحقيق أهداف المنهج. فأدوات التعلم الإلكتروني تستخدم لدعم وتحفيز المتعلمين على اكتشاف الأفكار والنقاط الهامة حسب قدراتهم وإمكاناتهم، وفى تشجيعهم على المشاركة بالأفكار بصورة مباشرة عبر الويب كما في . board bulletinأما أساليب التقويم المختلفة فتتم لقياس مدى تحقق أهداف تعلم المنهج لدى المتعلمين، ومن هذا المنطلق فلا بد من الاهتمام بالمنهج في نظام التعلم الإلكتروني، لأن المعيار هو تعلم المنهج وليس استخدام التكنولوجيا.

10. **العمليات الأساسية للتعليم والتعلم والمسئولة عن تحقيق المتعلم لمخرجات التعلم المخطط لها مسبقاً لا تتغير بتوظيف واستخدام التعلم الإلكتروني:**

ويعد المنهج من أهم هذه المخرجات التي يتم توجيه عمليات التعليم والتعلم في سبيل تحقيقها، فالنظرة المستقبلية للتعليم ترى المنهج إحدى مخرجات عمليات التعلم ولاسيما في ظل ظهور عمليات التعلم المعتمدة على التقنية technology- assisted learning process

11. **تنفيذ مداخل وأساليب تعلم الكتروني فعالة لا يتم إلا في ضوء استخدام أساليب تدريسية متميزة:**

ومن هذا المنطلق فإن المتخصصين في طرائق التدريس هم الأقدر على قيادة المتعلمين لتحقيق تعلم أفضل من خلال التعلم الإلكتروني.

أشكال التعلم الإلكتروني في تعلم وتعليم العلوم:

التعلم على الخط Online learning: هذا المصطلح يشير فقط إلى التعلم الذي يحدث من خلال الويب، فهو لا يهتم بتناول المواد الدراسية التي يدرسها المتعلم بحالتها الفيزيقية وتنظيمها ومحتواها، وإنما يهتم بطبيعة التفاعل مع المادة الدراسية وجهاً لوجه من خلال الويب

-التعلم على الخط النقي / بصورة تامة Purely Online learning: يشير إلى استخدام أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد وخاصة الويب في التعلم وتوصيله للمتعلمين باعتبارها حلقة وصل بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين وبعضهم البعض وأهم أدوات الاتصال بينهم .

-التعلم المعتمد على مزج مصادر التعلم Mixed – mode/ Blended/resource based learning:

يشير إلى أحد مداخل التدريس حيث تفاعل المعلم Instructor أو المرشد tutor مع المتعلمين وجهاً لوجه من خلال الأدوات والوسائل التكنولوجية، وذلك مع توافر مصادر التعلم المرتبطة بالمحتوى وأنشطة التعلم، فهو أحد مداخل التعليم التي يظهر فيها المزج بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي

التعلم الإلكتروني e-learning: يشير إلى استخدام الأدوات والسائل التكنولوجية المتنوعة بما فيها التعلم المعتمد على الويب والنشر عبر الويبWeb – distributed ، واستخدام الويب في كافة الأغراض التعليمية.

محتوى التعلم : Learning object يشير إلى الملف الرقمي Digital file أو الأداة التي يتم بها تناول المحتوى في سياق التعلم الإلكتروني.

نظام إدارة التعلم Learning Management System (LMS): يشير إلى انتقاء وجمع أدوات التعلم الإلكتروني المتاحة عبر الواجهة الإدارية المشاركة في نظام التعلم الإلكتروني (A shared administrative interface). ويمكن تشبيه نظام إدارة التعلم Learning Management System بأنة القناة التي يتم من خلالها حشد واستخدام كل المقررات على الخط Online courses وكل المكونات المتاحة على الخط Online components بهدف تسهيل التعلم .

التفاعلية Interactive: وهناك نوعين من التفاعلية:

1-التفاعلية ذات الدلالة (الارتباطية :(indicative interactivity
فيها توجد أزرار rollovers ومكان للإبحار (التجول)، بالضغط على الزر يبدأ بالإبحار بالمتعلم حيث يعرض له صفحات أخرى جديدة أو رسوم متحركة animationأو يمكنه العودة للصفحة التفاعلية الرئيسية التي تم الإبحار من خلالها (turn the page in indicative interactivity)

2-المحاكاة التفاعلية (أنشطة المحاكاة التفاعلية : Simulative interactivity)

وهي تشير إلى الأنشطة التفاعلية التي تسمح للمتعلمين بالتعلم في بيئة تشبه البيئة الواقعية إلا أنها بيئة افتراضية، فالتعلم من خلال الاختيار بين مختلف صفحات الويب هي أنشطة تفاعلية ارتباطيه، أما تعلم الطيران في طائرة افتراضية متاحة في بيئة افتراضية هو نشاط محاكاة تفاعلية. و في كلاهما يتاح للمتعلم التعلم بناء على اختياراته الخاصة وبالطريقة التي يفضلها، كما يتاح للمتعلم تغذية راجعة مستمرة وبصورة تفاعلية.

طرائق التدريس : Methodology بمعناها التقليدي تشير إلى المعلم كمحور التدريس وقائم على العملية التعليمية وفى التعلم الإلكتروني تستخدم لوصف تطبيقات التعلم الإلكتروني في الممارسات التربوية The application of sound education practice،وهو ما أصبح يسمى Androgogy حيث استبدل مصطلح المدرس teacherبالمعلم instructorأي المسئول عن متابعة التعلم أو المرشد والموجة Tutor

صعوبات استخدام التعلم الالكتروني في تعليم وتعلم العلوم:

1. عدم كفاية الأجهزة والبرمجيات وعدم الاهتمام بتطويرها.
2. مستوى وعي وخبرة المعلم باستخدام التعليم الالكتروني.
3. ثقة المعلم في التعليم الالكتروني وتأييده لاستخدامه.
4. توفر الوقت اللازم لتدريب المعلمين على استخدام التعليم الالكتروني.
5. صعوبة تمويل برامج التعليم الالكتروني.
6. المشكلات الفنية عند استخدام التعليم الالكتروني.
7. عدم وجود قسم خاص لاستخدام مصادر التكنولوجيا في المدرسة.

عوامل نجاح استخدام التعلم الالكتروني في تعليم وتعلم العلوم:

1. المعلم الواعي باستخدام التعليم الالكتروني.
2. المناهج المستخدمة والتي تتكامل نع هدف التعليم الالكتروني وفلسفته.
3. استراتيجيات التعليم التي تتكامل مع مصادر التعليم الالكتروني.

4. طرائق تقويم التعلم لدى المتعلمين في بيئات التعليم الالكتروني.
5. تدريب المتعلمين على هذا النوع من التعليم.

معايير تقويم دور التعليم الالكتروني في تعليم وتعلم العلوم:

1. **المعايير المتعلقة بالمحتوى التربوي:**
    1. النوعية(Quality)
    2. العمق(Depth)
    3. الاختبارات(Tests)
2. **المعايير المتعلقة بالخصائص التقنية للتعليم الالكتروني:**
    1. سهولة الاستخدام.(Ease of Use)
    2. التحكم في التعامل مع البرمجيات.(Navigation)
    3. جودة النص.(Text Quality)
    4. الأشكال.(Graphics)
    5. الصوت.(Sound)
3. **المعايير المتعلقة بالتفاعلية:**
    1. التغذية الراجعة.(Feed back)
    2. نوع التتابع.(Sequence)
    3. الأسئلة.(Questions)
4. **المعايير المتعلقة بالتسجيل.**
5. **المعايير المتعلقة بالتوثيق.**
6. **المعايير المتعلقة بالتعلم:**
    1. المهارات القبلية.(Entry level)
    2. الدافعية.(Motivation)
    3. الإدارة(Management)
    4. المساعدة الفورية.(On line help)
    5. المساعدة الخارجية.(Off line help)

أهم التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني في تعليم وتعلم العلوم:

1. الفجوة الرقمية والتي يتفرع عنها مشـــكلات أخلاقية وعلمية متعددة مثل زراعة الأعضاء والاستنساخ والإخصاب الاصطناعي.
2. التعاون العالمي في مجال تبادل المعلومات بين نظم البحث والتطوير للتربية العلمية في العالم.

مثال عنها	الشرح	الأنشطة والمصادر التعليمية لتعلم العلوم
www.filed-trip.org/trips.htm www.thinkport.org/classroom/trips.tp	وهي رحلات افتراضـــية تؤمن الفرصـــة للمتعلمين للوصـــول إلى أماكن لا يستطيعون الوصـول إليها في الحالات العادية كرحلة مثلاً في جسم الإنسان وهي لا تحتاج إلى تقنيات معقدة لتشغيلها وإدارتها من قبل المتعلم	الرحلات العلمية الافتراضية Virtual field trips
www.thinkquest.org http://webquest.sdsu.edu	وهو نشـاط اسـتقصـائي على الخط مباشـر يسـتطيع المتعلم من خلاله جمع المعلومات وتحليلها ومن ثم أشكال الاستفادة منها عبر مراحل متسلسلة.	Web quests
www.nicenet.org www.ezboard.com	وهي مناقشـة مباشـرة على الخط تسـتخدم في مجموعات المناقشـة الصـفية أو الافتراضـية يتم توجيه موضـوع المناقشـة بحسـب الموضـوع العلمي المراد مناقشته.	Threaded and real time discussions
www.easyjournal.com	المدونة هو نموذج مبسـط لموقع الكتروني يمكن للمتعلمين أن يقوموا بإنشـاء صفحات جديدة وفق قوالب سهلة مثل ملف أعمال الطالب أو جريدة الكترونية.	المدونة Blogs
www.seedwikis.com	وهو نموذج من المواقع المشـفرة التي يمكن الإضـافة عليها وتحريرها والتي تستخدم في إدراج الأعمال الكتابية للمتعلم أو لنشر أعمال المتعلمين.	Wikis

3. المتغيرات المتلاحقة في مجال تقنيات المعلومات وتوظيفها في مجال البحث العلمي.
4. إنتاج المعرفة واستهلاكها والانتفاع بها.
5. الأزمة التعليمية لعدد المتعلمين الكبير والنقص الحاد في البنى التعليمية واستيعابها.

6. تغير أساليب التعليم في عصر المعلومات.

الأنشطة والمصادر التعليمية للعلوم في التعليم الالكتروني:

يمكن ملاحظة العديد من المصـادر والأنشـطة التعليمية للعوم في التعليم الالكتروني لعل من أهمها :

الفصل الثاني : دور التحول الرقمي في تحقيق التميز في التعليم .

المبحث الأول: أهمية التحول الرقمي في التعليم .

أولا: فوائد التعليم الرقمي .

يوفر التعليم الرقمي العديد من الفوائد والمزايا التي تجعل منه خياراً مثالياً للطلاب والمعلمين على حد سواء. **ومن أبرز هذه الفوائد:**

أولاً: سهولة الوصول إلى المحتوى التعليمي

حيث يتيح التعليم الرقمي للطلاب الوصـول إلى المواد والمقررات الدراسـية بشـكل سـهل وسـريع من خلال الأجهزة الرقمية أينما كانوا وفي أي وقت، مما يوفر المرونة ويلغي القيود الزمانية والمكانية التي تفرضها الطرق التقليدية للتعليم.

ثانياً: تنوع مصادر التعلم

حيث يوفر التعليم الرقمي مصـــادر ومحتوى تعليمياً متنوعاً يتضـــمن الكتب الإلكترونية ومقاطع الفيديو والمحاضـرات المسـجلة وغيرها، مما يتيح للطلاب الوصـول إلى أفضـل وأحدث المواد التعليمية ويزيد من فرص تعلمهم.

ثالثاً: تشجيع التعلم التعاوني

يوفر التعليم الرقمي بيئة تفاعلية غنية تسمح للطلاب بالتواصل والتعاون فيما بينهم من خلال المنتديات الإلكترونية وغرف الدردشـة وأدوات العمل الجماعي. وهذا يعزز مهارات العمل الجماعي وتبادل الخبرات والتفكير النقدي لدى الطلاب.

رابعاً: توفير بيئة تفاعلية

حيث يوفر التعليم الرقمي بيئة تعلم تفاعلية وديناميكية تشـــمل الواجبات والاختبارات الإلكترونية وألعاب التعليم الرقمية وغيرها من الأدوات التي تزيد من مشـــاركة واندماج الطلاب في عملية التعلم.

خامساً: تلبية الاحتياجات المختلفة للطلاب

يوفر التعليم الرقمي فرصـة لتصـميم مسـارات تعلم مخصـصـة وفقاً لاحتياجات كل طالب وقدراته ووتيرة تعلمه، مما يساعد على ضمان وصول جميع الطلاب إلى مستوى متقدم من التعلم.

سادساً: إمكانية القياس والتقييم

تتيح أدوات التعليم الرقمي إمكانية متابعة أداء الطلاب وتقييم مدى تقدمهم باستمرار من خلال الاختبارات والواجبات الإلكترونية، مما يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ القرارات المناسبة للتحسين.

سابعاً: تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين

يعزز التعليم الرقمي مهارات الطلاب في مجال تقنية المعلومات والاتصالات وحل المشكلات والتفكير النقدي وإدارة المعلومات، وهي مهارات أساسية لنجاحهم في المستقبل.

ثامناً: الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا

يوظف التعليم الرقمي أحدث التقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي لخلق تجارب تعليمية شيقة وفعالة تعزز عملية التعلم والاستيعاب لدى الطلاب.

تاسعاً: تقليل التكاليف

يوفر التعليم الرقمي الكثير من المصادر والمواد التعليمية مجاناً أو بتكلفة منخفضة مقارنة بالتعليم التقليدي، مما يقلل من إجمالي تكاليف التعليم على الطلاب والمؤسسات.

عاشراً: الاستدامة وصداقة البيئة

يقلل التعليم الرقمي من استخدام الورق والمواد المطبوعة، مما يوفر الطاقة والموارد ويقلل من الانبعاثات الكربونية، الأمر الذي يجعله خياراً مستداماً وصديقاً للبيئة.

وبشكل عام فإن الانتقال إلى التعليم الرقمي يمثل استثماراً للمستقبل، حيث إنه يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر مرونة وشمولية وتفاعلاً، ويواكب التطورات التقنية المتسارعة، ويعد الطلاب لمهارات المستقبل التي تتطلبها أسواق العمل. لذا فمن المهم أن تواصل المؤسسات التعليمية اعتماد وتطبيق حلول التعليم الرقمي بشكل متزايد لضمان تعليم ذي جودة وتنافسية عالية.

ثانيا: تحديات التعليم الرقمي .

على الرغم من المزايا والفوائد العديدة للتعليم الرقمي، إلا أن هناك بعض التحديات التي قد تواجه تطبيقه واعتماده بشكل أوسع، ومن أبرز هذه التحديات:

أولاً: البنية التحتية التقنية

حيث تتطلب البيئة الرقمية للتعليم توفر بنية تحتية تقنية ملائمة وقوية تشمل أجهزة الحاسب والهواتف الذكية والانترنت عالي السرعة وغيرها من المستلزمات، وقد يمثل ذلك تحدياً في بعض المناطق أو المؤسسات ذات الإمكانيات المحدودة.

ثانياً: الكفاءات الرقمية

يتطلب التعليم الرقمي من المعلمين والطلاب امتلاك مهارات رقمية وقدرة على استخدام التقنيات بفعالية في التعليم، وقد يحتاج بعضهم إلى تدريب وتأهيل في هذا المجال.

ثالثاً: تصميم المناهج والمقررات

يتطلب التحول نحو التعليم الرقمي إعادة تصميم المناهج والمقررات الدراسية بما يتناسب مع البيئة الرقمية، وهو ما يتطلب جهوداً وتكاليف إضافية.

رابعاً: تقييم أداء الطلاب

تعد عملية تقييم أداء الطلاب واختباراتهم إلكترونياً أحد التحديات، خاصةً فيما يتعلق بالتحقق من هوية المتقدم للاختبار ومدى نزاهته.

خامساً: التكلفة المالية

تتطلب عملية التحول الرقمي تخصيص ميزانيات مالية لتجهيز البنى التحتية وتدريب الكوادر البشرية وتطوير المناهج، مما قد يشكل عبئاً على بعض المؤسسات.

سادساً: محدودية التفاعل الإنساني

قد تفتقد البيئة الافتراضية للتعلم إلى التفاعل المباشر بين المعلمين والطلاب، مما يحد من العملية التربوية الإنسانية.

سابعاً: صعوبة المتابعة

يصعب أحياناً متابعة الطلاب عن بُعد والتأكد من التزامهم وجديتهم في التعلم مقارنة بالفصول الدراسية التقليدية.

ثامناً: الإدمان الرقمي

قد يؤدي الاعتماد المفرط على الأجهزة الذكية في التعليم إلى إدمان الطلاب عليها، مما يسبب آثاراً سلبية.

تاسعاً: التعرض للمخاطر الإلكترونية

من التنمر الإلكتروني إلى انتهاك الخصوصية والبيانات، هناك مخاطر عدة قد يتعرض لها الطلاب في البيئة الرقمية.

عاشراً: عدم تكافؤ الفرص

قد يزيد التعليم الرقمي من الفجوة بين الطلاب، حيث لا يملك الجميع إمكانية الوصـــول إلى الأدوات والموارد بنفس الدرجة.

وعلى الرغم من هذه التحديات إلا أنه من الممكن مواجهتها من خلال وضـــع الســـياســـات والاســتراتيجيات المناسـبة وتكاتف جميع الأطراف المعنية بالتعليم، للاسـتفادة القصـوى من مزايا وفرص التعليم الرقمي.

ثالثا: مزايا التحول الرقمي .

يوفر التحول الرقمي العديد من المزايا والفوائد للأفراد والمؤسسات والمجتمعات، ومن أبرز هذه المزايا:

أولاً: تسهيل الوصول إلى المعلومات

حيث يتيح التحول الرقمي للأفراد والمؤسـسـات إمكانية الحصـول على البيانات والمعلومات بسرعة وسهولة من خلال الأجهزة والشبكات الرقمية.

ثانياً: تحسين جودة الخدمات

يســـاهم التحول الرقمي في تقديم الخدمات بجودة أفضـــل وبتكلفة أقل، كالخدمات الحكومية والتعليمية والصحية عبر الإنترنت.

ثالثاً: رفع كفاءة الأداء

يحسّـن التحول الرقمي من إنتاجية الأفراد والمؤسـسـات من خلال تسـريع العمليات وتقليل الأخطاء واتخاذ القرارات المدعومة بالبيانات.

رابعاً: توفير الوقت والجهد

إذ يوفر إنجاز المعاملات والأعمال رقمياً الوقت والجهد مقارنة بالطرق التقليدية.

خامساً: تيسير التواصل

من خلال توفير قنوات رقمية عدة للاتصـال والتواصـل كالبريد الإلكتروني ومواقع التواصـل الاجتماعي.

سادساً: تعزيز الشفافية

حيث تسـهم البيانات والسـجلات الرقمية في زيادة مسـتوى الشـفافية والمسـاءلة في المعاملات والأداء.

سابعاً: فتح آفاق جديدة للأعمال

من خلال تمكين نماذج الأعمال الرقمية كالتجارة الإلكترونية واقتصـاد التطبيقات وغيرها.

ثامناً: الابتكار والإبداع

يعزز التحول الرقمي من الابتكار والتجديد في مجالات العمل المختلفة.

تاسعاً: المرونة والمراقبة عن بُعد

تتيح التقنيات الرقمية إدارة الأعمال والعمليات بمرونة أكبر ومن أي مكان.

عاشراً: تقليل الاعتماد على الورق

مما يسهم في حماية البيئة وترشيد استهلاك الموارد الورقية.

إحدى عشر: تطوير المهارات الرقمية

حيث يساعد التحول الرقمي الأفراد على اكتساب مهارات تقنية حديثة مطلوبة في سوق العمل.

اثنا عشر: الوصول إلى الأسواق العالمية

إذ يتيح النطاق العالمي للتحول الرقمي فرصاً أكبر أمام الشركات والمنتجات للوصول إلى أسواق دولية.

ثلاثة عشر: دفع عجلة النمو الاقتصادي

من خلال زيادة الإنتاجية وخلق فرص العمل والاستثمارات الرقمية التي تسهم في النمو الاقتصادي.

بهذه المزايا وغيرها يمكن للتحول الرقمي أن يحدث نقلة نوعية في مختلف مناحي الحياة إذا ما تم توظيفه بالشكل الصحيح والاستثمار في تنميته ونشره.

المبحث الثاني: دور التحول الرقمي في تحقيق التميز التعليمي .

أولا: مفهوم التميز التعليمي .

يعد مفهوم التميز التعليمي من المفاهيم الحديثة نسبياً التي ظهرت في العقود الأخيرة نتيجةً للتطورات والمستجدات التي طرأت على المجال التربوي والتعليمي عالمياً، والتي استدعت ضرورة الارتقاء بمخرجات التعليم ونوعيتها لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين.

ويمكن تعريف التميز في التعليم بأنه سعي المؤسسات التعليمية الدؤوب من أجل تحقيق أعلى مستويات الجودة والكفاءة والفاعلية في جميع مناحي العملية التعليمية، بدءاً من المناهج الدراسية وأساليب التدريس وبيئات التعلم والتقويم، وصولاً إلى النتائج التعليمية المتمثلة في خريج قادر على الإبداع والابتكار وحل المشكلات ومواكبة متطلبات التنمية الشاملة.

ويرتكز التميز التعليمي على مبادئ أساسية، منها التركيز على المتعلم، وتعزيز التفكير والابتكار، واستخدام أحدث التقنيات، والشراكة مع المجتمع، والتطوير المهني المستمر للعاملين، وغرس قيم المسؤولية والمساءلة.

وتتبنى المؤسسات التعليمية المتميزة رؤى ورسائل واضحة تصب في خدمة التعليم والمتعلمين، وتضع خطط وبرامج عمل محددة لتحقيق تلك الرؤى مع وجود آليات فعالة للمتابعة والتقييم والتحسين المستمر.

كما يقتضي التميز بيئة تعليمية غنية تشجع الإبداع وتوظف أحدث وسائل التقنية بفاعلية في عمليتي التعليم والتعلم، إلى جانب نظام شامل لضمان الجودة يراجع الأداء باستمرار ويتبنى الممارسات الناجحة.

وبالتالي فإن تحقيق التميز التعليمي يتطلب جهوداً منظمة ومنهجية من قبل القيادات التربوية تشمل جميع عناصر المنظومة التعليمية، بما في ذلك البيئة الصفية وغير الصفية، والعلاقات مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني، فضلاً عن استثمار الطاقات والإمكانات البشرية والمادية بالشكل الأمثل، وذلك كله من أجل تزويد المتعلمين بأرقى صور التعليم ذي الجودة الشاملة.

ثانيا: كيف يساهم التحول الرقمي في تحقيق التميز التعليمي .

يمكن للتحول الرقمي أن يساهم بشكل فعال في تحقيق التميز التعليمي من خلال عدة سبل، من أبرزها:

أولاً: تطوير المناهج الدراسية : حيث يوفر التحول الرقمي إمكانية تطوير المناهج بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، وإثرائها بمصادر تعلم إلكترونية متنوعة وتفاعلية.

ثانياً: تنويع طرق وأساليب التدريس : من خلال دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، مثل الفصول الافتراضية والواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي، مما يجعل التعلم أكثر تشويقًا وفعالية.

ثالثاً: تعزيز التعلم الذاتي: حيث تتيح التقنيات الرقمية للمتعلمين فرص التعلم الذاتي وفق قدراتهم وسرعتهم الخاصة.

رابعاً: تسهيل عملية التقويم : من خلال استخدام أدوات التقييم والاختبارات الإلكترونية التي توفر الدقة والموضوعية والشفافية.

خامساً: إتاحة بيانات ومؤشرات الأداء : تتيح البيانات والتقارير الرقمية متابعة مؤشرات أداء العملية التعليمية بدقة واتخاذ القرارات المناسبة.

سادساً: تيسير الاتصال بين أطراف العملية التعليمية : من خلال قنوات التواصل الرقمية المتعددة.

سابعاً: تعزيز البحث العلمي : إذ يوفر التحول الرقمي سبلاً متطورة لإجراء البحوث ونشرها.

ثامناً: بناء الشراكات وتبادل الخبرات : مع مؤسسات تعليمية أخرى محليًا وعالميًا.

تاسعاً: الارتقاء بمهارات الكوادر التعليمية : من خلال التدريب على التقنيات الرقمية وتوظيفها في التدريس.

عاشراً: تلبية احتياجات المتعلمين ذوي القدرات المختلفة : وتيسير وصولهم إلى التعليم.

وهكذا، فإن الاستثمار الحكيم للتقنيات الرقمية يسهم في تحسين جودة التعليم ورفع كفاءته، وبالتالي تحقيق التميز التعليمي المنشود.

ثالثا: التجارب الناجحة في مجال التميز التعليمي الرقمي .

تشهد الساحة التعليمية على المستويين العربي والعالمي العديد من التجارب الرائدة والناجحة في مجال التميز التعليمي الرقمي، ومن أبرز هذه التجارب:

أولاً: منصة عين للتعليم الإلكتروني

وهي منصة سعودية رائدة أطلقتها وزارة التعليم تضم العديد من المقررات الدراسية والكتب الإلكترونية ومصادر التعلم الرقمية المتنوعة.

ثانياً: مدرسة المستقبل في قطر

وتعد نموذجاً متميزاً في توظيف التقنيات الحديثة ومفاهيم التعلم النشط والمشروعات والابتكار في بيئة تعليمية إبداعية.

ثالثاً: منصة إدراك للتعليم الافتراضي

وهي منصة سعودية رائدة تقدم برامج متكاملة في التعليم الافتراضي عبر تقنيات الواقع الافتراضي والBيديو والذكاء الاصطناعي.

رابعاً: مدرسة الملك عبد الله الثاني لتكنولوجيا المعلومات في الأردن

وتعد نموذجاً رائعاً في إعداد الطلبة لمهن المستقبل وتزويدهم بمهارات القرن الحادي والعشرين من خلال مناهج دراسية متقدمة.

خامساً: مبادرة السودان للتعليم الإلكتروني

والتي أطلقتها وزارة التربية والتعليم لنشر التعليم الإلكتروني ورفع كفاءته عبر منصات وأدوات تفاعلية متنوعة.

سادساً: مدرسة KHDA في دبي

الحاصلة على شهادة الجودة العالمية من خلال نظام تعليمي يركز على الابتكار ويوظف أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي.

وغيرها الكثير من الأمثلة والنماذج التي تُثبت كيف يمكن للتحول الرقمي أن يرفع بالتعليم إلى مستويات أرقى، في ظل رؤى تربوية وطنية تضع التميز نصب أعينها.

المبحث الثالث : التعلم المدمج .

أولا: مفهوم التعلم المدمج .

يمكن تعريف التعلم المدمج بأنه النمط التعليمي الذي يجمع بين أساليب التعلم التقليدية القائمة على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم، وبين أساليب التعلم الإلكترونية القائمة على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة كالإنترنت ووسائط التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية وغيرها.

ويهدف التعلم المدمج إلى الاستفادة من مزايا كل من النمطين التقليدي والإلكتروني من أجل تعزيز عملية التعلم وجعلها أكثر فاعلية وتفاعلاً وقدرة على مخاطبة مهارات واحتياجات ورغبات المتعلمين المتنوعة.

وتتمثل أهم مميزات التعلم المدمج في قدرته على إتاحة التعلم في أي وقت ومن أي مكان، وتنويع مصادر المحتوى التعليمي، وطرح أنشطة تفاعلية مشوقة، وتلبية الاحتياجات الفردية للمتعلمين، وتيسير عملية التواصل بين المعلم والمتعلمين، وتوفير بيانات ومؤشرات أداء تساعد على تطوير العملية التعليمية.

ومن أجل تطبيق نموذج التعلم المدمج بفاعلية، هناك العديد من الشروط الأساسية منها توفر البنية التحتية التقنية اللازمة من أجهزة وشبكات، وتصميم المحتوى الإلكتروني بشكل يتناسب مع أهداف المنهج الدراسي، وتدريب المعلمين والمتعلمين على مهارات التعامل مع التعلم الإلكتروني، ووضع آليات لضمان المتابعة والتقويم المستمرين.

وباختصار، يوفر نموذج التعلم المدمج بيئة تعليمية غنية ومتكاملة تجمع بين ما هو تقليدي وما هو إلكتروني، مستفيداً من مزايا كل منهما لصالح تحقيق أهداف التعلم ورفع مستوى جودته لدى المتعلمين.

ثانيا: أساليب دمج التقنيات الرقمية في التعلم .

يوجد العديد من الأساليب التي يمكن من خلالها دمج التقنيات الرقمية بفاعلية في عمليتي التعليم والتعلم، ومن أبرز هذه الأساليب:

أولاً: استخدام منصات إدارة التعلم

مثل الـ LMS حيث توفر هذه المنصات بيئة تعليمية إلكترونية شاملة ومتكاملة.

ثانياً: إنشاء مجتمعات تعلم رقمية

كالمدونات التعليمية ومجموعات النقاش عبر وسائل التواصل لتشجيع التفاعل بين المتعلمين.

ثالثاً: توظيف مقاطع الفيديو والصوت

لشرح عناصر المحتوى التعليمي وتوضيح المفاهيم والأفكار الرئيسية.

رابعاً: استخدام الواقع والواقع الافتراضي

لنقل المتعلمين إلى بيئات تعليمية تفاعلية جاذبة.

خامساً: تصميم ألعاب تعليمية رقمية

تجعل عملية التعلم أكثر متعة وتشويقاً.

سادساً: تكليف المتعلمين بمشاريع إلكترونية

تنمي مهاراتهم في البحث وحل المشكلات والعمل الجماعي.

سابعاً: استخدام تطبيقات الهواتف الذكية

في أنشطة التعلم داخل الفصول أو خارجها.

ثامناً: توظيف أدوات التقييم الإلكترونية

لقياس مدى تحصيل المتعلمين وتقدمهم.

وغيرها من الأساليب التي تساعد على خلق بيئة تعلم نشطة وفعالة ومحفزة للمتعلمين من خلال دمج التقنيات الرقمية المناسبة.

ثالثا: فوائد التعلم المدمج .

يحقق التعلم المدمج العديد من الفوائد التي تعود بالنفع على العملية التعليمية، ومن أبرز هذه الفوائد:

أولاً: زيادة دافعية المتعلمين وانخراطهم في التعلم

من خلال تنويع الخبرات التعليمية واستخدام طرق جذابة وتفاعلية.

ثانياً: سد الفجوة بين التعليم النظري والعملي

حيث يربط التعلم المدمج بين النظريات وتطبيقاتها العملية باستخدام التقنية.

ثالثاً: مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين

من خلال تقديم المحتوى وفقاً لقدراتهم وأسلوب تعلم كل منهم.

رابعاً: تنمية مهارات التعلم الذاتي

حيث يتيح المحتوى الرقمي للمتعلم حرية التعلم في الوقت والمكان المناسبين له.

خامساً: إكساب المتعلمين المهارات الرقمية

من خلال التفاعل المستمر مع التقنيات كجزء من عملية التعلم.

سادساً: سهولة متابعة وتقييم أداء المتعلمين

باستخدام أدوات التقويم الإلكترونية المتنوعة.

سابعاً: إمكانية الوصول إلى مصادر تعلم غنية ومتجددة

من خلال المحتوى الرقمي على شبكة الإنترنت.

ثامناً: تطوير مهارات الاتصال والتواصل

من خلال التفاعل مع المعلمين والزملاء باستخدام أدوات الاتصال الرقمية.

وبالتالي فإن التعلم المدمج يجمع ما بين فوائد التعلم التقليدي والإلكتروني مما يرفع من جودة الخبرة التعليمية ككل.

المبحث الرابع : دور التحول الرقمي في تطوير نظم المعلومات .

أولا: تعريف نظم المعلومات وأهميتها .

تعرف نظم المعلومات بأنها مجموعة من العناصـــر المترابطة التي تعمل معاً لجمع وتخزين ومعالجة واسترجاع وتوزيع البيانات والمعلومات، وتوفيرها للمستخدمين حسب احتياجاتهم، بهدف دعم عملية اتخاذ القرارات وحل المشكلات وزيادة فاعلية المنظمات.

وتتكون نظم المعلومات من مكونات مادية كالحواســيب وقواعد البيانات، ومكونات بشــرية كالمستخدمين والمبرمجين ومسؤولي نظم المعلومات، إلى جانب البرمجيات وقواعد البيانات وشبكات الاتصالات وإجراءات العمل.

وتتمثل أهمية نظم المعلومات في كونها تسهل عمليات جمع وتنظيم ومعالجة وتحليل البيانات في الوقت والتكلفة المناســبين، كما تســاعد على توفير المعلومات الدقيقة والحديثة لمتخذي القرارات بما يمكنهم من اتخاذ قرارات فعالة ورشــيدة، هذا بالإضــافة إلى تحســين إنتاجية وكفاءة المنظمات من خلال سرعة إنجاز المهام وتقليل الأخطاء.

كما تســاهم نظم المعلومات في تعزيز الرقابة والمتابعة من خلال توفير بيانات دقيقة عن مختلف العمليات، بالإضــافة إلى إمكانية مشــاركة المعلومات بســهولة بين مختلف الإدارات والمســتويات التنظيمية. لذا أصــبحت نظم المعلومات جزءاً أســاســياً وحيوياً في أي منظمة تسعى لتحقيق أهدافها والارتقاء بأدائها وقدراتها.

ثانيا: كيف يساهم التحول الرقمي في تطوير نظم المعلومات .

يساهم التحول الرقمي بشكل كبير في تطوير نظم المعلومات ورفع مستوى أدائها، وذلك من خلال **عدة سبل أبرزها:**

أولاً: زيادة سرعة معالجة وتحليل البيانات بفضل الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي وتقنيات البيانات الضخمة.

ثانياً: تمكين اتخاذ القرارات في الوقت الفعلي بفضل سرعة جمع ومعالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات واقعية.

ثالثاً: سهولة استرجاع ومشاركة البيانات بين مختلف الأقسام والمواقع الجغرافية عبر شبكة الإنترنت.

رابعاً: توفير قدرات تخزين ضخمة من خلال الحوسبة السحابية بتكلفة منخفضة.

خامساً: سهولة الوصول للبيانات والتطبيقات من أي مكان باستخدام الأجهزة المحمولة.

سادساً: إمكانية إجراء الصيانة والتحديثات بشكل آلي وسريع دون توقف النظام.

سابعاً: تعزيز أمن وحماية البيانات من الاختراقات باستخدام تقنيات التشفير المتطورة.

ثامناً: إمكانية استخدام الروبوتات والذكاء الاصطناعي لأتمتة بعض المهام الروتينية.

تاسعاً: سهولة ربط وتكامل نظم المعلومات مع بعضها بعضاً عبر واجهات برمجية.

وهكذا يرفع التحول الرقمي بشكل كبير من كفاءة وفاعلية نظم المعلومات ويجعلها أكثر قدرة على دعم اتخاذ القرارات.

ثالثا: التحديات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي على نظم المعلومات .

تواجه بعض التحديات عملية تطبيق التحول الرقمي على نظم المعلومات، **ومن أبرز هذه التحديات:**

أولاً: التحديات التقنية مثل عدم كفاية البنية التحتية من أجهزة وشبكات، إضافة إلى محدودية الموارد البشرية المؤهلة في مجال تقنية المعلومات.

ثانياً: تحديات أمن المعلومات مثل القصور في آليات حماية البيانات وسريتها وتأمينها من الاختراق والضياع.

ثالثاً: التحديات المالية المتمثلة في ارتفاع تكاليف تطبيق الحلول التقنية المتطورة مثل الذكاء الاصطناعي وسلاسل الكتل.

رابعاً: مقاومة التغيير من قبل بعض الموظفين المعتادين على الأنظمة التقليدية وعدم رغبتهم في تعلم تقنيات وأدوات جديدة.

خامساً: صعوبة اختيار التقنيات الملائمة بما يتناسب مع احتياجات المنظمة وإمكانياتها.

سادساً: تحدي ضمان سلاسة الانتقال وعدم تعطل الأعمال أثناء تطبيق التحول الرقمي على نظم المعلومات.

سابعاً: القيود التنظيمية والتشريعية مثل قوانين حماية البيانات والخصوصية.

ثامناً: التحديات المتعلقة بإدارة التغيير وكسب تأييد ودعم الإدارة العليا والمستخدمين.

لكن من خلال التخطيط السليم والتدريب وإشراك المستخدمين، يمكن التغلب على هذه التحديات وضمان نجاح تطبيق التحول الرقمي.

المبحث الخامس : التجارب الدولية في التعليم الرقمي .

أولا : تجارب دولية للتعليم الرقمي:

1-تجربة الهند:

تحدث الباحث الهندي الدكتور سعيد الرحمن من جامعة العالية بالهند عن تجربة الانتقال من التدريس المباشر إلى التدريس الافتراضي في الهند في ظل الجائحة، حيث قال إن الاستجابات تباينت في الظروف الطارئة، ففي الشهور الأولى أغلقت الجامعات تماما في انتظار انتهاء الجائحة لكن بعد شهرين بدأت إدارات الجامعات بتوجيه الأساتذة إلى تقديم دروس عبر المنصات الافتراضية مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف الطلبة كعدم وجود الكهرباء في بعض المناطق والإنترنت المتقطع في مناطق أخرى، ومن ناحية الأخرى شكك مجموعة كبيرة من الأساتذة بجدوى الفصول الافتراضية، حيث إن بعض الجامعات أجرت بحوثا في وقت سابق حول مدى فاعلية التعليم عن بعد وخلصت هذه الدراسة إلى أن 30% فقط من مجمل الطلاب خاصة في المراحل العليا قادرون على الوصول إلى المعلومة عن بعد في حين يتعذر ذلك على بقية الطلاب بسبب عدم توفر البنية الأساسية الكفيلة بإنجاح عملية التعليم عن بعد، لكن مع استمرار الجائحة لفترة زمنية لم تكن متوقعة كان لا بد من العودة للدراسة عن بعد رغم أن التحديات ما زالت تفرض نفسها من ناحية الطلاب ومن ناحية المدرسين أنفسهم الذين يعوزهم التدريب عن استخدام المنصات الافتراضية، مشيرا إلى أن التعليم عن بعد قد ينجح إلى حد ما في العواصم الهندية والمدن الكبرى في حين أنه يكون مستحيلا في القرى الصغيرة، حيث تمكنت ولاية كيرالا الهندية من التأقلم مع هذه الظروف واستخدام المنصات الافتراضية واستغلالها في نشر الوعي والثقافة، مشيرا إلى أن أقسام تعليم اللغة العربية بالجامعة الهندية كانت الأكثر استفادة من الجائحة حيث إنه كانت تعقد ندوة واحدة سنويا بالتعاون مع الأساتذة العرب وكانت الجائحة سببا في فتح جسور التواصل بين الهند والدول العربية وتكثيف الأنشطة المشتركة حتى أن طلبة اللغة العربية استفادوا كثيرا من المحاضرات التي قدمها الدكاترة في مختلف المجالات المتعلقة بالأدب

والثقافة، موضـــحا أن الحل الأمثل في هذه الفترة هو الدمج بين التعليم المباشـــر والتعليم الافتراضي.

2-التجربة الإيطالية :

ومن إيطاليا تحدثت الدكتورة نجلا كلش من جامعة إيطاليا عن تجربتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا، حيث إن إيطاليا على غرار مختلف دول العالم كانت هذه الســـنة بالنســـبة إليها في ظل الجائحة الأكثر تحديا بالنســـبة للمعلمين والأســـاتذة الجامعيين، ورغم التحديات إلا أن المعلمين واصـــلوا أداء واجبهم على أفضل وجه وتحلوا بالمرونة والتصميم لقيادة الطلاب في الظروف غير المستقرة، حيث إن التعليم عن بعد يتطلب مجهودا مضـــاعفا، كما أنهم لعبوا دورا مهما في حياة الطلاب وفي المجتمع إجمالا، وأشـــارت أن الاحتفال باليوم العالمي للمعلم فرصـــة للتعرف على جهود المعلمين حول العالم معتبرة أن التذكير بجهود المعلم والتحديات التي يواجهها يعد أفضـــل تكريم له، وقالت إنه خلال الجائحة أدركت الحكومة الإيطالية مدى أهمية الاســـتثمار في المعلمين والباحثين الذين كانوا في الصفوف الأولى لمواجهة الجائحة. مؤكدة أن ثقافة التعليم عن بعد تعد جديدة على إيطاليا رغم عراقة الجامعات الحكومية والخاصـــة حيث كان التعليم عن بعد حكرا على بعض طلبة الدكتوراه في الجامعات الخاصـــة، وهذا ما جعل الأســـاتذة والطلبة غير جاهزين للانتقال للتعليم عن بعد بسبب الصعوبات التقنية وخصوصية بعض المحاضـــرات التي تتطلب تواجد الطرفين داخل الفصـــل، وأضـــافت أن الحجر المنزلي أثر على نفسية الأساتذة والطلبة بسبب التغير المفاجئ لنمط الحياة وهو ما ضاعف مسؤولية المعلم لتحفيز الطلبة على التأقلم، كما ذكرت أن المواد المخصـــصـــة لتدريس اللغة العربية ليست متوفرة بشكل كاف على المنصات الافتراضية كما هو الحال بالنسبة لبقية اللغات، وهذا ما يتطلب جهدا مضاعفا، وأوضحت أن الدراسة عن بعد كان لها العديد من الإيجابيات مثل المحافظة على التواصـــل الاجتماعي رغم الحجر المنزلي كما أن نســـبة تفاعل الطلاب تضاعفت في التدريس عن بعد خاصة الطلاب الأكثر خجلا الذين تمكنوا من كسر الحواجز وهو ما جعل هذه التجربة ناجحة، وختمت بالقول إن الجائحة فرضـــت إعادة النظر في المنظومة التعليمية وفتحت أعيننا حول إيجابيات التعليم عن بعد.

3-تجربة الجزائر :

من جهته قال الأكاديمي الجزائري الدكتور جعفر يايوش من جامعة الجزائر إن المجتمع الجزائري كسائر بلدان العالم شعر بالصدمة مع بداية انتشار الجائحة باعتبار أن انتشار الفيروس أحدث تغييرا تاما على نمط الحياة المألوف وطريقة التعليم كما عهدناها وقطعت مع العصـــر الطباشـــيري لتبدأ العصـــر التقني، معتبرا أنه لا رجعة إلى الحالة الســـابقة، وهو ما يجعل العالم يثمن دور المعلم الذي يعلم أبجديات الحضـــارة وينقل معارف الســـابقين للجيل الحالي الذي سيحمل بدوره المشعل للجيل الذي يليه لبناء المستقبل، ولا بد من تثمين مكانة الأستاذ في الوطن العربي من خلال إعادة التأهيل للاستعداد لفترات الأزمات على المستوى الأكاديمي والتقني لمواكبة التغيرات والتأقلم مع مختلف الظروف ولا بد من إعطاء المدرس المكانة الاجتماعية التي يستحقها ليتمكن من مواصلة تأدية واجبه وإيصال رسالته، كما لا بد

أن يمنح الأستاذ فرصة في صياغة المناهج التعليمية ليكون مجددا ضمن مادته بما يتاح من الوسائل، مشيرا أن ما جعل الانتقال للمرحلة الحالية من التدريس عن بعد هو عدم الاستعداد النفسي والتقني للأساتذة، وتحدث عن تجربته الشخصية حيث إن الانتقال لم يكن صعبا بالنسبة إليه لأنه كان من الداعين والمشجعين على التدريب التقني وكان مشرفا على المنصات الافتراضية لنشر بيانات وبحوث الأساتذة في قسم اللغة العربية بجامعة الجزائر، وذكر العديد من الندوات المؤتمرات التي شارك فيها أو أشرف عليها في ظل الجائحة، وعرفت إقبالا كبيرا من الطلبة والباحثين، لثقتهم في دور المعلم سواء في محاضرته التقليدية، أو محاضراته الافتراضية التي جمعتهم وإن كان عن بعد.

ثانيا : دور التعلم الرقمي في تطوير التعليم .

أشارت الدراسات والبحوث في مجال تكنولوجيا التعليم إلى أن استخدام التعليم الرقمي يزيد من كفاءة الموقف التعليمي؛ لأنه يوفر ظروفا بيئية أكثر ملائمة للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم العقلية والعمرية ومراحل تعلمهم، وأن استخدام تقنيات التعلم الرقمي في العملية التعليمية له أهمية كبيرة في زيادة مستوى تحصيل المتعلمين، وتعزيز جوانب التفاعل الصفي، وجعل الخبرة التعليمية أكثر واقعية وقبولا للتطبيق، وجعل التعليم عملية مستمرة ويمكن توضيح فوائد التعليم الرقمي كالتالي:

- يساعد على مواجهة تحديات المدارس في زيادة نسبة غياب الطلاب والتسرب الدراسي.
- يسهم في تقليل الهدر من الموارد ويوفر نظام متابعة دقيقة لمستوى تقدم الطلبة.
- ينمي مهارات الطلاب في التعلم للمستقل والتعلم الذاتي ويكسبهم مهارات شخصية.
- ينمي مهارات التواصل ويسهل عملية التواصل مع جميع المعنيين بتعلم الطلاب.
- يخلق منظومة تعليمية متطورة تتماشى مع التقدم المتسارع في العالم.
- يستشرف المستقبل في حقبة العصر الرقمي من أجل التصدي للأزمات بالذكاء الرقمي.
- يعطي الفائدة للطلاب في صورة مفيدة وممتعة وسريعة وسهلة الاستيعاب.
- يساعد على اكتشاف البراعة الرقمية للطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة.
- يضمن إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.
- يجعل الطالب أكثر اهتماماً عند استخدام تقنيات جديدة في التعليم.

أثر التعليم الرقمي باستخدام التكنولوجيا الحديثة .

نتيجة للتطور السريع والكبير في تكنولوجيا التعليم في العقدين الماضيين فقد ظهر عنه إنتاج وسائط حديثة للتواصل الاجتماعي، عملت على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية، وعلاقاتهم

الاجتماعية، وطرق تفاعلهم المعروفة، وطالت أيضـا جوانب حياتهم السـياسـية والنفسـية والاقتصـادية والتربوية والصـحية، كما عملت في الوقت نفسـه على تغيير واضـح في طبيعة أنماط الاتصـــال التقليدية التي تعودوا عليها في المجتمع، وعلى الرغم من أن الأنترنت يعد أبرز ما أســفر عنه توظيف تكنولوجيا التعليم في خدمة البشــرية، إلا أن ظهور التكنولوجيا الرقمية الحديثة أو ما يعرف بالتعليم الرقمي تعد بحق الثمرة الأهم.

إن القيمة التي يضـيفها التعليم الرقمي باسـتخدام الشـبكات والحواسـيب الذكية على العملية التعليمية تشمل جانبين: الجانب المعرفي(المتمثل في اتقان مهارات القراءة والكتابة والحساب ومهارات البحث) والجانب التربوي(المتمثل في تغيير الســلوك واكســاب مهارات الحياة وتنمية الحافز للتعلم)، فهو في مجملة ترجمة حقيقية وعملية لفلسـفه التعليم عن بعد التي تقوم على توســيع قاعدة الفرص التعليمية أمام الأفراد، وتخفيض كلفتها بالمقارنة مع نظم التعلم التقليدية، باعتبارها فلســفة تؤكد حق الأفراد في اغتنام الفرص التعليمية المتاحة، وغير المقيدة بوقت أو مكان ولا بفئة من المتعلمين، وغير المقتصرة على مستوى أو نوع معين من التعليم.

ونتيجة للدور المهم للتكنولوجيا الرقمية أصـبحنا نعيش اليوم عصـر تفجر المعرفة والتطور الهائل للوســائل التكنولوجية، فنتج عن هذا التطور تغيراً في جميع مجالات الحياة، فأوجدت التكنولوجيا الحديثة تغيرات في مجال التعليم، حيث تغيرت أهدافه ومجالاته وطرقه وأساليبه وظهرت مصـطلحات ومسـميات جديدة لطرق التعلم منها: التعلم الالكتروني والتعلم المباشـر والتعلم عن بعد وغيرها، وجميعها تبحث في توظيف التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم والتعلم، والتعليم الرقمي **يكون فعال إذا توفر شرطان أساسيان هما:**

- التعرف على تكنولوجيا التعليم والمهارات التقنية والتكنولوجية.
- توفير بيئة تعليمية جديدة من التعلم عن طريق التعلم الذاتي.

ثالثا: هل يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تعزز فرص التعليم في ظل الأزمات والتحديات الراهنة؟

يظهر الحديث دائما عن أهمية التعليم الرقمي في العالم، كحل في ظل الظروف الحالية لمواجهة التحديات والأزمات، حيث تركز أغلب الدول وخصوصا المتقدمة منها إضافة إلى بعض الدول العربية مثل الإمارات على النهوض بهذا القطاع وتطويره عبر إدخال آليات جديدة في التدريس معتمدة على الأجهزة التكنولوجية المتطورة.

ونظرا لأن التنافس العالمي أضحى قائما على المعرفة والابتكار، فإن العديد من البلدان تركز أهدافها التعليمية على هذا الاتجاه وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية التكنولوجيا الرقمية في توفير فرص تعلم أفضــل للطلبة، في المقابل أكدت أنه رغم التطور الذي يمكن أن تحدثه هذه التكنولوجيا الرقمية، فإن المهمّة التي يقوم بها المعلم تظل أساسية لجهة الدور الموكول له في الإرشاد ومتابعة الطلاب وتنمية مهاراتهم.

ويقر الباحثون بأن المهارات الرقمية أضحت متوفرة بشكل متزايد في التعليم، ويقدمون مثالاً على ذلك أن بعض الدول في العالم العربي والتي أدمجت الإلمام بالتعليم الرقمي، كما هو واضح في دولة الإمارات حيث دخلت سباق التحدي في هذا المجال، من خلال توفير كل الظروف والإمكانيات للنهوض بقطاع التعليم وتعميم تجربة التعليم الرقمي على كافة المؤسسات، ويوصف التعليم الرقمي في الكثير من الأحيان بأنه طريقة جذابة للوصول إلى المزيد من الناس بشكل أسرع وأكثر شمولا، وتعتبر جائحة أزمة كورونا الحالية مثالاً حياً على الطرق التي تكون فيها الوسائل الرقمية قناة تواصل مهمة بين الجميع وخاصة الطلبة، وتسهل في هذه الحالة طرق الاندماج بالنسبة إلى مجموعات كبيرة، حيث يُنظر إلى تكنولوجيات التعليم على أنها الوسيلة الوحيدة التي تسمح للمتعلمين بالمشاركة في عملية التعليم، ويشير الخبراء إلى أن التكنولوجيا الرقمية بإمكانها أن تساعد في جعل تجارب التعلم لدى الطلبة أكثر جاذبية، كما أنها تساهم بصفة ملحوظة في تقوية التعليم العميق، ولكن مع ذلك فإنهم يقرون بأن دور المعلم يبقى ضرورياً في الوصول إلى هذه النتيجة.

توظيف التكنولوجيا الرقمية في التعليم في وقت الأزمة: فيروس كورونا أنموذجا

التغيير هو صفة مستمرة في حياتنا، ومحرك يدفعنا نحو الأفضل، وبمقدار ما نستفيد من هذا التغيير سنتقدم نحو الأفضل، ولقد مر على الإنسان العديد من التغيرات التي أثرت في مجريات حياته، بدءاً بالثورة الصناعية، مروراً بالثورة المعلوماتية الرقمية وصولاً لعهد الذكاء الاصطناعي، والمتأمل في مراحل النهضة الثلاث، يستنتج أن القاسم المشترك بينها هو التكنولوجيا، فالتكنولوجيا مصطلح يشير إلى تطبيق العلم وإلى لغة التخطيط والتصميم والإنتاج، وتُعد" التكنولوجيا الرقمية " إحدى أهم أشكال التطور التقني الحديث، وباباً واسعاً للعديد من التطبيقات المعاصرة، ونتيجة للتقدم الحاصل في التكنولوجيا الرقمية الحديثة، تأثرت بها مناهج التعليم بشكل عام، فالطالب يميل بطبعه نحو الجديد وغير المألوف، فالتقنية تمتاز بكونها جذابه وممتعة ومسلية ومشوقة، وتستجيب لمقتضيات حياتنا وتلبي حاجاتنا المعاصرة.

وقد ظهر اتجاه نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم من خلال تشكيل بيئة تعليمية متكاملة تجمع كلاً من: المعلم والطالب والمنهج، بحيث يمكن من خلالها تقديم الدروس الإلكترونية، وتلقي الأسئلة، والإشراف على الطلبة المشاركين، وتسليم الواجبات وتقديم الامتحانات وغيرها من الأمور من خلال الصفوف الأفتراضية .

التعليم وأزمة كورونا

يشير مفهوم الأزمة إلى ظرف غير طبيعي يؤثر على الأفراد، إما على المستوى الشخصي أو العائلي أو المجتمعي أو العالمي، بصورة خطر أو تهديد حقيقي يؤثر على سير الحياة اليومية للإنسان، وبلغة أخرى فالأزمة من وجهة نظر النظام هي مجموعة من المدخلات التي تؤثر سلباً على عمليات التعليم ومخرجاته، حيث بدأت في الصين وأخذ ينتشر في معظم

بلدان العالم، فأحدث صدمة عالمية مباشرة أثرت على عملية التعليم بصورة أساسية ولدى معظم البلدان التي ظهر بها، ويكمن سبب تأثير مرض كورونا على عملية التعليم في طريقة انتقاله، والتي تكون في أغلب الحالات عن طريق التواصل المباشر مع المريض أو ملامسة الأسطح الملوثة، مما ألزم صانعي القرار على منع التجمعات واللقاءات والمناسبات الاجتماعية المحصورة في مكان محدد، وتعد المؤسسات التعليمية إحدى أكبر التجمعات في عالمنا المعاصر، مما حدا بالدول إلى اتخاذ قرارات صعبة والمتمثلة بإغلاق المؤسسات التعليمية، مثل: رياض أطفال، والمدارس (العامة والخاصة)، والجامعات والكليات، ومراكز التعليم، ودور الرعاية وغيرها.

وهنا يتبلور سؤال مهم، هو: كيف يمكننا مواصلة رحلة التعليم في وقت أزمة كورونا؟

ومن هنا فرضت الأزمة على صانعي القرار مواصلة رحلة التعليم من خلال التفكير مباشرة نحو التكنولوجيا الرقمية للتغلب على هذه الأزمة؛ لما تتمتع به من ميزات في تطوير العملية التعليمية، من حيث:

- **إمكانية استخدام أدواتها بسهولة وفي مختلف الأماكن :**حيث تتميز أدوات التكنولوجيا الرقمية الحديثة بكونها مناسبة من حيث حجمها، ابتداءً بالحاسوب الشخصي والمحمول (اللاب توب)، وصولاً إلى لأجهزة اللوحية (التابلت)، وانتهاءً بالهاتف الذكي، مما أنتج مرونة وسهولة في استخدامها لمختلف الظروف.
- **تنوع التطبيقات التي تقدمها :**تتميز التطبيقات التي تعمل بواسطة أجهزة التكنولوجيا الرقمية بالتنوع، فنجد العديد من التطبيقات التي تعالج نفس التخصص والمحتوى العلمي.
- **دعمها لأنواع مختلفة من المحتوى الرقمي :**وتتضمن العديد من مكونات الوسائط المتعددة، مثل الصوت والصورة والفيديو والرسوم المتحركة والحركة والنصوص والصوت والألوان، وهذه المكونات تساهم في تحويل المحتوى التعليمي للمواد الدراسية إلى محتوى رقمي متنوع وتفاعلي يخاطب العديد من حواس الإنسان، مما يسهم في جذب انتباههم وتغيير قناعاتهم وميولهم نحو تعلمها.
- **قدرتها العالية على التواصل والاتصال** :وتتضمن قدرة الأجهزة الرقمية على التواصل فيما بينها، وذلك عن طريق العديد من الوسائط منها: الشبكات السلكية، وغير السلكية.
- **قدرتها على محاكاة عمل البيئات التعليمية :**وتُعد هذه النقطة الأهم في هذا الجانب، حيث استطاعت التكنولوجيا الرقمية بناء بيئات تعليمية افتراضية تشابه إلى درجة كبيرة ما هو موجود داخل الفصول الدراسية الاعتيادية، حيث تجمع تلك البيئات كل من: المعلم والطالب والمنهج، مما يساهم في جعل التواصل بين الأفراد أكثر سهولة.

- **توفيرها لخدمات الحوسبة والتخزين السحابية :**يشير مفهوم الحوسبة السحابية إلى التقنية القائمة على نقل ومعالجة وتخزين البيانات والمعلومات والأوامر والإعدادات الخاصة بالمستخدم (المعلم والطالب) .
- **تكامل تطبيقاتها وتوافقها :**يشير مفهوم التكامل والتوافق إلى إمكانية استخدام التطبيقات الرقمية بغض النظر عن نوع جهاز الحاسوب أو الهاتف الذكي أو الأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى إمكانية العمل على مختلف الأجهزة بغض النظر عن مواصفاتها أو أنظمة التشغيل التي تعمل عليها.

الخاتمة :

بات التعليم الرقمي جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي، كما أنه غير كثيراً من الطريقة التي ننظر فيها إلى التعليم في عالم اليوم؛ اما له من العديد من الفوائد والإيجابيات التي يمكن للدول والمجتمعات و للطلاب الاستفادة منها في المستقبل، ومن هذا المنطلق تسعى الأمم والمجتمعات إلى اعتماد هذا النوع من التعلم لتواكب التطور الحاصل على مستوى حاجات و اهتمامات الأفراد وفق متطلبات جودة الحياة التي يسعون إلى تحقيقها.

النتائج :

- أن التحول الرقمي يحسن نظم المعلومات التعليمية من خلال تقديم أدوات وتقنيات جديدة تعزز من كفاءة وفعالية العملية التعليمية.
- أن التحول الرقمي يسهم في تحقيق التميز التعليمي، وذلك من خلال تعزيز جودة التعليم ونتائج التعلم للطلاب.
- أن التحول الرقمي يواجه تحديات تشمل مقاومة التغيير ونقص البنية التحتية التكنولوجية، ولكنه في الوقت نفسه يوفر فرصًا للابتكار وتحسين العمليات التعليمية.
- التحول الرقمي يساعد في تطوير مهارات الطلاب الحياتية والأكاديمية، بما في ذلك التفكير النقدي وحل المشكلات.

التوصيات :

1- ضرورة اعتماد المؤسسات التعليمية استراتيجيات وخطط محددة للتحول الرقمي تشمل جميع جوانب العملية التعليمية.

2- توفير البنى التحتية التقنية اللازمة من أجهزة حاسب وشبكات انترنت عالية السرعة لنجاح التحول الرقمي.

3- تصميم المناهج والمقررات الدراسية بما يتناسب مع متطلبات التعلم الرقمي ويدمج التقنيات بفاعلية.

4- تدريب الكوادر التعليمية والطلاب على المهارات الرقمية وكيفية توظيف التقنيات الحديثة في التعليم.

5- تشجيع استخدام مصادر التعلم المفتوحة والمكتبات الرقمية لتوفير محتوى تعليمي غني.

6- تبني أساليب التعلم الذاتي والتعلم عن بعد بما يتناسب مع متطلبات المرحلة.

7- توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي والتحليل التنبؤي لدعم العملية التعليمية ورفع كفاءتها.

8- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول سبل تطوير التعليم في ظل التحول الرقمي.

المراجع :

مراجع عربية :

1- التحول الرقمي وانعكاساته على منظومة التعليم، محمد بن إبراهيم السعد، 2020

2- دور تقنية المعلومات في تطوير التعليم، سمير أحمد عبد الله، 2018

3- التعليم الإلكتروني، طرقه، أدواته، تطبيقاته، علي بن مرزوق الشهري، 2017

4- التحول الرقمي.. الفرص والتحديات، مجموعة مؤلفين، مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث، 2021

5- مقدمة في نظم المعلومات الإدارية، أحمد حسين علي، 2016

6- إدارة التغيير نحو التحول الرقمي، سعد العتيبي، 2020

7- دور الحوسبة السحابية في التعليم، هاني الطعيمات، 2019

8- تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، طارق عبدالرؤوف عامر، 2018

9- الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التربية، مازن الوائلي، 2020

10- النظم الذكية وتطبيقاتها، سامح السيد الجمل، 2017

11- مبادئ تكنولوجيا التعليم، محمد الحيلة، 2021

12- تصميم التعلم الالكتروني، محمد المبارك، 2016

13-التعلم الإلكتروني، نظرة معاصرة، حسن الباتع، 2020

14- دليل التربويين للتعلم الرقمي، جمعة الزريقي، 2022

15- المستحدثات التكنولوجية في التعليم، عبداللطيف الخطيب، 2019

16- اتجاهات حديثة في تكنولوجيا التعليم، عبدالعزيز السرطاوي، 2017

17- التعلم النقال وتطبيقاته التربوية، هناء الفار، 2018

18- تصميم التعلم باستخدام الحاسوب والوسائط المتعددة، توفيق أحمد مرعي، 2020

19- المنصات التعليمية الرقمية، محمود الرنتيسي، 2021

20- عوامل نجاح التحول الرقمي، دراسات حالة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2018

21- أمن المعلومات الإلكترونية، سعد عبدالرحمن السويدان، 2022

22- إدارة الموارد التكنولوجية المدرسية، محمد السيد علي، 2020

23- التقويم الإلكتروني، مفاهيمه وتطبيقاته، ناصر الدين أبو الفتوح، 2019

24- اتجاهات معاصرة في تكنولوجيا التعليم، محمد الهادي، 2017

25- تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، عبدالحافظ سلامة، 2021

26- التعلم الالكتروني، النظرية والتطبيق، محمد عطية خميس، 2020

27- مقدمة في تحليل وتصميم نظم المعلومات، مروان الموال، 2022

28- نظم دعم القرارات ودورها الاستراتيجي، سامي الطائي، 2016

29- تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في التنمية، صالح الشيخ، 2019

30- إدارة نظم المعلومات المتقدمة، عصام الدين الطناحي، 2018

مراجع أجنبية :

1. Digital Transformation in Education, Michael Fullan, 2021

2. Online, Blended, and Distance Education, Gary Miller et al., 2014

3. Handbook of Research on Education and Technology in a Changing Society, Victor Wang, 2019

4. Managing Information Systems, David Boddy et al., 2021

5. Digital Learning Strategies, Eric Sheninger, 2022

6. The Fourth Industrial Revolution, Klaus Schwab, 2017

7. Online Education, Kaye Shelton et al., 2020

8. Technology Management, David Boddy et al., 2005

9. Management Information Systems, Effy Oz, 2008

10. Digital Strategies for Powerful Corporate Communications, Paul A Argenti, 2021

11. The Digital Transformation Playbook, David L Rogers, 2016

12. Learning Management Systems and Instructional Design, Yefim Kats, 2013

13. Designing Virtual Worlds, Richard Bartle, 2004

14. Implementing Change with Clinical Audit, Ruth Baxter, 1999

15. Introduction to Information Systems, R Kelly Rainer et al., 2022

16. Learning Theories and Online Technologies, Linda Harasim, 2021

17. The Digital Transformation of Education, Frederick Hess et al., 2020

18. Data Analytics for Intelligent Transportation Systems, Jesus Gonzalez et al., 2017

19. Managing Information Technology, Carol Brown et al., 2022

20. Designing for Learning in an Open World, Charles Irvine et al., 2013

21. Management Information Systems for Enterprise Applications, Bernard Lewis et al., 2001

22. Revolution in The Classroom, Koen Desmet et al., 2020

23. Using Technology Tools to Innovate Assessment, Evan Ortlieb, 2020

24. Integrating Information Technology into the Teacher Education Curriculum, Nancy Wentworth et al., 2000

25. Deep Knowledge: Learning Management Systems, Newgen Knowledge Works, 2020

26. The Disruption Mindset, Charlene Li, 2021

27. Strategic Management of Information Systems, Keri Pearlson et al., 2019

28. The Handbook of Information Systems Research, Leslie Willcocks et al., 2004

29. Business Driven Information Systems, Paige Baltza et al., 2019

30. Management Information Systems: Managing the Digital Firm, Kenneth Laudon et al., 2016

Review article on the role of Aspirin in Primary Prevention of Cardiovascular Events

Suad Alnasfi, Basma Elshelwi

Abstract

Aspirin has shown a clear advantage in secondary prevention of coronary syndrome, but its efficacy in primary prevention is unknown. In this article, the main prevention of numerous vascular events will be discussed in relation to aspirin. It aims to offer clinicians with a clear guide on whether or not to prescribe aspirin to their patients for primary prevention. Current recommendations and recent trials have failed to provide a clear benefit over primary prevention, with hazards outweighing benefits in moderate to high risk patients. Before starting aspirin use, patients and their doctors should have a thoughtful conversation. To further understand how aspirin is used in primary prevention, more research is required.

Introduction

Active research dating back to the 1700s demonstrated that this substance is efficient in treating conditions like malaria that are characterised by fever, chills, and perspiration.3 However, it wasn't until 1975 that a number of laboratory investigations revealed that aspirin partially exerts its action on human platelets. The action on prostaglandins is connected to the mechanism of such effect.4 Aspirin became a widely used medication in the treatment of patients with acute coronary syndrome as a result of current understanding on the function of platelets in these patients, and it plays a crucial part in the secondary prevention of cardiovascular events.

In the secondary prevention of coronary syndrome, aspirin has proven to be clearly beneficial. In the ISIS-2 (Second International investigation of Infarct Survival) investigation, 17,187 patients were randomised into four groups: those who received an intravenous

infusion of streptokinase within an hour of their acute myocardial infarction (MI); those who took aspirin 160 mg daily for a month; those who received both active therapies; and those who received neither. Aspirin alone and thrombolysis alone both showed a decrease in 5-week vascular-related deaths, according to the study's findings. However, the combination of aspirin and thrombolysis had noticeably greater advantages than either drug alone, including a reduction in re-infarctions, strokes, and deaths. Streptokinase, however, was linked to severe bleeding that necessitated blood transfusions and cerebral haemorrhages. As a result, the use of aspirin for primary prevention was investigated.

Randomized Clinical Trials

A randomised clinical trial with many centres and double-blinding was carried out by the Canadian Cooperative Study Group.11 patients who had at least one cerebral or retinal ischemia episode within the previous three months of study enrolment were included. Four groups of patients were randomly assigned: aspirin 325 mg plus placebo; sulfinpyrazone 200 mg plus placebo; both active drugs; and both placebo. Patients were assessed after one month and then every three months after that. Patients' neurologic histories were acquired as well as thorough cardiovascular and neurological evaluations during each interim visit.

Aspirin and sulfinpyrazone did not interact in a statistically significant way. According to this study, taking aspirin reduced the chance of continued ischemic episodes, stroke, and mortality by 19% (P0.05); however, those who took sulfinpyrazone had no such risk decrease. This study's formal analysis revealed that the aspirin benefit varied between centres. Out of a total of 24 centres, 14 showed patterns that supported the use of aspirin in lowering the risk of stroke or death, 5 showed no trends, and the remaining 5 showed a reverse trend. Aspirin had no advantage in lowering stroke and death rates in women, according to a formal research. Although aspirin considerably decreased the incidence of stroke and death in men (RR 48%; P 0.05), it did not do so in women.

A randomised trial involving 5,139 healthy male doctors in the UK was done as part of the British Male Doctors12 project. Randomization

assigned study participants to receive aspirin 500 mg daily or not at all. By the end of five years, just 70% of the assigned subjects were still taking aspirin. The most frequent justification for quitting aspirin was gastrointestinal side effects. Myocardial infarction rates, whether fatal or not, did not change much. There were observed to be significantly (P0.05) lower rates of transient ischemia episodes in the brain. Surprisingly, the aspirin group reported a very tiny and insignificant number of strokes. The aspirin group saw 6% fewer vascular deaths (148/3429 vs 79/1710) and 15% fewer non-vascular deaths (122/3429 vs 72/1710).

Aspirin in Diabetics

More than two-thirds of diabetic individuals who pass away from heart disease have a 2-4 times higher chance of developing cardiovascular disease. The 10-year cardiovascular risk calculation heavily considers diabetes. Patients with diabetes exhibit elevated platelet activity with heightened activation, adhesion, and aggregation. Additionally, hyperglycemia itself functions as an oxidative stress, amplifying the inflammatory response. Increased intracellular calcium concentration brought on by insulin resistance and insulin insufficiency promotes platelet activation and aggregation. Diabetes also contributes to thrombosis, lipid-rich plaques, and endothelial dysfunction.

The length of diabetes has been demonstrated to raise blood fibrinogen, and the degree of endothelial dysfunction is dependent on this. Patients with diabetes are more likely to develop a lipid-rich plaque with a macrophage infiltrate that is more prone to rupturing. By permanently inhibiting COX1, aspirin reduces platelet aggregation and the formation of thromboxane A2, whereas larger dosages of aspirin have an analgesic and antipyretic effect. Although aspirin use in diabetics for primary prevention has been thoroughly examined, it is still debatable. For diabetic patients with high atherosclerotic cardiovascular disease (ASCVD) risk scores (10-year risk >10%) who have a low risk of gastrointestinal bleeding, current guidelines (from the American Diabetic Association, American Heart Association, and American College of Cardiology Foundation) advise low dose aspirin.

Primary Prevention of Stroke

There was no significant effect on stroke (RR 1.08; 95% CI 0.95-1.24), according to a meta-analysis of five randomised clinical trials, however there was a decrease in myocardial infarction (RR 0.74; 95% CI 0.68-0.82) instead. Major atherosclerotic risk factors, such as diabetes mellitus, hypertension, or advanced age, were present in all clinical trial participants.28 People receiving high doses of aspirin for primary and secondary prophylaxis experienced a rise in intracranial haemorrhage, whereas lower dosages had no effect. Aspirin therapy resulted in a little rise in the incidence of ischemic stroke, although overall, the rise failed to approach statistical significance.

According to some reports, aspirin might elevate blood pressure (particularly when taken when supine) and interfere with various antihypertensive drugs. A major risk factor for both ischemic and hemorrhagic stroke is hypertension itself. Particularly at high doses, endothelial prostacyclin production suppression is likely a factor in the thrombogenic characteristics. Since all randomised clinical trials to date have examined middle-aged individuals, who have a larger risk of myocardial infarction than stroke, it was uncertain how regularly taking aspirin would affect the primary prevention of major vascular events in older individuals. As previously mentioned, long-term, high-dose aspirin use raises the risk of hemorrhagic stroke.

Conclusions

With aspirin's great efficacy in treating myocardial infarction and acute coronary syndromes, as well as secondary prevention of cardiovascular events, it was logical to conclude that it could aid in primary prevention as well. This advantage was already demonstrated by earlier randomised investigations. More recent trials, like the ARRIVE trial and the ASPREE trial, did not, however, demonstrate such a benefit. The extremely low event rate might have had a role in that failure. Currently, doctors have a lower target for low-density lipoprotein, and the Western population has a healthier diet and better sugar control. Lower rates of cardiovascular events are the result of these advancements and the major gains in medical care. In fact, some research acknowledged that one of the drawbacks is the low event rate.

American College of Cardiology and American Heart Association guidelines for aspirin use in primary prevention were recently released.33 In addition, they released data that discouraged aspirin use, especially in individuals who had a higher risk of bleeding. Patients between the ages of 40 and 70 with major risk factors for coronary artery diseases and low risk of bleeding may be the only ones who benefit from aspirin. Before starting aspirin use, patients and their doctors should have a thorough conversation.

References

1. 1. Fuster V, Sweeney JM. Aspirin: A historical and contemporary therapeutic overview. Circulation. 2011;123:768–778. [PubMed] [Google Scholar]
2. 2. Desborough MJR, Keeling DM. The aspirin story – from willow to wonder drug. Br J Haematol. 2017;177:674–683. [PubMed] [Google Scholar]
3. 3. Stone E. XXXII. An account of the success of the bark of the willow in the cure of agues. In a letter to the Right Honourable George Earl of Macclesfield, President of R. S. from the Rev. Mr. Edward Stone, of Chipping-Norton in Oxfordshire. 53. Phil Trans R. Soc. 1763. 10.1098/rstl.1763.0033. [CrossRef]
4. 4. Roth GJ, Majerus PW. The mechanism of the effect of aspirin on human platelets. J Clin Invest. 1975;56:624–632. [PMC free article] [PubMed] [Google Scholar]
5. 5. Ittaman SV, VanWormer JJ, Rezkalla SH. The role of aspirin in the prevention of cardiovascular disease. Clin Med Res. 2013;12:147–154. [PMC free article] [PubMed] [Google Scholar]

Conventional Epidural Versus Low Dose Combined Spinal Epidural Anaesthesia for Cesarean Section in Preeclampsia case

DR.Aymen alzway

(M.B.B.Ch. Libyan board) ,Amira al-mahdwy

Africa National University, College of pharmacy

Abstract

Pre-eclamptic patients present a challenge to the anesthetist because of the problems that pre-eclampsia poses to the fetus and mother. If the patient has to be given general anesthesia, one must be aware of and attentive to the changes in blood pressure. Difficulties of intubation because of edema in the larynx may also occur. Currently, the safety of regional anesthesia techniques is well established and they can provide good obstetrical outcome when chosen properly. Epidural anesthesia is widely accepted as the preferred technique of anesthesia for cesarean section in severe pre-eclamptic pregnancies. It has been shown to minimize the effect of surgery on cardiopulmonary reserve. Low dose combined spinal epidural anesthesia offering the flexibility of augmenting the block if needed and allows good surgical conditions within 5 min.

The purpose of this study was to compare between epidural anesthesia versus low dose combined spinal epidural anesthesia for cesarean section in severe pre-eclamptic women.

This study was carried out on 60 female patients aged between 20-40 years. Patients were scheduled for cesarean section under either epidural or low dose combined spinal epidural anesthesia

Introduction

Pre-eclampsia is still a disease of unknown origin. It is classically defined as the development of hypertension (140/90 mmHg or more) with either proteinuria or edema or both in the last trimester. Severe pre-eclampsia is characterized by the following: systolic blood pressure of 160 mmHg or higher, proteinuria of more than 5 gm per 24 hr, edema oliguria, headache and visual disturbances

The exact etiology of pre-eclampsia is unknown and probably complex. The structure and function of the utero-placental circulation are consistently abnormal in pre-eclampsia. The normal conversion of the fibro-elastic spiral arteries of the non-pregnant uterus to the low-pressure high-flow circulation necessary for fetus being fails to occur. Subsequently the fetus will fail to grow and may even develop oligohydramnios.(4) Evidence suggesting the presence of either of these two factors defining features of severe pre-eclampsia

PATIENTS AND METHODS

Patients

This study was carried out on 60 female patients aged 20-40 years, admitted to El-Shatby Maternity hospital scheduled for caesarean section. This number of patients was approved by Medical Statistics Department in the Medical Research Institute.

30 female patients received conventional epidural anesthesia; the other 30 received low dose combined spinal epidural anesthesia.

Exclusion criteria

1-Patients with coagulopathy. 2-Infection at the site of the block.

3-Allergy to local anesthetic drug. 4-Severe hypovolemia.

5-Increased intra cranial pressure. 6-Preexisting neurological deficits.

7-Visual or cerebral disturbances. 8-Pulmonary edema.

Methods;

After receiving approval from the ethics committee and informed, written consent from patients, a prospective, randomized, double blind study was performed.

In order to fulfill selection criteria every patient was subjected to a careful pre-anesthetic assessment; including:

•Demographic data as age, body weight, height and gestational age.

Patients was randomly assigned into two equal groups

patients each:

Regional anesthetic technique

Group I of the patients received conventional epidural anesthesia which was performed in the sitting position at L3-L4 or L4-L5 inter space in the mid line approach with 18 G Touhy needle under complete aseptic technique after local infiltration of 2% lidocaine, using loss of resistance technique then the epidural catheter introduced 3-4 cm into the epidural space and fix it. After a negative test dose, a total of 15-25 ml of local anesthetic was injected slowly in 5 ml increments with bupivacaine 0.5%.

Group II received low dose combined spinal epidural anesthesia, spinal anesthesia was given in the setting position at L4-5 interspace with 22 or 25 G whitacre spinal needle in the midline approach under complete aseptic technique and local infiltration of 2% lidocaine.

Result

This study was performed in benghazi medical center involving sixty

Parturients requesting labour analgesia.Epidural technique was successfully performed with no technical problems

Onset of analgesia

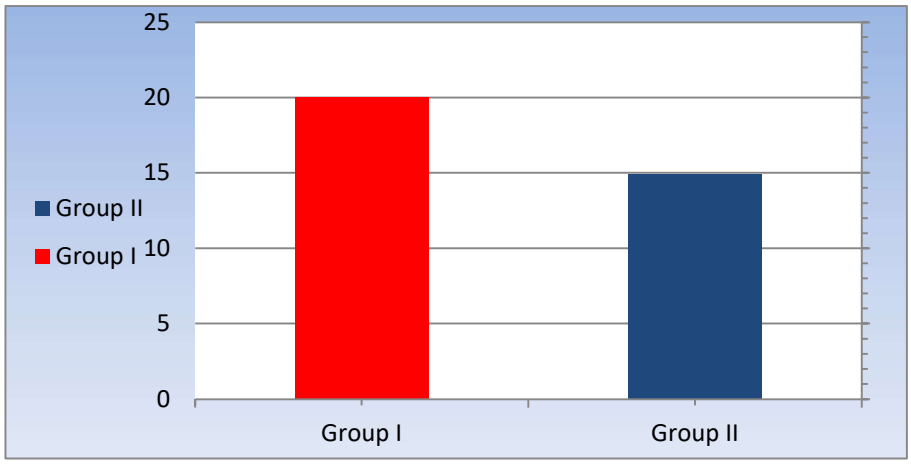

comparison between the studied groups regarding onset of analgesia

duration of analgesia

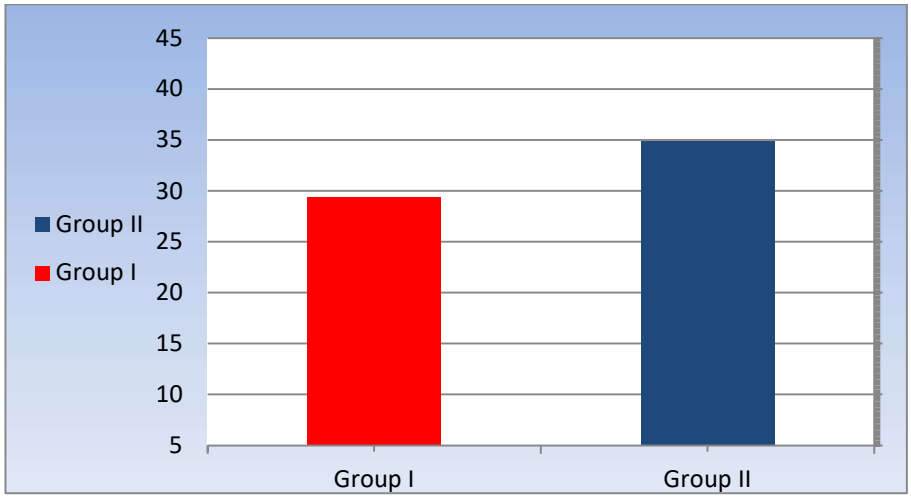

comparison between the studied groups regarding duration of analgesia

% of patients

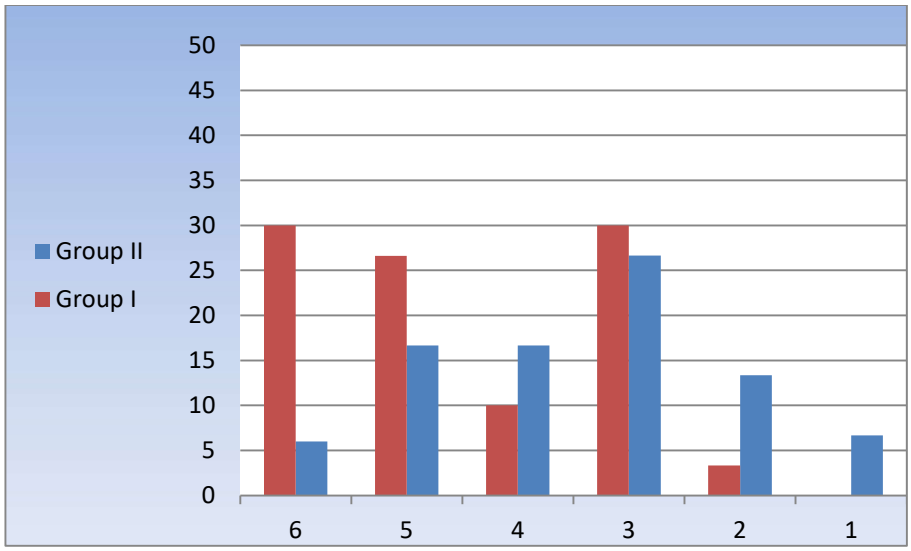

comparison between the two studied regarding motor blockade assessment

(Modified Bromage scale)

CONCLUSIONS

1-A low dose combined spinal-epidural anesthesia is a useful mean for cesarean delivery in severely pre-eclamptic women.

2-A low dose combined spinal-epidural anesthesia has rapid onset of sensory and motor block.

3-A low dose combined spinal-epidural anesthesia provides more hemodynamic stability as regarding systolic, diastolic and mean arterial blood pressure than epidural anesthesia.

4-A low dose combined spinal-epidural anesthesia needs more ephedrine to treat the hypotension, but, this hypotension is mild and transient.

5-The use of combined spinal-epidural anesthesia or epidural anesthesia has no effect on the fetal outcome.

6-Epidural anesthesia provides longer duration of anesthesia and so, delayed postoperative second dose of analgesia.

Whenever possible, low dose combined spinal-epidural anesthesia is superior to epidural anesthesia.

Referance

1-Roberts JM, Redman CWG. Pre-eclampsia more than pregnancy-induced hypertension. Lancet 1993; 341: 1447-54.

2-Aardema MW, Osterhof H, Timmer A, Van Rooy I, Aarnoudse JG. Uterine artery flow and uteroplacental vascular pathology in normal pregnancies and pregnancies complicated by preeclampsia for gestational age fetuses. Placenta 2001; 22: 405-11.

3-Chambers JC, Fusil, Malik IS. Association of maternal endothelial dysfunction with preeclampsia. JAMA. 2001; 285: 1607-12.

4-Robillard PY, Dekker GA, Hulsey TC. Revisiting the epidemiological standard of preeclampsia: primigravidity or primipaternity? Eur J Obstet Gynecol 1999; 84: 37-41.

5-Sowers JR. Editorial: hypertension, angiotensin II, and oxidative stress. N Engl J Med 2002; 346: 1999-2001.

Importance of Liquid dosage forms in comparison to others

DR. Hassan Bader

(Msc, Clinical pharnacy)

Student : Ehdaa Mohammed Alaguri

Abstract

Approximately 22% of dosage forms are liquids, comprising solutions, syrups, elixirs, suspensions, emulsions, liposomes, and lotions. The number of liquid dosage forms is on the rise due to the approval of biotherapeutics, such as monoclonal antibodies, drug-antibody conjugates, and vaccines. Liquid dosage forms are designed to overcome challenges arising from physicochemical and biopharmaceutical parameters. In addition, liquids are tailored for administration through various routes to achieve a therapeutic milieu. Liquid formulations incorporate different classes of inactive ingredients to improve the shelf-life of drug compounds.

Introduction

Pharmaceutical liquid dosage forms are those preparations. that contains a combination of active drugs and excipients (emul- sifying, dispersing, solubilizing, stabilising, suspending, wetting, thickening agent, preservative, sweetening agent, flavoring agent, and colouring agent) that are dissolved or suspended in appropri ate solvents and used as a drug or medication. It is the sim- plest type of pharmaceutical preparations for high absorption of medicinal drugs and rapid onset in which two components enhanced to complete a liquid dosage form solute (a component that dissolves) and solvents (the medium in which the solute willdissolve). In pharmaceutical liquid preparations,

parenteral routes. are available in sterile forms, whereas oral liquids are non-sterile and can be administered via oral or parenteral routes (Injectable, inhalation, otic, tropical, nasal and ophthalmic). With the help of a chart, the classification of liquid dosage forms is presented below.Monophasic liquid dosage forms the liquid solutions that comprise two more components in a single phase. True solu- tions, which are homogeneous mixtures created by dissolving sol- ute in long-term solvents, are also known as true solutions.

ADVANTAGES AND DISADVANTAGES

Advantages of Liquid Dosage Form:

•Easier to swallow and therefore easier for children and old age unconscious people.

•These types of dosage forms may be designed for any type of route of administration.

•It is more effective as compared to tablets and capsules because its absorption is fast.

•It is Homogeneous and therefore gives a uniform dose than suspension or emulsion which need to be shaken well before use.

•Flexible dosing..

Disadvantages of Liquid Dosage Forms:

•They are bulky, therefore it is difficult to transport and store.

•Some dosage form comes with unpleasant test and odour so that is difficult to mask.

•Less stable than solid dosage form because a color may change if not stored properly.

•Some drugs may be chances of poor solubility.

•An accurate measuring device like a spoon is needed to take liquid solution.

LIQUID DOSEGE FORMS ARE PREPARED

A. By dissolving the active drug substance in an aqueous or non-aqueous (e.g. alcohol, ether, glycerin) solvent,

B. By suspending the drug in appropriate medium,or

C. By incorporating the drug substance into an oil or water

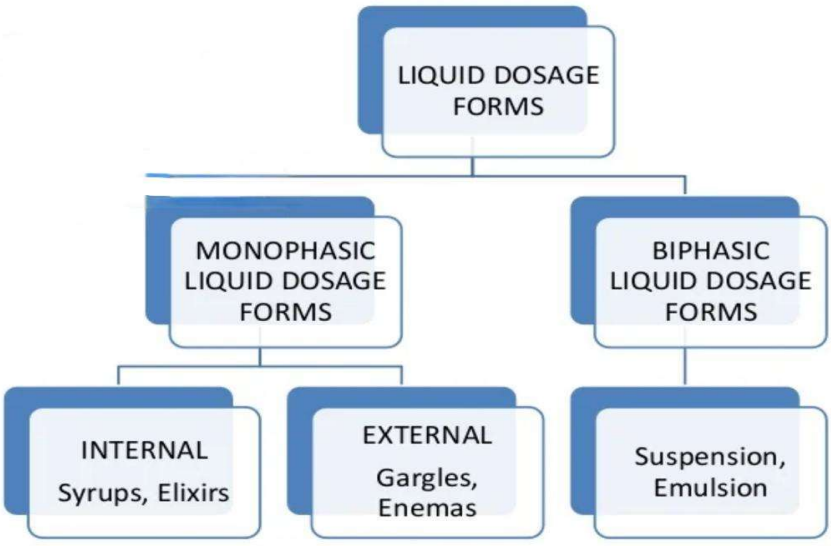

CONCLUSIONS

ConclusionMonophase liquid dosage forms are true solutions or colloids. The main advantage of liquid dosage forms is their acceptance by patients, ease of administration in geriatrics and pediatrics, and convenient formulation. They are prepared by combining the parent material with various excipients. These excipients serve a variety of functions in the liquid formulation;. Each pharmaceutical preparation must comply with the labeling requirements set forth under Good Manufacturing Practices. Like any other dosage form, liquid dosage forms have specifications for the drug substance and the drug product. To ensure batch consistency and ensure product stability over the recommended shelf life, manufacturers follow these specifications.

Referance

1. https://www.pharmapproach.com/understanding-pharmaceutical-liquid-dosage-forms/)

2. Newton AMJ, Rani SM, Sukhjinder K. Fabrication and Evalution of Fast Disintegrating Oral Hybrid Films of Propranolol Hydrochlorideby Using Pection and Synthetic Polymers. J Dev Drugs, 2015:5:157.

3. Breitkreutz J, Wessel T, Boos J. Dosage forms for oral drug administration to children. Paediatr Perinatal Drug Ther, 1999:3:25-33.

4. Donnelly RF, Wong K, Goddard R, Johanson C. Stability of Venlafaxine Immediate Release Suspension. International Journal of Pharmaceutical Compounding,2011:15(1):81

5. https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.allathomehealth.com/wp-content/uploads/formidable/8/formulation-

INTRODUCATION ABOUT DRUGS

DR. Mayada Omer Alsharif

(Bord in Clinical Pharmacy)

Introduction

Medicine/Drugs:

Is a chemical agent (Natural source or Artificial source) Used to Treat , Cure , Prevent , Diagnoses disease or to Promote Well – Being

Classification of drugs :

A drug may be classified by the chemical type of active ingredient or by the way it used to treat :

- Major classification system is the Biopharmaceutics classification
- Drugs that have similar Chemical structures
- The same Mechanism of action
- That are used to treat the Same Disease

Source of drugs :

NATURAL	SEMINATURAL		ARTIFICIAL
	BIOSYNETHETIC	SEMISYNTHES	
Penicillin G Biscodyl	Penicillin F Penicillin K	Cloxacillin Ampicillin	Amoxicillin

Drug Nomenclature

- **Code number :**Its number that given by discover during that early stage of development Example **:** Ro 33 MO 639
- **Generic , Scientific or Common name :**

This name chosen by official agencies like WHO , FDA

Example **:** Lidocaine , Ciprofloxacin , Hydrocortisone

- **Tread name , Brand name :**

This name selected and used by Manufacture

A drug produce by more than one pharmacy company could have more than one tread name like : Paracetamol

TN : Adol , Calpol , Panadol

- **Chemical name :**

This name describe exactly the chemical structure of drugs like Aspirin chemical name : Acetylsalicylic acid

Excipients

All Dosage form (DRUGS) composed of **:**

Medicinal agent & Non Medicinal Agent (Excipients)

Important Excipients

- To protect the drugs **.**
- To mask the test or odor of drugs substance **.**
- As a vehicle for drugs substance **.**
- To control release **.**
- To enhance the pharmaceutical of topical preparation **.**

Ideal Characteristics of Excipients :

- IT should **not** toxic
- IT should **not** create any bioavailability problem
- IT should be **compatible** with another drugs & other ingredient
- IT should be **compatible** with primary package materials
- IT should be **C**hemical & **P**hysical inert

Main common dose :

- ✓ Solid { Tab, Capsule, Powder , Pills }
- ✓ Semisolid { Suppositories , Pessaries , Oint, Cream , Jellies }
- ✓ Liquid { Syrup , Elixir, Drop , Emulsion , Susp }
- ✓ Gas { Inhalers , Aerosols }

CONCLUSIONS

- Medicines from diverse sources are vital for treating, curing, preventing, and diagnosing diseases.

- Drug classification is essential, considering factors like chemical type, mechanism of action, and treated diseases.

Naming drugs involves code numbers, generic, scientific, common, brand names, and chemical names for identification and regulatory purposes.

- Dosage forms of drugs contain medicinal agents and excipients, with excipients serving various functions like protection, taste/odor masking, release control, and enhancement of pharmaceutical preparations.

-Ideal excipients should be non-toxic, non-bioavailability-affecting, compatible with other substances, packaging materials, and chemically/physically inert.

Referance

1-Roberts Dilor Drugs Misuse& Community Pharmacy.2014

2-ABC of Drugs Dr. Ahamad abd elmeged for gestational age fetuses. Placenta 2001; 22: 405-11.

3-Medical Journal

Journal Of Pharm Research 2009 To 2015

JAMA medical journal 2019

Electric medicine journal 2018 – 2020

4-Websites

WWW.medlink.com – Up To Date specific to pharmacy

www.aan.com – American Academy of Pharmacy website Education site has practice parameters

UK Academy of Pharmacy website

Medicinal & Aromatic Plants

Aisha A. Al gatrony

(Master in plants environment)

Abstract

There are many uses for aromatic and medicinal plants (AMP) in both conventional and contemporary medical, food, and cosmetic systems. They may find application in the food and feed, cosmetic, and health care sectors. One of the significant aromatic and therapeutic plants that is known around the world is rosemary. Different common names for rosemary exist in different countries. It is a perennial plant with evergreen leaves that belongs to the mint family. Salvia rosmarinus replaced Rosmarinus officinalis as the binomial name of the plant. Rosemary products can be made from dried or fresh leaves as well as oils, extracts, and essences. There are several types of rosemary that can be utilized as an essential oil, a dry herb, or a fresh herb.

Introduction

Pre-eclampsia is still a disease of unknown origin. It is classically defined as the development of hypertension (140/90 mmHg or more) with either proteinuria or edema or both in the last trimester. Severe pre-eclampsia is characterized by the following: systolic blood pressure of 160 mmHg or higher, proteinuria of more than 5 gm per 24 hr, edema oliguria, headache and visual disturbances

The exact etiology of pre-eclampsia is unknown and probably complex. The structure and function of the utero-placental circulation are consistently abnormal in pre-eclampsia. The normal conversion of the fibro-elastic spiral arteries of the non-pregnant uterus to the low-pressure high-flow circulation necessary for fetus being fails to occur. Subsequently the fetus will fail to grow and may even develop

oligohydramnios.(4) Evidence suggesting the presence of either of these two factors defining features of severe pre-eclampsia Rosemary (Rosmarinus officinalis L.) is an evergreen herb in the Lamiaceae family, known for its culinary and medicinal uses. It is a perennial plant that can last over five years, with one harvest per year starting the year after planting. The ideal growing conditions include well-drained sandy loam soil with a pH of 4.5 to 8.7. Rosemary is cultivated for its leaves and essential oil, which has antibacterial properties and is used in food, fragrances, and remedies for respiratory issues.

Globally, Morocco, Spain, the USA, and Tunisia are leading producers of rosemary oil. In Ethiopia, various rosemary varieties are grown for fresh and dried leaves and essential oil, but no specific varieties have been registered. To address this gap, research at Wondo Genet Agricultural Research Center is focused on identifying, evaluating, and registering promising rosemary varieties. Several accessions have been assessed, leading to the selection of three candidate varieties for verification and potential release in Ethiopia.

Medicinal Properties of Rosemary

Nervous System Tonic: Increases circulation to the brain, enhances concentration, and improves memory.

Depression Treatment: Helps alleviate

symptoms of depression.

- Anxiety Relief: Strengthens nerves,

ideal for students before exams or interviews.

- Migraine and Headache Relief:

Can alleviate migraines and headaches.

- Antimicrobial Properties:

Boosts immune function,

helpful for colds, flu, sore throats, and chest infections.

- Digestive Aid: Stimulates digestion.

Liver and Gallbladder Support: Aids in detoxification.

External Use: Can be made into an oil rub to soothe arthritis and rheumatism discomfort.

Method

Making a rosemary tincture is a straightforward process. A tincture is an herbal extract made by soaking the herb in alcohol, which extracts its beneficial compounds. Here's a simple recipe to create your own rosemary tincture:

- Harvest both the leaves and flowers of the rosemary plant.
- Place them in a jar and cover them with 80-proof alcohol, such as vodka, gin, or rum.
- Allow the jar to sit for 6 weeks in a dark place, shaking it every few days.
- Once the infusion period is complete, strain the mixture and transfer it to a tincture bottle, or continue to make a double-strength infusion.
- For the ailments mentioned, take one adult dose—two droppers full—1 to 3 times a day.

How to use Rosemary

1. Rosemary Tea

a. Take 3-5 gm of dried or fresh Rosemary leaves.

b. Add 1-2 cup of water to it.

c. Boil it for 5-10 minutes so as to prepare Rosemary tea.

Strain the leaves and have it twice a day or as directed by a physician.

2. Rosemary Infusion

a. Take some fresh Rosemary leaves in a cup.

b. Add hot water over it.

c. Cover it with a lid and wait for 10-15 minutes.

Enjoy the hot Rosemary infusion to get relief from Headache.

3. Rosemary Capsule

4. Fresh Rosemary in daily diet

Referance

1- Dejene Tadesse Banjaw B*, Tigist German Wolde1, Aynalem Gebre and Bemnet Mengesha " Rosemary) Rosmarinus officinalis L (. Variety Verification Trial at

Wondogenet ,South Ethiopia "

2- Negi KS, Mishra AC, Shukla HY, Sharma AK (2009) Effect of spacing on the performance of rosemary (rosemarinus ofiicinaris L.) blue flowered genotype (NIC-23416) in mid hills of Uttarakhand under rainfed conditions. Natural

3- Louay Labban " The Effects of Rosemary (Rosmarinus officinalis) Leaves Powder on Glucose Level, Lipid Profile and Lipid Perodoxation "

4- Dejene Tadesse Banjaw ,Habtamu Gudisa Megersa

,Damtew Abewoy,Dadi Tolessa Lemma " Rosemary Recent Classification, Plant Characteristics, Economic Parts, Marketing, Uses, Chemical Composition, and Cultivation"

5- Haile, H., Asefa, S., Regassa, A., Demssie, W., Kassie, K., and Gebrie, S. (2017). Extension manual for acid soil management (unpublished report). (A. T. A. (ATA), ed.), Addis Ababa, Ethiopia

Effect of drugs on pregnancy

Arwa ALshaibani

Under conclusion Dr. Hassan Bader

Africa National University, faculty of pharmacy

Abstract

During pregnancy , women may need to take medications treat new or pre-existing health condition. It also recommended to use specific vitamins during pregnancy.

Before using any medications {including non-prescription drugs } or dietary supplement { including medicinal herbs }, pregnant women should consult doctor

Effect of medications during Pregnancy

The first trimester :

This is the period in which the cells and Of fetus begin to form. During this stage fetal deformities are common , so it is preferable not to take any medication , except for medications that have been proven safe for pregnant women.

The second trimester :

The organs of the fetus at this stage continue to develop but they are less dangerous than before.

The third trimester :

At this stage , most of the fetus's organs are fully developed , except for the brain and reproductive organs .

Therefore ,caution should be exercised when consuming anything that affects hormone levels , and avoid consuming anything that may cause

problems in the brain { such as medications or psychiatric medications].

Safe medications during pregnancy

1-Nutritional supplements

Pregnant women often need these

supplements to compensate for the deficiency resulting from not eating enough foods rich in nutrients , in addition to ensuring that the fetus is provided with nutrients necessary for healthy growth . The doctor usually prescribes them at the begging of pregnancy

2-Chronic

disease medications Such as asthma ,diabetes , blood pressure ,etc. and there is nothing wrong with treating these disease and prescribing the appropriate treatment for them by a doctor

3-painkillers

Such as paracetamol where its moderate use after consulting doctor is safe during pregnancy

4- Antibiotics

Some antibiotics from benicillin family , cephalosporin and azithromycin are safe.

FDA Pregnancy Categories

Category Interpretation

A | Controlled studies show no risk: Adequate, well-controlled studies in pregnant women have failed to demonstrate risk to the fetus.

B | No evidence of risk in humans: Either animal findings show risk, but human findings do not; or, if no adequate human studies have been done, animal findings are negative.

C. | Risk cannot be ruled out: Human studies are lacking, and animal studies are either positive for fetal risk or lackingas well. However, potential benefits may justify potential risk.

D | Positive evidence of risk: Investigational or postmarketing data show risk to the fetus.

Nevertheless, potential benefits may outweigh risks.

X | Contraindicated in pregnancy: Studies in animals or humans, or investigational or postmarketing reports, have shown fetal risk that clearly outweighs any possible

benefit to the patient.

Referance

Saudi Ministry of health

FDA of united states

knowledge attitudes and practices of Dietary Supplements among university Students in Benghazi

DR.Asma Belkhier

(Assistant lecturer)

Student : Aml Alishabi

Student : Ayat Al tajour

Abstract

Background: Nutritional supplements are preparations intended to supplement the diet ,and provide nutrient, they include vitamins, minerals ,fiber, fatty acids, or amino acids , which may be missing or may not be consumed in sufficient quantities in a persons diet ,the effcct of the intcmct social mcdia and the rccommcndations of health care providers play an important in the increased consumption of dietary supplements.it is widely used as most of the products are available in stores and on the internet without a prescription , which is also referred to as over the counter drugs. In recent years, there has been a substantial increase in the use of DS worldwide due to media advertising supplements as health products free of any potential risks.

Introduction

A dietary supplement is defined by the Food and Drug Administration (FDA) as a product intended for ingestion that contains a "dietary ingredient" intended to add further nutritional value to (supplement) the diet.

However, the supplementation must be taken into consideration in a recommended amount as it is proven by many studies to have possible adverse reactions such as hepatotoxicity, birth defects, drug interaction, kidney and gastrointestinal problems

Many supplements also contain active ingredients that have strong effects on the body and that might cause side effects, particularly when taken instead of prescribed drugs or when taken together with several other types of supplements

A potential problem related with the use of dietary supplements is that users might see them as a substitute, rather than a supplement, to the intake of fruits and vegetables

PATIENTS AND METHODS

The present study is a descriptive cross sectional study, The sample of the study consisted of 100 students using DS from the Universities in Benghazi , from different faculties, data was collected by using questionnaire

The questionnaire was divided into two parts, part I included questions related to participant's socio-demographic characteristics (and part II included 22 questions for assessing KAP related to DS, Collected data were analyzed statistically using SPSS version 22 descriptive statistics were used as frequencies and percentage, , differences between two groups (students from medical collages ,

students from other collages) were evaluated by using the chi squared test (x^2) and p value ≤ 0.05 were considered statistically significant.

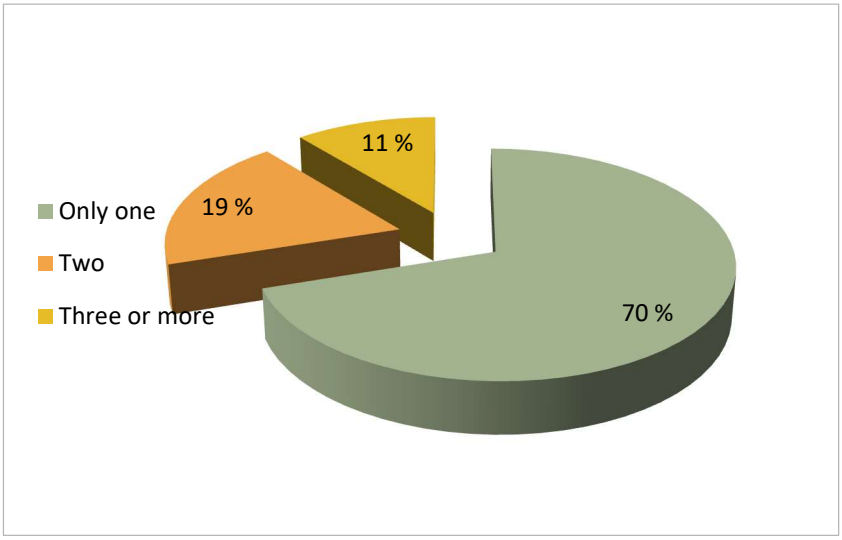

Result

: most of the participants (94 %) knew what DS are, 64 % of the participants know that some types of DS interfere

with some types of medications, regarding to knowing the toxic effects of some types of DS if they are taken in large quantities , 73 % of students know that, most of the students trusted the information that comes from Doctors and pharmacists (49 %), (57 %) of the sample members consumed DS as prescribed by doctor, the main reasons for using DS were for nutrients deficiency and for general health improvement , and students from medical collages have more information about importance and risks DS in contrast with other students (P < 0.05).

CONCLUSIONS

The majority of the university students in Benghazi have sufficient awareness and knowledge of DS , but the significant percentage of students who have some deficiency , perhaps because of differences in the field of study and students of medical colleges have some information about DS better than students of other colleges , and As the number of consumers continues to rise, university students still require educational information about DS .

Referance

Onyekachi Okorro,and Oluwayemisi A. Ojedokun. Knowledge and use of dietary supplements by students of College of Medicine, University of Lagos, Idi-Araba, Lagos, Nigeria.2014 March 2014-May 2014; 5(2): 34–39.

Narges M. Kablan etal . The Prevalence of Dietary Supplements Use at University of Benghazi Medical Campus .2021(October 2021), PP. 65-71

3-Siti Nur Atirah Mohd Radzi, Redzuan Nul Hakim Abdul Razak , Nik Fakhuruddin Nik Hassan . Dietary Supplements:A Survey Use, Attitudes and Knowledge Among IIUM Kuantan students· December.2021. Supp1.186.

4- Hamad A. Algaeed etal . General public knowledge and use of dietary supplements in Riyadh, Saudi Arabia. 2019;8:3147-54.

5- Abdulraof Alqrache etal . Knowledge and Patterns of Dietary Supplement Use among Students Attending King Abdulaziz University in Saudi Arabia: A Cross-Sectional Study.2021 . Volume 58: 1–12

6- Jozaa Z. AlTamimi. Awareness of the Consumption of Dietary Supplements among Students in a University in Saudi Arabia.2019. ID 4641768, 10 pages

7- Haneen A Basheer, Lina Elsalem, Deema Jaber, Shorouk M Ibraheem, Hamza Alhamad, Ahmad A Jum'ah. Knowledge, awareness and practices regarding dietary supplements in Jordan. March 2021; 20 (3): 649-659.

(ملاحظات ومقترحات الكُتاب والقُراء)

يؤكد العماد الأصفهانى في كتابه الأغاني على أنه " من أعظم العبر ، والدليل على استيلاء النقص على جملة البشر ، انه لا يكتب انسان كتاباً إلا قال في غده لو غُير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قُدم هذا لكان أفضل ولو تُرك هذا لكان أجمل..."

لذلك كله وفوق ذلك الكثير تحرص هيأة تحرير المجلة الأكاديمية لجامعة إفريقيا الأهلية ، على أن تصل للمهتمين بها في أفضل محتوى وارقى إخراج . ولا شك في أن ذلك يتعذر تحقيقه دون مشاركة جميع الكُتاب والقُراء بمقترحاتهم وملاحظاتهم القيمة ، التي من شأنها المراجعة الدائمة لمحتوياتها . وتهيب إدارة و هيأة تحرير المجلة بجميع المتابعين لها من كتاب وقراء ، تقديم ما يُعن لهم من آراء وأفكار لتطوير المجلة وللحؤول دون ما قد يعَتورها من قصور أو تقصير ، وتدارك ما قد يشوبها من عيوب وهنات، موضوعية أو شكلية ، وكل ما من شأنه إخراج هذه المجلة الجديدة في أبهى حلة، وأكمل صورة، وأكثر فائدة.

على ان تقدم المقترحات على النحو الآتي :

أولاً : الملاحظات والمقترحات الشكلية، التي تتعلق بأخراج وطباعة المجلة .

- **.....**
- **.....**
- **.....**

- .....

ثانيـــاً : الملاحظـــات التنظيميـــة ، التـــي تتعلـــق بـــالتوزيع والمواعيـــد والإجراءات الإدارية .

- .....
- .....
- .....
- .....

ثالثـــاً : الملاحظـــات الموضـــوعية ، التـــي تتعلـــق بالمنهجيـــة والمـــادة العلمية .

- .....
- .....
- .....
- .....

رابعاً : الملاحظات الإسترائية الأخرى.

- .....
- .....
- .....
- .....

(طلب مشاركة للنشر بالمجلة)

الاسم واللقب:.....

التخصص العلمي:.....

جهة العمل:.....

الوظيفة:.....

مجال الاهتمام والكتابة:.....

الهاتف:.....

البريد الالكتروني:.....

نوع المشاركة:

بحث ( ) مقالة ( ) عرض كتاب ( ) متابعة ( )

موضوع المشاركة المقدمة للمجلة:

.....

(إقرار خاص)

أنا المذكور أعلاه، أفصـــح بموجب هذا الإقرار، بأن جميع ما جاء في النص المنشور باسمي في المجلة الأكاديمية لجامعة أفريقيا الأهلية، يعبر عن أفكاري الشـــخصـــية، ولا يعبر عن آراء وأفكار المجلة وإدارة تحريرها والجهة التي تتبعها، وهي جامعة أفريقيا الأهلية، ولا تعكس أية توجهات عامة أو خاصـــة للمجلة بصـــورة صـــريحة أو ضـــمنية، وأن ما قدمته للنشـــر بالمجلة، قد كتبته بمحض إرادتي الحرة المختارة، ولم يســـبق لي نشـــره أو تقديمه للنشـــر في أي جهة أخرى خاصـــة أو عامة، وأن التزم بعدم نشـــره مجدداً بدون إذن إدارة هذه المجلة كتابياً، وأؤكد أنه غير مقتبس أو مستل من أي دراسة أو بحوث أخرى.

وأقر بمســؤوليتي الكاملة عن أي مخالفة قانونية للقواعد المنظمة لحقوق الملكية الفكريـة وحقوق المؤلف، وأيـة قواعد قـانونيـة أخرى متعلقـة بـذلك في الداخل والخارج.

اسم مقدم الإقرار..... التوقيع:.....

التاريخ:.....